ریحان المروج و دیباج الفلاح / الممنوح
تاریخ ۲۰

تصنیف حسام الدین اسمٰعیل بن ابراہیم
عطیہ متوفی ۸۰۸ھ

مکتوبہ سنہ ۸۷۵ھ
۹۰۵ھ

اوراق ۲۲۳ ص
اولاً بیان نسب سرورکائنات
سے شروع اور بعد سکے تمام وقائع
اسلامی تا وفات آنحضرت صلعم ذکر ہے

۱۲۹

249

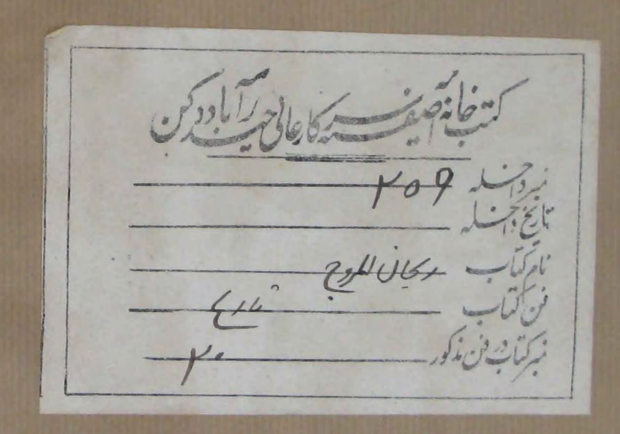

داخله نمبر ۲۵۹
فن نمبر ق ز ۵
کتاب نمبر

كتاب نحاب المروج ودباج الفكر المنسوج
الكاشف ما ادلهم من السيرة المصطفوية نظم في سلك الحكمة قلائده
وأبان بنور الألمعية فرائده وساد على وجه الكمال سؤدده
وتبع بالعلم القويم سدد رشده فايقظ به نائم الأحاجي وأماط عن وجه
السيرة نقاب الإبهام الداجي فجعلها كاللؤلؤ في نحر الخرود
أو الشمعة المسرجة بين الغواني الرود من تراسل المحامد إلى ذاته
وترددت المكارم في شريف صفاته واستعشب بذكره
أعلام المدارس واستقام بجبوته زيغ العلم الدارس فيلسوف
العربية وزماني العلوم الأدبية حسام الدين إسمعيل بن ابراهيم
بن عطية دام شخصه محفوظا وربعه للزائرين ملحوظا
والحمد لولي الحمد ومستحقه وصلواته وسلامه على محمد
خير خلقه وآله الأبرار الطيبين الأخيار

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم

ذكر مولف كتاب سيرة رسول الله هو ابو بكر محمد بن اسحق بن يسار المطلبي بالولا
لان ولاه لقيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف وكان جده يسار من سبي عين التمر سباه
خالد بن الوليد ومحمد بن اسحق ثبت في الحديث عند اكثر العلما واما في المغازي والسير
فلا تجهل امامته فيها ذكره الزهري والبخاري وسفين بن عيينه وكذلك عن سعيد بن الحجاج
وروي عن الزهري ان يحيى الساجي خرج الى قريته ما دام فاتبعه طلاب الحديث فقال
لهم اين انتم عن الغلام الاحول يعني ابن اسحق وروي عن الساجي انه قال كان اصحاب الزهري
يلجون الى محمد بن اسحق فيما يشكون فيه من حديث الزهري ثقة منهم بحفظه وذكر عن
يحيى بن معين واحمد بن حنبل ويحيى بن سعيد القطان توثيق ابن اسحق واحتجوا بحديثه وقال
الدارقطني في حديث ابن خزيمة ان هذا يدل على حفظ ابن اسحق وشدة اتقانه قال السهيلي ان لم
يخرج عنه البخاري فقد وثقه وكذلك مسلم من اجل طعن مالك فيه لانه بلغه عنه انه قال
هاتوا حديث مالك فانا طبيب بعلله فقال ومن ابن اسحق انما هو دجال من الدجاجلة نحن
اخرجناه من المدينة ومات ابن اسحق ببغداد سنة احدى وخمسين ومائة
وقد ادرك ابن لم يدرك مالك وروى خبرا كثيرا عن محمد بن ابراهيم
بن الحرث التيمي ومالك انما يروي عن رجل عنه وذكر الخطيب ان ابن اسحق
راى انس وروى ان شيخ مالك وهو يحيى بن سعيد روى عن ابن اسحق وروى عنه جماعة
سفين الثوري وحماد بن سلمه وحماد بن زيد وشعبه وقال الشافعي من اراد
ان يتبحر في المغازي فعليه بابن اسحق واما من روى عنه هذا الكتاب فكثير
منهم البكائي وجماعة يزيد بن ... فالبكائي هو ابو محمد زياد بن عبد
الله بن طفيل بن عامر بن عامر القيسي العامري من بني عامر بن صعصعة ثم
من بني البكا واسم البكا ربيعة وهو ثقة خرج عنه البخاري ومسلم وهو توفي
سنة ثلاث وثمانين ومائة **واما عبد الملك بن هشام** فمشهور بحمل
العلم متقدم في علم النسب والنحو وهو حميري معافري من مصر واصله من البصرة
وتوفي بمصر سنة ثلاث عشرة ومائتين **وهذا اول** ذكر نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتسميته باحمد ومحمد لنكتة نطلعك عليها فاحمد من افعل التفضيل وهو الذي سماه
به موسى وعيسى يعني انه اكثر الحمد حمدا لربه فنباه وشرفه فلذلك تقدم احمد على محمد

واما محمد فهو مفعل من كثر ذلك فيه كمكرم وممدح لمن تكرر هذه الاوصاف فيه مرة
بعد اخرى وسنعيد هذا المعنى في باب مولده **واما جده** فاسمه عامر في قول ابن قتيبه
وشيبه في قول ابن اسحق وغيره وهو الصحيح لانه ولد وفي راسه شيبه واما غيره من العرب
من اسمه شيبه فعلى سبيل التفاول ليبلغوا سن الشيب الحاصل عنده الحكمه والراي كما سموا
بهرم وكبير وعاش عبد المطلب مائه واربعين سنه وتلقيبه بعبد المطلب مذكور في السيره
واما هاشم فعمرو كما ذكر وهو منقول من احد اربعة اشيا من العمر الذي هو العمر
والعمر الذي هو من عمور الاسنان وهو اللحم المتشابك بينهما او العمر الذي هو طرف الكم
والعمر الذي هو القرط كما قال النوحي
يقال سجد على عمره اي كمه او العمر الذي هو القرط ... وناد ابو حنيفه
وعمرو هند كان الله قوم عمرو بن هند يسوم الناس تعسيفا
وعبد مناف واسمه المغيرة ... ان اسم النحل ... يعسيب العمر
انه اسم النحل روي ان ابن ابي ليلا كان يسناك بعسيب العمر او من اغار الحبل والها
المغيره وهو منقول من الوصف والها للمبالغه اي انه يغير على الاعدى او من اغار الحبل والها
في ذلك نحو علامه فيكون كالطامه والداهيه وحضوا الها بذلك لان مخرجها عاده
واحسن هذا الاسم انه لا يكثر ليلا تذهب هذه التا التي فيها المبالغه كما لم يكثروا
المصغر ليلا يذهب التصغير ويكون التانيه للتانيث من خيل مغيره او كتيبه فنقل من
الصفه كما سموا بعسكر وعبد مناف كان يلقب قمر البطحا وكانت امه اخدمته مناه صنم
عظيم يحوله قصي الى مناد ليلا يلتبس بعبد مناه من كنانه **واما قصي** فاسمه زيد وهو
تصغير قصي اي بعيد لانه بعد عن عشيرته حين احتملته امه على ما سياتي ووزنه بعد التصغير
فعيل لانها حذفت منه ما لاجتماع ثلاث يا ات والمحذوفه هي اللام فيكون وزنه فعيا كقراه
قبل ما بني يا التصغير وحذفها ومن شدد اليا فهي يا التصغير مع يا المتكلم واللام محذوفه
ومن كسر اليا فالمحذوف يا المتكلم ووزنه فعيل قلت الصحيح ان المحذوف الرايد
التصغير في موضعها ولهذا الوزن والخذيم الفا فتحها والله اعلم **واما كلاب**
فهو منقول اما من المصدر الذي هو المكالبه من كالبه كلابا واما من الجمع لانهم يريدون
الكثره كما سموا بسباع وانمار ... بعض الاعراب لم تسمون ابناكم بشر الاسما نحو كلب وذيب وعبيدكم
باحسنها نحو مرزوق ورباح فقال انا نسمي ابنانا للاعدا وعبيدنا لانفسنا يريد الابنا عدة للاعدا
وسهام في نحورهم فاختاروا لهم هذه الاسما **واما مرة** فمنقول من صفة الحنظله والعلقمه وقد سموا
حنظله وعلقمه ايضا ويجوز ان تكون التا للمبالغه ... فيكون بمعنى ... قولهم ... من مرو قيل مرة من اسما الاشجار
نسي بها **واما كعب** فهو منقول من الكعب الذي هو قطعه من السمن او من كعب القدم وهو الاولى

وجاء في قصة بن الزبعرى ان حجارة المسجد المخيبو كانت تمر ماذنيه وهو في ضلاله عند
الكعبة لا يلتفت كانه كعب زائد في كعب بن لوي هذا اول من جمع يوم العروبه وقيل هو
اول من سماه الجمعه وكانت قريش تجتمع اليه في هذا فيخطبهم ويذكرهم لمبعث النبي صلى الله
واله وسلم ويعلمهم انه من ولده ويامرهم باتباعه والايمان وينشدهم
ما ليتني شاهدا نجواء دعوته اذا قريش تبغي الحق خذلانا
واما لوي فهو تصغير اللا وهو الثور الوحشي بوزن اللغا وقد جاء جمعه لاي على فعل في شعر ابي امامه حيث يقول
قد ونكم بني لاي احاكم ودونك مالكا يا ام عمرو
واما فهر فهو لقب وهو الطويل من الحجارة واسمه قريش وقيل فهر اسمه وقريش لقبه ومالك والنضر وكنانه لا اشكال فيها
وخزيمه والدكنانه تصغير خزيمه من الخزم وهو سد الشي واصلاحه قال ابو حنيفه الخزم
شل الدوم يتخذ من سعفه الحبال ويتخذ من اسافله جلابا للنخل وهو العود الذي سعت للنخل تغسل فيه
وله ثمر لا ياكله الناس لكن ما لفه الغربان **واما مدركه** فقد ذكر في السيره وابوه الياس
بكسر الهمزه كاسم النبي ذكره بن الانباري وهو من الابس وهو الخديعه او من ذهاب العقل لقولهم
هو مالوس فوزنه فيعال وقيل بل افعل من الابس وهو الشجاع وذكر عمر بن الانباري انه يفتح الهمزه
وهو من الياس والالف واللام للتعريف وهو ضد الرجاء قيل انه مات من داء السل وتسمى داء الياس
وذا الياس لذلك وعن النبي صلعم لا تسبوا الياس فانه كان مومنا مسلما وذكر انه كان يسمع تلبيه
النبي صلعم من صلبه وهو اول من اهدى البدن الى البيت وامه عبد الطبري خلاف ما قال بن اسحق هي
الرباب بنت حيده من معد بن عدنان **واما مضر** فهو مشتق من المضيره او من اللبن
الماضر سمي بذلك لبياضه واما قولهم مضر الحمرى فلان العرب تسمي الابيض احمر وقيل بل الاسم هو
واخويه من ارث ابيهم نزار فكان الذهب من نزار للحمرا المضر وكانت فرسه ازعمه و
كانت لا تمار النسا وذكروا ان مضر اول من سن للعرب حدا الابل وكان حسن الصوت وقال النبي
صلعم لا تسبوا مضر فانه كان مومنا **واما نزار** فمن النزر وهو القليل وكان ابوه حين
ولد له ونظر الى النور بين عينيه وهو نور النبوه فرح فرحا شديدا ونحر واطعم وقال ان
هذا كله نزر لحق هذا المولود فسمي نزارا لذلك **واما معد** ابوه فقيل مفعل من العد
وقيل انه فعل من معد في الارض اي افسد وقيل من المعد بسكون العين وهو القوه من المعد
واما عدنان فهو فعلان من عدن اذا اقام وله اخوان نبت وعمرو واد معروف
من الود ولنبت هو معد ولا يه كعمرو ما بعد عدنان من الاسما مضطرب فيه فالذي صح عن رسول الله صلعم
انه انتسب الى عدنان ولم يجاوز وقال كذب النسابون مرتين او ثلاثا وروي عن عمر انه قال انما

عن النبي صلعم خلاف ذلك فقال
ننتسب الى عدنان وما فوق ذلك لا ندري ما هو وقد روي
معد بن عدنان بن اد بن زيد بن البراني اعراق الثرى والبرا هو نبت واعراق الثرى هو اسمعيل
لان اباه لم تاكله النار كما لا تاكل الثرى وهذا في المحسوس ليس بمعارض لما تقدم من قوله كذب النسابون
لانه يتاول ان اعراق الثرى اي التراب لانهم بنو ادم وادم من تراب فلا بد من هذا التاويل لبعد
المده بين عدنان وابراهيم واسماعيل ويستحيل في العاده ان يكون بينهما اربعه ابا او سبعه
كما ذكر بن اسحق او عشره او عشرين فان المده مديده روي ان معد بن عدنان كان في مده بخت
نصر بن اثني عشره سنه وان الله تعالى اوحى الى ارميا بن حلقيا ان اذهب الى بخت نصر فاعلمه اني قد
سلطته على العرب واحمله على البراق كي لا تصيبه النقمه فاني مستخرج من صلبه نبيا كريما اختم به
الرسل فاحتمل معدا على البراق الى ارض الشام فنشا مع بني اسرائيل وتزوج امراه اسمها معانه بنت جوشن
من بني دب من جرهم وقيل اسمها ناعمه وهو في كتب الاسرائيليين اعني معدا ذكره بورخ كاتب
ارميا وبينه وبين ابراهيم في ذلك النسب نحو من ارتعين جدا ذكر كلهم المسعودي مع
اضطراب منه اضطرابهم في الاسما واعرض النبي صلعم عن رفع نسب عدنان الى اسماعيل لما فيه من
التخليط والتغيير للاسما مع قله الفائده وكذلك الطبري ذكر نسب عدنان الى اسماعيل وذكر
نحوا من اربعين جدا مع اختلاف الالفاظ لانها نقلت من كتب العبرانيه وذكر ان نسب عدنان
يرجع الى قيذر بن اسمعيل وقيذر الملك وكان ملكا وذكر في هذا النسب نوز بن سوحا وهو
اول من سن العمره وسوحا اول من سن رجب وذكر فيه بن هاد واليه تنسب الرماح
اليزنيه وذكر فيه دون العنق سمي بذلك لحسنه وذكر فيهم اسمعيل ذا الاعوج فرس له واليه
تنسب الاعوجيه وهذا قريب لان بخت نصر كان بعد سليمان من السنين وكان عاملا
على العراق لكني بهذا انسب بل اكثر اسه نشا نسبه في ذلك قيل غلبه الاسكندر على دارا بن دارا
قريب من مده عيسى علم فاين هذه المده من مده اسماعيل فكيف يكون بينهما سبعه
ابا او اربعه فقلت وقد جاء في تفسير قوله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا انه قال صلعم كذب النسابون
يوكد ما تقدم من رجوع معد الى ارض الحجاز بعد ما رفع الله باسه عن العرب ورجعت
بقاياهم من الشواهق الى محالهم بعد ان دوخ بلادهم بخت نصر وخرب المعمور واستاصل
اهل حضور الذين نزل فيهم وكم قصمنا من قريه وذلك بقتلهم شعيبا النبي ارسله الله اليهم وقبره
بضير جبل باليمن وليس بشعيب مدين وكذلك اهل عدن قتلوا نبيا ارسل اليهم اسمه حنظله
وكانت سطوه الله عليهم لذلك **واما مقوم** فمفهوم المعنا وتيرح فيعل من الترخ وكذلك
ناحور من النحز ويشجب من الشجب وابراهيم معناه اب راحم وازر اسم صنم وقيل هو تارخ وازر هو

الصحيح وامه بونا وقيل اليوتا وما بعد ابراهيم اسما سريانيه وذكران فالغ معناه القسام
وشالخ معناه الرسول او الوكيل وذكران اسمعيل المطيع لله وذكر الطبري ان بين فالغ و
عابر اب اسمه قينن اسقط اسمه في التوراه لانه كان ساحرا وارفخشد معناه
مصباح مضي وشاد معناه الضيا ومنه جم شاذ وهو رابع الملوك وهو
الذي قتله الضحاك وملك الضحاك بعده الف سنه في جور وعتو وطغيان عظيم ونوح
اسمه عبد الغفار وسمي نوحا لنوحه على ذنبه واخوه صابي بن لامك واليه ينسب دين
الصابين وذكران لامك اول من اتخذ العود للغنا ومتوشلخ ابوه وتفسيره مات الرسول لان
اباه كان رسولا وهو خنوخ وهو اول من كتب بالقلم ادريس وقيل اسمعيل اول من كتب بالعربيه
وقيل انه اول من تكلم بالعربيه اعني اسمعيل واحلف فيمن ادخل الكتاب العربي ارض الحجاز
فقيل حرب بن اميه وقيل سفر ابن اميه وقيل عبد حرب بن قصي تعلمه بالحيره وتعلمه اهل الحيره من
اهل الانبار ونعود الى ذكر ادريس فمنهم من قال ليس بجد لنوح واستشهد لذلك بقوله
للنبي صلعم ليله الاسرى مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح ولو كان جد النوح لقال كقول ادم و
ابراهيم مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح وهو ادريس بن يرد وتفسيره الضابط من مهلايل
ومعناه الممدح وفي زمنه كان بدء عباده الاصنام بن قينان وتفسيره هو المستوى بن انوش
وتفسيره الصادق هو اول من غرس النخله وبوب الكعبه وبذر الحبه بن شيث وتفسيره
بالعربيه عطيه الله بن ادم قيل هو اسم سرياني وهو الصحيح وقيل من الادمه وقيل من
لفظ الاديم اي ادم الارض قال السهيلي وانما تكلمنا في هذا النسب على قول من لا يكره ذلك
وقد روى ان مالكا كره ذلك وقال لا ينبغي رفع الانساب الى ادم ولا الى اسمعيل ولا الى ابراهيم
لانه لا يعلم ذلك ومن يخبره بذلك وروى نحو ذلك عن عروه بن الزبير وقال عروه ما وجدنا
احدا يعرف ما بين عدنان واسمعيل وقال ابن عباس بين عدنان واسمعيل ثلاثون اب لا يعرفون

ذكر اسمعيل صلى الله وسلم

وسنه لابراهيم بنون سوا اسحق واسمعيل منهم
سته من قطورا بنت يقطن وهم مديان ومدان وهرج بالجيم ونفشان وتعسان
الذين في اخذ الاقوال وامهم زرعه ومنهم شنو وله بنون اخرين من حجون
بنت اهين وهم كيسان وسورح وامير ولوطان ونافس هولا بنوا ابراهيم ولم
يذكر ابن اسحق بنت اسمعيل وهي امراه عيصو ابن اسحق وولدت له الروم وفارس وقيل
ان دومه الجندل عرفت بدوما بن اسمعيل وكان نزلها وكذلك الطور سمي بطور بن اسمعيل
وقال اهل التفسير ان الطور كل جبل انبت الشجر فان لم ينبت الشجر فليس بطور واما

6

وامهم هاجر ابل ابراهيم اسمعيل ولقد كان صاحب الابل
قيدر ولقد نعت صاحب الابل وهو ابن ابراهيم وهي بنت عمه وهي بنت هاران
هاجر وهي سريه لابراهيم وهي خاله ساره بنت عمه وقيل انه هاران الاصغر
قبل الاكبر وكان نكاح بنت الاخ جايز عندهم وقيل انه هاران الاصغر
لان الاكبر اخوه في الاصغر من اولاد اولاده وقيل سميت حران المدينه لان
الماعبدهم والحاشوا في السريانيه وهي لغه ابراهيم وانما نطق بالعبرانيه حين عبر النهر فاراس
النمرود وكان النمرود قد قال للطلب الذين ارسلهم في طلبه اذا وجدتم فتى يتكلم بالسريانيه فردوه
فلما ادركوه استطقوه فحول الله لسانه عبرانيا حين عبر النهر فسميت بذلك وسميت السريانيه لان الله
علمها ادم سرا من الملايكه وهاجر بنت ملك الاردن واسمه صادوق وهبها لساره حين اخذها
من ابراهيم عجبا منه بجمالها فصرع مكانه فقال ادعي الله ان يطلقني والحديث مشهور في الصحاح
فارسلها واخدمها اياها وهاجر بنت ملك من ملوك القبط بمصر لان عمرو بن العاص لما
حاصرها قال ان نبينا قد اوصانا باهلها خيرا فان لهم نسبا وصهرا فقالوا له هذا النسب
لا يحفظ حقه الا نبي لانه نسب بعيد وصدق كانت امكم امراه لملك من ملوكنا فحاربنا اهل
اهل عين الشمس فقتلنا فولينا فعلوا الملك واحتملوها فمن هناك صارت الى ابراهيم
وقيل ان الملك الذي اخذ ساره المقدم ذكره هو سنان بن علوان اخو الضحاك وهم من
ولد ... الله اعلم وذكران هاجر اول من ثقب اذنها واول من خفض من النسا واول من
جرت ذيلها وذلك ان ساره غضبت عليها وسبب ذلك انما حملت باسمعيل غارت
منها فحلفت ان تقطع ثلاثه اعضا من اعضايها فامرها ان تثقب اذنيها
وان تخفضها اي تختنها فصارت سنه في النسا واسمعيل كان مرسلا الى اخواله من جرهم
والى العماليق الذين كانوا بارض الحجاز فامن بعض وكفر بعض وامهم بنت مضاض
واسمها السيده وقد كان معه قبلها امراه منهم وهي التي قال ابراهيم لها قولي لزوجك
يحول عتبه بابه فطلقها ثم تزوج اخرى وهي التي قال لها ابراهيم في الزوره الثانيه قولي لزوجك
فليثبت عتبه بابه واسمها سامه بنت مهلهل وقيل عاتكه واسم الاولى جداد بنت سعد
والمقوقس اسمه جريج بن مينا وكان رسول الله صلعم قد ارسل اليه حاطب بن ابي بلتعه وجبرا
مولى ابي رهم الغفاري فقارب الاسلام واهدى للنبي بغلته دلدل والدلدل اسم القنفذ
العظيم واهدى له مارية بنت شمعون والمارية البقر الفتية بتخفيف اليا واما المارية
بالتشديد فالقطاه الملسا واهدى للنبي قدحا من قوارير كان يشرب فيه فيقال انه
عزل عن عمله لما راى ميله الى الاسلام والمقوقس المطول البنا والقوقس طير معه القرما

لاهلهاج

له ما اللبنان نحميرله الامر من معدي وكهلان وزيدله وعون فلما هلك كان الملك في
حمير زمانا من كهلان كذلك **وذكر** لطه عمرو ولده الاصغر قيل اسمه مالك وقيل
لم يكن ولده وانما كان سماحي حميري وذكر تفرق سبا والعرب تقول تفرقوا ايدي سبا و
ايادي سبا وهو نصب على الحال وان كان معرفة لانه بمعنى متفرقين والمضاف الذي لا
يعرف وهو مثل ايدي في الياء ساكنة للتركيب مثل معدي كرب وذكر سيل العرم اختلف في العرم فمنهم من قال
انه المسناة اي السد وقيل الوادي وقيل الجرذ وقيل صفة للسيل من العرامة وذكر البخاري
انه احمر ارسله الله عليهم عذابا لهم حفر الارض حتى ارتفعت الجنان فيبست في السد هذا
قيل اول من بناه سبا بن يشجب وساق اليه سبعين واديا ومات ولم يكمله فاكملته ملوك
حمير وقال المسعودي بناه لقمن بن عاد وجعله فرسخا في فرسخ وجعل له بلا من شعبا
وقول الاعشى ومارب عفا عليه العرم يقوى انه السيل ومارب اسم لكل ملك يلي سبا كما
ان تبعا اسم لمن ملك اليمن والشحر وحضرموت وقوله ايضا اذا جاء موازه لم يرم المواز الكثير
من قوله يوم تمور السماء مورا لكثرته تموّر ومنه دم مائر وفي الجديد من امر الدم لما تنبت
معنى الذبح بما ينهر الدم ويسيله بكسر الميم وسكونها فالاول من مار والثاني من مرى
الضرع وقوله لم يرم اي تحبسه السد حتى ياخذوا منه ما يحتاجون وهذا نسبه من ابي
الصلت ابن ربيعة دليل على ان العرم السد **وذكر معد** وولده قال فولد معد اربعة
نفر اما نزار فسنعود عليه وسائر ولد معد مختلف فيه فمنهم جشم وشهر وجنادة وقضاعة
وعوف ولا عقب له وحيدان وهم في قضاعة واود وهم في مدحج ومنهم عبيد الرماح
وجنادة وجنيد وتحم فاما قضاعة فاكثر الناس يقولون انه بن معد وقيل انه لمالك بن حمير
وقد قال يا ايها الداعي ادعنا وابشر ۞ وكن قضاعيا ولا تنزر ۞ نحن بني الشيخ الهجان الازهر ۞
قضاعة بن مالك بن حمير ۞ النسب المعروف غير المنكر ۞ الهجان الخالص والهجين المدخول من
النسب وقيل اي اكبر نزار او حمير فقال المجيب ما شاءت قضاعة يعني ان هم ان كانوا من نزار
كثروا حمير او العكس لكثرة قضاعة وما احتج به للقول الاول قوله ۞
قضاعة اولى جيهما مضرية ۞ لحرق في حافاتها الحطب الجزل ۞ وقال الكميت يعاتب قضاعة
في انتسابهم الى اليمن ۞ غلام ترك الثم من غير فقر ولا اضرا منزله الجميل ۞ والحبل المسبي وذكر
بعض النسابين ما يدل على صدق الفريقين وذلك ان ام قضاعة كانت تحت مالك بن حمير واسمها
عكبرة امت منه وهي ترضع قضاعة فتزوجها معد فهو رابه وتبناه وقيل بل وضعته على
فراشه فنسب اليه وقد وقع مثل ذلك في العرب ان ينسب الى الراب والحاضن نحو علل الذي حضرني

غوف وكذلك بني بنوا عبد مناة بن كنانة في تسميتهم الى علي بن مازن بن الذيب الازدي لانه كان
خاضن ابيهم وزوج امه وهو كثير في قبايل العرب وقضاعة اسم لكلب فهو لقب له منقول
منه واسمه عمرو **واما قنص** بضم القاف وفي الصحاح بتحها وكان قد انتشر ولده
بالحجاز فوقع بينهم وبين بني ابيهم حرب وتضايقوا في البلاد واجدبت بهم الارض فانتقلوا الى
سواد العراق فسلبهم الازد وملوك الطوائف واجلوهم عن السواد وقتلوهم الا شلا منهم
اي بقية فلحقت بقبايل العرب ودخلوا فيهم وانتسبوا اليهم **فصل** وذكر سيف النعمان الى
به الى عمر حين افتتح المداين وكانت غرايب كسرى وامواله وخزاينه فلما فتحت المداين هرب
اي بقية ... اصبح المدائن وكانت بها غرايب كسرى ومعه انصار ربعه
الى اصطخر وتغنم المسلمون جميع ما كان بها ومنها سيف النعمان وكان معه انصار ربعه
اشيا اخر لم ير مثلها قط فسيف النعمان استلبه حين قتله وسيف معه ايضا خاقان ملك الترك
وسيف هرقل اخذه في ايام غلبت الروم في قوله غلبت الروم وسيف كسرا ابرويز وهو الذي
كتب اليه فلم تمزق كتابه فدعا عليه ان تمزق ملكه وسيف كسرى ابو شروان وبقصره
محمد الملك قضا وسيف النعمان الى كسرى ابرويز ثم الى كسرى بن حرد ثم الى عمرو كان
لا يرد من فيما ذكره الفريق وحسبون الف وثلاثة الاف امراه وانما نسب النعمان الى قنص
لانه من ولد عجم بن قنص فلم يسعوا عجما فقالوا لخم والله اعلم **وذكر زوبارسعه** بن
نصر بن الحرث بن لخم واخوه جذام قيل سمي لخما لانه لطم اخاه واللخم اللطم فعضه جذم يده فسمي جذاما
وذكر سطيحا حسدا ملقا لا جوارح له انما له يد واحده وعين واحده ورجل واحده تقبل
لسطيح من اين لك هذا العلم فقال لي صاحب من الجن استمع اخبار السما من طور سينا حين كلم موسى
فيخبرني به وولد سطيح وشق يوم مات طريفة الكاهنة امراة عمرو بن عامر وانا اليها بسطيح
فتفلت في فمه واخبرت انه سيلحقها في علمها وكهانتها وكان وجهه في صدره ليس له راس
ولا عنق ثم دعت بشق ففعلت به ما فعلت بسطيح ثم ماتت دفنها بالجحفة وقوله حممه يحمل وجهين
احدهما انها ان مشتقه من الحميم او من الحما والثاني ان يكون حممه مشتقة من قولهم حممت
وجهه اذا سودته وكل ذات حممة اوسمة يروى بالنصب وهو الاظهر لانها اكله
غير ما كوله وقد روي برفع كل وتاويله ان كل احد اكل منها والاول اصح سماعا ونحو
وقوله من طلمه اي من طلمة لان خروج حبش الحبشة من ارض السودان وقوله ليهبطن
ارضكم الحبش هم بنو حبش بن كوش بن حام بن نوح وابين يروى بكسر الهمزة وفتحها
وهو اسم رجل بنا ها قيل هو ابين بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير وقوله ليس بدي
طاهر ولا مرن اي جامع بين الضعف والدناءة من كتاب العين وقوله ما فيه امض اي شك

وقد عاش سطيح زمانا وادرك مولد النبي صلعم فراى كسرى ارتجاس الايوان وخمود النيران
وسقط من قصره اربعة عشر شرفه وراى الموبذان وهو بلغتهم القاضي او المفتي ان ابلا صعابا
تقود خيلا عرابا قد انتشرت في بلادهم وغارت بحيره ساوه فارسل عبد المسيح الغساني الى
سطيح وكان من اخوال عبد المسيح فقدم عليه وقد اشفى على الموت فسلم عليه فلم يجبه فانشا
عبد المسيح ۞ اصم ام يسمع غطريف اليمن ۞ يا فاصل الخطه اعيت من ومن ۞ اتاك شيخ الحي من آل سنن ۞
وامه من آل ذئب بن حجن ۞ رسول قيل العجم يسري للوسن ۞ لا يرهب الرعد ولا ريب الزمن ۞
تجوب بي الارض علنداه شزن ۞ في ابيات كثيره فلما سمع شعره رفع راسه وقال عبد المسيح
على جمل مشيح جا الى سطيح حين اوفى على الضريح ۞ بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الايوان
وخمود النيران ۞ ورويا الموبذان ۞ راى ابلا صعابا تقود خيلا عرابا ۞ قد قطعت دجله
وانتشرت في بلادها عبد المسيح اذا كثرت التلاوه وظهر صاحب الهراوه وخمدت نار
فارس وغارت بحيره ساوه وفاض وادي السماوه فليست الشام لسطيح شاما يملك منهم ملوك
وملكات على عدد الشرفات وكل ما هو آت آت ثم قضى سطيح مكانه اي مات قول ابن اسحق
في خبر سطيح فجهز اهله وبنيه وكتب لهم الى ملك يقال له سابور بن خرزاد وقيل ان
هذا لا يعرف في ملوك بني ساسان وهم من عهد اردشير بن بابك الى يزدجرد الذي قتل
في خلافه عثمان معروفون باسمائهم وعددهم ليس فيهم هذا الاسم ويمكن والله اعلم
ان يكون هذا دون الملك الاعظم والي له او يكون احد ملوك الطوايف وهو الظاهر
في مدة ربيعه بن نصر هذا لانه جد عمرو بن عدي بن اخت جذيمه ثم الابرش وكان ملك
جذيمه اوله في مدة ملوك الطوايف واخره في مدة الساسانيه وكان اول من ملك
الحيره من الساسانيه سابور بن اردشير وهو الذي خرب الحضر وكانت الطوايف متعادين
كل منهم متحصن من ضده وهم عرب وفرس من ذريه دارا وسموا ملوك الطوايف لاختلافهم
وكان كل واحد منهم على طايفه من الارض وكان الذي شتت امرهم وغادى بينهم الاسكندر
اليوناني حين ظهر على دارا واستولى على بلاد مملكته فوجده مثخنا في المعركه ولم يكن اراد
قتله فوضع الاسكندر راسه على فخذه وقال يا سيد الناس لم ارد قتلك ولا رضيته فهل
لك من حاجه قال نعم تزوج زوجتي وتقتل قاتلي ففعل الاسكندر وفرق الفرس وادخل
بينهم العرب فيما ذكروا وسموا ملوكهم الطوايف لذلك كما تقدم ودام ملكهم اربعمايه وثمانين
سنه في قول الطبري وقال المسعودي خمسمايه وعشرين سنه والله اعلم وفي ايامهم بعث
عيسى بعد موت الاسكندر بثلاثمايه سنه فابن خرزاد من ذلك وبنو ساسان هم العالمون

بالملك بعد ملوك الطوايف الاشغانيين وهم بنو ساسان بن بهمن وهم الكيكيه ونعاها
اليها ويقال الادراك النار واول من سمي بذلك افريدون قاتل الضحاك بنار جده جم ثم
صار الملك في عقبه الى شوشهر الذي بعث عيسى في زمنه الى الكيني فادوش الذي ولي ملك
بخت نصر ولحت نصر الذي خير الحيره حين جعل سبايا العرب فيها صحرا وفيها سميت الحيره
واخذ اسمه بوبخت وهي النخله لانه ولد في اصل نخله ثم كان بعد كبني شاسب وكان له ابنان
دارا وساسان وكان ساسان هو الاكبر وكان طامعا في الملك بعد ابيه فغلبت
ام دارا وحيلته على ان يولى ابنها دارا فخرج ساسان سايحا في الجبال ورفض الدنيا وهانت
عليه وعهد الى بنيه انه متى كان لهم الامر ان يقتلوا كل اشغاني وهم نسل دارا فلما قام ارد
بن بابك ودعا ملوك الطوايف الى القيام معه على من خالفه حتى ينتظم ملك فارس واجابه
الى ذلك اكثرهم وكانوا يدا على الاقل حتى ازالوه وجعل اردشير يقتل كل من ظهر عليه من
الاشغانيين فقتل ملكا منهم واستولى على قصره فالفى فيه امراه جميله رايعه الحسن
فقال ما انت فقالت امه من اما الملوك وكانت بنت الملك الاردوان لاذت بهذه الحيله
من القتل لانه كان يقتل الذكر والانثى فصدقها وتسراها فحملت منه فلما استبشرت
بالامان فاقرت له انها بنت الاشغاني الذي قتله واسمه اردوان فدعا وزيرا له
ناصحا وقال استودع هذه بطن الارض فكره الوزير ان يقتلها وفي بطنها ابن الملك
وكره ان يعصي امره فاتخذ لها قصرا تحت الارض وخصى نفسه وجعل مذاكيره في
خزانته وجعلها في حق وختم عليها واتى الى الملك فاستودعه اياه وجعل لا يدخل على
المراه سواه ولا يراها الا عينه حتى وضعت المولود ذكرا فكره ان يسميه قبل ابيه
فسماه شاهبور ومعناه عندهم ابن الملك بور ومعناه ابن وشاه الملك والعجم تعكس
الاضافه فلما قبل الادب نظر في تعليمه واجتهد فيما يصلحه حتى ترعرع فدخل يوما
على الملك فوجده واجما فقال ايها الملك قد ساءني وجومك فقال كبرت سني وليس
لي من اقلده الامر من بعدي واخشى افتراق الامر بعد انتظامه فقال له ان لي عندك
الملك وديعه وقد احتجت اليها فاخرج الحقه بخاتمها ففض الخاتم واخرج المذاكير
فقال له الملك ما هذا فقال ذكري اني اعصي الملك حين امرني في الجاريه بما امر فاسود
بطن الارض خبيه وهي حامل حتى وضعت ولدا ذكرا فاصلحت من شانه وها هو ذا
عندي فان اذن الملك جئته به فقال احضره في مايه غلام من ابناء فارس وفي ايديهم
الصوالج يلعبون بها فلعبوا في القصر فكانت الكره تقع في الايوان فيهابون ان ياخذوها

فضربها الغلام فوقعت في سرير الملك فتقدم حتى اخذها فقال ابني والشمس فقال له ما
اسمك يا غلام فقال شاهبور فقال صدقت انت ابني وقد سميتك به ثم غمر في العرب هذا
الاسم فقالوا شابور وتسمى به ملوك من بني ساسان منهم شابور ذو الاكتاف الذي وطئ
ارض العرب وكان يخلع اكتافهم حتى وطئ ارض بني تميم فهربوا منه وتركوا عمرو بن تميم
لكبره كان له ثلاث مائة سنة فاستحضره واستنطقه فوجده ذاهبه ثم قال ذا ايها
الملك لم تفعل هذا فقال يزعمون ان ملكنا يصير اليهم على يدي نبي يبعث في اخر الزمان
قال له فاين حكم حلم الملوك وعقلهم ان يكن هذا الامر باطلا فلا يضرك وان يكن حقا الفاك
ولم تحدث فيهم امرا يكافيونك عليه فعال الانه انصرف عنهم واستبقا بقيتهم واما ابرويز
بن هرمز ويسميه مظفر فهو الذي كتب اليه النبي صلعم وشبا في ذكره وهو الذي راى في المنام
سلم ما في يدك الى صاحب الهراوه وفي الاخاديث قال للنبي صلعم ما محه الله علا كسرى فقال
ان الله ارسل اليه ملكا فسلك يده في جدار مجلسه وهي نور يتلالا فارتاع فقال له لم ترع
يا كسرى ان الله بعث رسولا فاسلم تسلم فقال سانظر ثم ملك بعده شابور بن ابرويز
شهرين ثم اخوه شيرويه لحوامس ستة اشهر ثم ملكت بوران اختهما فبلغ ذلك النبي
صلعم فقال لن يفلح قوم ولوا امرهم امراه فملكت سنة ثم تشتت امرهم ثم اجتمعوا على يزدجرد
بن شهريار والمسلمون قد غلبوا على اطراف ارضهم ولم يزل الاسلام يقهرهم حتى
فتح الله بلادهم على يدي عمر بن الخطاب وذهب ملكهم **فصل** قول سطيح ارم ذي
يزن المعروف سيف بن ذي يزن ولكن جعله ارما اما لان الارم هو العلم فسماه
بذلك مدحه واما شبهه بعاد ارم في القوه والهمه وزرعه بن نضر هو احد
ملوك من ال المنذر والمنذر هو بن ما السما غزو بعاد هي من النمر بن قاسط وابنه عمرو بن
هند عرف باسمه هند بنت الحرث اكل المرار جد امرؤ القيس الشاعر وبعرف بالمحرق وقيل
انه حرق مدينه يقال لها ملهم وهي عند اليمامه وقيل لانه حرق مايه من بني تميم وقيل انه
بن اخت جذيمه نادم الفرقدين واسمها رقاش وبن اخت جذيمه عمرو هو قاتل الزباء
وخبرها مشهور واخو عمرو بن هند النعمان بن المنذر وكان ملك بعد عمرو وفي ملك
عمرو ولد رسول الله صلعم وقوله حسان بن بنان اسعد اسمان جعلا اسما واحدا وان شيت
اضفت كقولهم معدي كرب وكان بعد ذي الاذغار ياسر وهو الذي انتهى الى وادي الرمل و
مات فيه طايفه من جنده وبعده تبع الاقرن وبعد افريقيس هو الذي بنا افريقيه وبه سميت
وساق اليها البربر من ارض كنعان وذكر غزو تبع المدينه وانما قصد اليهود الذين كانوا

فعند ذلك استعانوا بتبع فاستعانوا هم واستضاموهم
الاوس والخزرج ونكثوا العهود التي بينهم وقبله الانصاري فاسم الانصاري
تقصدها **واما الرجل** الذي لا جد الغدو نجده وقيل ان الذي خارب اليهود
مالك بن العجلان ويقال كان تبعا قبل الاسلام بسبعمائة سنة وقيل ان الذي
اتى جبله الغساني حين استصرخته الانصار على اليهود فاما تبع فهو اقدم من ذلك وقيل
ابي حسان **واما** حديث هربه تبع من
ابي حسان هو جبله بن الابهر احد ملوك بني جفنه
يخرب المدينه فقال له حبر من اليهود له ما بيان وحسون سنه الملك اجل من ان يطرحه نزوات
يستخفه غضب في امره اعظم من ان يصيبوا ناحله او نحرم منحه مع ان هذه البلده مهاجر نبي
يبعث في اخر الزمان بدين ابراهيم علم وهو احد الحبرين واسمها سحيت ومنبه فكف
عن قتال المدينه وكانت تكيمه امراه من بني زريق تحمل الماء من بيرزومه اليه فدخل تبع المدينه
واعطاها كبيه حتى اغنا ها فلم تزل هي وعسبها اغنا الانصار حتى جا الاسلام وامن الملك
بمحمد صلعم واعلم بخبره وقال فيه اشعارا كثيره منها ما ذكره السهيلي قال
شهدت على احمد انه نبي من الله باري النسم ✽ فلو مد عمري الى عمره لكنت وزيرا له وابن عم ✽
وجاهدت بالسيف اعداه وفرجت عن صدره كل هم ✽ وروى له ايضا في ابيات منها
وملك بعدهم منا ملوك معظمه الى دو التنادي ✽ ويأتي بعدهم رجل عظيم نبي لا يرخص في الحرام ✽
وقد اختلف في تبع هذا فقيل انه الاول وفي اخباره انه الذي مدن المدينه لما قال له اليهود
انها مهاجر نبي وقيل انه اسعد الحميري وقد روي هذا وان اسعد هو الذي كسا الكعبه
وقال فيه صلعم لا تسبوا تبعا وانه اول من كسا الكعبه وروي انه وجد قبرا فيه هذا قبر
حي ولميس ابني تبع لا يشركان بالله شيا فالاول هو الرايش وقد كان مسلما ولكن ان
يكونا جميعا مسلمين على ما جاء في الاخبار عنهما مما ذكرنا والله اعلم وذكر في نسب قريظه
والنضير عمرو وهو هدل بفتح الهاء والدال كانه مصدر هدل الرجل هدلا اذا
استرخت شفته وقد روي بسكون الدال وفيه ذكر التومان فعلان من التوم وهو
الدر والسمط بكسر السين وبخوم بالتا وسكون النون والحا مهمله عبراني وكذلك
غادر وعوري بكسر العين وفاهت بفتح الهاء وكسرها ويروى بالثا المثلثه وهو
الاكثر وبالتا مسطتين والاول اصح وكلها عبرانيه وكذلك اسرايل ومعناه سري الله
وقوله احلام قد بها ذكره هو جمع ذكره نحو فكره وفكر والمستعمل ذكرا بالفتح هو لا
لجمع على فعلا اللهم الا ان تحمل الف التانيث كها التانيث فله وجه فقد تحملون الشي على ما
يشابهه وقوله او عصره العصر والعصر لغتان وقوله زباعيه لست بصغيره ولا جذعه

ضرب الرتا عليه مثلا كما يقال الحرب عوان قوله مع الزهره اى صحبهم بخلقين مثل معت الزهر
وهو اتباع للزهره بالتحريك وقوله ذفره الذفر سطوع الرائحه طيبه كانت او كريهه
بالذال المعجمه واما المهمله فالكريهه ومنه سمى الدنيا ام دفر بسكون الفا ومهموز
وحكيها بالواو والصحيح اما الذى في الدرهم المحرك لا غير والذفرا بعد الدفع وقوله البحر جمع
باحر وهو والباحر بمعنا واحد والنجار اسم تيم بن ثعلبه بن عمرو بن الخزرج سمى بذلك لانه لخروجه
رجلا ما القدوم وقوله ذات مره اظهران بعد الواو وان كانت العاطفه كافيه لاجل التاكيد
اراد الوتر وبهذا احتج من جعل حروف العطف عامله بانفسها لا بتقدير العامل وبتبع
على هذا فوايد من قدرها قال طلع الشمس والقمر فبفعل المذكور ومن لم يقدرها قال
طلعت وكذلك اختصم زيد وعمرو لا يقدرها ويقول في معنى المقدر ما طلع الشمس ولا
القمر بعد لا وفيما لا يقدر فيه ما طلع الشمس والقمر وعلى هذا فهى مسئله خلاف
بين النحويين هل يقدر العامل او ينصب على التابع والمتبوع الكنايه واحده وهى مودعه
كتب النحو وقوله مشايعه بكسر اليا اى كتيبه مشايعه ومن فتح اليا كان خلاف المصادر
الواقعه احوال الحروكليته مشافهه وقد روى بالبا والقاف من السبق والعسه الدفعه
من المطر والنثره التى لا تمسك الما من الانتشار وقوله ملا الاله من الملاوه اى عاش حينا
من الملوين والملاوه الحين والوقت المتسع ولهذا اضيف الى صحبه الليل والنهار في قوله
نهار وليل دايم ملواهما على كل حال الناس يختلفان ⁂ اى دايم وقتهما المسمى
بكان الملوان والملاوه وصف لهما لا ذاتيهما اى دايم انفساخهما وقوله لا يكن غدرتم
دغا غليه والها عايده على عمرو اى لا تكون قدرت عليه بحذف الحرف ونصبه بالفعل وهو على
التسمى اى استطلاعه واما البيت ⁂ ليت حظى من ابى كرب ان يسد خيره خبله ⁂
الصحيح ان البيت لعجوز من بنى سالم قالته حين جاء سالم بن العجلان يسع سرا فقالت البيت واسمها
جميله واما البيت الذى ذكره بن هشام انه مصنوع فهو مذكور في كتاب التيجان في قصيده طويله
ذكر فيها ذا القرنين الاكبر الصعب بن ذى مراثد واولها ⁂
مابال عينك كانها كحلت ما قيها باسم الاسود ⁂ حنقا على سبطين حلا يثربا اولى لهم بعقاب يوم مفسد

ومنها
ولقد اذل الصعب صعب زمانه وانا ط عزه عن ما الفرقد ⁂

ومنها
لم يدفع المقدور عنه قوة عند المنون ولا سمو المحتد ⁂

ومنها
فانا مغار الشمس عند مغيبها في عين ذى خلب وباط حرمد ⁂ الخلب الطين والباط الاسود الحما
وروى نقله الاخبار ان تبعا لما اراد هدم البيت اصابه دا تمخض منه راسه قيحا وانتن دمه

حتى لا يستطيع احد ان يدنو منه من خبث ريح وقيل بل ارسلت عليه وعلى جنده ظلمه د ومنها
خيلهم فسمى ذلك المكان الذف يحسد دعا الحزاه والاطبا فلم يكن عندهم غنا فقعد
ذلك قال له الحبران ما قال الملك همت يا من شان هذا البيت فقال نعم فقالا له تب الى الله مما نويت
فانه بيت الله وحرمه فتاب فبرا من دايه وامراه بتعظيمه وهذا يشبه قصه اصحاب الفيل
قال تعلا ومن يرد فيه بالحاد نذقه من العذاب بالا زاده والمعروف انه لم يفعل روى انه لما كساه الخصف
وهو الخوص المنسوج وكذلك المسوح والعتوف انتقض فزال ذلك عنه حتى كساه الملا والوصايل
وهى ثياب موصله قبلها وقوله لا تقربوه سلاه هذه روايه يعنى بها خرق الحيض ما لعه في
تنظيفه وتطهيره وجمع الميلاه على مالى وفيه روايه اخرى ميلاثا بثا مثلثه يعنى به الادناس
والازجاش من الالتباث وهو الاختلاط ولما كسا قال ⁂
وكسونا البيت الذى حرم الله ملا معضدا وبرودا ⁂ فاقمنا من الشهر عشرا وجعلنا لبابه اقليدا ⁂
وخرجنا بالشعث سنه الاويرا الناس نحوهن وزودا ⁂ ثم سرنا يوم سهيلا نرفعنا لواما معقودا ⁂
قال العتبى القصه قبل الاسلام بسبع مايه عام بعث الاخنس بالحا المهمله نسبه من الوبر
والنسب اليه وبانى على خلاف القياس وقد روى الاحب بالجيم وانما قالت هذا الشعر
في حرب كانت بين بنى السباق بن عبد الدار وبين على بن سعيد بن تيم حتى تفانوا ولحقت طايفه
من السباق بعكل فهم فيهم وقوله وهو اول بغى قيل قد كان قبله بغى في قرس على الاها فايير ومنهم
بنو افيس من بنى سهم بغى بعضهم على بعض فلما اكثر بغيهم على الناس ارسل الله عليهم فاره تحمل
فتيله فاحرقت الدار التى هى مساكنهم فلم يبق لهم عقب الجميز بن زيد الحبران الرهمر الى المنقى
والمضى قيل ان اول من كسا الكعبه الديباج الحجاج وقيل نتيله بنت حباب ام العباس بن
عبد المطلب اضلته فنذرت ان وجدته ان تكسوا البيت الديباج فلما وجدته وفت بنذرها وهى
كانت من بيت مملكه وقيل اول من كساها الديباج عبد الله بن الزبير وذكر زبار دهر
فقال من رام الانبر ولدها اذا اعطف غليه فاسنو ذلك الموضع الرحمه التى كانوا يلتمسونها عند
بعبادته وقيل زيادا ما كان فيه شيطان وكانوا الملون له خيا ضامن دما القربان فيخرج تنضب معا
ويكلمهم فلما جا الحبران ونشرا التوراه عنده حتى وقع في البحر وقوله في قول حسان اخاه في بيتى ذى رعين
الا من يشترى معناه امن ودخلت فحرف الاستفهام لتقدم دخوله على التنبيه كقول امرئ القيس
احار ترى برقا اى اترا وتقدير البيت بل من يبيت قرير عين هو السعيد بحذف الخبر لدلاله الكلام عليه
وفى علام بن ذ زيد سعيد ام بحذف من بحذف الموصوف واقامه الصفه مقامه لان من ههنا نكره
موصوفه وزغير حمل باليمن نسب اليه الرحل وقوله لاه من ظاهر راى بل حسان اراد لله وحذف لام الجر واللام

عينا الذى

الاخرى و هذا اخذ ... من هذا الاسم لكثرة دورة و قوله بلعه المعاول
يريد الاقيال و هم الذين دون الملك ... هم قيل اصله قيل كسيد وكان اصله قيول
فقيل اذ عمرو ان اصله من القول و هو الذي يقول فيسمع فكرهوا ان يقولوا اقوال لئلا يلتبس بالقول
لو الى اعياد لئلا يلتبس العيد بالعود فاما قوله الواو فيه اما نما تعني اقوال فاذا ارادوا اعادها
و الواو مقاولة تعيروا للبس وان كان على الاختلاف في احده واد نوابعه و بين من ارزدر هم ملوك العجم ذو
شرح بها اقيال و اقوال قد صرفوا منه فقالوا قال علينا فلان و في الحديث الحمد لله الذي يقيل العثرة و قال
اى ملك قوله لخنيعه هو المسرح الجسم والسابر الاصابع بلغه حمير و ذو نواس اسمه زرعة كاسمه ابو
من الذرع النبات فالاسم تزرعونه اى تنبتونه و سمى ذو نواس يد و اتين كانتا عليه تنوسان اى تضطربان
كانه قيل ذو الضفيرتين قال لو رايتني و النعاس غالبي على البعير نايسا ذوايبي والريادم اطراف
القميص و قيل اراد مذاكيره و قوله للمحرس سل الحماس و هو الراس و روى بحماس بنون و خاء ميحه بلا
نذكره تصحيف لعنهم والكسر بالنار والحا المهمله والباس البامر و كذلك البيس نحو كبير و كبار و قوله
استرطمان الى اخره قيل كان اذا خرج من لخنيعه و قد لاط به قالوا له ذلك و قطعوا انفه و ذلك
و ذنبها فلما خرج ذو نواس و ركب نادته لم يقولوا له السرابر فالوا له ذلك فقال لهم سيعلم الاحراس است
ذي نواس است رطبان ام ياس و معنا هذا مفهوم و لعله الذي في الاصل لكن غير و خلط واهله
است رطبان فقالوا في ذلك استرطبان فمرجوها كيعلبك و حضرموت والله اعلم و كان ملك لخنيعه
سبع و عشرين سنه و ملك ذو نواس بعده ثماني و ستين سنه **وذكر** حديث فيميون فذروى بالقاف
و قيل انه من ال جفنه جاء من الشام فحلمهم على دين عيسى و اسمه الجبي و هو ابن ملك توفي ابوه و ارادوا ان يملكوه
بعد ابيه فتشاغل في الارض و تزهد و حديث الرجل الذي دعاه لابنه زاد و انه قال اللهم عبد من عبادك
دخل عليه عدو لك في نعمتك ليفسدها عليه فاشفه و عافه وامنعه منه فقام الصبي ليس به باس
ممن يهذا ان الصبي كان مجنونا لقوله دخل عليه عدو لك يعني الشيطان و نجران اسم رجل سميت به البلد
لانه اول من نزلها و هو نجران بن زيد بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان **وذكر** الاخدود ذكروا
ان الذين صنعوا الاخاديد ثلاثة هذا و قسطنطين بن هلاني و هو امه حين صرف النصارى
عن التوحيد الى عبادة الصليب و بخت نصر من اهل بابل حين امر الناس ان يسجد واله فامتنع دانيال
و اصحابه فالقاهم في النار فكانت عليهم بردا و سلاما و خرق الذين بغوا عليهم **ذكر** الاسم الاعظم
قوله انك لن تطيقه بتعني بشروطه والاستنهاض لما يجب من حقه قبل ان قوله تعالى قال الذي عنده
علم من الكتاب هو الاسم الاعظم و هو اصف بن برخيا و زير سليمن بن داود من الجن و قيل انه صبه
من ادم من طاقته و لم يصح دفيه اقوال في التفسير و اختلف العلماء في التفضيل فمنهم من منع من ذلك

وقال انما الله تعالى ... اكبراى كبير وان الاعظم معناه العظيم كما قالوا في قوله
وقال انما الله تعالى مشتوبه حتى قالوا الله اكبراى كبير لانه تعالى لا تتفاضل المعدوات
الى لا وجل اى وجل كما قال سيبويه في قوله و هو اهون عليه اى هين لانه تعالى لا يتفاضل المعدوات
في حقه و اكبر و امن الاعتراج لذلك و مما احتجوا به ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبكر لجرمه الله ذلك لما كان الذي لم
يكن لحد من الانبيا عصلا تحن من الناس فكان يدعوا به على اعدايه ان يجعل باسهم بينهم
علمنا انه كسائر اسمايه وانها كلها في العظم سوابد ليل قوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا
فله الاسما الحسنى و اما الاجابه فعلا حسب المصلحه يجيب من شا و يمنع من شا و قالوا الا تفضيل في شي من صفاته
لانه كلام واحد من زعم احدهما استحيل التفضيل فيه قال السهيلي اقول لا يستحيل ذلك لا عقلا و لا
شرعا ان يفضل الله تعالى عملا من اعمال البر على بعض لان الفضل يرجع الى زياده الثواب و نقصانه و قد
فضلت الفرايض على النوافل و فضلت الصلاه والجهاد على كثير من العبادات في الدعا والذكر عمل
من الاعمال فلا يبعد ان يفضل بعضه فيكون اقرب الى الاجابه و الاستماع لكن الذكر و هو كلام
الله القديم و الاسم هو المسما و كثر في ذلك و سب المعتزله في اخر كلامه انا احتضرته لبيانه على استغار
فيما ذكرت و الحق هو ما قاله في التفضيل الا فيما يد هذا اليه هو وحزبه من الجبر و لقد كان له في
تاركه ما يشغله عن العقايد الفاسده و نعود الى اثبات التفضيل فقد جا تفضيل بعض السور و بعض
الاي و الاحاديث الصحاح منها قوله عليه السلام لابي ابي ايه في كتاب الله اعظم قال الله لا اله الا هو الابه
فقال ليهنك العلم ابا المنذر و محال ان يريد اعظم بمعنى عظيم لان القران كله عظيم و قد صح بهذا
ان لله اسم اعظم من غيره و هو في القران لا محاله لقوله ما فرطنا في الكتاب من شي و ما كان لمحرمه
محمدا و امته و هو افضل الانبيا و امته افضل الامم و متا قيل فاين هو قلنا قد اخفاه الله تعالى المصلحه
كما اخفا ليله القدر في رمضان و كما اخفيت الساعه الفاضله يوم الجمعه و في قول النبي اي ايه
اعظم و لم يقل افضل اشاره الى الاسم الاعظم اذ لا يتصور ان تكون اعظم ايه و يكون الاعظم في غيرها
بل انما صارت اعظم لان الاسم الاعظم الذي كانت الامم قبلنا لا يعلمه منهم الا الا فراد لمو على الله
من الناس و اصفه بلغوم و في الحديث بثلاثه فال هو من هاتين الايتين ايه الكرسي و اول سوره ال عمران
فقال مطابقا لها هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين اي فادعوه بهذا الاسم
ثم قال الحمد لله رب العالمين تنبيها للناس على حمده و شكره على ان علمنا من هذا الاسم ما لم نعلم و مما
يوكد ذلك ما رواه اهل الصحاح ان النبي صلعم سمع من دعا فقال اللهم اني اسالك بان لك الحمد لا اله
الا انت بديع السموات و الارض و قال المنان اللهم اني اسالك بانك الله لا اله الا انت الواحد الصمد الا به
فقال لقد دعا بالاسم الاعظم لان الصفات هذه المذكوره بعد لفظ الاسم المختصر به تابعه له و تتميم
لذكره و قد قال بعض العلما ان اسماه السبعه و التسعين ايها تابعه له و هو المولى لها المابه

الاسم ع

وهو الله المختص به لم يتسم به غيره وفي ذلك ايضا من الفايده ان الاسما هذه هي الحسنا تعبد درج الجنه على
ماجاوالاسما وجل وعز لا حصا بل هي المفصله يدل عليه حديث روي عنه عليه اللهم اني اسالك باسمايك
الحسنا ما علمت منها وما لم اعلم فيدل على ان فيها ما لا نعلمه ومما يدل على انه الله انك تصف جميع الاسما
[illegible] صفات وهو اسم موضوع ولهذا الاسم من الخواص ما لا يحصى حتى قال بعضهم ان قولنا اللهم
[illegible] به الاسم الله اوله اسمه تعالى وهم اللاحق جمع الاسما الحسنا لانه قد مزج اسم الجلاله بعلامه
الجمع وهي الها والميم ومما يدل على انه الاسم الاعظم انك تضيف جميع الاسما الحسنا اليه ولا تصفه اليها
تقول القدير اسم من اسما الله ولا تقول الله اسم من اسما القدير وهذا اعظم دليل ومن خواصه ان جميع لامه وان
كانت لا تفخم في كلام العرب الا مع حرف الاطباق ونحو الطلاق ولا تفخم في شي من اسمايه ولا شي من الحروف
من الحروف والواقعه في اسمايه التي ليست مستعلية الا في هذا الاسم العظيم المنتظم من الف ولامين وها فالالف
من مبدا الصوت والها راجعه الى مخرج الالف فتشاكل اللفظ المعنى هو المبدي والمعيد ولما كانت الاعاده
اهون عند المخاطبين من الابتدا شاكلها الها لانها اخف والوح اللفظ من الهمزه ذكر هذا المعنى
في كتاب شرح الاسما الحسنا فان قيل فاين ما ذكروه من انه لا بد غايه الا اجابه ففيه جوابان احدهما
ان من كان قبلنا اذا علم مصونا غير مبتذل معظما لا ينسيه الا طاهر ولا يلفظ به الا طاهر ويكون الذي
يعرفه عاملا بمقتضاه مالها محتنبا قد امتلا قلبه بعظمه المسماه لا يلتفت الى غيره ولا احد غيره
فلما ابتذل وتكلم به في معرض البطالات ولم يحمل المعصاه ذهب من القلوب هيبته فلم يكن فيه سرعه
الاجابه يدل على ذلك ما روي عن ايوب عليه السلم قال كنت امر بالرجلين يختصمان فيذكران الله فاكفر عنهما
مخافه ان يذكرا الله الا في حق وما روي عن نبينا صلى الله عليه واله وسلم انه قال كرهت ان اذكر الله
الا على طهر في جواب من سلم عليه والجواب الثاني ان الدعا اذا لم يعرى من العلل وكان باللسان
استحب للعبد لكن الاجابه تنقسم كما قال صلى الله عليه وسلم اما ان يعجل له ما سال واما ان يدخر له ذلك
وهو ما طلب واما ان يصرف عنه من البلا بقدر ذلك واما قول النبي وسالته ان لا يجعل
باسهم بينهم فمنعنيها فقد اعطي عوضها الشفاعه قال السهيلي نظرت الى تفسير قوله قل
هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك فلما قال او من تحت ارجلكم
قال اعوذ بوجهك فلما قال ويذيق بعضكم باس بعض قال هذه اهون فمنعها هنا اعيذ امته
من الاولى والثانيه ومنع الثالثه انتهى كلام السهيلي قلت والله اعلم ان المانع من الاجابه
مطلقا هو المصلحه التي يعلمها تعالى ولا نعلمها على حسب الاحوال وان شيت قلت ان نعلم ذلك
علما يقينا لا شك فيه عرضنا لاجابه الاسم الاعظم وعدمها فلا نجد الاجابه الا نادرا في اشخاص قليله
في ازمان تعرف بها المصالح ان علمناها فذاك وان لم نعلمها اضفنا وجدنا انها الى علمه الذي احاط

بعد

انما في زمن وشخص دون
وعلى شي علما سبحانه وتعالى ومما يدل على توجه المصلحه التي ان
غيرها ان عبد الله بن التامر لا يبقا دونه قدر نبينا صلى الله عليه وسلم وهو شهيد الا ولين والاخرين الذي
[illegible] عن الاطاله وقضاه فاستحث له لما علم من المصلحه في وقته وزمانه ونبينا صلى الله عليه وسلم خلا
[illegible] ومن اعد ابه حتى قيل يوم اخذ يوم بيوم والايام دول ولو شا اجابه في هلاك [illegible]
[illegible] افضلا عن اعدابه المتاخرين له لكن قال له لما اخرج واصابه يوم احد ما اصابه [illegible]
[illegible] افضلا عن اعدابه المتاخرين له لكن الاسم الاعظم لحكمه واستصلاحا
الامر سبب الاجابه فدل على ان لله تعالى في اجابه الدعا بالاسم الاعظم حكمه وهو كارادته وافعاله وجميع ما
[illegible] من الاجابه فاذا علم خلاف ذلك لم يفعل وهو كارادته وافعاله وجميع ما
يضاف اليه من الامور الملتبس في الظاهر حالها فلا يحصل شي من ذلك مطلقا الا بحسب المصلحه
وكذلك اجابه حامل العرش وهو اصف بن برخيا او غيره على كمل المصلحه علمها وكذلك اجابه
[illegible] قوم امتحانا وابتلا ليتعلم الثابت من المتزلزل فعلت بهذه الامور التي ذكرناها ان الاجابه لا تحصل
مطلقا الا على حسب المصلحه واذا تكلفنا توجيه المصلحه في هذه الحوادث وان كنا قاصرين
عن التحكم في افعاله تعالى ان تقول ان نقول ان لله تعالى سرا في اجابه عبد الله بن التامر لان
الزمان كان الكفر مطبقا ولم يكن في ذلك من يغالب ويعادي الكفار من اهل القتال و
الجهاد الذي كان في غيره وكانت الفتره من الرسل ايضا فعلم الله من المصلحه اظهار الخارق
على يدي هذا الرجل الصالح اذا القضيه كلها منه تعالى لا وقضيه نبينا صلى الله عليه وسلم وكانت المصلحه
فيه ان يخلي بينه وبين القوم خاصه والعرب عامه ليعلي ذكره ويجلد فضله وامره ودينه الى
يوم القيمه يدل عليه انه نصره بجند من السما ليكون كما الدعا مع ما انضم اليه من تشريفه و
كونه اشرف الخلق حيث جند الخلق لوايه فانما عندي افضل هذا ام اجابه دعوته فقط فهم احمص
هذا والحال في العالم مختلف في زمن نبينا قد علم ان الناس يدخلون في دين الله افواجا
فلم يهلك الا من شرد وشرادا لقبيح ينتبه نبيه عليه السلم وباقي الخلق اجمعين اسلموا طوعا وكرها
فقط مما اختاره وعلمه تعالى اعظم مما ذكرنا ولعل كثير من المصالح وزوال المفاسد ما لم يهتدي اليه
وكذلك دعا من عنده علم من الكتاب وقد يلتبس لما كانت بالمحل الذي كان امره اظهر من كل
بوصف وكان نبي الله سليمن ملكه شامل للممالك اجمع فاورد عليها من الامور الخارقه
ما يصغر عند ها له ملكها وتخضع طايعه لله على يدي سليمن مرد وزخرف غيره اذ كان سليمن
عليه السلام لا يضطر الى حرب احد لما اوتي من القوه والسطوه ومن جنده الرياح التي غدوها
شهر ورواحها شهر وكان الامر الذي اعتمده سليمن عليه السلم اولى بالحال ولعله بوحي من الله ونكس
زاده منه كغيره من سابر ما اختص به واما حديث بلعم بن باعورا فنقول انه ابتلا وامتحان كما قدمنا

وكم من امر ظاهره يستنكر وفي باطنه من المصالح ما يخفا على البشر وقد علمه الله فهذا ابليس
وخلقه مع علمه انه فساد بحت واجابته الى النظرة ليفسد العباد فعدا امتنا ثم الله تعالى تعلم
المصلحه في ذلك كله ومما يتكلف من تبيين المصلحه ان من من المكلفين من يكون ضالا
مع بغضه الله وبوقعه ويلطف له حتى لا يمكن منه وغيره ممن استهواه واسعده واغواه في
والطاعه ليتم حسن التكليف ويميز الثابت ممن يعبد الله على حرف ومما يدل على ان الاجابه مشروطه
بحسب المصلحه قوله صلعم فمنعنيها في سواله ان لا يجعل باسهم بينهم لمصلحه عرفها في اعفا هذه الامه من العذاب
فوقهم ومن تحت ارجلهم لعلمه ان فيهم من يعبده حق عبادته ومن العلما والابدال والزهاد فلذلك عمهم
من الهلاك ليحيا بهم الدين الى يوم الدين ومنعه الثالثه لانها لا تعود على الامر العام بالافساد بل هي امور
خاصه لمن تلبس بها من الناس فيما بينهم من القتال والحروب التي لم يزل الناس على ذلك فيما مضى وفيما بقا

فصل وذكر وجود عبد الله بن الثامر في خربة الحاجز وهو مطلق لقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
الايه وما وجد في قبور هذه الامه بعد الدهور المتطاوله لحمزه بن عبد المطلب وغيره فانه وجد صحيحا حين
حفر معاويه العين واصابت الفاس اصبعه فدميت وكذلك ابو جابر عبد الله بن حرام وطلحه بن عبيد الله
استخرجته ابنته عايشه حين راته في المنام يامرها بنقله بعد ثلاثين سنه لم يتغير وفي الحديث ان الله حرم
اجساد الانبيا على الارض ان تاكلها وزاد والعلما والموذنين وهي زياده غريبه وفي الحديث ان الانبيا
احيا يصلون في قبورهم وروي ان ثابتا البناني التمس في قبره فلم يوجد فقالت ابنته انه يصلي لاني كنت اسمعه
يقول اللهم اجعلني ممن يصلي في قبره وقال النبي صلعم مررت بموسى وهو يصلي في قبره وفي روايه عبد الله بن
الثامر ولعلانه الى الكاهن وانه كان يمر براهب في صومعه له فسمع منه فارسل الى اهله انه لا يكاد
يحضرني فاخبر الغلام الراهب فقال له اذا سالك اهلك اين كنت فقل عند الكاهن واذا سالك الكاهن
اين كنت فقل عند اهلي قال فبينما الغلام على ذلك اذ مر بناس كثير قد حبستهم دابه قيل انه الاسد
قال فاخذ الغلام حجرا ثم قال اللهم ان كان ما يقول الراهب حقا ان تقتله ثم رماه فقتل الدابه فقتل
الناس وقالوا لقد اوتي هذا الغلام علما فقال له اعمى ان رددت علي بصري فلك كذا وكذا فقال اللهم
لا اريد منك الا ان تؤمن بمن رده عليك قال نعم فدعا الله فرد عليه بصره فامن الاعمى فبلغ الملك امرهم
فاتى بهم اي بالاعمى والراهب والغلام فقال لاقتلنكم قتله ما قتلها فاخذ الراهب والاعمى فوضع المنشار
على مفرق احدهما فقتله ثم قتل الاخر بقتله اخرى ثم امر بالغلام الى راس جبل ان يلقا منه فجعل الذين
امروا به ينهما فتوفي يتردون من الجبل حتى لم يبق منهم احد ثم امر به الى البحر فغرقوا وانجاه الله
حتى قال له الغلام انك لن تقتلني حتى تصلبني وترميني وتقول بسم رب الغلام ففعل الملك فوضع يده
على صدغه حين رمي ومات فقال الناس لقد علم هذا الغلام علما ما علمه احد فانا نؤمن برب الغلام

فقيل للملك انكرت واحدا فهذا العالم كلهم قد خالفوك فخد الاخدود وقال من لم
يرجع ويحرس الغلام حتى كان زمن عمر واخرج ويده على صدغه ينبعث دما اذا اخرت
عنه وقد زيد في الروايات ان الاعمى كان جليس الملك فلما جاه قال من رد عليك بصرك فقال ربي
فقال ومن ربك فقال الله ربي وربك فاخذ المنشار فقتله رواه مسلم وذكر قصه الصبي **حديث**
حين امه لما القيت في النار فقال لها لا تجزعي فانك على الحق وكان بن سبعه اشهر وهو غلام لم ورى
الحبشه وذكر ذو شناتر وثعلبان هو بن تبع الذي قتله اخوه وذكر مصر وهو اقرب الى اليمن وفي الروايه
الروم وتسميه النمر الذي نقر بطن امه وكلب الله لانه على دينه واستنفر جميع المقاول ليكونوا
ان ذا نواس ادخل الحبشه صنعا حين را ان لا قبل له بهم وقد استنفر جميع المقاول ليكونوا
معه يدا واحده فامتنعوا عليه وقالوا كل احد يحمي حوزته ثم خرج اليهم ومعه مفاتيح خزاينه
واموا له على ان يسالموه ومن معه ولا يقتلوا احدا فكتبوا الى النجاشي فامرهم ان يقبلوا منه
فدخلوا صنعا ودفع اليهم جميع ما معه من الاموال والخزاين ثم كتب الى كل موضع ان اقتلوا
كل ثور اسود فقتل اكثر الحبشه فلما بلغ ذلك النجاشي وجه جيشا الى ابرهه وابرهه اشر الوجه
وامره ان يقتل ذا نواس ويخرب ثلث بلاده ويقتل ثلث الرجال ويسبي ثلث النسا والذريه ففعل
ذلك ابرهه وقيل ان ابرهه هذا هو بن الصباح الحميري وليس بالي يكسوم وان الحبشه ولوه
وامروه على اليمن فاقحم ذو نواس البحر وقام بعده ذو جدن وهو علس بن الحرث وهو اخو
شبيع والجدن حسن الصوت يقال انه اول من اظهر الغنا وجدن ايضا مغاره باليمن ينسب اليها
فحارب الحبشه بعد ذي نواس فكثرته الحبشه فغلبوه فعمد الى البحر كما فعل ذو نواس فهلك
فيه **وذكر** مبارزه ارياط لابرهه عتوده وهو الشده وقيل اسمه ارنجر فقال
له ابرهه اختنكم فقال اختنكم الا نرضا مراه الى زوجها الا كتب الذي ابوابها ففعل ذلك ابرهه
فاقام على ذلك زمانا ثم ان اهل اليمن قتلوا عتوده غيله فقال لهم ابرهه فعلتم فعل الحر
ولا يطلب منكم شي ولو علمت انه يطلب هذا ما حكمته **وذكر** في حديث سيف بن ذي يزن ان ابرهه
انتزع منه ريحانه بنت علقمه وقد كانت ولدت له معدي كرب فاولدها مسروق وعند ذلك
توجه الى كسرا فقال له من انت فقال رجل يطلب ارث ابيه وهو وعد الملك الذي وعد به فسال
عنه كسرى فقيل انه من بيت المملكه فوجه معه وهرز الفارسي في سبعه الاف وحسن مابه وقال
بن اسحق ثمان مابه غرق منهم مابتان وسلم ستمابه والصحيح القول الاول من قتيبه وذكر
ان معدي كرب بن سيف بن ذي يزن اقام بعد قتل الحبشه هو ووهرز اربع سنين ثم قتل معدي
كرب غيله وهم من الحبشه خرج ذات يوم فرزفوه بحرابهم فقتلوا جميعا ثم بعد وابن البر

وكان حكمه حكم ملوك الطوائف حتا جا الاسلام قوله فخاض ضحضاح البحر الى غمره
الضحضاح الذى سر ثغره وكان اصله من الفحم وهو حر الشمس كانها لما الطه فعلته
فعل اخذ الجد الخايب ضادا كما قالوا في برز برباز وفي تملك تململخ كره الكوسون ولم
ان خلافه ويقال له الترتزاف والصلح وقد يستعمل في غير الما كقوله فلم تزعمه انه في ضحضاح من
النار ولولا مكاني لكان في طمطام وهو الغمر وقوله في اللسد هونك لن تبرد الدمع ما فانا وقد روى
هونكما وقوله ابعد بنون وسلمى مد بيناف خير بهما ارماط وشمس بسون لا يهاس عان
والبحرين ولبس يسند بد لانه كان نجاب تقول بيني كقنسرين والصحيح انه معوا من الملكان
اذا اقام فيه لكنه لا يصرف للتعريف والتانيث وقد قيل يمكن ان يكون ما الجمع المسلم ويعرب على النون
مع ثبوت الواو وفعلون قليل مثل سحبوب وعمدون قال ❊
شقا الحريره ذات الظل والشجر ودير عبدون هطالا من المطر ❊
دعيني لا ابا لك لن تطيقي ❊ اى لن تطيقي صبري بالعذل عن شاني وحذف النون من تطيقي ❊ وقوله ❊
للنصب او بالجزم على لغه من جزم بلن والبانجد القاد ضمير عند سيبويه وحرف علامه عند
الاخفش وقوله تدانت زنب ای اكثرت الجدال حتى بسمى الجمر وكثرة الدنو يكون من الغوه
ونبات الحاشر وقوله ولو شرب السماح النشوز اى لو سرب كلادوا ايستسعى به تنشوكل
كل نشو وجعل في الانو ما نهى ذلك الموت عنه وقوله ولا من هبحور رفعه على باه اى لابرد
الموت يا ه اى لا يبرد الموت دعاوه ويحمل ان يكون رفعه عطفا على معنا ولا ينجو منه من هب
كقوله تالله يبقى على الايام ذو حيد اى ذو حبله او ذو محل ممتنع وقيل هو الوعل والحيد جمع
حيده والاسطوان انقوال لان النون اصله بدليل الجمع وهو اساطين ولم يوجد افاعيل
وقوله بناطح جدرتم بيض الانوق يروى بالجيم والدال المهمله وجمعه جدر قال الله تعالى اودى
وراجدد ودى السماع فيه بالذال المعجمه مع كسر الجيم من جذر الشي وهو اصله ومنه جذر الحساب
ومعناه على الوجهين انه عال كبيض الانوق وهي الرخمه لانها لا تبيض الا في شواهق الجبال وقيل الانوق
ذكر الرخم فيكون المثل المرتبط بالابوجد كالابلق العقوق لانه الذكر من الخيل والعقوق الذي بيج
وقوله وعمدان هو قصر هوده بن علي ملك اليمامه ومتمكنا اى عاليا من سمك السما وقوله المنهه
اي موضع الرهبان يقال لها التهامي يقال للبحار ايضا تهامي وقوله اسفله حرور وهو
النقير ويروى جروب وهي حجاره سود وقيل هو جمع جرب مجدو من جرب وهي المزارع
قوله وحر الموجل يسحب الخاسر وحل يوحل ولو كان وحل كوعد لجاز القياس الوحل
بالكسر كالموعد وبعضهم اجاز فيه الفتح والكسر والاول اصح والحجر خالص الشي وجاء فيه زواه

وحر الموجل بالجيم وفتح خاوجبر وقال الموجل حجاره ملس وان عدوان الموجل واخذ المواحل هي
مناهل الماد فتحت الميم لان الاصل ياجل وقد سبيل مالك مواحل ثردها بعنى المناهل وقوله الليق
الدليق هو ان يخلط الما بالزاب اكثر منه الزلق وقوله بشاد البسر بعصر بالغدو واما غدوا
بالفتح وهي النخله واما غدو بالكسر وهو الكباسه بسر الى كثره حملها ترله واسلم دو
يوانس مستكينا اى خاضعا ذليلا فيه قولان احدهما انه من السكون ويكون الاصل اسكن
واشبعوا الفتحه فصارت كقوله ابدو فانظور وكقوله بالبنها خيزت علا الكلكال
والقول الثاني انه استفعل من كان يكون مثل استقوم من قام يقوم فالاول احد من جهه المعنى
وهو الذله والخضوع ضعيف من جهه التصريف والثاني جيد من جهه التصريف ضعيف من جهه المعنى
اذ لا معنا للكون في الخضوع وذكر السهيلي وجها ثالثا وهو انه استفعل من الكين والكين هو
عجز الرجل وموخره كان المستكين يجني ذلك منه كما قالوا اصلا اذ اخزى الصلوين والصلى اسفل
الظهر وهذا اقرب من جهه المعنا والتصريف جميعا **وذكر** قول ابن الوثنه رسعه من عبد
بالماء احمرك ما الليعى حجرة اى منسح مشو من الصحرا والوزر اى الملجا ومنه الوزير لان الملك يلجا
اليه وقيل من الوزر لانه يحمل عن الملك اثقاله واعباه والوزر الثقل ولا يصح جعله من ازره اذا
اعانه لان فاه همزه وفا الوزير واو وقوله بدا لي العمر اى الحور كما انه عن الداهيه والمعزاب
الخيل الخناق وقوله بيعون من قاتلوا بالدفزا اى من جهم الكريهه لان السودان اهل الناس
اباطا وقوله سعالى وسبهم بالسعالى من الجن جمع سعلاه ويقال هي الساحره من الجن وقوله
كمثل السما قبيل المطر اى السحاب وطلمته قبل ان يمطر وقوله عمرو بن معدي كرب ومعدي
بمعنى الوجه وكرب هو الفلاح فكانه قيل وجه الفلاح وقوله قيس بن مكشوح المرادى انما
هو حليف في مراد وسمي اباه مكشوحا لانه ضرب على كشحه بالسيف وكنيته ابو شداد وهو قاتل
الاسود العنسي الكذاب هو وداودبه وفيروز الديلمي وقتل قيس مع علي بصفين وله مواقف
ومقامات في ايام صفين لم يسمع بمثلها بعد خالد بن الوليد وعمرو بن معدي كرب في فروسيته وشانه
وفيه يقول الشاعر يوم موته ❊ فقل لزبيد بل لمذحج كلها رزيتم ابا ثور وقيس بن غثم عمروا ❊
وسيفه الصمصامه وذا النون كان اخذهما من جيد بده وحدث من دفنونه عند الكعبه في
الجاهليه وكان وهب الصمصامه لخالد بن سعيد بن العاصي بيد كان له عليه وهو ان اخته
ريحانه سبيت في سبايا من غليها او اطلعها فشكره ذلك عمرو واخوها وجزاه بالسيف وقوله كالكردوس عمر
ذكر المسعودي ان عمروا اقاله لعمر بن الخطاب حين اراد ضربه بالدرة وزاد في اخره بيتا وهو ❊
ولا يخرزي ملكه كل ملك بصير لذلك لم يعد الشمارس ❊ وذكر سلمان الذى هجر فرس عمرو

وكان يقال له سلمان الخيل وهو من باهلة بن اعصر وباهلة امهم وابوهم يعصر بن منبه بن قيس
عيلان وسمي يعصر ببيت قاله وهو اعيبر اباك عيرلونه من الليالي واختلاف الاعصر
وكان قاضيا لعمر بالكوفة واستشهد سلمان بارمينية سنة تسع وعشرين قوله فاحطا بالفوح
الباقوخ مهموز وسط الراس حيث يكون من الصبي قبل ان يشتد واسمه قبل ان يشتد غاديه وقوله
تشرم انفه وشفته اي شقهما **خبر القليس** ذكر بنيان ابرهة للقليس وهي الكنيسة
سميت لذلك لارتفاع بنايها ومنه تقلنس لحلو القلنسوة على الراس ويقال القلس الطعام من المعدة
اذا ارتفع وكان ابرهة قد استخر اهل اليمن واستذلهم في بناء هذه الكنيسة وجشمهم انواعا
من الكلف وامرهم ان ينقلوا اليه من قصر بلقيس من الحجارة المنقوشة وغير ذلك مما يسعى به في
بنايه وكان فيها مراسح كثيرة وجعل فيها صلبانا من ذهب وفضة ومنابر من العاج والابنوس
وكان اراد ان يرفع بناها حتى يشرف على عدن وكان حكمه اذا نام العامل عن عمله حتى تطلع الشمس
ان يقطع يده فنام رجل حتى طلعت فجاءت معه امه وهي عجوز تستشفع لابنها فابا الا ان يقطع يده فقالت
له اضرب بمغولك فاليوم لك وغدا لغيرك فقال لها ما تقولين قالت له نعم كما صار هذا الملك لغيرك
غيرك فانه يصير الى غيرك فاتعظ بكلامها واعفا الناس بعد من العمل فيها فلما هلك ومزقت
الحبشة اقفر ما حول هذه الكنيسة وكثرت السباع والحيات حولها ومن اراد اخذ شي من الحجارة المموهة
بالذهب وغير ذلك من اصناف الالات اصابته الجن فبقيت ما فيها من العدد والالات المفضضة
التي تساوي قناطير لا يستطيع احد ان ياخذ منها شيا الى زمن ابي العباس فذكر له امرها وما
سمعت من حمايتها فلم يرعه ذلك وبعث اليها ابن الربيع عامله على اليمن معه اهل الحزم والجلادة
فخربها وحصلوا فيها مالا كثيرا او امره بيع ما امكن من رخامها والاتها فعفا بعد ذلك رسمها
رسمها وانقطع خبرها ودرست اثارها وكان الذي يصيبهم من الجن ينسبونه الى كعيب وامراته
صنمين كانت الكنيسة بنيت عليهما فلما كسر كعيب وامراته اصيب الذي كسره بجذام فافتتن بذلك اهل
اليمن فاعتهم وحمالهم وطغامهم وقالوا اصابه كعيب وقيل انه كان من خشب طوله ستون ذراعا **حديث**
النساة فاولهم القلمس واسمه حذيفة بن عبد بن فقيم وسمي القلمس لجوده كانه البحر لانه من اسمايه وقيل ان
اول من نسا نعيم بن ثعلبة والاول اصح واما النسي فذكر ابن اسحق انه تاخيرهم المحرم الى صفر وعلى هذا
جا في التفسير وكانوا يحلونه عاما ويعودوا فيحرمونه العام القابل ويزيدون في السنة شهرا
فيكون ذلك صنيعهم في كل سنتين شهرا ابدا فيعود فيدور بعد اربع وعشرين سنة هكذا هاهنا
في التفسير وهو مطابق لقوله تعالى يحلونه عاما ويحرمونه عاما وذكر السهيلي فيه كلام غير ذلك
وقال انه تحريم منهم للسنة الشمسية فكانوا يوخرونه في كل عام احد عشر يوما حتى يدور الدور

الونك عن الجاهلية قد استدار واصح تقول
في ثلاث وثلاثين سنة فيعود الى وقته الاول والاول اصح بدليل غلبة الاية فقد
والحث على ان المعتمد الاهلة دون حساب الشمسية وهذا صحيح في الاول ولذلك
تقدمت ويدل عليه ما روي في حجة ابي بكر انها كانت في القعدة لاجل النسي وحجة الوداع في الحجة
قال ان الزمان كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا اوفي المساعدة
الشهور الابه قوله في الاثعبان المنخور المرسل الاثعبان ما يندفع من الما من مسيلة والمجيب اذا
الثانية والميم والنون اصليتان بوزنه فعلول وقيل النون زايده فوزنه فيعول وفي القولين
شيبويه وفي اذا ان الثانية الدولاب والشهرة الذي يلقى عليه حبل الاقتاد واحدها قتد
والغضا ابن عبدان الثانية مد الخليج هو خليج الما وذكر العجاج واشتقاقه من الخلج
لقوله حتى يحج عندها من عجا وقوله كرام الناس ان لهم كراما ابا كراما واخلاقا كراما
وقوله واي الناس لم يعلك لجاما اي يقدعهم ويقهرهم وكان عمير سماحد للطعان لقبانه
في الجرم كانه جدلا ولانه يستشفا ترابه ويستراح به كما علت على الجرب باسرح بالحدل الاذاء
بدو به كقوله انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب كقول الاعرابي في وصف ابنه
اذا هو جذل حكاك ومدرة لكاكا اي زحام **فصل** يذكر فيه الناسين نسا قلع بن عباد
سبع سنين ونسا بعده ابنه امية بن قلع احدى وعشرين سنة ثم نسا بعده القلمس حاده
هذا اربعين سنة وعليه قام الاسلام ولم يذكر هل اسلم ام لا ووجدت له خبرا يدل على اسلامه
انه حضر الحج في زمن عمر بن الخطاب فازدحم الناس فقال ايها الناس اني قد اجرته منكم فخفقه
عمر بالدرة وقال ويحك ان الله قد ابطل امر الجاهلية وقول ابن هشام ان اول الاشهر
الحرم المحرم وقد قيل ان اولها ذي القعدة لان رسول الله صلم حين عدها بدا به وفايده
الخلاف لو نذر انسان صيام الاشهر الحرم فعلى الاول بدا بالمحرم ورجب والقعدة والحجة ومن
قال ان اولها بدا به ثم بالحجة والمحرم ثم برجب من السنة لكن قوله ثلاثة سرد وواحد فرد
يصح الثاني لان الثلاثة القعدة والحجة والمحرم سرد ورجب فرد واستدل ابن هشام بان
المحرم اول السنة لكنه لم يحصل السرد اذ قد فصل بينها برجب وان كانت متوالية في التحريم
والله اعلم وقوله نحوح اليماني الكناني حتى قعد في القليس اي احدث فيه شاهد لما ذكر انه نهي
عن القعود في المقابر اي قضا الحاجة وقول نفيل وهامان بدا اي لك على قبيلي خثعم خثعم ناهس
وشهران قيل ان خثعم اسم جبل سموا به لانهم نزلوا عنده وقيل لانهم تخثعموا بالدم اي تلطخوا به
عند حلف عقدوه بينهم وذكر النسابون ان خثعم ثلاث قبايل شهران وناهس واكلب وذكر اهل
النسب ان اكلب من نزار قال رجل من خثعم ما اكلب منا ولا نحن منهم وما خثعم يوم الفخار واكلب

قبيلة ثقيف من سعد اصلها وليس لها ام تدينها ولا اب ۞ وذكر نسب ثقيف ان بعضهم ينسبهم الى
ابي رغال وبعضهم الى قيس وقد روي ايضا انهم من ثمود وان ابا رغال كان من ثمود في الحرم فلما
اصاب قومه العذاب فلما خرج من الحرم اصابه ما اصاب قومه فدفن هناك ومعه غصن ذهب
فمر النبي صلعم بقبره فاخبرهم خبره فاستخرجوا الغصن وقول امية بن ابي الصلت قومي اياد
لو انهم امم او لو اقاموا فتهزل النعم ۞ يريد لو اقاموا بالحجاز ولو هزلت نعمهم لانهم اسعلوا
غنمها لانها صارت عليهم في مسارح مواشيهم فصاروا الى ريف العراق ولذلك قال والخط والقلم
والقط الورق لانه يقط اي يقطع وذلك ان الكتابة في تلك البلاد فقريش تعلموا الخط من اهل الحيرة
واهل الحيرة من اهل الانبار ويهزل منصوب لانه جواب لو كقوله لو ان لي كرة فاكون وروي
وقد ذهبوا الان في لو معنى التمني وقوله المحمس روي بفتح الميم وكسرها من كسر فلا تردد فيه
فيه سر تشبيه الغمس في زمن المحنة الحرب لحبه الناس يقال غمس المكان اذا التف وفيه ذكر من فتح فلانه
مغموس بين الجبال مستورا اما بالجبال او بالشجر وقد روي ان النبي صلعم كان اذا ذهب البراز
بعد وروي الى المغمس وهو على ثلث فرسخ فلم يكن يأتيه الا لانه مستور على اللعين جميعا
قوله في وصف عبد المطلب وكان اكمل الناس واجمله وحد الضمير اما على بعد واحد اي اجمل رجل
واما على الجنس وهو اولى لقوله في دريد خير النساء والحج فريش اجنباه على ولد وارعاه لزوج ولا يستقيم
المفرد لانه امراة لكن الجنس وقوله لاهم ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك واصله اللهم بجمع كما قدمنا
في لاهم والحلال القوم الحلول بالمكان والحلال ايضا متاع البيت ويجوزه ۞
وانصر على آل الصليب وعابديه اليوم آلك ۞ فيه دليل على من زعم ان الآل لا يضاف الى المضمر يرد المختل
الى اهله فلا يقال اللهم صل على محمد وعلى آله بل وعلى اهله وهو خطأ بل ذلك جائز والهجمة ما
بين التسعين الى المائة والمائة هنيدة والمئتان هند قيل ان اشتقاق الهجمة من اللبن الثخين
الذي لم يشرب لما الكثرة قوله اخفره الاخفار ان ينقض العهد يقول انقض عقده وعهده فلانومنه
يقال اخفرت الرجل اذا نقضت عهده وخفرته اجرته فلا يضبط هذا الا بقطع الهمزة
وفتحها لان ليلا يصير الدعاء عليه دعاء له قوله الى طماطم سود يعني العلوج يقال لكل اعجمي طمطماني
وطمطم وروى الاخفش عن الطائي قوله فقبا حبشه غير مهموز وقبا المتاع مهموز وقد يهمز الاول
قليلا قوله فبرك الفيل فيه اشكال لان الفيل لا يبرك فيحتمل ان بروكه سقوطه الى الارض ويحتمل
ان يكون فعل فعل البارك الذي لا يفارق موضعه وسمع ان منهم من يبرك كالجمل فان صح هذا فلا سؤال
والمسود من مقصود من مدح وكان بعثه النجاشي مع الفيلة والحبشي الفيلة ثلاثة عشر هلكت كلها
الا محمود وهو فيل النجاشي فسلم لما ابا من التوجه الى الحرم ونفيل من خثعم واسمه تصغير نفل وهو نبت

منطحي على الارض يسمى الرجل ذكروا ان الطير كانت لها انياب كانياب السباع واكفها كاكف الكلاب
وذكر ايضا ان الحجارة الصغير كرأس العبل والكبير كالابل وذكروا ايضا ان السيل احتمل
منهم فالقاها في البحر وقصة الفيل في اول المحرم من سنة ستين وثمانين وثمان مائة من تاريخ ذي
القرنين وقوله فضربوا راسه بالطبرزين هو الفاس روي بسكون الباء وبفتحها وهو اعجمي عرب اذا
تكلمت به العرب كلام العجم اكثروا فيه التقلب والتصرف لعدم ضبطهم للعجمية وقوله فبزغوه اي جسوه
او ادموه بالمبزغ ومثل حديدة الرايض وقد روي في قصة الفيل ومما الهمه الله تعالى انه لما
زيد اسمعوه انه لنردوه الى اليمن فعص لهم اذنيه وحركهما كالمؤكد عليهم كانه يأخذ عليهم
ابدلك فاذا اسمعوه انهم يردونه الى مكة فيربض فيحلفون له فيحرك لهم اذنيه
كالمؤكد عليهم القسم فيحلوا ذلك مرارا قوله امثال الحمص يروى بالتشديد وكسر الحاء وفتح
وروي بفتح الحاء ويروى بالتخفيف ايضا ومثله حلو وحلق وهو اسم دمشق وليس له نظير في لغة العرب
وقد شبه الجلنز للقصير والجلنز للبخيل ومعناه ان الحجارة على شكلها الا على حجمها فقد تقدم
خلاف ذلك في رواية السيرة مما وجد منها يدل على خلاف الرواية وانها كانت صغيرة الحجم بدليل قوله
تقع على راس احدهم فتخرج من دبره وهو بالحمص والعدس اليق وكذلك الطبري رواية السيرة خلاف
ما حكاه السهيلي لانه قال في السيرة كالبلسان والخطاطيف اللهم الا ان يريد الشكل دون الحجم
فذلك يمكن مما ذكرنا ايضا ان الحجر كان يكسر الراس اذا وقع عليها وروي يونس ان الجائهم من جهة البحر
كرجال الهند وفي رواية ايضا انهم استشعروا العذاب في ليلة ذلك اليوم لانهم نظروا الى النجوم
كالحة اليهم تكاد تكلمهم من اقترابها منهم وعوامن ذلك قوله ولم ناس على ما فات بينا قال السهيلي نصبه
على المصدر الموكد من غير لفظه لان فات بمعنى فارق وبان كانه قال على ما فات فوتا او بان بينا
وقال لا يصح ان يكون مفعولا له لان علة لتاسي لان الاسا هو العلة في البين تقول كان لاجل الاسا دون العكس
هذا كلامه وعلله ان الاسا في باطن القلب والبين ظاهر ولا يكون المفعول له الا بعكس هذا
ان بكا اسفا وخرج خوفا وانطلق حرصا ولا يصح عكس ذلك الظاهر علة للباطن وفي هذه مسئلة
اختلاف بين النحويين وكلامه وكلام ابن الحاجب انه لا يجوز ان يكون الاول علة للثاني بل الثاني
علة الاول ومثله بقولهم قعدت عن الحرب جبنا فالجبن علة للقعود وليس القعود سببا في الجبن
فان الحوان كل واحد منهما علة في الاخر لكن الاول علة وجوديه والثاني علة ذهنية لا يكادا
تضربه تاديبا فالضرب علة للتاديب وجوديه ظاهره والتاديب علة للضرب ذهنية باطنة
وفي مثال قعدت عن الحرب جبنا على ما قاله السهيلي وابن الحاجب لانه لا ينعكس فعلمنا ان الباطن
العلة للظاهر مطلقا وعكسه لم يصح لان القعود لا يكون سببا في الجبن نعم انما كم مع الاصحاب

في الشعر

دقا

عينا هذا اى نعمنا نعم قلما ... ... قوله الا حسب عنا بارّ دينا هو اسم
اتراه تصغير ردنه من الردن ... العزير ويقال للجزف الذى ردن واما ردنه فتقدم
الدال فهو الاحمق قوله فى حرا ... رهه وتبعتها بمد ... ما من كسر الميم نصب
... يقول به ونرضها كانا المبرا الا انه لازم مثل حمحم فى الاول اخرج لخرج
والمن ... يقال دنت الرزق اذا سالت فلان لمن كمالمس الرزق قوله بسقط المله اى
... والانمله يعبر بها عن حقيقتها وهو راس الاصبع وعن الشى القليل وهو المراد
هنا ومنه الحديث ان من الشجر شجره هى مثل المومن لا يسقط لها المله بعمر ... النخله
وقوله من ابن الشجر جمع ثمره لحوحره وحراير ولم يوجد فعله لجمع على فعايل الا هذين
وقياس جمعها على فعل كجود ره ودرر فلما كانت الحره من النسا هى الكريمه مثل العقيله جمعت
على عقايل فكذلك ماهو بمعناها والمرايضا لما كان من صفات الطبايع والعرايح
كريم وعمراجرى مجرا موازنه من عقيله فجمع جمعه ايضا حملا له عليه لانه طبيعه وعرره
وذلك العشر وهو شجر له حنا كالاترج لا ينتفع به ولعبه يعالج به الادم ثم قيل انه يدبغ كسيم
العلعى ... الذى من اليه الصوف والشعر ومن العشر الخوفيع وهو ما سمه القطن ومنه ايضا
المغافير وهو شى يسيل من اصول الشجر كالصمغ وقوله فى الا بابيل انه لم يسمع لها بواحد وقد
روى فيها اباله وابول وقيل ابيضا ابيل وقوله فى بيت ذى الرمه فصيّرن مثل كعصف ماكول
ولهذا تفسير فى النحو وتفسيره ان الكاف قد تكون حرف جر اذا دخلت على مثل تكون زايده مجمه
نحو قوله ليس كمثله شى فلا يصح هنا ان تكون لمعنى مثل بل حرف زايد مقحم وكذلك قوله وصاليات
ككما يوثفين اى كمثل وتكون اسما اذا دخل عليها حرف الجر كقوله فى بيت النحو يضحكن عن كالبرد
المنهم فالكاف فى هذا الموضع اسم لدخول الجار عليه وفى بيت ذى الرمه خرق ابدا لتاكيد التشبيه
... دخول مثل عليها فتبع حسبت ذى الرمه ودخولها على مثل حسن كالايه واقحامها فيما قد ساذكره
من اقحام اللام فى قولهم يا بوس للحرب فى حصوا هذين الحرفين بالاقحام اما اللام فلانها تعطى بنفسها
معنا الاضافه واما الكاف فلانها تعطى معنا الشبه والمماثله وانشد شاهدا على العصيفه
جذ وزهاها من ابى المطموم رواه بالجيم والدال وهو الجدار الحاجز الذى يحبس وهو جمع جدر ومنه
الحديث اسقى الجدر ويقال للعصيفه ايضا اذنه وذكرايلاف قريش وانه من الف الشى والفه فجعله
من الالف للشى وفيه وجه اخر وهو ان السفر قطعه من العذاب فالعرب تالفه وتنفر عنه والا
ناالف الدعه والسكينه مع الاهل وقيل هى عهود كانت بينهم وبين ملوك العجم فهاشم يوالى ملك الشام والمطلب
يوالى كسرى وعبد شمس ... الى ملك مصر والى ملك الحبشه ومعنا المولفه المعاهدة

ايضا
... يكون الف على وزن فاعل ومصدر ايلافا مثل ايماما وقرى لالاف وهذا يدل على انه ليس من
الف ... انه لو كان من ذلك لما كانت هذه القراه صحيحه وظاهر قول ابن اسحق اللام متعلقه بجعلهم
كعصف وعند سيبويه بعيد او قيل بفعل مقدر وهو اعجبوا لايلاف قريش كقول النبى صلى اعجبوا لهذا العبد
الصالح ضاق عليه قبره حتى فرج الله عنه يعنى سعد بن معاذ اى اعجبوا وقول الحمس
بقام نقول له المولفون هذا المعجم لنا المدخل اى اصحاب الالاف من الابل يقول السنه الجدب
... للبن نعجمهم وهو شهوه اللبن ويهلك الابل فيمشون على ارجلهم من عدم الظهر وقول ابن
... الزبعرى لم يحلو السعرا اليالى حرمت ان قاله فى الاسلام فلعله اخذ من قول النبى صلى ان الله
حرم مكه ولم يحرمها الناس وقال فى خطبته ان الله حرمها يوم خلق السموات والارض خلقت
... بلق الكواكب وان كان قاله فى الجاهليه فلعله اخذه من الشعر الذى وجد والنجوم الكعبه
... يوم بنوا الكعبه وفيه انا الله ذو بكه خلقتها يوم خلقت السموات والارض وقوله
بلغهم مثل الفرم هى صغار الغنم وقيل اراذل المال وقوله زرم ثبت بمكانه وازرم اذا صوت
وهو صوت خفى وكذلك صوت الفيل على غظم خلقه ويفرق من الهر وقد احتيل على الفيله فى بعض حروب
الهند احضرت لها الهرر فنفرت منها وولت ولولت وكانت سبب هزيمه القوم وتسبت
الفيله
هذه الى فرون بن موسى حين غزا بلاد الهند وقيل ان اول من ذلل الفيله واستعملها افريدون
بن اثعبان فى معنى اثعبان صاحب العقد وهو اول من نتج البغال والخيل السروج والاكف واما
اول من سخر الخيل وركبها فهو طهمورث وهو الثالث من ملوك الارض فيما زعموا وتواج الغنم
كالثغا لها وهو صوتها والمشهور ثاجت كثواج الغنم وقد روى نحوا والاول اصح وقوله
لما لك فاصبحت المنعون لكم شربا وبروى بالفتح وهو المال المدعا وبروى بالكسر جماعه الفطيع
من البقر والضبا وطالب بن ابى طالب وهو اسن من عقيل بعشر سنين وعقيل اسن من على بعشر سنين
وروى ان طالبا اختطفته الجن ولم يسلم وقول ابن ابى الصلت مهاه شعاعها منشور
هى الشمس سميت مهاه لصفايها والمها من الاجسام الذى ترى ظاهره من باطنه والبلوره
مهاه والظبيه مهاه وسميت الغزاله وهو فى معنا الظبيه المهاه وسميت الشمس ايضا
... علم عن ضلاه الضحا فقال حتى ترتفع البرا وسميت حياد ويراح والضح والشرق ودكا والجاريه
والبيضا ويوح وقد يقال بالقا والسراج قوله الجران هو مقدم عنق البعير حين يضع على
الارض من البعير عند بروكه وهذا يدل على انه برك وقوله كما قطر يعنى كما احدر الحجر
من وضح غالد مثل فى السرعه وقوله لذكك اتم جلا وقوله اندغروا اى تفرقوا من الدغر
... كلمه ممحونه مركبه من الندر والدغر لان الندر هو التفرق والدغر الفزع فكانهم

نفر فؤاد غبي وقوله الى د بن الحـ[illegible] الامه المستلمه الى علي الدين الحسين د بن ابراهيم من الحنيف
وهو المبالغ عراد بان الامام الى د بن ابراهيم عليه السلم وقول الفرزدق كما قال ابن نوح اسمه يام وقوله
مطرخم الطه اخم المطرخم الممتلى كبرا و غضبا والبواخر جمع مطرخم [illegible] جمع الزائد وهو ان
[illegible] الاربعه وهي الميم الاولى والميم الثانيه المدغمه في الميم الاخرى فصار على لفظ
طرخم فصحح من [illegible] يصغر ايضا طرخم وهذه حجه للاخفش ان المحذوف الزائد الخامس وقد روى
[illegible] مطرعمرو قوله فيسل الرقبات [illegible] في حداله اسم رقبه كبنو وقيل البيت قاله وهو زقبه ما
فيه ما رقبه ايها الرجل وقيل كان يشب [illegible] الواحد بن ابي السرح من بني النعمان بن
قبيص بن عمرو زهط بن ام مكتوم الاعمى وقيل انه شبه بثلاث نسوه كلهن زقبه قوله كانه
مرجوم فيه نظر لانهم زجموا بالحجاره ولا يقال للمقتول كانه مقتول فيلد فيه وجه لتصحيح ذلك وهو
ان استهلال القطر وجعلها كالسحاب يستهل بالمطر والمطر ليس برجم حقيقه قلت والصواب ان يقال
انه اراد كانه مرجوم انه يحد وحرف الجر يعد اليه بنفسه وهو متضمن معنى كانه مطروح لان
الذي يرجم به يطرح ايضا ويدل على ذلك انه قال كما قطر من فخر كبكب وهذه صفه الملقا من اعلا
الملقى عليه ولكنه بالغ في تقليله وتوهينه فكانه اخذ اخذا وطرح به من موضع وهو البوبالتطير
وذكر قصه سيف بن ذي يزن والنعمان مع كسرا وانه مات غلا بابه وان ابنه حلعه في
طلب ثاره وهو من ذي اصبح من ملوك حمير وكسرى هو ابو شروان بن قباذا ومعناه مجدد الملك
لانه جمع ملك فارس واحياه بعد شتاته والعمر مسبوع من العمر وهو الدم والعسل الماح بل هو اسم
للكبا يسح [illegible] ونلا من طلا منا والمن رطلان وفي الروايه ان تاج كسرا حيز الى عمر بن
الخطاب دعا سراقه بن [illegible] من مدحج فالبسه اساوره كسرى وتوجه بتاجه وقال له قل الحمد لله
الذي نزع تاج كسرى واساورته وصنعه غارا سي بركه الاسلام لا بقوتنا وانما فعل ذلك لان النبي
[illegible] لسراقه كيف بك اذا وضع تاج كسرى غلا راسك واساورته في يديك وذكر دخول سيف
صنعا [illegible] وهدمه لبابها قيل سميت صنعا لان الحبشه احكمت صنعتها فقال وهي رحيق
دحلها ضنعه صنعه وقيل باسم رجل وهو صنعا بن اوال كانت تسمى اوال وقد صحفها الناس فقالوا الوان
ازال وهو في شعر المنصور وقد استشهد على اوال بابيات منها [illegible] وكانها سفن يسعوا اذ [illegible]
وقال وتشبه الحدوج غداه قوّ سفين الهند روح من اوال وقوله زبم قيل انه من اقام ومعه [illegible]
وهي احاز الانائح وقيل انه من البرنج او من امن الناقه ولكنها هو العطف او من الزم وهو الزياده
والفضل او من رام اذا مرح فكانه غاب ما ناوا خوالاثر عنا ذلك بعدوا او ارتفاد دحار [illegible]
حيم وهو معنى اقام وقوله انه عمرى اى لعمري وقوله تلقفا لا بالكسر والفتح عباره عن سرعه الحركه

وقد روى سمح ال

غير جح

وقد روى حج

وقوله [illegible] يرمون عن شدف كانها غبط والسدف والشحص وجمعها شدو وفي ازاد القسي والسدو
اشتقرا الشبط وقد استعار ذلك للقسي لحسن باسها وجوده زميها والحوزان يريد الخيل وقوله كانها
[illegible] غبط الهاواشراف ظهورها يعني يرمون على ظهور الخيل وتكون الزمجر القسي او النبل والغبط
[illegible] او العصا الفارسي وقوله شالت نعامتهم اى هلكوا والنعامه باطن القدم ومن هلك ارتفعت
[illegible] فبانت نعامته وشعر اذا مشاخا فيا قال سمعت لما جاني شو فعلهم الا انما الباسا للمتنعم
[illegible] والنعامه الجماعه والنعامه الدعامه والنعامه الطلمه وذكر في نسب النابغه وحوح و
[illegible] باطن الوادي والنوابغ ثمانيه ذكرهم البكري والاغاني خمسه عشر وهذا النابغه عاش
زمعه سنه اكثرها في الجاهليه قدم على النبي صلم وانشده قصيدته التي قال فيها بلغنا السما
[illegible] قرا وسود دا وانا لنبغي فوق ذلك مظهرا فقال له النبي صلم الى اين يا ابا ليلى فقال الى الجنه بك
[illegible] الله فقال صلم لا يفصص الله فاك وقصته مشهوره في اسنانه وبقاهم مع كبره وقوله صوت
[illegible] الهام وهو ذكر البوم وقوله فاصبها يريد الذي نفر من القصب وقوله دون عرى الكابد يعني عزاء
السما واسبابها والكابد هو الله تعالى لانه يكبده منين وقوله تورث البعال اى ذكت البعال كالمفاوز
وقوله توشو بالحنف يعني ان اوسافها الحنوف وتوالبها جمع تولب وهو ولد الحمار وبابه عن واو كحوح ودراب
واصله وولب هو مشتق من الوالبه وهو ما نبت من الزرع متولد امنه وجمعه اوالب وقوله محضره كتابها
[illegible] من الجديد يعني من الكتيبه الحضرا وقوله بيادون الابربرتهم والحبشه من ولد حام وقيل انهم من ولد جالوت
[illegible] دعمليق وقيل انه جالوت من الجدد وان افريقش لما خرج من ارض كنعان سمع لهم بربره وهي اختلاط
[illegible] وان فقال ما اكثر بربرتهم فسموا بذلك وقوله الغرب ازاد الغرب بجمعه وهو جمع غراب وانه كان
المغرو واعرابه وغربانا دغنا بهم السودان وقوله وبدل الفيح ما لزرافه الفيح المنفرد في مشيه والدرافه
[illegible] وقيل الزرافه الحيوان الذي هو طويل العنق انه اختلط فيه النسل الابل والبقر والغنم والانعام كلها
[illegible] به وانها متولده من هذه الاجناس الثلاثه ومعنى البيت ان العرب بدلت من العجم لاختلاط انساب العجم فصاروا
[illegible] افه والعرب الخلوص انسابهم كانهم الفيح المنفرد غير المختلط وقد روى الفيح بالقاف والجيم وهو
[illegible] يكون معنا البيت ان هذا الحيوان وهو الفحل مخصوص ببلاد العرب والزرافه مخصوصه ببلاد العجم
[illegible] العرب عن العجم وتكون الباء بمعنى عن والنخاوره بالنون والخاهم الكرام وذكر قصه باذان وما
[illegible] الى كسرا وكسرا هذا هو ابرويز هرمز بن ابي شروان وابرويز المظفر وهو الذي على الروم في قوله غلبت
الروم وهو الذي راى في النوم انه يقال له سلم ما في يديك الى صاحب الهراوه فلم يزل مذعورا حتى كتب اليه النعمان بظهور
النبي صلم فعلم ان الامر سيصير اليه وهو الذي كتب اليه النبي صلم وبرد حرد بن شهريار بن ابرويز وهو اخر ملوك الفرس
[illegible] سلب ملكه وهدم سلطانه على يدي عمر بن الخطاب وقيل في خلافه عثمان وجد مستخفيا في رحى فقتل وطرح في ماء الرحى

لمرو من ارض فارس و د[illegible] كسرى وكان ليلة الثلاثا لعشر من جمادى الاولى سنة سبع
من الهجرة واسلم باذان بـ[illegible] سنة عشر ودعا بعث رسول الله صلعم الى الابنا يدعوهم
الى الاسلام وكان [illegible] من اسلم منهم وهب بن منبه من ذي كبار وطاوس من قول [illegible] هو حميري واذوبه
ودنه [illegible] قتلا الاسود العنسي واما قوله ۞ تمخضت المنون له بيوم اني ولكل [illegible]
قراع [illegible] ونه عن باطن اناه والمنون من المنيه وهو ايضا من اسما الدهر وتمخضت حملت والمخاض الحمل وزنه فعال ومخاضه
ذنه مفعل من الحوض ومنه هذا المثل الدهر حبلى لا يدرى ما يضع وان اريد المنيه فمعنى ان المنيه فعلت الهلاك
في غنه ما اليوم كقولهم عمم وغضب اذا اشتد فكانه قال تمخض المنايا له ما لشده والمعنى عليه نار انهادى لما تهار
واليوم الذى قصده وقوله اذ تقسمه بنوه لما قاربوه ولم يكن ملكه الا على يدى ابنه شيرويه وكان بدا الشر
بينهم ان ابنه فرخان راى في النوم انه على سرير الملك في موضع ابيه فبلغ اباه ذلك فكتب الى ابنه شهرباز وكان
والياله على بعض البلاد ان اقتل اخاك فرخان فاخفى شهرباز الكتاب من اجله فكتب اليه مرة اخرى فامسك من
ذلك فعزله وولى فرخان وكان امره بقتل شهرباز فعزم على ذلك فاراه شهرباز فاراه شهرباز كتب ابيه
فتواطيا عند ذلك على قتله فارسلا الى ملك الروم يستعينان به في خبر طويل فكان هذا بدا الشر ان الروم
خلعت كسرى الخبر ان احد بنيها وولي ابنه شيرويه وكان كسرى ابرويز [illegible] بحبسه فقال المراد به
لشيرويه [illegible] سيسعى لك الاشرار بقتل اباك فارسل الله من يعمله فيقال انه كان يضرب بالسيف فلا يعمل فيه شيئا
ففتش فوجد معه حجر يعلق كالخرز فنزع فعملت فيه السيوف وكان قبل يقول لابنه ما تصير العمر ولم يبق
بعده الا ستة اشهر وقوله لمن ملك ذمار بالفتح والكسر فمن فتح بناه كقطام ومن كسر اعربه وفي صرفه وجهان باعتبار
المدينة والبقعة او البلد والمكان وهو علم المدينة فيكون فيه العلمية والتانيث على الاول وعلى الثاني العلمية فقط
وذمار منسوب الى ذمر اذا حرضه على الحرب وقوله لحمير الاخيار لانهم كانوا اهل دين كما تقدم في حديث فيمون
وعبد الله بن الثامر وقوله لفارس الاحرار لانهم توارثوا الملك من عهد جيومرث الى زمنهم الى ان جا الاسلام
[illegible] احد غيرهم ولم يودوا الملك اباوة فلذلك قال الاحرار لانهم لم يملكوا وقوله للحبشة الاشرار لما فعلوا
في اليمن من العبث والافساد واخراب البلاد حتى هموا بهدم بيت الله الحرام وسيهدمونه في آخر الزمان اذا رفع القران
وذهب من الصدور الايمان ذكره المسعودي وقيل ان هذا الكلام وجد مكتوبا فيما زعموا من كلام هود وكان
ذلك قبل ملك بلقيس بيسير وقيل ان الذي ملك ذمار هو شمر بن الاملوك وهو مالك بن ذي المنار ۞ **وذكر**
قول الاعشى ما نظرت ذات اشفار يعني به زرقا اليمامة وقد تقدم حديثها وقبل البيت ما نظرت والنار اذ جلا في كفه
كنف او لحقف النعل لهوى انه صنعا فكذبوها بما قالت فصبحهم ذو آل حسان يزجي الموت والشرعا وقد تقدم طرف
منهم في خبر طسم وجديس **ثم ذكر قصة الساطرون** وهو بالسريانية الملك واسمه الضيزن بن معاوية
بل هو جرمقاني في قول ابن هشام في قوله وارى الموت الذي بعد الذي ۞ صرعه الامام من بعد ملك ونعيم من جوهر مكنون ۞

نحو الحرب غدوة وكان [illegible]
وكان الضيزن من ملوك [illegible]
غابر من العراق الى خراسان فاغار الضيزن من جهة من العرب على بلاده فلما غار سابور
[illegible]هم ما فعل الضيزن سار اليه واقام عليه اربع سنين وفي شعر الاعشى [illegible]
وكان للضيزن ابنة اسمها النضيرة وكانت سنتهم اذا حاضت الجارية [illegible]
ربض المدينة فلما حاضت النضيرة اخرجوها الى ربض الحضر فاشرفت ذات [illegible]
وكان من اجمل الناس فهويته فارسلت اليه ان يتزوجها ودلته على الحضر فاجابها الى ما سالت على
ان اخذته في قول ابن اسحق بما ذكر في السير وقال المسعودي دلته على نهر عظيم يدخل منه الى
فقطع عنهم الماء ودخلوا منه وقيل كان فيه طلسم وكان في علمهم انه لا يبطله الا ان توخذ حمامة
ورقا وتخضب رجلاها بحيض جارية بكر ثم ترسل الحمامة فتنزل على سور الحصن فيقع الطلسم ففعل
الحضر ففعل سابور ذلك فاستباح الحضر وابادوا قبائل من قضاعة كانوا فيه منهم بنو عبيد
[illegible] الضيزن لم يبق منهم عين وحرق خزائن الضيزن واكتسح ما فيها ثم قتل بنضيرة معه وذكر
في قتلها ما ذكره ابن اسحق وانما الملك على الفراش وقد ذكر الطبري وانه سالها عما كان يغذيها فقالت كان
يطعمني المخ والزبد وشهد ابكار النحل وصفو الخمر وذكر انه كان يرى مخ ساقها من صفا بشرتها
وان ورقة الاس اذا مسها شقته من عكنها وان الفراش الذي نامت عليه كان من حرير حشوه القز وقيل
زغب الطير واستوا اهل التاريخ في كيفية قتلها غير ان ابن اسحق ذكر ان سابور ذو الاكتاف وقيل ان ذا
الاكتاف قبل ذلك بدهر طويل وقول الاعشى اقام به شاهبور الجنود يحتمل ان يكون الجنود بالاضافة
يدل على انه ليس ذا الاكتاف واما ابيات عدي واخو الحضر اذ بناه واذ دجلة تجبا اليه والخابور ۞
قوله
والخابور النهر او موضع مخصوص سماه كذلك قيل انه واد عظيم عليه نجب من زارع وعليه الا حمله ۞
ايا شجر الخابور البيت وكان خالد بن صفوان بن الاهتم اذ دخل بعض الناس على هشام بن عبد الملك
وقد خرج يسعر ما يعم خاصته من حشمه وجلسائه واهله ارض مخضرة فيها انواع الازهار [illegible]
وقد ضرب فسطاط له من حبر وفيه اربعة افرشة من خز وعليه دراعة من خز احمر وعمامة من جنسها
وقد اخذ الناس مجالسهم فاخرجت راسي من جانب الطاق فنظر الي كالمستنطق فقلت اتم الله عليك
امير المومنين نعمه وسوغكها بشكره وجعل ما قلدك في هذا الامر رشدا وعاقبته ۞ ما يؤول اليه حمدا
واخلصه لك بالتقا فقد اصبحت للمسلمين ثقة في كلام طويل الى ان قال وما اجد شيئا اذكر به امير المومنين
[illegible] النعم من حديث من سلف فان اذن امير المومنين تكلمت قال فاستوى جالسا ثم قال هات يا ابن الاهتم
قال ان ملكا ممن كان قبلك خرج ذات يوم الى الخورنق والسدير في مثل عامنا هذا ومثل هيئته ونوره
واشباهه فنظر الى ما ثم ومد نظره فاعجبه ذلك فقال لجلسائه وكان قد اعطي فتا السن مع الكبرة

والغلبه والقهر هل اعطي احد مثل ما اعطيت قال وعنده رجل من بقايا حملة الحجه فقال ايها الملك ان هذا
الذي انت فيه اشي لم يزل او شي صار اليك ميراثا من غيرك وهو صائر بعدك الى غيرك فكيف تعجب من شي قليل يزول
عنك ثم يعود الى غيرك تكون فيه قليلا وتحاسب عنه طويلا وتكون عند الحساب به مرتهنا فقال ويحك فاين المهرب فقال
اما ان تقيم في ملكك وتعمل فيه بطاعة ربك على ما ساءك وسرك واما ان تضع تاجك وتلبس اطمارك وتاخذ امساحك وتعبد
ربك في هذا الجبل حتى ياتيك اجلك قال فاذا كان وقت السحر فاقرع علي بابي فاني مختار احد الرايين فان اخترت
ما انا فيه كنت وزيرا لا تعصى وان اخترت السياحه كنت رفيقا لا تخالف فجاءه وقد تهيا للسياحه فلزما الجبل
حتى اتاهما اجلهما ثم انشد قول عدي وهي قصيده طويله منها ✿ اين كسرى الملوك انو شروان ام اين قبله سابور ✿
واخو الحضر اذ بناه ✿ وبنو الاصفر الكرام ملوك الروم لم يبق منهم مذكور ✿ ومنها وتذكر رب الخورنق اذ اشرف يوما وللهدى تفكير
سره ماله وكثره ما يملك والبحر معرضا والسدير ✿ فارعوى قلبه وقال فما غبطه حي الى الممات يصير ✿
ثم اضحوا كانهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور ✿ قال فبكى هشام حتى اخضل لحيته وبل عمامته وامر
بابنيته وفرشه فحملت من مضاربه ولزم قصره فاقبلت الموالي والحشم على خالد وقالوا ما اردت الى ان نغصت على امير
المومنين لذته فقال اليكم عني فاني عاهدت الله ان لا اخلو بملك الا ذكرته والذي عناه عدي هو النعمان بن امرئ القيس
قال عدي هذا الشعر في سجن النعمان بن المنذر وقد حبسه وهو من تميم وقال عمرو بن اله بن الحنشا ✿
الم يحزنك والانباء تنمى بما لاقت سراة بني العبيد ✿ ومصرع ضيزن وبني ابيه واحلاس الكتائب من تزيد ✿
اتاهم بالفيول مجللات وبالابطال سابور الجنود ✿ فهدم من اواسي الحضر صخرا كان ثقاله زبر الحديد ✿
وقال الاعشى ✿ اقام به شاهبور الجنود حولين يضرب فيه القدم ✿ جمع قدوم وهو الفاس وهو ايضا اسم موضع
وبخط ابي ابراهيم احسن بالقدوم بالتخفيف وروي بالتشديد مشددا وقول عدي ايضا زبيته لم يوق والبوار
البيت زبيته من الربيبه لانها زينت نعمه وقيل انه من ربت فهو على الاول من فعيل بمعنى مفعول وقياسه
حذف اليا كجريح وصبور وعلى الثاني من فعيل بمعنى فاعل فهو بالفا من الاولى ان يكون مهموزا من الربيئه
وهي الطليعه مجموع الهمزه وذلك لانها كانت طليعه حين اشرف على سابور وجنوده والربيئه يستوي فيه المذكر والمونث
وقوله اضاع رابيها اي الذي يحرسها وقوله والخمر وهل بهم شاربها والوهل الذهول وهو ان يقصد شيئا فيغلط فيه
فسماه بالذهول مبالغه كانها ذاته ويقال فيه وهم ابطلها العجم واما وهم فاما وهم بالكسر فمعناه غلط وقوله شنا بما
نعى به الخاز من السبات جمع سبيبه وهي العمامه وقوله في خدرها شاجبها جمع مشجب وهو ما يعلق عليه الثياب

من ذكر نزار

بن معد ومن تناسل منهم قد ذكرنا اولاد معد فمضر قد تقدم ذكره في عمود نسب النبي صلى الله عليه وسلم وانه
اول من سن الحدا واما انمار فهو ابو بجيله وخثعم سمي خثعم لمن ذكرنا سموا الجمع سباع وكلاب وامهم بنت صعب بن سعد العشيره
ولد له عبقره وولد له من غيرها اسلم وهو ابو خثعم وفي الترمذي سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبا اهو بلد ام امراه فقال
بل رجل له عشره من الولد تيامن منهم سته وتشاءم اربعه فالذين تشاءموا لخم وجذام وعامله وغسان واما الذين تيامنوا

فالازد والاشعريون وحمير ومذحج وكنده وانمار فقال الرجل ومن انمار قال الذين منهم خثعم وبجيله قوله ✿
لولا جرير هلكت بجيله نعم الفتى وبئست القبيله ✿ لما سمع عمر هذا قال يا مدح هذا رجل هجا قومه وقيل ان منهم
منهم العرنيون الذين قدموا المدينه فاجتووها وقصتهم مشهوره قوله ثم نهوا بالفرافصه اي بمالكه واسعف
المنافره من المنافره اي ايهما اعز نفرا والفرافصه بالضم الاسد وبالفتح الرجل وقيل كل من كان
بالفتح قوله انك ان يصرع اخاك تصرع وفي بعض الروايات اخوك لم يجزم لانه في نيه التقديم عند سيبويه
ان يصرع اخاك خوك وقال المبرد هو على تقدير الفاء وكانه قال فهو يصرع وما ذكر في انمار انه من اليمن يشهد له
الترمذي [illegible] اخو الياس [illegible] وقيل هو قيس نفسه وعيلان اسم فرس وقيل اسم كلب وقيس كبه من خبله عرقت
فرق بينه [illegible] منه وقد تقدم في نسب النبي صلى الله عليه وسلم شرح ذلك كله وذكر طابخه ومدركه وقمعه وامهم
خندف والشيب [illegible] لكان الياس راهلو قد اقبلت تخندف فقال مالك تخندف فبقي [illegible]
المشي وقد ذكر تسميه طابخه ولم يذكر قمعه فقيل انه قال له وانت قد قعدت فانقمعت فسمي لذلك وخندف هي
على بني نزار وهي التي ضرب بها المثل في الحزن على الياس وكانت موته يوم الخميس فكانت اذا كان يوم الخميس بكت من غدوه
الى الليل قوله في عمرو بن لحي في نسبه في الجاهليه وانه اول من غير دين ابراهيم وقيل انه لما غلبت خزاعه على البيت ونفوا
جرهما كان عمرو هذا عندهم قد اتخذوه ربا لا يبتدع لهم بدعه الا اتخذوها شرعه وكان يطعم الناس ويكسوهم في الموسم
وقيل كسا عشره الاف حله وهو اللات كان يلت السويق على صخره معروفه تسمى صخره اللات وقيل ان اللات من
ثقيف فلما مات قال لهم عمرو انه لم يمت ولكن دخل الصخره وامرهم بعبادتها وان يبنوا عليها بيتا يسمى اللات ويقال دام
هو وولده ثلثمايه سنه فلما هلك سميت تلك الصخره اللات مخففه التا وقيل ان عمرو بن لحي فقا عين عشرين بعيرا وكانوا
اذا ملك الرجل الف بعير فقا عين الفحل فاذا ملك الفين فقا عينه الاخرى وكانت التلبيه من عهد ابراهيم عليه السلام
اللهم لبيك لا شريك لك لبيك فكان في بعض الاوقات عمرو بن لحي يلبي فتمثل الشيطان في صوره شيخ يلبي معه فلما قال عمرو لبيك
لا شريك لك لبيك قال الشيخ الا شريكا هو لك فانكر ذلك فقال له تملكه وما ملك فانه لا باس به فقالها عمرو فتبعه
الناس فقالوا كما قال فصارت سنه في التلبيه عندهم حتى جاء الاسلام وذكر الاصنام قيل انما اسما قوم صالحين
ود وسواع كان بن شيث [illegible] ان يعوق بن سواع وكذلك يغوث ونسر كلما هلك الاول صور بعده الثاني الى ان [illegible]
خلفت الخلوف وقد كانوا يدعون بها ويتبركون بها فعبدت بعد تناسل القرون من دون الله وقيل انها اسما من
اسما الملائكه الشفعه سموها بها وكانت الجن والشياطين يدخلون فيها ويكلمون الناس منها
حملها عمرو بن لحي الى بلاد العرب وذكر وبره بسكون الباء اسم الوبر ودومه الجندل بضم الدال
بن اسمعيل ودومه ايضا اسم موضع عند الكوفه واما المفتوحه فهي ايضا موضع اخر وذكر طي بن ادد من
[illegible] وهو من مذحج وسموا بذلك لانهم نزلوا الجبال وطي من الطي وهي قدر الذهاب في الارض وزعم بعض الناس انه
من الطي انه اول من طوى المناهل ولا يصح لانه لو كان مهموزا وطوى غير مهموز وذكر جرما هم من مذحج

والصحيح انهم من حمير ومدحج من كهلان بن سبا وسايل ابن الملك كان لكهلان بعد حمير وان ملكه كان
من عاد الملك الملك في بني حمير وقيل ان جرش وخرش اخوان وهما قبيلتان من كلب **وذكر**
من خط الهمداني هو خارف وقيل هو من يام وكلاهما من همدان قوله تبرشر الله في الدين
كنايه عن النعيم والصرلان الترس اصطلاح له والبري نحت له واصلهما في السهم من اسعر لماذا
قال ۞ نترشي لخير طالما قد تبرلتني وخير الموالي من يريش ولا يبري ۞ **ثم ذكر اسم المثنى**
والسنة هو فلا لحن من سعيد الواجب في اسم لا اذا كان مخرقم التكرير تقول لا زيد فيها
وقد جا في هذا البيت غير مكرر وهو مبتدا وقد قيل ان مخبار البيرو من سعيد الاخبار
لم يولي سعد بهذا المعنى لا يحتاج الى التكرير كما في قول سيبويه في قولهم لا نولك ان تفعل
كما تقول لينبغي لك ان تفعل وقيل ان لا اذا كانت بمعنى ليس لم يجب ما ذكره من التكرير فكانه قال فليس
المعروف من الارض وزينها فعوله ولست بفعل من النون اذ كان يكون جمعه نناوف
اساف ونايله انهما رجل وامراه زنيا في الكعبه فمسخا حجرين وكانا على الصفا والمروه
عمرو بن لحي الى زمزم ونصبهما وكان الناس يطوفون بالكعبه وبهما حتى عبد امرها
واما هبل فجا به عمرو بن لحي من هيت من ارض الجزيره فنصبه في جوف الكعبه وروي ان نايله لما كسرها
النبي صلعم عام الفتح خرج منها جاريه سودا شمطا تخمش وجهها وتنادي بالويل والثبور وقوله
عابثه احدنا اي الفجور وهو الزنا قال صلعم من احدث او اوى محدثا فعليه لعنه الله واما قوله طالب
من اساف ونايل فترخيم نايله للشعر كقوله امال بن حنظل اراد مالك وقوله زانر مغيره يعني المغيره
زانر مغيره قد قاربت ان يذهب بصرها فليس تصلح الا للذبح والضغيب المنهزم من الغيب وهو
الماشي بحكايه صوت الدم عند انشعابه ويجوز ان يكون مقلوب ... اذا كانت كبيره
وذكر اساف ونايلا قيل انهما اسم رجل فجر بامراه فمسخا حجرين ...
بها وعندهما جبل يقال له العوجا وكانت العوجا حاضنه ... التي جمعت بينهما
نسمي الجبل باسمهما **وذكر** الخلصه وهو بيت دوس والخلصه في اللغه طب الزيج يتعلق بالشجر
الثعلب والمستقسم ... في ذي الخلصه بثلاثه ازلام الامر والزاجر والمتربص يخرج الزاجر
سب الصنم ورماه بالحجاره وقال اعضض بظر امك ... فروي انه لم يستقسم احد بعد في
جا الاسلام وموضعه مسجد جامع لبلده يقال لها العبلات من ارض خثعم والجمدح يقال نبت بالرمل والعشي
الشبه وقد قيل ان الثنا اليه ... لم تنه عن قتل العداه زورا نصبه على الحال او نصبه
على انه مفعول مطلق وذكر بعث جرير البجلي الى هدم الخلصه وذلك قبل وفاه النبي صلعم بشهرين او نحوهما

اي لم انبت على الخيل فرقا في فقال
يغني في ما به ... راكبا من احمس الى ذي الخلصه ... اليمانيه والشاميه ومعنى له
اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا وفي هذا الحديث
اي لاجله وذو الخلصه ... ابن هشام وهو ضم ... فيهما رواه ابن اسحق
اخر الزمان جا في الحديث لا تقوم الساعه حتى تضطرب اليات نسا دوس وخثعم حول ذي الخلصه **وذكر**
المستوغر قيل سمي المستوغر بقوله ۞ ينش الما في الربلات منها نشيش الرضف في اللبن الوغير ۞
اي وغره الحر بشدته وروي انه كان من المعمرين وهو مع ذلك قوي جلد روي انه دخل سوق عكاظ
ومعه ... ابنه وهو شيخ كبير فقيل له اهو جدك قال بل انا جده فقال السائل ما رايت كاليوم ولكن
المستوغر ... هو القايل ۞ ولقد سيمت من الحياه وطولها وعمرت من عدد السنين مينا ۞
وذكر انها تروى ... من جناب الكلبي وانما هو جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانه بن عذره وزهير
هذا من المعمرين وعبيد بن شريه ودغفل بن حنظله النسابه والربيع بن ضبع الفزاري وذو الاصبع
العدواني ونصر بن دهمان بن اشجع بن ريث بن غطفان وهو الذي اسود راسه بعد ابيضاضه
وتقوم ظهره بعد انحنائه وكان امره عند العرب من اعجب العجب لا نقلابه الى حاله الصبي بعد الكبر
وهولا منهم من زاد على المايتين ومنهم من انتهى الى الثلاث الماية ولما دويد واسمه زيد بن نهد
من قضاعه فانه عاش اربع مايه عام وكان له اثار في العرب ووقايع وغارات وقول المستوغر
ولقد شددت على رضا شده فتركتها ثغرا بنقائع اسحما ۞ يريد تركتها يحاما من ابر البازي
الكعبات وانشد البيت ۞ ارض الخورنق والسدير وبارق والبيت ذو الشرفات من سنداد ۞ **وذكر**
الخورنق قصر بناه النعمان الاكبر ملك الحيره لسابور ليكون ولده فيه عنده وبناه بنا عجيبا والذي
بناه سنمار قيل انه لما تم تعجب الناس من حسنه فقال سنمار اما والله لو شيت حين بنيته لجعلته يدور مع
الشمس حيث دارت فقال انك لتحسن تبني احسن من هذا وغار ان يبني لغيره ما هو احسن منه
فامر بسنمار فردي من اعلاه فهلك وكان بناه في عشرين سنه فضربت العرب سنمار المثل فقال الشاعر
جزاني جزاه الله شر جزايه جزا سنمار وما كان ذا ذنب ۞ واكثر الشعرا التمثل به وسنمار
من اسما القمر والسدير قيل شبه بيت الملك وقيل العجم يقولون له شهري اي ذي بيت سعت وقيل
انما سمي السدير لان الاعراب كانوا ينظرون الى نضارهم فيسدر من علوه يقال سدر بصره اذا تحير

فصل وذكر البحيره والسايبه وفسر ذلك وخالفه ابن هشام والمفسرون في تفسيرها احيلان عنه
وقد ذكر نزول ما في بطون هذه الانعام خالصه لذكورنا وفيها من الفقه الزجر عن التشبه بهم في تفضيل
الذكور على الاناث وقد جا عن النبي النهي عن ذلك وتسميه لما في الايه وذكر البيت فيه من الاجرح
المرابع فرفره هم الدبا في عنده البحيره البحير ۞ يصف حمار الوحش يقول هو يشبه الاخرج

[illegible] او قرقرة اي صوت وهدير كهدير الفحل المنسوب الى دبا وبلد بالشام
[illegible] صفها بصف الحيرة في انها امنة من الغارة لمنعة اهلها كما ان الحيرة
[illegible] وحزو المرباع ما نتج في الربيع وقد روي المرباع بالباء
[illegible] كقوله صارع النجوم المهب وكقوله تربع الى صوت المهيب وسوالي
[illegible] قيل الجرس النجوى اي عن نزار كانها جمع نجوى وقيل الدرع وضرب ومن معاد
[illegible] لاصوات من البقر ونحوه والادرق الاحمر الشرب بالصفرة
[illegible] يعني بالادرق ذباب الروض وكذلك البعير وقوله حور الوقل
[illegible] خراعه وقوله من الطهران انما سمي من الطهران لانه
[illegible] وبعد هارا حلف كذلك وحكي عن كثير انه قال سمعت من اهلها
[illegible] قال والكراكر الكراد [illegible] دمشق وقيل انما سميت بدا اسم من
[illegible] وهاجر معه الى الشام وكان يقال له دمشق جيرون باسم [illegible]
[illegible] **وذكر** قريش وانهم من فهر وقيل اسمه قريش وقيل [illegible]
[illegible] سمي بذلك لانه كان يعبر عن حاجة الناس وحاجتهم فيسد بها و[illegible]
[illegible] اهل الموسم من الحاجة ثم فقد ونهم سموا قريشا لذلك قال الحرث بن حلزة
[illegible] عبد عمرو فهل له انما وقيل سموا بذلك لاجتماعهم وقيل النمر سهم وهو
[illegible] من الغرس الدابة التي ذكرها في الشعر وقوله في تفسير الشعوش والحشل
[illegible] الشعوش القمح والحسل زمن الحلاحيل وقيل ان الحشل المقل والقروش ما سقط من حباته
[illegible] **وذكر** [illegible] عبد الرحمن البسراني بالصلت الى بيانه وفيما زاب شأن العصب
[illegible] العصب شاة التي يصح به وهو كذلك الوزن ولا يوجدان الا به باليمن
[illegible] المقال والمحضر التي يصبون من جانبها كانما ناقصة الحصر من كما يقال رجل مبطن
[illegible] **وذكر** جرير بن عطية بن الخطفي سمي به لقوله وعنقا بعد الكلال
[illegible] رجل خطفي [illegible] ضف به المشبه كان كالحريك والتسكي وقوله
[illegible] الادرم والادرم في اللغة المدفون الكعبين يقال امرأة درماء اذا كانت مدفونة [illegible]
المرفقين الكعبين وقيل ان الادرم ايضا مفوص الذقن وكان تيم بن غالب كذلك فسمي الادرم
هم قريش الظواهر وليسوا من قريش البطاح وكذلك بنو محارب بن فهر وبنو معيص بن عامر وذكر
ماويه سميت لصفائها لانها المرآة الصقيلة وكان الغياث ان تعدها فيقال ماهية ولكن
الهمزة تقلبه الى واو ولما كان الهمز لا يقبت في هذا الموضع بما اشبهت جرو والجد

ونقول رجل ماوي وامراة ماويه وحصب الهمزه
واللين فهمزوها لذلك ويحتمل انه مراد بنيه اذا ضمنته وهو صعصعه بن ربيعه لا صعصعة بن قيس
ويكون الفاشا كنه وكان بنو ضبيعه قد ادعوهم وفيهم شيخ لهم يقال له ابو الرهاء فسالوا عمر ان يلحقهم
بن ثعلبه فلما كان في زمن عمر بن الخطاب قدموا عليه ونسبهم الى قريش وسعد خروجهم فنفوا عنهم عمران
نفر من قريش فانكر ذلك فاخبره عثمان عن ابيه عفان بصحة نسبهم الى قريش فالحقهم عثمان عمر بن
بانوا الغام القابل فيلحقهم ابو الرهاء عند انصرافه فشغلوا حتى مات عمر فالحقهم عثمان
فلما كان زمان علي وقيامه نفاهم من قريش وردهم الى شيبان وذكر سعد بن ذبيان وهو بكسر
الدال وضمها وذبيان في العرب اربعة احياء ذبيان من بعض في قيس وذبيان بن ثعلبة في بجيلة وذبيان
في قضاعة وذبيان في الازد وهو فعلان من ذبل العود يذبل ذبولا **وذكر** حديث شامة بن
قدم على رسول الله صلعم احد بنيه فانتسب الى شامة فقال الشاعر لحصن الزال لانه مرد وودعلي ماقبله
نحو كلام المخاطب كانه انتسب الى شامة وقال النبي صلعم قال الى الشاعر ومن بني شامة شيخ البخاري
محمد بن عرعرة وكان بنو شامة بالعراق اعدا العلي علم منهم بنو عبد البيت ومنهم علي بن الجهم
وكان يلعن اباه كما سماه علما ذكره المسعودي في قوله بلغا عامرا وكعبا رسولا يحتمل ان يكون رسولا
مفعولا ببلغا والرسول بمعنى الرسالة ويحتمل ان يكون حالا من قوله بلغا والمفعول ان نفسي اليهما مشتاقة
ويكون هذا على الاول بدلا من رسولا اي رسالة وقوله وخرشن السرى يروى خرشن بالخفض اي
وذب وترك في موضع الصفة وان نصب خرشن جعلتها مفعولا باترك ولم تكن صفة لان الصفة لا تتقدم
على الموصوف والسرى فاعل كقولك نهار ذي صائم والمفعول بها الناقة صوت من الرغاء كانها كالاخرس
لصبرها وكرمها قال الاعشى كتوم الرغا اذا هجرت وكانت بقيه ذود كتم وذكر قول جرير
لبني جشم بن جسم لستم بهم ان تحانهوا لا غلا الروالي بن لوي بن غالب وروى انهم اعطوه الف
عن ذلك ومنا السبتو [illegible] الا في من قوله مختلج البطحاء هو حيث تختلج السيول والاختلاج [illegible]
قوله لنا الابطح يعني ان بني لوي كانوا اربعه احدهم ابوهم والاخاشب جبال مكة وذكر خارجة بن
سنان الذي زعم ان الجن اختطفته بشملة لنسائها لما [illegible] وحيدته ونجا به نسله وقد قدمت
على عمر فقالا لها ما كان ابوك اعطاك زهيرا حين مدحه فقالت اعطاه مالا ورثنا واثاثا افناه الدهر
قال لكن ما اعطاكم لم يفنه الدهر وكان خارجة بن [illegible] اسمه عبد عمرو [illegible] ان يبقر بطنها ففعلوا
فخرج فسمي خارجة وقوله نزال الملوك [illegible] قوله مغزيلة اي منتجة [illegible] الفيل اذا انتج وقيل
يعقم الملوك فيقتلهم وقيل انه من [illegible] ان الملوك عنده [illegible] كما يقال النحاله المعزيلة عن
الدقيق وهذا الصحيح والله اعلم قوله يسال ذا [illegible] انما عجب هاشم لانه وضعه ما العز والمنعة
وانه لا يخاف تبعه من حاكم او مطالبه بثار وذكر البسل وهو الحرام وهو ايضا الحلال فهو من الاضداد

وسأل الدغافل يعني ابن حنظلة بن الخطاب فقول ابن ... قوله نابت هو المرزات وقع
في بعض النسخ بفتح الميم والزاء ... مضبوطة كأنه جمع مزروره فعند سيبويه انه على مثال
وقال الاخفش انه على مثال ... الواو زائدة فوزنه عنده فعولل وعلى قول سيبويه
فعلقل وهو اليها المبدو زه ودكر هصيص وهو فعيل من الهصر وهو القبض بالاصابع
ويعضه ... وجد بالسكون وبازق سموا الابنا غيهم البرق وقيل انهم نزلوا عند جبل
يقال له بازق وقول الكميت بحر يحسبون انها قرونا اى يعاملون بغير عقده ومنه
وهي النوه وذكر الجدرة وهم بنو عامر بن عمرو بن خزيمة بن خثعمه وروى عن ابن اسحق
ان السيل اذ ان مزه دخل الكعبة وصدع بنيانها ففزعت قريش ... اخوانهم انها ان حابيل
اخر ويذهب بشرفها فبنا عامر لها جدارا فسمي الجادر وقوله خلفنا بني الديل والديل في عبد القيس
والديل ايضا في الازد ... والديل في تغلب والديل في اياد واما الذي في كنانة ومنهم ابو الاسود
فقال انه الديل بضم الدال وهمزه مكسوره واما الدول فالدول بن حنيفه ...
زمعه الدول من ضاح وفي الرباب الدول من خيل من عدى بن عبد مناة والدول بن سعد ...
ذكره ابن اسحق في الديل بكسر الدال وسكون اليا وكانه سمي بالفعل من دال عليهم من الدوله وهي
الغلبه وقيل ابهم انما سموا به ... وقوله فارسا الضبط فيه عشره الاضبط الذي يعمل بكلتي
يديه وهو من صفة الاسد وقوله فيه عشره من هذا المعنا والاسم منه الاعشر وذكر خليل
بن حبشيه والحبسه ... سود ا كبيره وان قصيا تزوج ابنه فولدت له اولاده كلهم وذكر
بن اسحق ان ام عبد مناف عاتكه بنت هلال بن فالج بن ذكوان وام هاشم عاتكة بنت مره فاولي عمه
وام وهب جد النبي صلى الله عليه وسلم لامه عاتكه ... وقيل من مره بن هلال العواتك ولدن النبي عليه السلام ولهذا قال
صلى الله عليه وسلم انا ابن العواتك وقيل في تاويل ... من سليم اسم كل واحده منهن عاتكه والاول
اصح ودكر عبد شمس بن عبد مناف وكان يلو الهاشم ويقال كانا توأمين فولد هاشم ورجله في جبهة
عبد شمس ملتصقه فلم يقدر على نزعها عنه الا بدم فكانوا يقولون سيكون بين ولديهما دما فكان ذلك ما وقع بين بني
هاشم وبني اميه ابن عبد شمس ... ام عبد المطلب وامها عمره بنت صخر ... واسمها عمره
بن احيحه بن الجلاح واخوه معبد ولدتهما لاحيحه بعد هاشم وكان عمرو من احمد الناس والطعهم بحكمه ...
ان رجلا من بني هاشم قال للمنصور يوما انه ... في السن وصبيا في السنان ... يعني الصادق
قال له الى عبد شمس انه كان يتلو هاشما وهما بعد لام ولاب ودكر ام العباس وهي نتيلة بنت
جناب بن كليب ... وكان من ملوك ربيعه وقد ذكرنا انها اول من كسا البيت الديباج وقيل ان اول
من كساها الكعبة الديباج خالد بن جعفر بن كلاب كان اخذ لطيمه وفيها انماط فعلقها على الكعبة وذكر

... عبد المطلب حلا يقدم لحم على الحاء هو السمنا الضخم وهو الجزبا وهو ايضا ضرب من البقل يسمى
... وقيل هو الضخم من كل شي وقيل هو ابن الضب وهو الوزن الحسل وسمي العبداق وقيل انه جمل يعدم الجاه والاو
... ذكر في عمامة الوسز وكان النزاع عمامه وله يقول وهو يرقصه محمد ... عبد ... عشت ... ابن عم
في دوله ومغنم ... ودام سعيه ... لازلم ... ودكر ابا طالب واسمه عبد مناف وله يقول عبد المطلب
اوصيك ياس مناف ... بعد ابيه فرد ... مات ابوه وهو حلف المهدي ... ودكر ابا لهب
واسمه عبد العزى وسمي ابا لهب لحسنه ثم وافوما ... اليه من اللهب وامه لبابه بنت هاجر ... ودكر
امهات النبي صلى الله عليه وسلم واخرهن بره وهن ... كلهن وذكر بعض اهل النسب ان بره وامها وام
امها من غير قريش

كان مولد النبي صلى الله عليه وسلم

وذكر فيه نسب اميه الى هزه وهو ابن كلاب وبعضهم قال ان هزه اسم امراه والصحيح هو الاول وهم بنو
... هزه بن كلاب احد ... قريش والوهن الاشراق في كل لون وزعم بعضهم انه مخصوص بالساحر والصحيح
... ذكر حديث جبريل وهمزه بعقبه وكذلك سميت زمزم همزه جبريل وهزمه وهو الموضع المنخفض
وقد سميت مازم وطعام طعم وشفا سقم وقيل سميت زمزم بزمزمة الما وهو صوته وقيل ان الفرس كانت
تحج في الزمن الاول فزمزمت عندها والزمزمه صوت يخرجه الفرس من خياشيمها عند شرب الما وروي
ان عمر بها الفرس عن الزمزمه فقال الساعي ان زمزمة الفرس على زمزم ... وذاك في سابقها الاقدم
وقيل سميت لانها زمت بالتراب حولها لئلا يسيح الماء ولذلك قالوا انها لو تركت لعشيت كل شي وملات
الارض والزمزمه الكثره ايضا وقيل في شان سكون اسمعيل وهاجر في مكه انه حدث ... سارة ... عم
ابرهيم وشرها جرا ... فامر ابرهيم ان يحملها على البراق الى مكه وحمل معه قربه ما ومزود تمر فلما وضعها
بمكه وضعها في موضع هناك ثم رجع فتبعته هاجر وقالت له آلله امرك ان تتركنا هنا قال نعم قالت اذا لا
يضيعنا فجعلت تاكل من التمر وتشرب من الما حتى فني وان اسمعيل عطش عطشا حتى كاد يهلك فذهبت
هاجر تطلب الما فكانت تسعى من الصفا الى المروه ومن المروه الى الصفا لعلها ترا احدا فسمعت ... عند اسمعيل
... فقالت سمعت ان كان عندك عوث ... اليه وعنده الملك يحفر بعقبه الى العزبه وقال صلى الله عليه وسلم لو تركته لكان
... او قال نهرا على وجه الارض ثم كلمها الملك وهو جبريل واخبرها ان مكه فيها ابنها وذريته الى يوم القيمه
... وكان الحجر زربه لغنم اسمعيل عليه السلام ... هاجر فيها وخبرها في الحجر ولاسمعيل يومئذ عشرون سنه وفي اسمعيل

فصل

وذكر نزول جرهم على هاجر وجرهم ابن قحطان
بن عامر بن شالخ ويقال جرهم بن عابر وهو ممن كان مع نوح في السفينه لانه من ولد ولده وهم العاربه وهم تعلم
اسمعيل العربيه وقيل الطفه الله بها انطاقا وهو ابن اربع عشره سنه وقطورا بن كركر
والسميدع بن هوثر ... بن قطورا بن كركر ويقال ان الرامي ... قطورا وهي بنت عمرو بن ادم ... حسان

وسجستان ومن السميدع ابا المبرة **فصل** وذكر في ولاية جرهم اجياد وتسميته بالجياد وبعضهم انكر
ذلك لانه جمع جيد قال ولكن ضرب اجياد منه رجل من العمالقة في ذلك الموضع فسمي اجيادا لذلك ومنه خرج
ذا [illegible] في تسميته قعيقعان ان تبعا لما غزا مكة ووضع جنده السلاح فيه فكانت له قعقعة
فسمي لذلك **فصل** وذكر استحلال جرهم لحرمة البيت وذلك ان ابراهيم عليه السلام كان احتفر بئرا عند باب الكعبة
في بيته يلقى فيها ما يهدى للكعبة فكان يسرق منه بعضا جرهم وروي ان رجلا ممن يسرق وسقط عليه حجر من
شفير البئر فحبسه هناك وان حية كانت فيها رأسها كرأس الجدي سوداء المتن بيضاء البطن وكانت تحرس ما
فيها يروى انها كانت كذلك نحوا من خمسمائة عام حتى هدمت قريش الكعبة [illegible]
كان وقوف ذلك بعد قريش ومن ولد عمرو بن عامر من مكة بامر طريفة الكاهنة وبامر [illegible] بن عامر اخي عمرو
وكانوا هنا فلما نزلوا مكة استاذنوا جرهما ان يقيموا في مكة اياما حتى امروا [illegible] بادلهم موضعا فابت عليهم
جرهم فاقسم عمرو بن عامر لا يبرح مكة الا بقتال فاقتتلوا فغلبتهم خزاعة فكانت ولاية البيت فيهم لحي الذي
تقدم ذكره وتفرقت جرهم في البلاد وهلكوا حتى ان اخر جرهم هلاكا امرأة [illegible] يطوف بالبيت [illegible]
فقالوا لها اجنية ام انسية فقالت بل انسية من جرهم واحدثتهم بحديث جرهم والكرب [illegible]
خمسة بعير فاحملاها عليه حتى نزلا بها حيث الى موضع وقد امرتهم بان لا يفارقاه فلما ذهبا عنها تعلو بها
الذي حملت عليه على بالويل والثبور وما زالت كذا تعسفا حتى دخل حماشيتها الحزن لوجهها وماتت هناك
وكذلك كان هلاك قومها الذي حتى فنوا وذهب الجهنيان الى اهلهما فاستوطناه ثم كانت خمسة بالحجاز
فصل وذكر ان الحارث بن مضاض الجرهمي الشاعر الذي في السيرة اقام بالحجاز بعد خروجهم من مكة وطلب
له ابل فمازال يطلبها حتى وصل الحرم وقد كان لحي قال لخزاعة من وجدتم به من جرهم فاقتلوه فمن لم يقتد
[illegible] بلغ الحرم هو الى الحرم خاف على نفسه فعلا الى جبل قرب ابله نحو وسوق [illegible] فذهب [illegible]
ذلك [illegible] وهو كان لم يكن بين الحجون الى الاساف وقوله لم تطل به امنا وفيها العصافر
اذا العصافر تخذف الماء بحسبها الصفر وان يقع العصافر على ما من فيه العصافر او فيها العصافر
امنه ايضا والحجون بفتح الحاء وقوله سامر الذي يتحدث في ظل القمر وهو المسمر وقوله لا يسعد سهيل
[illegible] مرة وغامر هنا اسم جبل بمكة يدل عليه قوله وهل سيدون لي غامر وطفيل وجرهم بن [illegible]
العرب [illegible] كاذبها انه ابن الملك وانه اهبط من السماء لذنب اصابه كما اهبط هاروت وماروت والقى عليه
الشهوة فتزوج امرأة فولدت له جرهما **وذكر** بكة ومكة فبكة لانها تبك اعناق
الجبابرة اي يكسرها وقيل من الازدحام ومكة من مك العظم اذا استخرج منه المخ ولمكك القصيل
ما في ضرع الناقة فكانها تجذب الناس الى نفسها وكذلك ملأ البلاد من الافاق التي ياتيها في المواسم
[illegible] تجذب السيول من الشعاب والجبال الى نفسها ولانه السنة والناسة

من سنبت الشيء اذا اذهبته وقد روي بالياء من تحت سعطه واحدة من شب الجمال اي توقف
وتوقف وقيل [illegible] تربيت كما هنا [illegible] السويق ومن اسماء مكة ايضا الرأس وطلاح وام رحم وكوثا وام كوثا
الدحال [illegible] منها كان ابراهيم وذكر ان قصيا كان [illegible] **فصل** [illegible] قصي
وانه تزوج [illegible] اسمعيل يروى بالفاء والقاف في قزعة التي حمارة ومنه قزع الابل وقزع القبيلة حمارها
ومنه [illegible] وابن حابس واما الفاء فمعناه انهم قزعة كقزع السحاب وذكروا [illegible] ولاية البيت اليه ولم يذكر
نسبه الا انه زاد ان بعضه احق بالامر من خزاعة وذكر عن ابن حليل كان يعطي مفاتيح البيت ابنته حبا
حين كبر وضعف وكانت بيدها وكان قصي ربما احذها في بعض الاحيان ففتح للناس واغلقه فلما هلك حليل
اوصى بولاية البيت لقصي وابت خزاعة ان تمضي له ذلك فهاجت الحرب بينه وبينهم فامر قصي الى اخيه رزاح
وكانت العصبة وروي ان ابا غبشان من خزاعة واسمه سليم باع مفاتيح الكعبة وكانت له ولايتها من قصي
بزق خمر فقيل في الامثال اخسر صفقة من ابي غبشان وكان الاصل في [illegible] ولاية البيت من اولاد مضر
نزار وجلوهم من مكة فعمد واخذ الليل الى الحجر الاسود فاقتلعوه وحملوه على بعير فبرح وسقط ثم
نقلوه الى بعير اخر ففعل مثل الاول ثم الى بعير ثالث ففعل ايضا مثل [illegible]
وذهبوا فلما اصبح اهل مكة ولم يروه وقعوا في كرب عظيم وكانت امرأة من خزاعة قد [illegible] بهم حين [illegible]
ناحوف قومها فاحدث خزاعة على اهل مكة ان دلوهم على الحجر الاسود ان يحملوا ولاية البيت اليهم ففعلوا
ذلك ثم كانت ولاية البيت في خزاعة الى ان صيرها ابو غبشان الى قصي وذكر نشو قصي في حجر ربيعة وذكر عن [illegible]
[illegible] انه اقام مع امه في بلاد [illegible] لا يعلم الا في حجر ربيعة ولا يعلم له ابا غيره حتى كان غلاما حفرا او حزورا
[illegible] به رجل من قضاعة فعيره بالدعوة وقال انك ملصق فينا ولست منا فوجم لها ودخل على امه وسالها عنه
[illegible] صدق لست منهم ولكنك من قوم اشرف منهم وخير منهم وهم جيران الله في بيته الحرام فرهطك
[illegible] قريش وكان من قصي انه رحل في [illegible] حتى وصل مكة واسمه زيد واما تسميته قصيا فلبعده
عن بلده وعشيرته واهله **فصل** وذكر الغوث بن مر وولايته للبيت فيقال انما كانت في ابنه الغوث
للبيت من قبل ملوك كندة وقوله ان كان المنافع على قضاعة [illegible] بذلك لانهم كانوا يحلون الاشهر الحرم
كما كانت خثعم وطي يفعلون وكانت النساة اذا اساءت العرب على عادتها وحرمته بدل المحرم يقول فابلهم
قد حرمت عليكم الدماء الا دماء المحلين وقوله اجيزي صوفة اختلف في تسميته صوفة فقيل لانهم من قبائل
شتى كان الصوف انواع كثيرة مع لينه فشبه به فعلم في تسميتهم بذلك فسموا صوفة وقيل كانت ام الغوث
[illegible] لا يعيش لها ولد فنذرت ان رزقها الله ولدا تعلق عليه صوفة وتجعله ربيطا للكعبة ففعلت
فسمي صوفة وقيل ايضا انها ما ولدته ربطته عند الكعبة فربت به وقد ذكرا وسقط فقالت ما ولدت
الا صوفة اي صارت في [illegible] واية كالصوفة فسمي لذلك وقوله وربته بالقعد [illegible] وقوله وكانت الاوصد

من المزدلفة في عدوان سميت مزدلفة لان الناس يزدلفون منها الى الحرم وقيل لان ادم
ازدلف الى حوى منها الى عرفة وقيل انما سميت عرفة واحسبه لهذا سميت جمعا يعني
المزدلفة وقوله ذو الاصبع هو حرثان بن عمرو وقيل ابن الحرث ... بن
جشم ابن ثعلبة من طرب وهو الذي كان حكما في الجاهلية وهو الذي قرعت له العصا
لما كبر وخرف فكان اذا حضر المجلس وتكلم بما لا ينبغي او سها في حكم او غيره قرعت له العصا
وكذلك كان ذو الاصبع في زمانه حاكما وعاش ثلاث مائة سنة وسمي ذو الاصبع لان
كان في اصبعه شي وقوله حية الارض هذا مثل للرجل المهيب الذي يدعو عنه كالشجر وقوله
عذير الحي من عدوان اي هاتوا عذيره اي من يعذره بفعل بعد وك اظهاره يكونوا الغدير
بمعنى مصدر كالحديث التذكير وذكر اباسيارة وهو عميلة من الاعزل قبل العاصي
وكان له اتان عور اخطامها ليف في بعال انه دفع عليها في الموقف اربعين سنة وكان
سوادا اياها عنى من قال حتى يجيز سالما حماره وكان يقول
لاهم مالي في الحمار الاسود اصبحت بين العالمين احسد فوقا باسيارة المحسد من شر
وهو الذي يقول اشرق ثبير كيما نغير وهو الذي يقول لاهم اني تابع تباعه
من جعل البدية ما به من الابل وقوله وعن موالية بني فزارة اي بني عمه لان عدوان وفزارة
من قيس غيلان وقوله مستقبل القبلة يدعو جاره اي يدعو الله ان يكون له جارا يمنع
حافة اي محيرا وذكر حكم عامر بن الظرب في الخنثى وقد نص الشرع بعده بذلك وبعتبر ايضا
بالحيض وسلك الثدي وبعدد الاضلاع على ما هو مذكور عند علما الموروث كان اشكل
... امنوحال الحكم له بنصف نصيب الذكر ونصف نصيب الانثى على تفضيل يطول
وهو مذكور في مواضعه وذكر عمر بن عوف وهو الملقب الشداخ لما ابطل من دما خزاعة
واصل الشدخ الكسر ومنه الغرة الشادخة شبهت بالضربة الواسعة وهو فتح الشي وقع
زوى بالفم وهو منه اي هو وبنيه كما يقال المناذر في المنذر وبنيه والاشعرون في بني
الاشعر بن سبا وامه امها السوم بنت عامر بن جده بضم الجيم ومن اولاد الشداخ يلعامر بن قيس من
اهل الحماسة ولقب يلعا بقوله كانما كانوا اطلعا يا فاتنا يلع وولاية قصي البيت وذكر
يعمر العتري كان يدعا مجمعا البيت بعده هم ملاوا البطحا مجدا وسوددا وهم طردوا عنا عواة بني بكر
وذكر ان قصيا قطع مكة رباعا وان اهلها هابوا قطع شجر الحرم وروى ان قريشا قالوا القصي
كيف نصنع في شجر الحرم فحذرهم قطعه فقطعها وخوفهم فكان احدهم يبني حول الشجر حتى تكون في
منزله وان اول من ترخص في قطع شجر الحرم للبنيان عبد الله بن الزبير حين ابتنا دورا بقعيقعان

لحكم حل

لكنه جعل دية كل شجرة بقرة وروى عن كذلك عن عمر في شجرة كانت في دار اسد بن عبد العزى
كانت اغصانها تناول ثياب الطائفين فقطعها ووداها ببقرة وقد اختلف علما الاسلام فمالك
لا شي في شجر الحرم وقال الشافعي في الدوحة بقرة وفيما دونها شاة وقال ابو حنيفة ان كان
مما يغرسه الناس جاز قطعه ولا شي عليه فيه والا فعليه القيمة بالغة ما بلغت وروى ان عبد الله
بن عمر اشترى فيها نحو في فيه ولا نص لاصحابنا فيه والذي قواه الفقيه عماد الدين يحيى بن حسن وجوب
قيمته وذكر ان قصيا اتخذ دار الندوة ولعلها ماخوذ من الندي والنادي هو مجلس
القوم الذي يندون حوله اي يذهبون قريبا منه ثم يرجعون اليه والتندية ان تصرف الابل عن
الورود الى المرعى ثم تعاد الى الشرب وهذه صارت بعد في عبد الدار الى حكيم بن حزام من اولاد
العزى بن قصي فباعها في الاسلام بمائة الف درهم فلامه معاوية وذلك في زمن معاوية وخلافته
فلامه وقال مكرمة ابائك فقال ذهبت المكارم الا التقوى وانا والله اشتريتها في الجاهلية
بزق خمر وبعتها بمائة الف وقد جعلت هذا الثمن في سبيل الله فاينا المغبون وقوله وتكمي النهار
قوله لملا تزاول اي تحرك يقال زال الاذ الحركا اي تحرك وتستتر والكمي الذي يستر كما بالحديد وقيل
الذي يكمي شجاعته الى وقت الحرب ثم يظهرها للاعداء وقوله عشية زور قان اسما موضع وقيل
ان ورقان اسم جبل وروي بفتح الزاي وكسرها مع التشديد وقد روي مخففا وهو اعظم جبال
الدنيا في الحديث ان ضرس الكافر مثل احد وفخذه مثل ورقان وذكروا ان فيه اوشالا وعيونا
قال في شعره اشمذين هو اسم موضع بفتح الدال وقيل اسم قبيلة فلا يبعد ان يكون بالكسر للدال
... الاشمذ واشتقاقه من شمذت الناقة بذنبها اذا رفعته وقوله مررن على الحلي ... اذ قيه ...
... الحمام بكسر الجيم وفيه وقام بنو العلي اذ زاولنا بنو العلي هم كنانة وانما سموا بنو العلي لان
عبد مناة بن كنانة كان ربيبا لعلي بن مسعود من مازن من الاسد جد سطيح وكانه يغني منهم بني بكر
... عبد مناة لانهم قاموا مع خزاعة وذكر في امر رزاح بيتا عذرة هما عذرتان احدهما
... بن زيد من كلب وعذرة الاخرى من قضاعة ومن كبير بن ربيعة اخو رزاح جبل من معمر
... بن كلب الثالث عذرة وهو اسلم بن الحاف بن قضاعة اعلم ان اسلم في قضاعة ثلاثة هذا الاول والثاني اسلم بن تزيد بن
... ولم يذكر المراة التي اخرجت لهم الطيب وهي ام حكيم البيضا عمة رسول الله صلعم وكانوا
يسمون الذائقة لانهم ذاقوا الطيب اي حلفوا وذكر منافرة القبائل والمنافرة المحاكمة اي تقول

كل من لم يسوم به في العالم وبكهته من السنا والذي ... قيل حلف الدوي في الشعر
كنت اذا الاهم تجهل فاصبح ... بدل اخر بصعقه الرياح ... فما بال السوح ما قبلها
في ... هي مدار قبلها كثيرة من اصحابنا ولست من ... كذلك ثوبك القبيلة
بقبيله اخرى ولبست من حسنها بل هما مختلفتان متعاديتان وذكر حلف الفضول وفي تسميته
بذلك وجهان احدهما ان كان حلفا قديما في جرهم وكان الذين دعوا اليه ثلاثة منهم اسم كل واحد
منهم فضل وفضول جمع فضل وهم الفضل بن فضالة وقيل شراعة والفضل بن وداعة والفضل بن
الحرث وقيل ان في الحديث ما يدل على سبب تسميته وهو ما روي عنه صلعم لقد شهدت في دار عبد الله بن
جدعان حلفا وقال فيه تحالفوا ان ترد الفضول الى اهلها ولا يعز ظالم مظلوما فقد بين هذا
الحديث سبب تسميته وكان هذا الحلف بعد الفجار لان الفجار كان في شعبان وحلف الفضول
في ذي القعدة قبل المبعث بعشرين سنة وكان حلف الفضول هذا اشرف حلف واكرمه في العرب
في العرب واول من دعا اليه قبل الاسلام الزبير وسببه ان رجلا من زبيد قدم مكة ببضاعة
فاشتراها منه العاصي بن وائل وكان ذا خطر في قريش وشرف فحبس عنه حقه فاستعدى الزبيدي
عليه الاحلاف عبد الدار ومخزوم وجمح وسهما وعدي بن كعب فابوا ان يعينوه وزبروه اي نهروه
فطلع ابا قبيس عند طلوع الشمس وقريش في انديتها حول الكعبة فصاح بهذه الابيات فقال

يا آل فهر لمظلوم بضاعته ببطن مكة نائي الدار والنفر ... ومحرم اشعث لم يقض عمرته يا للرجال وبين الحجر والحجر
ان الحرام لمن تمت كرامته ولا حرام لثوب الفاجر الغدر

فقام الزبير في ذلك وقال ما لهذا مترك فاجتمعت هاشم وزهرة وتيم بن مرة في دار ابن جدعان وصنع لهم طعاما وتحالفوا في ذي القعدة فتعاقدوا
على ان لا يظلم ... [illegible] ... ولا مظلوم الا اعانوه على من ظلمه ما بل بحر صوفة وما
رسا ثبير وحراء فسماه الناس حلف الفضول وقالوا لقد دخل هؤلاء في فضل من الامر ومشوا الى العاصي بن
وائل فانتزعوا منه سلعة الزبيدي وسلموها اليه وقال الزبير

حلفت لنعقدن حلفا عليهم وان كنا جميعا اهل دار
نسميه الفضول اذا عقدنا يعز به الغريب لذي الجوار
ويعلم من حوالي البيت انا اباة الضيم نمنع كل عار

وروي ان رجلا من خثعم دخل مكة معتمرا او معه
بنت له من اوضأ نساء العالمين فاغتصبها عليه نبيه بن الحجاج فقال الخثعمي من يعديني على هذا الرجل
فقيل له عليك بحلف الفضول فوقف عند الكعبة ونادى يا لحلف الفضول فاذا هم يعنقون اليه من
كل جانب قد انتضوا اسيافهم يقولون جاك الغوث فما لك فقال ان نبيها ظلمني في بنتي وانتزعها
مني قسرا فمضوا الى داره ووقفوا على بابه فخرج اليهم فقالوا اخرج الجارية ويحك فقد علمت من نحن
وما تعاقدنا عليه فقال افعل ولكن متعوني بها هذه الليلة فقالوا لا والله ولا شخب لقحة فاخرجها

... فقد هتف ... ابيها وقد فخر قول النبي صلعم لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفا ما احب
ان لي به حمر النعم ولو دعيت به في الاسلام لاجبت ... [illegible] ... وعبد الله بن
جدعان هذا ابن عم عائشة روي انها سالت النبي صلعم هل ينفعه اطعامه الطعام وقرى الضيف فقال
لا انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين وروي عن النبي صلعم انه قال كنت استظل بجفنة عبد الله
بن جدعان ... عمي في الهاجرة ... [illegible] ... قال لقومه من اهل مكة في هذا الوقت
كان له اجر ... [illegible] ... حتى ... مكة وقيل هو رجل من العمالقة ... في ذلك
الوقت وقيل انه التيمي لانه نشا ... [illegible] ... وكانت جفنته ياكل منها الراكب
وسقط فيها صبي فغرق ... فيها وكان امية بن ابي الصلت ... الريان من بني الحرث
يطعمون لباب البر بالشهد والسمن وكان عبد الله بن جدعان يطعم التمر والسويق ويسقي اللبن
فلما علم بذلك صنع للناس الطعام بالشهد والسمن وكان مناديه ينادي فوق الكعبة هلموا
الى ... عبد الله بن جدعان فقال فيه امية

له داع بمكة مشمعل واخر فوق كعبتها ينادي
الى ردح من الشيزى عليها لباب البر يلبك بالشهاد

اي الشهد ولعبد الله بن جدعان خبر طريف
وهو انه كان صعلوكا فاتكا لا يزال يجني الجنايات فيعقل عنه ابوه وقومه حتى ابغضته عشيرته
ونفاه ابوه وحلف لا ... ابدا لما ... به من الغرم وحمله من الديات فخرج في شعاب مكة حائرا
بائرا يتمنى الموت ان ينزل به فراى شقا في جبل فظن فيه حية فتعرض للشق يرجو ان يكون فيه ما يقتله
فيستريح فلم ير شيئا فدخل فيه فاذا ثعبان عظيم له عينان تقدان كالسراجين فحمل عليه الثعبان
فافرج له فانساب عنه مستديرا بدارة عند ها بيت فخطا خطوة اخرى فصفر به الثعبان واقبل اليه
كالسهم فافرج عنه فانساب عنه لا ينظر اليه فوقع في نفسه انه مصنوع فاذا هو من ذهب وعيناه
ياقوتتان فكسره واخذ عينيه ودخل البيت واذا جثث طوال على سرر طوال لم ير مثلهم طولا
وعظما وعند رؤوسهم لوح من فضة فيه تاريخهم فاذا هم من ملوك جرهم واخرهم موتا الحرث بن مضاض
صاحب الغربة الطويلة واذا عليهم ثياب لا يمس احد منها شيئا الا انتثر كالهباء من طول الزمن وفي
اللوح عظات واشعار وقيل كان اللوح من رخام وفيه انا نفيلة بن عبد المدان بن خشرم بن عبد ياليل
بن جرهم بن قحطان بن هود نبي الله عشت خمسمائة عام وقطعت الارض ظاهرها وباطنها في طلب الثروة
والمجد والملك فلم يكن ذلك ينجيني من الموت وتحته لوح فيه ابيات يصف فيها حاله وطلبه الملك ومن
فيها ... [illegible] ... وهو ... [illegible] ... ما قرأ في الغلاف واذا في وسط البيت
كوم عظيم من الياقوت واللؤلؤ والزبرجد والذهب والفضة فاخذ منه ما اخذ ثم علم على الشق بعلامة
واغلق بابه بالحجارة وارسل الى ابيه بالمال يسترضيه ويستعطفه ووصل عشيرته كلهم فسادهم

ويفعل سعو من ذلك الكثير ويطعم الناس ويفعل المعروف في قبرانه ممن حرم الجنة [illegible] اهليه
بعد ان كان معرا بها وذلك انه سكر فساول القمر سده ليأخذه فاخبر بذلك [illegible]
اهله [illegible] ثم اراد بنو تيم ان يمنعوه من تبذير ماله ولاموه فكان يدعوا الرجل فاذا دنا منه
لطمه لطمة خفيفة ثم يقول له فانشد لطمتك واطلب ديتها فاذا فعل ذلك اعطته بنو تيم حتى يرضا
من مال عبد الله بن جدعان وهو جد عبد الله بن ابي مليكة الفقيه **وذكر حديث**
الحسين بن علي مع الوليد بن عتبة وقوله لاحلفن ثم لادعون بحلف الفضول فيه من
الفقه تخصيص حلف الفضول بالدعوى المنهي عنها بقوله صلعم من ادعى بدعوى الجاهلية
فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا ودعوى الجاهلية قولهم يا لفلان ونهى عنه صلعم الا حلف الفضول
يا للحلف الفضول لان الاسلام جاء باقامة الحق ونصر المظلوم فلم يزده هذا الحلف الا قوة
ولهذا قال صلعم لو دعيت اليه لاجبت وقد دعا رجل في البصرة يال عامر فضربه ابو موسى خمسين
جلدة ولكنها قال غير الله وما للمسلمين وقوله صلعم ما كان من حلف في الجاهلية فلن يزيده الاسلام
الا شدة وهو حالف التناصر ومنع الظلم والتعاون على مكارم الاخلاق فاذا قال يا لفلان لتحليف كان في الدار
ولكن معنى فلن يزيده الاسلام الا شدة هي المواصلة والتعاطف واما دعوى الجاهلية فقد رفعه الاسلام
الا حلف الفضول **فصل** وذكر اولاد عبد مناف الاربعة وقد قيل ان له ولدا خامسا اسمه
عبد وكنيته ابو عمرو درج ولا عقب له وسمي قصي ولده عبد الدار بدار الكعبة وقيل كان
اسمه عبد الرحمن وسمي الاخر عبد قصي وقال سميته لنفسي **وذكر** هاشما والمان اسمه عمرو
اما سمي هاشما لهشمه الطعام للحجيج والضيف ويقال ثرد الخبز فهو ثريد ومثرود وسمي ها
[illegible] ما قالوا ثريد ولم يقولوا اهشما وروي ان هاشما كان يسعى في تشاغل
[illegible] الناس ازمة شديدة فكره ان يكلف قريشا شيئا من الرفادة فاحتمل الى الشام
[illegible] فاشترى اجمع كعكا وقدم به ايام الموسم فهشم ذلك الكعك كله هشما ودقه ثم
جميع ماله فاشترى ... فصنع منه للحاج طعاما شبه الثريد فسمي هاشما لان الكعك لا يثرد وانما يهشم هشما ولذلك مدح
ما للاسياف وهي لابن الزبعرى وفيه عمرو العلا هشم الثريد لقومه قوم بمكة مسنتين عجاف
وسعد ومدح ابن الزبعرى عبد مناف انه كان هجا قصيا بابيات منها الا هي قصيا عن المجد الاساطين
ومشبه مثل ما يمشي الشفارين فاستعدوا اغلبه بنو سهم فاسلموه اليهم فضربوه وحلقوا شعره
وربطوه الى صخرة بالحجون فاستغاث قومه فلم يغيثوه فجعل يمدح قصيا ويسترضيهم باشعار كثيرة
فاطلقه بنو عبد مناف منهم واكرموه فمدحهم بهذا الشعر واشعار كثيرة **وذكر** تزوج
هاشم لسلمى بنت عمرو النجارية وولادتها له شيبة عبد المطلب ومن قال سيف بن ذي يزن او ابنه معدي

وقيل [illegible] وقد غلبه عبد المطلب فرحبا به ... لانهما من الخزرج لان سلمى من اليمن
من شباب فقال له مرحبا واهلا وناقة ورحلا وملكا [illegible] عطاء جزلا ثم بشره بالنبي صلعم
فقال له عبد المطلب ايها الملك سرك الله [illegible] الملك حباه وفضله [illegible]
والله لما سرني به احب الي من جميع ما اعطاني وذكر في نسب جرهم الحرث بن مضاض
بالشين المعجمة وقد روي بالسين المهملة والصحيح الاول وقد قيل ان هذا الاسم حيث وجد
بالسين المهملة الا هذا فهو بالمعجمة قوله احذى ليالي القسيات اي القاسية اي لا لين
فيهن ولا رافة وقيل انه من الدرهم القسي اي انها ليالي مشوبة بالهموم كالدرهم المغشوش
ونصب ليلة على التمييز قال سيبويه في اياما شاعر الاشاعر اليوم مثله لان فيه معنى التعجب هذا
قوله والاولى انه كما قال النحاة في المنادى انه اذا نون جاز نصبه ورفعه نحو الاما خلة
من ذات عرق وقوله من نعراتها هو نعرة لكنه جمع على نعرة ... تنمام وقوله
المهرات يعني بني المغيرة بن عبد مناف وفيه شرف البليات يعني سر في السنة فجمع ذلك على ما
تقدم في عرفات بالتقدير وقوله مختلق اي عظيم الخلق وقوله يا ما العظيمات اصله يا فعلية
تحويل العين لا ما كنوا لهم راي زاي وقال فيه السجمات جمع السمحا خلافا منهم من يسدها
كالحلي منهم ابو الاسود الدؤلي حيث قال ودل الشجو من الحلي فانه وطر الفؤاد سجوه مغموم
وقول الطائي ايا ويح الشجي من الخلي ومنهم من يجمعها وهو القياس لانه ثلاثي من السجاد وهو من
الحلي كما قالوا الغدايا والعشايا وقدم وحدث وامثالها والاما الحلي زباعي اصله حليوا
من خلا الحلو فاجتمعت الواو والياء وقد سبقت الاول منهما بالسكون فقلبت الواو ياء
الما في الياء فصار حلي فهذا اصله فوزنه فعيل ووزن سجي فعل وكذلك ما بينهما
سجي كما قاص فان النوي حذفها قال السهيلي ولعل فيه لغتان فعل وفعيل نحو حرب وحريب
او يكون فعيل بمعنى مفعول ومن مطرود فانوي من بني الاسلاميين ومطرود والحاهلي قوله
حتى تموت عطشا وجوعا ويزعمون انه يحشر عليها والاحمان راجلا وهو اعبد من بحر ويعني
وهي الابل وقوله بعد مثل الجمات يعني مثل البقر والظباء وغيرها جمع من الماء وهي عاطشة جمعه
او العاصمة من رزق الحيا اي الحمام المحمي اي الممنوع قوله يوما من ماء ما يضوع عنه فادوه
وعسه فتكون الميم اصلية والا فقد ذكروا ان الميم تكون زائدة في الاول اذا كانت الكلمة رباعية

او خماسية الا ان يمنع من ذلك استثقال او تقدم وجود مثله في الكلام فان مضاعف الفا والقاف
نحو قرقر وتربتر اكثر من مضاعف الفا واللام نحو سلسل وقلق فيكون موماه فوعال لا محالة
مفعلة لذلك فدل قوله ذا لجرا[illegible] حوار سمه بانفجار الما وقوله تسام العشيات [illegible]
اذا اتاه الضيف تبشر في وجهه وسلماه بالبشر كقوله ولقنا وجه الكريم خصب **فصل**
في حديث زمزم قد تقدم انها سقيا اسمعيل فجرها الله جبريل بعقبه وانما كان بعقبه دون
يده ليشعر بها انها لعقبه من بعده فلما اخذت جرهم ما اخذت عمرو بن الحارث بن مضاض
الى ما كان معه من مال الكعبة من ذهب وفضة واشياء فلعبه فدفنها في زمزم وغمها الزمان
فلم يعلم بها احد هذه الاشيا واهداها اهل فارس في الزمن الذي كانوا يحجون فيه قبل
هو سابور وقيل ساسان حتى جا مولد المبارك الذي كان يسقى بوجهه غيث السما ويستر
بنانه ينابيع الما صاحب الكوثر والحوض الرواء فلما ان ظهور اذن الله سبحانه اذن الله لسقيا
ابيه ان تظهر ولما اندفن من يا بها ان يخرج فهو صلى قد سقى الناس قبل مولده بركته وسقوا
بدعوته حين احدبوا وهو طفل خرج به جده يستسقي لقريش وسياتي ذكره فيما بعد وسقى الخليقة
كلها في حياته القليبة بعد القلبة والمرة بعد المرة تارة بدعائه وتارة بما ينبع من بين انامله
وتارة بسهمه في غزوة تبوك ثم بعد موته فلما استشفع عمر بعمه العباس الى الله تعالى واقسم عليه
به وسقيه فلم يبرح حتى سقيهم الغيث وخاضوا الغدران وسمعت الرفاق المقبلة الى المدينة
شأنها يصيح في السحار اتاك الغوث ابا حفص اتاك الغوث ابا حفص كل ذلك بركات المستقي
بالرحمتين والداعي الى الجنات الموعود بها غائدته في الدارين صلى صلاة تصعد ولا تنفد
وتتصل ولا تنفصل وتعم ولا نزر انه منعم كريم فارى عبد المطلب في منامه احفر طيبة سمت طيبة
لانها للطيبين والطيبات من ولد ابراهيم واسمعيل وارى قبل له احفر برة سمت برة لانها فاضت
للابرار وغاضت عن الفجار وقيل له احفر المضنونة سمت المضنونة لانها ضن بها على غير المؤمنين
فلا يتضلع منها منافق وفي الحديث من شرب من زمزم فليتضلع فانه فرق ما بين المؤمن
والمنافق ان المنافق لا يستطيع ان يتضلع منها وقيل فيها وجه اخر انها سميت المضنونة لانه
ضن بها الا على عبد ودل عليها بعلامات ثلاث بنقرة الغراب الاعصم وانها بين الفرث والدم
وعند قرية النمل وروي انه حفر حين امر فراى قرية النمل ونقرة الغراب لم ير الفرث والدم فبينا هو
ان ندت بقرة على جازرها [illegible] دخلت الحرم ووصلت الى موضع زمزم فنحرت هناك فسال الفرث والدم
وذكر السهيلي ان الحكمة في هذه العلامات على ما يقتضيه التعبير للرؤيا والتوسم المناسب لزمزم اما الدم
والدم فمناسبه للبن من بين فرث ودم والساسة بينهما ان ماها يغني عن الطعام والشراب فهما طعام

طعم و[illegible] كما [illegible] اقام [illegible] من ماء [illegible] ثلاثين حتى سمن وعكن
وقد قال صلى الله عليه وسلم في اللبن من سقاه فليقل اللهم بارك لنا [illegible] وزدنا منه [illegible] وزدنا ما
هو خير منه فانه [illegible] اللبن وهو يقوم مقام الطعام والشراب وحرزوه [illegible] لما
حال الصا سابقا للسارس [illegible] هذا المعنى اما الغراب الاعصم فقد اختلف في الغراب
الاعصم فمنهم من قال الذي في جناحه بياض ومنهم من قال احدى رجليه بيضا مناسبة للوعل الاعصم وقد
جاء تفسيره من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المرأة الصالحة في النساء كالغراب الاعصم قيل وما
الغراب الاعصم يا رسول الله قال الذي احدى رجليه بيضا فالغراب في التاويل فاسق وهو اسود فدلت نقرته عند الكعبة
على نقر الحبشي بمعوله الذي روي انه يخرب البيت في اخر الزمان وقد روي في صفته انه افحج الرجلين
فناسب الاعصم لانها صفة الرجل واما قرية النمل ففيها من المناسبة ان زمزم هي عين مكة وما ياتيها الحجاج وارباب
البحارات من الخلق والحبوب وانواع الارزاق في الوادي الذي لا زرع فيه وذلك ان النمل لا يحرث ولا يبذر وتجلب
الحبوب الى قراها وان سبب تلقيبه النمل من قرية الما اذا جمعته لانها تجمع فيها الما ولا تنزف ولا تذم
فاما قوله ولا تنزف فظاهر ان ماها لا يفنى ولا ينضب ابدا واما قوله لا تذم فليس هو من الذم وهو السب فقد ذمها
من لم يستعذبها ومن لم يطلع ومنه ما روى ان خالد بن عبد الله القسري كان يذمها ويسميها ام جعلان
جرأة منه على الله وحفر بئرا خارج مكة باسم عبد الملك فجعل يفضلها عليها ويحمل الناس على التبرك بها دون
زمزم وانما هو من ذممت البئر اذا قل ماؤها وبئر ذمة قليلة الماء فقوله لا تذم اي لا يوجد ماؤها قليلا ولهم
احسنه اذا وجدته حسنا قال الشاعر [illegible] محسنة حور كان عيونها دمام الركايا انكزتها المواتح
وما روي عن البراء بن عازب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاتينا على ركي ذمة يعني قليلة
الما قال فنزل فيها ستة انا سادسهم ماحه فادلي الينا دلو فجعلنا فيها نصفها او قرابه [illegible] فرفعت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم [illegible] احد فيها [illegible] فما احد شيا فاخذ النبي صلى الله عليه
الدلو فقال [illegible] القرآن بقوله فاعيدت الى البئر الدلو بما فيها فلقد رايت احدنا اخرج بثوب خشية الغرق
قال ثم ساحت على وجه الارض [illegible] وصف الركي بالذمة **فصل** وذكر حديث عبد المطلب مع قريش
ونفرهم الى الكاهنة وذكر المفاوز [illegible] كالمصير والسلم على جهة التفاول وهو تفسير
من فاز الرجل وفوزا اذا هلك وقيل بل هي على ظاهرها منجاة وذلك ان الرحل اذا قطعها وجاوزها فقد
فاز وقوله بالماء الروى ويقال الرواء مقصور مكسور الاولى وقد يفتح ويمد هو الكثير وقوله سقي حجيج
الله جمع حاج وهو اسم جمع كالعبيد والعمر ولكنه موضوع للكثرة ولذلك لم يصغر على لفظه مثل دوه
الى معروده فقالوا عبيدون وحجاج وانما يصغر اسم الجمع على لفظه اذا كان لا يدل على الكثرة فهو النحل
وقد جا ما يدل على ذلك من بعضهم قال الله تعالى خلق [illegible] من النكاح وهو المتمر منه قال النحل باسفان

لما طلع تصد بحوز بحبل وحبس اياد المحاطبين قال العباد وهي نكتة حسنة لما تشير اليها احدى اهل
الفصاحة وقوله في كل مبرح يعني البر فهو مفعل وهو مناسك الحج ومواضع الطاعة مثل تمام الحاوى
له بعشر [illegible] اي هذا المناسبة بالجائل من الحيوان في شر عنه وتد فقه يقال حملت العم اذا عزت عن
لا يرعيها شيء وقوله لم يشتم اي لم يوزع قول ليس يخاف منه شيء ما عمر اي ما عمر هذا الماء الا خاف منه ما يخاف
ساير المياه اذا افرط في شربها بل هو شفا ونزكه على تلك حال وعمل في قوله لا يذم هذا المعنى ان من شرب منه
لم يذمها ولك هذا عن سيد بالان الذم في حد من شرب ومن لم يشرب عند كرمه وجه وهو ايضا على
جهة التغلب فكان الذام كالمعدوم كما قيل في لا ذنب لعلك عن المرنا سوى ابيها الا بدم دما تعبد ونفح
فيها بل ذم مغادت عد ولدد وللاسلام فهو داحض عن لا حرج لا ما فيض لعصلها فكانه لم يوجد [illegible]
وضرب الغزالين حلية للكعبة وهو اول ذهب حليته الكعبة قد تقدم ايضا اول من كساها واول من احدث لها
علقا وهو سيع [illegible] روى ان عبد المطلب لما حفر زمزم سبغ منه فكان يهدم عليه في الليل [illegible]
عمه ذلك قيل له في النوم قل لا احلها لمغتسل وهي لشارب حل وبل وقد كفيتهم فلما اصبح قال ذلك فكان من
اراد بها مكروها رمي في جسده بداء حتى انتهوا عن ذلك [illegible] وقد كانت قريش حفرت ابارا بمكة قبل زمزم منها
قصي العجول وكان قبل حفرها سقي الحجيج في حياض من ادم يحمل اليها الماء من ابار خارجة من مكة منها
بير ميمون الحضرمي وكان [illegible] فلم تزل العجول قائمة حتى قصى وبعد موته الى ان سقط فيها رجل من
بني جعل فعطلوها واندفنت وحفر ايضا سجلة ثم حفرت بنو عبد الدار ام احراد وسميت بذلك اما لانها
تنبت الشجر لان الاحراد قطع السنام والاحراد ايضا الغطا فكانها تردها القطا والطير وحفرت قريش
ايضا بذر وهي من الاسماء التي على وزن الفعل ولا تدخلها اللام [illegible] في الاعلام وفي غيرها [illegible] وحفرت ايضا
حرابا ومكلوم [illegible] مكول من مكلت البير اذا استخرجت ماءها والمكلة الركية [illegible] وحفرت
من الحويرث اما الوادي وهو [illegible] وهو انصار [illegible] من اسد [illegible] وهو العبر بن نوفل وهما
كان يخرج [illegible] ابن حجير [illegible] وهي من حممت البنا ذا النسية
ويقال لان محموم العلك بقية فكانها سميت [illegible] وحفر [illegible] الانصار [illegible] بنو كلاب بن مرة
[illegible] اذا اجمعته فاطلحه ومنها سعتة [illegible] بن اسد [illegible] بنو جمح [illegible]
العزيز بن سهم فصل وذكر شعر مسافر [illegible] وفيه قوله [illegible] قال
رفدا الاول [illegible] الرفد مفتوح الرا وهو القدح الكبير [illegible] رفدا لملا [illegible] عند الحلب والثاني
مثل الرفد مكسور الرا من الرفد وهو العطا والاعانه وهذا الشاعر هو الذي [illegible] من صنعه بنت [illegible]
ورثاه ابو سفيان فقال [illegible] لمسافر بن ابي عمرو [illegible] فصل وذكر
نذر عبد المطلب [illegible] ولده عبد الله وكان اصغر ولده [illegible] حمزة والعباس [illegible]

احد و[illegible] احدهما [illegible] والثاني انه لم يكن يومئذ حمزة والعباس موجودين وانهما
ولدا بعد ذلك [illegible] وفيه دليل ان الدية كانت عشرا من الابل [illegible] وان اول من [illegible] الابل عبد الله بن عبد المطلب
وقد كان قد [illegible] ان اول من جعل الدية مائة من الابل ابو سيارة واما اول من ودي بالابل من العرب فزيد
بن بكر بن هوازن قتله اخوه معوية جد بني عامر بن صعصعة واسم الكاهنة التي تحاكموا اليها قطبة وقيل
اسمها سجاح فصل وذكر تزويج عبد الله امنة وقد روي في تزويجها ان عبد المطلب كان يأتي
اليمن وكان ينزل فيها على عظيم من عظمائهم [illegible] عنده رجل في بعض اسفاره من قرا الكتب فقال له ائذن لي ان
[illegible] فقال [illegible] الزهوة [illegible] ملكا [illegible] عبد مناف بن قصي ومناف بن زهرة
فلما انصرف عبد المطلب انطلق بابنه عبد الله فزوجه وتزوج عبد المطلب هالة بنت وهيب وهي ام حمزة وزوج
ابنه عبد الله امنة بنت وهب فولدت له رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكرنا امهات امنة فيما تقدم واما ام
هالة فهي العبلة بنت عبد المطلب وامها خديجة بنت سعيد بن سهم وذكر حديث المراة التي عرضت نفسها
على عبد الله فقيل انها رقيقة بنت نوفل اخت ورقة بن نوفل تكنى ام قتال وذلك لما كانت تسمع من اخيها من
حديث النبوة وقيل انها امراة اسمها فاطمة بنت مر كانت من اجمل الناس واعفهن وكانت قرات الكتب فرأت
نور النبوة في وجهه فدعته الى نكاحها فلما ابى قالت [illegible] اني رايت مخيلة نشأت فتلألأت بحاتم القطر
فرأيتها نورا يضيء به ما حوله كاضاءة الفجر [illegible] ورأيت سقياها حيا بلاد [illegible] وعقاب القفر
ورأيتها شرفا ابوء به ما كل قادح زنده يوري لله ما زهرية سلبت منك الذي استلبت وما تدري
وقيل ان المراة التي عرضت نفسها عليه هي ليلى العدوية فصل في الولد قيل ان [illegible]
اربع رنات رنة حين لعن ورنة حين اهبط ورنة حين ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورنة حين
انزلت فاتحة الكتاب والرنين والنخار من عمل الشيطان روي ان فاطمة [illegible] ام عثمان بن ابي العاص
قالت حضرت ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت البيت [illegible] نورا [illegible] النجوم
حتى ظننت انها ستقع علي وروي انه ولد معذورا مسرورا اي مختونا مقطوع السرة وكانت امه تحدث
انها لم تجد حين حملت به ما تجد الحوامل من ثقل ولا وحم وانه حين وقع على الارض [illegible] اصابع
[illegible] ولما قيل لها ما سميته قالت محمدا [illegible] فقيل لها [illegible] حق [illegible]
اني لارجو ان يحمده اهل الارض كلهم وقد كانت رات في المنام [illegible]
سميه محمدا ورأى عبد المطلب انه خرج من ظهره سلسلة من فضة لها طرف في السما وطرف في الارض وطرف
في المشرق وطرف في المغرب ثم عادت كانها شجرة على كل ورقة منها نور [illegible] له مولود يتبعه اهل المشرق
والمغرب ويحمده اهل السما والارض فلما سمي احد من العرب بهذا الاسم غيره الا بلغه طمعا [illegible]

يذكر محمد

من سمي محمد صلى الله عليه وسلم وتقرب زمانه ان يكون لهم وهم محمد بن سفيان بن مجاشع جد الفرزدق
ومحمد بن احيحة بن الجلاح من الاوس ومحمد بن حمران بن ربيعة وكان آباء هؤلاء الثلاثة قد وفدوا على بعض الملوك
وعنده علم من الكتاب الاول فاخبرهم بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم وكان كل واحد قد خلف امرأته حاملا فنذر كل
واحد منهم ان ولد له ولد ذكر ان يسميه محمدا ففعلوا ذلك وقد قدمنا في اسميه احمد ومحمد ما يدل على ما في
الاسم المشتق الا ان احمد قدم من محمد ولهذا جاء في كلام عيسى اسمه احمد وفي جواب الله لموسى تلك امة احمد
ومحمد لانه حمد ربه قبل ان يحمده اهل الارض حمدا كثيرا لان مفعل لمن يكثر منه ويتقدم ما فيه كفاية على قدر هذا الحمد
والا فهو عليكم لا يحصى فضله ولا يعد شرفه وفيه من الحكمة انه اول ما قال عليه الحمد لله رب العالمين اذ وقال واخر [illegible]
ان الحمد لله رب العالمين ليكون الحمد اولا واخرا وقد شرع الحمد بعد الطعام والشراب الى غير ذلك مما لا يمكن الاحاطة به
بعا معن بنره **وذكر** دخول عبد المطلب به الكعبة وتعويذه وقال في شانه وقال الحمد لله الذي
اعطاني هذا الغلام الطيب الاردان قد ساد في المهد على الغلمان اعيذه بالبيت ذي الاركان في ابيات من
منها انت الذي سميت في القرآن وكان ولادته في ربيع الاول وقيل في رمضان والاول اصح لان قصة الفيل
كانت في المحرم وبينهما خمسون يوما وكان مولده في الغفر من المنازل وهو مولد الانبياء عليهم السلام ولذلك
قال خير منزلين في الابد من الزبانا والاسد وولد بالشعب وقيل في الدار التي عند الصفا وكانت لمحمد بن يوسف
اخي الحجاج ثم صيرتها زبيدة مسجدا حين حجت **وذكر** ان اباه مات وهو في المهد وقيل وهو ابن ثمانية عشر
شهرا مات بالمدينة عند اخواله بني النجار ذهب ليمتار لاهله تمرا وانشد والعبد المطلب يوصي ابنه ابا طالب
بالنبي صلى الله عليه وسلم ابياتا اوصيك يا عبد مناف بعدي بمؤتم بعد ابيه فرد مات ابوه وهو
ضجيع المهد وكان يعلم سنه وسن ابيه محمد في السن ثلاثة عشر عاما وذكر الحارث بن عبد العزى ابا النبي من
الرضاعة وهو زوج حليمة عليها الرضاعة ولم يذكر اسلامه وقد روي ان الحارث اتاه بمكة وقد بعث النبي صلى الله عليه
فسكت قريش على الحارث ما يزال ثم من النبي صلى الله عليه فاتاه فعاتبه في حديث طويل وعرض عليه الاسلام
فاسلم وحسن اسلامه وكان يقول لو قد اخذت بيدي لم يرسلني ان شاء الله حتى يدخلني الجنة وذكره القمي
وقال لو قد كان ذلك اليوم لاخذت بيدك حتى اعرفكه وذكر في حديث الرضاع ما عرض من نصبة شبح السن
بالفارق الشاذ ووقع عن بعض الفاد وهو بصغر نصاة وهي النواة وقيل عجم الزبيب وذكر الشيماء احمه
واسمها خدامة وتروى جذامة والدال المهملة وذكر قول ابن اسحق التمس لرسول الله صلعم الرضعاء وقال
هشام المراضع وهو القياس جمع مرضع والرضعاء جمع رضيع وفيه وجهان احدهما على حذف المضاف
اي ذوات الرضعاء والثاني انه ذكر السبب وعنى به المسبب لان رضيع سبب في حصول اللبن والرضاع فادرجه [illegible] صعنه
الضيع كان شيئا في ان له مرضعا في الاغل وقد كان ارضعته ثويبة جارية لابي لهب اياما قبل حليمة من المدينة فلما فتح
حمزة وعبد الله بن جحش وكان صلى الله عليه وسلم يكرم ثويبة وكان يصلها من المدينة

يسال غيرا [illegible] بها فقد ماتت وابنها مستروح فسال عن قرابة لها فلم يوجد قوله وليس في نسل [illegible] فما
وهي البالية [illegible] بعد به روت هذه اللفظة بلبن وابان هذه من العرب بعض العسل الماسة الدال
المسقوطة من الغذاء [illegible] السالسة بالعين المهملة والذال المعجمة اي بعد فمعنى [illegible] نعال
اعدت عن الشيء اذا [illegible] واعنت عن المكان اذا ارتفع تلبسه عنه وهي [illegible] وانه عرسه وما عدم هو
الاصح وقوله في الامان اذ مت يروى بالدال المهملة من دام بالمكان اذا اقام به اي حبستهم ومن الماء
الدائم الواقف ويروى بالذال المعجمة من الذم اي حاربت الامان بما اذم عليه او من اذم بالركاب اذا ابطا
[illegible] من السير الذئب وبليله الماء وقولها فلما وضعته في حجري اقبل عليه ثدياي بما شاء الله
من اللبن [illegible] صلعم كانت يعرض عليه الثدي الاخر فيأباه ويعرض عنه لانه صلعم مجبول على العدل
والنصفة ومكارم الاخلاق فقطر قلبه صلعم لانه قد يشعر ان له شريكا في حال الطفولية كما
خرق العيش في طفولته ولا غرو ان في الانبياء الخوارق للعادة مقارنة لهم ارهاصا لقصة موسى عليه
في رضاعه وعيسى من الانبياء واحد الاحرى على الرضاع احوال الناس فيه تختلف فمنهم من لا يأباه ولا يكرهه
ومنهم من يحسبه ويستثقل [illegible] لهم تخرج الحرة ولا تأكل بثدييها والاول اكثر وجودا في العرب [illegible] حليمة في سنة
في نسلها ولذلك ما روي من حرص في الجاهلية ابناء الملوك من كبار العرب [illegible] قال [illegible] حصن بن
ما المؤن وابن محروف [illegible] وانما فلم يكن يسترضع لرسول الله صلعم الا [illegible] والشرف الرياسة لان الرضاع يغير
الطباع وانما استرضاع قريش للملوك ولا [illegible] ويكون لا يموت لاحدهما بعرع النسك الا احمر كما روى ان
ام سلمة حين اسر عن منها زينب بنت ابي سلمة فقيل لها ادعي هذه المسفوحة المفتوحة فانها اذت رسول
الله وقيل لينشا الصبي في البادية للغة وجلادة الاجساد بدليل لمعددوا واخشوشنوا وقيل خشية
العيل على الولد ولا يمنع عندي ان يكون الجميع مقصودا وذكر قول احمه انه اتاه رجلان اسمنان فسعا بطي
فلما سوطانه اي خلطانه يقال ساط الغنم اذا خلط بعضه ببعض ومنه المسوط وهو عود يضرب به
ويروى عن غير ابن اسحق بن ثعلبة كركيان فشق احدهما بطنه بمنقاره ومج الاخر فيه بمجادر
وحديث نزول الملكين اطول من هذا وقد احصره ابن اسحق وهو مستوفى في حديث المبعث في كتب الحديث
فيوجد من هناك وفيه نكت وفوائد تعرض لذكرها منها وزنه بعشرة الى الف حتى امته يقال كيف
هذا الوزن والجواب انه مجاز وحيل يعتبر الغرض انه لو وضع في كفة وجميع امته في كفة احرى لرجح
اما مجازا اما على حمله من الاعباء وثقل الوحي بقوله انا سنلقي عليك قولا ثقيلا واما حقيقة كما روي
انه نزل عليه الوحي وهو على راحلته فثقل عليها حتى ساخت قوائمها او كما روي
بعد انه ما يعلم كل جسم في الثقل والاول اولى عندي ويدل على الثاني ما روي في حديث البطاقة ولا يبعد
ان يخص الله بعض الاجسام بالثقل كحلية المثقل الذهب يدل على الاول الوزن منها عدم امته لو ميد

والثاني ان الحمل فيه حاكثيرا كقوله والسموات مطويات بيمينه ولا طي ولا يمين كما يليق بالله فقد جاء في كلام
العرب والشعر كثيرا كقوله وليس لله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد وكقوله ولم ار امثال الرجال
تفاوتا الى المجد حتى عد الف بواحد وكقوله والناس الف منهم كواحد وواحد كالالف ان امر عنا
واما قوله صلعم فما تكبد الرجال حتى جعلوا اما نرون يتمايلون على من له الميزان فلعله من يرجح
الناسه بفصله بالوزن اشبعه الوزن من الكلفه وسائر الادب حقه ويدل على ذلك ايضا ما جا في تفسير الوزن
يوم القيمه في احد الاقوال ومن الملك فيه شق بطنه واخراج مغمز الشيطان وعلق الدم ومعنى المغمز هو موسوسا
به الشيطان الى الوسوسه كما نزع من عيسى عليه السلم حتى لم يطمع فيه الشيطان لانه لم يخلق من مني الرجال ومحمد صلعم
وان كان مخلوقا منه فقد طهر بازاله ذلك وحقق عوضه العلم والحكمه وطهر بما زمزم على ما جا وربما
ابها حدث بطهره بجبرئيل بعيسه لا سيما عليه السلم بمسابه ذلك يعيبه عيسى منه لانه اشبه حبر ليس
من روحه المقدسه المطهره وفيه من الفوايد من وضع خاتم النبوه انه عند معالجه الملك له صار
ثم وضع فيه خاتم النبوه من نفسه بعد خياطه بطنه وفيه من الفوايد علمه بنعمه نبوته حسن سالها
كيف علمت انك نبي واما ما روي انه كان بالبطحا وانه اخرى انه مع امه في بلاد بني سعد فاكون انه
له ذلك مرتين مره في طفولته مع مرضعته على ما ذكره والثانيه عند الكهاله ووقت الاسرا به ليطهر
في الحضره المقدسه حتى يصعد اليها مقدسا مطهرا الى من الصلوه ويتلقى ملكه الرحمن وكان يطهره
قلبه في الاولى بالثلج ليثلج قلبه بالبعثه في الثانيه بما زمزم لما ورد من احتصاصها بروح القدس واتى بطست
في هذه مملو حكمه واما ما فوضع في قلبه وقد كان مومنا القوله ليزداد وا ايمانا مع ايمانهم وفي هذا دليل
لما قدمنا من الوزن المجازي لان العلم والحكمه عرضين لا يكون وضعهما في طست ولا في القلب لكن على سبيل
التمثيل كان العلم والايمان وجعلا في شي ثبلا ثم صب في القلب وعلمه ان يكون الثلج والبرد اداوضعا في
كان مبهما العلم والحكمه فعبر عنهما في حال الطفوليه بجسمهما وعبر عنهما مع
الكبر بما يوول اليه خالهما وهو العلم والحكمه فيكون الذي في الطست ثلج وبرد سعه
ماسب الذهب الفضه لطالا اذهاب الرجس والتطهير لما انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا وناسبها ايضا معنا لان الذهب انقا كل شي وحمل الانبيا
نقد طاب طست الذهب ما زيد بالنبي صلعم من تناسبه من لفظه ومعناه وحي الذهب حقيقه
جليله مطابقه لحاله الذهب لنقله فانه يخلعي الدبق من ... فيه ما له كقوله تعالى انا سنلقي
عليك قولا ثقيلا ومن اوصافه انه لا تاكله النار كذلك القران لا تاكل النار قلبا وعاه
ومن اوصافه المناسبه للوحي ان الارض والتراب لا يبليه كذلك القران لا يخلق عن كثره الرد
ولا يعدو ما يدل ومن صفاته المناسبه لعزته ونفاسته عند الناس كذلك القران ...

من زينه الدنيا وزخرفها وقد محق البلاد والممالك نضارتهم وزخرفهم وحسنهم
الدهر الذهب والفضه والالات وجميع ممالك العجم اليهم من وعد واتباع القران بصوره
الذهب في الجنه قال النبي صلعم جنان من ذهب انيتها ذهب وفي الحرير بحلون من ذهب وحلون
فيها من اساور ... ثم انظر حكمه اخرى في جزوي الطست جاء في تواريخ السور طست
وطستم وانتزع بعض الفقها جواز تحليه المصحف بالذهب من طست الحكمه والعلم اذ الحكمه
والعلم في القران وفي قصه الخاتم خاتم النبوه كما ملا ايمانا مسكا مثلا ختم عليه ثم ختم
عليه اما اختصاص الخاتم بموضعه بازا الكتف فلانه موضع وسوسه الشيطان وهو مغموم
بوضع الخاتم حسب يوصل منه الى الوسوسه روي ان بعض الفضلا سال ربه ان يريه موضع
الشيطان من ابن ادم فصور له جسد ابري ظاهره وباطنه والشيطان لاصق بهذا الموضع
الذي فيه خاتم النبي صلعم عند نغض الكتف حذا قلبه كالضفدع له خرطوم كخرطوم البعوض
قد ادخله الى قلبه يوسوس فيه فاذا ذكر الله العبد خنس **فصل** وذكر رضعه له
وكان ذلك بعد خمس سنين وشهر ثم لم تره الا مرتين احداهما بعد تزويجه خديجه جاءت
تشكو عليه ازمه اصابت قومها فكلم لها خديجه فاعطتها عشرين راسا من الغنم وبكرات
والمره الثانيه يوم حنين وسياتي حديثها **وذكر** الذي زار امه انه اصابها القحط
الشام فلمع نور هذا بيت تلك البلدان حين صبحها الخلفا بعده وبنو اميه ايضا وقد روي
ان خالد بن سعيد بن العاص راى نورا خرج من زمزم فاضاء حتى ظهر له البسر من المدينه
فسال اخاه عمرا فقال ان زمزم حفيره عبد المطلب وسيكون ذلك فيهم وان هذا
النور منهم فكان سبب مبادرته الى الاسلام **وذكر** قوله صلعم ما من نبي الا وقد رعى
الغنم موسى نبي وهو يرعى وداود كذلك وهو صلعم كان يرعى غنم اهله باجياد وفيه
مناسبه لحالهم في الامه لرعايتهم لهم وكون الامه رعيه لهم **وذكر** عصمه في
وانه ما هم بشي من الصبوه حمايه بلطف الله تعالى وتربيته له عن سفاسف الامور وروي
البخاري انه قال صلعم ما هممت بشي من امر الجاهليه الا مرتين احدهما انه كان يرعى غنما
هو واخر معه فقال لصاحبه اكفني هذه الغنم حتى اتى مكه وكان بها عرس فيه لهو
وزمر فلما وصل الى باب الدار الذي فيه ذلك القي عليه النوم حتى ضربته الشمس عصمه من الله
له والمره الثانيه كذلك ايضا قال لصاحبه يكفيه ثم انطلق الى ما كرهه له ربه
بعصمه عنه فالقي عليه النوم ما بيه **وذكر** انه كان في كفاله عمه ابي طالب يكلوه
الله ويحفظه من حفظ الله واساه ان عمه كان خاله دارحه وعسه سطف ... اذا

حضر الطعام سطاول او لا [illegible] او تقبض يده عنه زهادة وعفافا الشر ونفسه
وكرم طبعه يسمحون [illegible] الوانهم ويصبح مقبلا دهشا كانه في انعم عيش ولا عز
وقد قال في تهذيب [illegible] كاحدكم اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني وما يشبه هو
طبل بالمد وهو موضع معروف بين مكة والمدينة وهو الى المدينة اقرب وكانه جمع طلل
[illegible] الجوار المحشو وقيل انما سمي لتبوء السيول فيه وروى انه وصل الابواء وهو في الموقع
فراى قبر امه فبكا وابكا وفي الحديث انه قال استاذنت ربي ان ازور قبر امي فاذن لي واستاذنته
في ان استغفر لها فمنعني وروى انه لما اراد ان يستغفر لها ضرب جبريل صدره وقال لا تستغفر
لمن مات مشركا فرجع حزينا وفي الحديث ان رجلا ساله فقال اين ابي فقال في النار فولى حزينا
فقال صلعم ان ابي واباك في النار ليسليه وفي هذا فايده ونكتة فقهية وهو ان ليس لنا ان
نذكر ابويه لقوله صلعم لا تؤذوا الاحيا بسب الاموات وقد قال تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله
الاية وقد روى عن ابي الزناد عن عايشة انه سال صلعم ربه ان يحيي له ابويه فاحياهما فامنا به
وليس ذلك بعزيز في قدرة الله ورحمته ونبيه اولى واحرى ان يخصه بكرامته ورحمته وقد
روى الامام المتوكل على الله احمد بن سليمان مثل ذلك في انوار اليقين وصححه ورواه وهو غير
بعيد مما اختصه صلعم به من خواص لا تحصى **وذكر** وفاة ابي طالب قال كالمنحدر
الفريد يروى بكسر الدال يريد يعني كاللؤلؤ المنحدر ويروى بالفتح اي نثر الدمع كالحدار
اللؤلؤ وقولها اسد الخير يحتمل ان يكون الخير مخفف كهين وهين ويحتمل انه ضد الشر ووصف
بالمصدر كقولهم فلان علم ورجل عدل مبالغة وقولها ولا سحب المقام ولا تسنيد السحب
الضعيف الضئيل الدقيق يعني ان مقامه ضخم ظاهر والتسنيد اللصيق الذي لا يستقر بالامر
الا بما يسانده ويعاونه غلبه وقولها حضارمة ملاونة جمع ملوان من اللونة وهي اللونة
وهي القوة كقولهم ذو لونة لانا ومنه الليث قلبت الواو يا واصله ليث على فيعل فيعل وكان
اصله ليوث فقلبت على المتحول الواو يا كما قيل اصله ميوت كهين ولين وقوله يزه انه المنايا
فلم نشوه اي لم نصب الشوى بل اصابت المقاتل واشتقاقه من الشي بالنار والمردى حجر ضخم ثقيل
من اضافه وقوله وراي وفي يحذف الياء للتنوين غندملي وهو الشديد واللهام اي يلتهم كل شي
لا يرد به شي يلهمه وقولها كجحفل جحفلة كالجحفل وهو الجيش وهو مشتق من الجحفلة ما من جحف
السيل اي يسر ما لم تغلبه او من جحفل اي يقلع وفي هذا انظر لان الجا لم تثبت زيادتها ومثله نهشل
الذيب اما من نهشت اللحم او تسلبه وغاثته من الصفرة بصفر به ما الزعفران وقيل موش [illegible] اذا
تقدمت وقولها ومعكل ما لك يريد [illegible] من النضر وقولها ذي زند اي سيف ذي زند اي طرايق

والحسب المسنون وقول عايشة سكى يا دح بيته اي ناصل من السك وهو الاعلى اي في يادح من
البزف وقوله فاشاز البهض براسه الى وقد اضمت شح سحج الهمز والمم يقال اصمت واضمت وسكت واسكت
وقوله في سعر خداف بن غادة بن عمر نكس ولا هدر ا النكس ارذال السهام الذي ينكس في الكنانة لعيبه
اغلاه ينكسر اغلاه اسفله وقوله لا يبور ولا يحري اي
الرامي فلا ياخذه لرداءته وقيل الذي انكسر اعلاه وفي الحديث ان الجسم ان يكون يحرى جريا على رسول الله
لا يهلك ولا ينقص ويقال للا فعا جازية لنفسها وفي الحديث ان الحسم ان يكون يجري جريا على رسول الله
اي سعص لحمه حتى مات والاحزيا من السيره وهي الطريقة وهي افعلا من الجرى وهي ليس لها نظير
الاهمبرا وقوله وليس بها الاسوح بني عمرو يريد بني هاشم لان اسمه عمرو وفيها غير عرك وهو جمع
اعزل وما يا في جمع افعل على فعل الاهدا ونحو مثل حسن جمع خاشر وقوله وشرنا بهاي البلاد
عقفه اليا ونحوه مثل اثر بهاي والاصل اثني فحمعوا اليا وعوضوا منها الالف والاصل بهام بهامي
نكسروا اوله ليكون الكسر عوضا عن اليا في اثني وقوله في هذا الشعر يا منه حتى خاضت الغبرى
البحرى حذو الناس ها الصبر منزوين وهو في الشعر كثير وفيه واستعد فاد الناس سعير بحمه
هو استعد ابو حسان بن اسعد وقد بعدهم والما خلعهم مخرالا الى لهب لان امه منهم وهي خزاعيه
بعد تقدم ابهم من سبا واما ابو جبر الذي ذكره في هذا الشعر فهو ايضا من ملوك اليمن وكانت
امنيه لا في جبر وقعها الى الحرث بن كلدة والمتلب في طمطمه **وذكر** ولاية الغابر
للسقاية وقال وكان احدث اخوته سنا وكذلك قال في البني صلعم وكان من افضل قومه
وهذا الحجرة الحويون ان تقول ابوشف احسن اخوته والباويل انه لعيا تا على صحح حميد
وقد اجاز الكسائي الاول وهذا الحجة وهو كثير في هذا الكتاب **فصل** وذكر شعر
مطرود وهم منفود من ذمر افراد اي متحول من ان تحتج نسابك من لهم فيعون وله متفردا
للوم ابيه وكرم امه فليحكد وهم من ذلك وقوله خو بعد السمس في الزجاج يعني البحر لانه يرجف
ومن اسمايه حصاره والبرا ما وابو خالد وقوله ذات نطاف اي نطف اللؤلؤ الصافي وحاريه
منطفه اي مقرطه بتوم من النطف ايضا اللؤلؤ بالجمع وهو من اسما الاضداد وكلاهما ماخوذ
من اصل واحد لان النطفه الما القليل والكثير فلصفا به يسمه الشي الصافي كاللؤلؤ وغيره
من الاجسام الصقيله الصافيه وفي الذم ماخوذ من نطفه الانسان وهو ماوه اي كانه لطخ
بها وقوله مطلا اي الاضيافك ليحصيهم كانه لهم اب **وذكر** حديث اللهبي
العايف وهو من لهب حي من الازد وهم اهل زجر وعيافه وقد روى ان هذا قال العمر بن
الخطاب حين اصابه في الحج حجر في راسه فادماه فقال لا تحج بعد هذا العام فكان كما قال سالك
ان العيب ليزجر زجره فقد زدد زجر العالمين وقوله لبغا ولهم طغاما انفعل من العمه عا عمه

كما كان [illegible] عوضا عن الياء

امدح

الطير واعتقنها غيابه و... البطير الا اعيانا

وذكر قصة

بحيرا هو حبر من احبار يهود تيما ... من عبد القيس انه ... وروى انه سمع هاتفا يقول الا ان
خير اهل الارض ثلاثة بحيرا ورباب بن البراء الشني والثالث المنتظر وهو النبي صلعم قبل ...
ولد ... الذي ابطل الطير ... [illegible]
... خفيف وفيه نصب بعمه ابي طالب ... الصبابة رقة الشوق
... به اي لزمه وكان رسول الله صلعم اذ ذاك ابن تسع وقيل ابن اثني عشرة سنة وذكر
اثر خاتم النبوة وانه كاثر المحجم يعني ان المحجمة اذا انقبضت على اللحم حتى يكون ناتيا وفي الخبر انه كان
حوله خيلان فيها شعرات سود وهو جمع خال وهو سواد في اللحم وفي صفته اي اللحم انه كان كالتفاحة وذكر
الحجلة وفسره الترمذي انه بيضة وتوهم ان الحجل الطير وانما هو حجلة السرير واحدها الحجال وزرها هو
الذي يدخل في عروتها وفي حديث علي يا اشباه الرجال ولا رجال ويا عقول ربات الحجال وروى ان الخاتم كان كبيضة
الحمامة وروى ايضا كركبة العنز فهذه خمسة اشياء وزاد بعضهم كالجمع يعني ابن المحجمة لا كجمع الكف وزاد
بعضهم سابعة وهو انه مثل ما ضبعة السبابة والابهام في شبط مفصلها كعقد التسعين في عدد الهندي
وقال هو بضعة ناشزة ثم وصفها بما ذكرنا من تصوير مقدارها ... ثامنة اي انه
لم يكن شيئا في الاصل فبيض في الاصل الذي ذكرنا لكن سببه لنبوه واثره

وذكر عن

عمر بن اسحق ان بحيرا ... الى محطبهم وجعل يخللهم حتى جا فاخذ بيده وقال هذا رسول رب العالمين يبعثه
الله رحمة للعالمين فقال له اشياخ قريش ما علمك بذلك قال فقال انكم لما اشرفتم من العقبة
لم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا ولا يسجد الا لنبي واني اعرفه بخاتم النبوة من كتفيه تحت غضروف
كتفه او قال غضروف كتفه مثل التفاحة ثم صنع لهم طعاما فلما اتاهم به وكان رسول الله صلعم في رعيتهم
يرعاها قال ارسلوا اليه فاقبل وعليه غمامة تظله فلما دنا وجدهم قد سبقوه اشياخ قريش الى
ظل الشجرة فلما جلس مال ظل الشجرة اليه فقال انظروا الى الشجرة كيف مال اليه ثم جعل يناشدهم
ان لا يذهبوا الى الروم فانهم ان راوه عرفوه فيقتلوه فبينما هو يناشدهم اذا سبعة من الروم قد اقبلوا فاستقبلهم
فقال ما جاء بكم فقالوا جئنا ان هذا النبي خارج في هذا الشهر فلم يبق طريق الا بعث اليه ناس وانا قد
اخبرنا انه في طريقك هذا فقال لهم ارايتم امرا اراد الله ان يقضيه هل يستطيع احد من الناس ان يرده
قالوا لا قال فبايعوه واقاموا معه ثم قال ايكم ولي هذا الغلام فقالوا ابو طالب فلم يزل يناشده حتى رده
ابو طالب وبعث معه ابو بكر بلالا وزوده الراهب شيئا من الكعك والزبيب وقد قال ابو طالب

الم ترني من بعد هم هممته بفرقة حر الوالدين كرام * باحمد لما ان شددت مطيتي برحلي وقد ودعته بسلام *
فلما بكى والعيس قد فصلت بنا واخذت بالكفين فضل زمام * ذكرت اباه ثم رقرقت عبرة تجود من العينين ذات سجام *
فقلت ترحل راشدا في عمومة مواسين في الباساء غير لئام * ثم رجعنا مع العير التي راح اهلها شامي الهوى والاصل غير شام *

فصل وذكر

حديث ما كان الله يحفظه في صغره وشبابه من سعيات الجاهلية ومنه ما اخبر عنه في قصة بنيان
الكعبة مع الغلمان ثم جعل ازاره على عاتقه وان لا ... وقد روي ...
الكعبة انه كان ينقل مع قومه الحجارة على عاتقه حتى لقيه عمه العباس فقال له يا ابن اخي لو جعلت ازارك على
عاتقك ففعل فسقط مغشيا عليه فقال له العباس ما لك يا ابن اخي وضمه اليه فقال سمعت مناديا من السماء ان شد عليك
ازارك يا محمد فالذي رواه ابن اسحق وهو صغير والذي على يدي عمه العباس في ... وهو ...

فصل

وذكر حديث الفجار بكسر الفا بمعنى المفاخرة كالقتال والمقاتلة لانه كان
من التعدي ... في الشهر الحرام وكانت للعرب فجارات اربعة اخرها هذا وكان لقيس وكنانة فيه اربعة ايام يوم شمطة
ويوم العبلاء وهما عند عكاظ ويوم الشرب وهو اعظمها وفيه قيد حرب بن امية وسفيان ابنا امية
انفسهما كي لا يفروا ويوم نخلة ويوم الشرب انهزمت قيس الا بني نصر منهم فانهم ثبتوا وانما لم يقاتل
رسول الله صلعم مع اعمامه وقومه وقد كان بلغ سن القتال لما قدمنا من انه كان معصوما مما لا يجوز
وهو حرب بغي وفجور واللطيمة عير تحمل البر والعطر وقوله بذي ظلال هو مشدد لكنه خففه في الشعر
ضرورة وزاوية الشماخ بالطاء المهملة وذكر السهيلي انه بالظاء المعجمة وقال انه فعال من الظل
وفي شعر البراض منعه الصرف يحتمل انه نظر فيه الى البقعة للتانيث والعلمية ويحتمل ان يكون مذكرا
ومنعه الصرف على لغة من يمنع الصرف للعلمية في الشعر كثيرا ... في قول الشاعر وما كان حصن
ولا حابس يفوقان ... في مجمع * وقوله من ذي طلال ... وهو اسم موضع بكسر اللام وفتحها ممنوع
من الصرف للتعريف ووزن الفعل ... من الرد ... قوله والحق الموالي بالفروع
اي اهل الضراعة واللوم اي انه الحق الاشراف باهل الضعة تفعلة ... الذي هو حسيسه
الحرب روي ان هوازن وكنانة تواعدوا للعام القابل الى عكاظ وكان عتبة بن ربيعة يتيما
في حجر حرب بن امية وهو من بني كنانة وقريش فضن به ان يخرج معهم فخرج ولم يشعر به حتى
وافى عكاظ فقام على بعيره بين الصفين ينادي يا معشر مضر علام تفانون فقالت له هوازن
ما تدعو اليه فقال الصلح ان تدفع اليكم دية قتلاكم وتعفوا عن دمائنا فقالوا وكيف بالرهن
تدفع لكم رهنا ما قالوا ومن لنا بذلك قال انا قالوا ومن انت قال عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فرضوا
بذلك ورضيت كنانة ودفعوا اليهم اربعين رجلا فيهم حكيم بن حزام فلما رات بنو عامر الرهن في
ايديهم عفوا عن الدماء واطلقوهم وانقضت حرب الفجار وكان يقال انه لم يسد احد من قريش وهو

فصل

في تزويجه خديجة بنت خويلد قوله ... مملق الا عتبة بن ربيعة وابو طالب فانهما سادا بغير مال
... بحيرا او قيل اسمه نسطور عن عمر بن اسحق ما نزل تحتها بعض الشجر الا نبي قيل معناه هذه الساعة
لا انها معتادة لنزول الانبيا فان ذلك لا معنى له لوجوه منها بعد العهد ولا اعتياد سما الشجر

الصحيح

هذه المدة الطويلة ولعل ذلك حصل للراهب من علمه بما في الكتب انه سيكون هذه الحوادث من حصول هذه
السحرة في هذه البقعة وانه سيستظل تحتها نبي ولانه يستبعد ان تخلوا الشجرة في المدة الطويلة الا يستظل تحتها
احد وقلت ويحتمل ان يكون من علامات النبوة ذكر لها من علامات خارقة للعادة فيكون في كتبهم بتاريخ
هذه الشجرة بانها لا ينزل تحتها الا نبي وبان يعمر هذه المدة لتمام ما يراد من ارهاصات النبوة وان
تقادم العهد وان يكون علم الراهب بذلك مما حفظه من علمائهم حتى حاق فبرؤ له علم وهذا اسمه ماذكره
بعض الزهاد محمد بن علي في ايام ضعفه ان الراهب قال لا ينزل في هذا الذكر الموضع الذي ذكره هناك
المنبر او وصي قاله مما علمه من علمائهم والله اعلم وقول خديجة لتسطه في قومك وفي وصفها من اوسط
قريش نسبا السطة مصدر كالعدة والوسط من اوصاف المدح بدليل قوله وسطا لان وسط الشي
محوط من جوانبه ان يصل اليه الفساد والخلل وحول الى التمام في عموريه كما هو الوسط المحمي
فقال ليس الوسط بصفة مدح ولا ذم لمجرد لفظه الا في الشهادة والنسب فاما الشهادة فاحدها
من الايه لتكونوا شهدا على الناس لمناسبة في العدالة بينهما وبين الميزان الذي شبه به العدالة حتى
ان القاضي العدل يسمه بالميزان المستوي لان لسانه اذا استقام فهو متوسط لا يميل الى احد الجانبين
واما النسب فلان اوسط القبيلة اعرقها واولاها بالصميمة وابعدها من الاطراف والوشايط
وهو شوب النسب انه لا يضاف اليه الدعوة لان الاباء والامهات قد احاطوا به من كل جانب فكان الوسط
من اجل هذا النسب مدحا في النسب وقال بعد ذلك والتوسط لا يعد مدحا ولا ذما فانظر مع ذلك قال
بعضهم بكر فقال بعد ذلك فالنبي صلعم في سطة قومه انه فاضل لما قدمناه في نسبه وعدالته وقال لا
يجوز ان يقول النبي اوسط الناس اي افضلهم لانه اعتبار بن فهذا كلامه قيل نعم نظر عندي
فصل وذكر مشي رسول الله صلعم مع عمه حمزة الى خويلد بن اسد وذكر عمر بن اسحق ان الذي انكح خديجة عمها
عمرو بن اسد وقال ايضا ان الذي سار معه ابو طالب في خطبة النكاح فكان مما قال اما
بعد فان محمدا لا يوزن به فتى من قريش الا رجح عليه به شرفا ونبلا وفضلا وعقلا وان كان
في المال قلا فانما المال ظل زائل او عار به مسترجعة وله في خديجة بنت خويلد رغبة ولها فيه مثل ذلك
فقال عمرو هو الفحل لا يقدع انفه فانكحها منه ويقال قاله ورقة بن نوفل والاول اصح وقد تقدم
ان تبعا اراد اخذ الحجر الاسود فقام في ذلك خويلد وجماعة معه من ان تبعا روع في منامه ترويعا
شديدا حتى ترك ذلك وانصرف **فصل** روي ان النبي صلعم قال لبريكة الذي كان يتجر معه في مال
خديجة هلم فلنتحدث عند خديجة وكانت تكرمهما فلما قاما من عندها جائت كاهنة فقالت جئت
خاطبا لخديجة فقال كلا فقالت لم فوالله ما في قريش امراة الا وتراك كفوا لها فرجع رسول الله صلعم
خاطبا لخديجة مستحييا منها وكان ابوها سكران من الخمر فلما علم بذلك انكحها فالقت عليه خديجة
حلة وضمخته بخلوق فلما صحا من سكره قال ما هذا قيل له انك انكحت خديجة من محمد وقد ابتنا بها فانكر
ذلك ثم رضيه وامضاه وفي هذا انه كان حيا وانه الذي انكحها وقيل ان الذي انكحها اخوها وقيل ان عمرو بن خويلد
انما هو الذي انكحه وذكر اولاده منها والطاهر واسمه عبد الله وانما سمي بالطاهر والطيب لانه
ولد بعد النبوة وفي حديث الى القسم قالت خديجة درت لبينة الى القسم فلو كان عاش حتى يستكمل رضاعه
لكان اهون علي فقال صلعم ان له مرضعا في الجنة لو سمعت استمعت صوته في الجنة قالت اصدق الله ورسوله
وقولها لبينة تصغير لبنة قطعة من اللبن وانما قالت اصدق الله ورسوله دون المعاينة
لكون لها اجر التصديق بالغيب لقوله يؤمنون بالغيب وقد صح ان فاطمة اصغر من ام كلثوم
وكانت خديجة تسمى الطاهرة وتوصف بسيدة نساء قريش وقد روي انها اتت بحيرا الراهب
فسالته عن جبريل فقال قدوس
حين ابتدى بالنبي الوحي وجاء جبريل قال لها بحيرا وكان اسمه سرجس فقالت اما جبريل فقال قدوس
قدوس ما بال الله الى الارض وهو سفير الله الى الانبيا وان الشيطان لا يجترئ ان يتمثل به وكذلك
قال لها عداس مولى عتبة بن ربيعة وكان عنده علم من الكتاب عا شيا في سانه في موضعه
فكان ذلك مما زادها الله به ايمانا ويقينا وكان هالة من رسول الله صلعم مع ابي هالة وهو هند بن زرارة
وقيل هو زرارة وهند ابنه وفيه تاريخ وقصة عجيبة قيل انه مات في الطاعون في البصرة فاشتغل
الناس بموتاهم وقد كان مات في ذلك اليوم سبعين الفا فلما اشتغل الناس عن جنازته ولم يوجد
من يحملها فصاحت نادبته واهند بن هنداه واربيب رسول الله صلعم فلم يبق جنازة الا ترك
واحتملت جنازته على اطراف الاصابع اعظاما لرسول الله صلعم وكان سنه يوم تزوج خديجة
خمس وعشرين سنة وقيل احدى وعشرين سنة وقيل ثلاثين وذكر ان ولده كله
من خديجة يقول من قال ان اسحق قيل من ثلاث وقيل احدى وعشرين سنة وذكران ولده كله
منها الا ابراهيم فانه من مارية بنت شمعون وقد تقدم حديثها مستوفا واهدا المقوقس معها اختها
شيرين وهبها رسول الله لحسان فجاءت له بعبد الرحمن واهدى معهما ايضا عبدا خصيا وقد
ونعله استشهاد لبدل وقد خامر فؤاد ابن كان يسر فيه فتوفي ابراهيم في سنة عشر اليوم الذي
كسفت فيه الشمس وكانت قابلته سلمى امراة ابي رافع ومرضعته بردة بنت المنذر النجارية و
قابلته هي قابلة بنيه بني فاطمة جميعهم وهي غسلتها مع اسما بنت عميس ومعهما علي علم وهو الذي
تولى غسلها وجهازها قيل انه لما ولد له ابراهيم شاة ذلك لكونه من مارية حتى اتاه جبريل وقال
السلام عليك يا ابا ابراهيم وماتت مارية بنت شمعون سنة ست عشرة في خلافة عمر وكان عمر يحشر الناس
الى جنازتها وذكر ورقة بن نوفل وهو لا عقب له وفي نجاته كلام فقيل ان النبي صلعم قال رايته في
المنام وعليه ثياب حرير لانه اول من امن بي وصدقني وقال في حديث اخر رايته وعليه ثياب بيض

ولن يهون من اهل النار وعليه ثياب بيض وكان يذكر الله تعالى في شعره ويسبحه فقال القديم
لقد نصحت لاقوام وقلت لهم انا النذير فلا يغرركم احد ۞ لا تعبدن الها غير خالقكم فان دعوكم فقولوا بيننا حدد ۞
سبحان ذي العرش سبحانا نعود له وقبلنا سبح الجودي والجمد ۞ مسخر كل ما تحت السماء له لا ينبغي ان يناوي ملكه احد ۞
لا شي مما نرى تبقى بشاشته يبقى الاله ويودي المال والولد ۞ لم تغن عن هرمز يوما خزائنه والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا ۞
ولا سليمان اذ تجري الرياح به والانس والجن فيما بينها برد ۞ اين الملوك التي كانت لعزتها من كل اوب اليها وافد يفد ۞
حوض هنالك مورود بلا كذب لا بد من ورده يوما كما وردوا ۞ وقال ايضا
ما للرجال وللدهر والغير وما لشي قضاه الله من غير ۞ حتى خديجة تدعوني لاخبرها امرا اراه سياتي الناس من اخر ۞
فخبرتني بامر قد سمعت به فيما مضى من قديم الدهر والعصر ۞ بان احمد ياتيه فيخبره جبريل انك مبعوث الى البشر ۞
فقلت عل الذي ترجين ينجزه لك الاله فرجي الخير وانتظري ۞ وارسليه الينا كي نسائله عن امره ما يرى في النوم والسهر ۞
فقال حين اتانا منطقا عجبا يقف منه اعالي الجلد والشعر ۞ اني رايت امين الله واجهني في صورة اكملت من اهيب الصور ۞
ثم استمر فكان الخوف يذعرني مما يسلم من حولي من الشجر ۞ فقلت ظني وما ادري ايصدقني ان سوف يبعث يتلو منزل السور ۞
وسوف ابليك ان اعلنت دعوتهم من الجهاد بلا من ولا كدر ۞ ومن شعره ما ذكره من قوله سطح المكس
فناهلان لما ابطاخا وظواهر وايضا من عادة العرب تثنية الواحد في الشعر وجمعه كقوله بعرفين ۞
وفي التثنية قوله مالوم في قول ووجهه انه اشار الى جانبي البلد او اعلاها واسفلها كقوله الدحرضين
وعنيزتين وقول الفرزدق عشية سال المربدان وانما هو المربد وقال الاخر تسالني برامتين سلجما وهو
واسع ومنه في التنزيل الاخر هما جنتين ثم قال ودخل جنته وكذا ذكر ما عشا جانبي المكان مطلقا وقوله
فما نور هذا المتن يوضح ان النور الاصل وان الضيا ينتشر عنه ومنه فلما اضات ما حوله ذهب الله بنورهم اي
ما قبله ثم قال البالغة اذا كان ذاكم قد حذف نون الوقاية والاحسن اثباتها كقوله ما لسي ... معصم ولامو
نورا عظيما وفيه حديث تنحوان ارامنه حرو جا العار اجعه على الحديث وحرف الجر متعلق بالخروج وان كرهه
النحويون لعدم معلوم المضمر عليه وفصل السهيلي بين المنكر والمعرف فجازه في المنكر ذلك وادعا انه
لا يقدر زمان والفعل والصحيح ما ذكره صاحب الكشاف انه متعلق بمحذوف مقدر تقديمه يفسره هذا الظاهر
وذكر في قوله هيت لك ان اللام للبيان لا انها معمولة لاسم الفعل ۞ فصل في بنيان الكعبة ذكر الزهري ان اسعد
الحجارة بعضها فوق بعض من غير ملاط وقوله فوق القامة ولم يكن بها سقف وقيل انها كانت تسع اذرع من
عهد اسمعيل ولم يكن لها سقف فلما بنتها قريش قبل الاسلام زادوا فيها تسعا فكانت ثمانية عشر ذراعا وهي كذلك
الى الان وكان بناؤها في الدهر خمس مرات الاول حين بناها شيث بن ادم والثانية حين بناها ابراهيم
عليه السلام على القواعد والثالثة حين بنتها قريش قبل الاسلام والرابعة حين بناها ابن الزبير احترقت
وقد اختلف في سبب ذلك فقيل ان الريح حملت شرارة من ابي قبيس فوقعت فيها فاحترقت وقيل ان امراة ارادت ان

تجمرها فطارت شرارة في استارها فاحترقت فشاور ابن الزبير الناس في هدمها فهابوا وقالوا
نصلح ما وهي منها وهو على خلافها فقال لو ان احدكم احترق بيته لم يرض الا بما اكمل ولن نكمل صلاحها
الا بهدمها فهدمها حتى وصل الى اساس ابراهيم فحركوا اسا من القواعد فراوا امرا وهولا افزعهم
فامرهم ان يقروا الاس فبنوا عليها وجعل بابها لاصقا بالارض وجعل لها بابا اخر خلفه وادخل
الحجر في بنائها لحديث خالته عايشة عن النبي صلعم قال لولا ان قومك حديثو عهد بالجاهلية لهدمت
الكعبة والصقت بابها بالارض وجعلت لها بابا خلفه ولادخلت فيها الحجر فانه من قواعد
ابراهيم لان قريشا حين بنوها تركوا الحجر وهو منها لقصور النفقة وليس بنا اليوم عجز من النفقة فبناها
على مقتضى حديث عايشة وقد روي انه لما هدمها وانتهى الحجر الى القواعد سترها فكان الناس يطوفون
بتلك الاستار فلم تخل من طايف حتى لقد كان يوم قتل ابن الزبير اشتد الحرب واشتغل الناس فلم ير طايف
الا جملا يطوف هذا ما ذكره السهيلي فان كان هذا بعد البنيان يسلم له ذلك وان كان قبل البنيان فقد الاحج
ان يكون يوم قتل ابن الزبير لم يكمل بناؤها فلما قام عبد الملك بن مروان قال لسنا من تخليط ابي خبيب
في شي فهدمها وبناها على ما كانت عليه في عهد رسول الله صلعم فلما فرغ من بنائها اتاه الحارث بن ابي ربيعة
اخو عمرو الشاعر فحدثه ومعه رجل اخر بحديث عايشة فندم وجعل ينكت الارض بمخصرة في يده و
يقول وددت اني تركت ابا خبيب وما تحمل من ذلك فهذه المرة الخامسة فلما قام ابو جعفر
المنصور اراد ان يبنيها على ما بناها ابن الزبير وشاور في ذلك فقال له مالك بن انس انشدك الله يا امير
المومنين ان تجعل هذا البيت ملعبة للملوك بعدك لا يشا احد منهم بعدك ان يغيره الا غيره فتذهب هيبته
من القلوب فصرفه ذلك عن رايه فيه وقد قيل انه بني في ايام جرهم مرة او مرتين لان السيل كان صدع
حيطانه ولم يكن ذلك بنيانا انما كان اصلاحا وهو على خالة بينها جدار ومنه سمي الجادر بذلك على
ما قدمنا وكانت الكعبة قبل ان يبنيها شيث خيمة من ياقوتة حمراء يطوف بها ادم ويانس بها لانها
انزلت له من الجنة وقد كان حج البيت الملائكة قبل ادم اول من بناها على وقيل ان موضعها كان غثاه
على الماء قبل ان يخلق الله السموات والارض فلما بدا الله بخلق الاشيا خلق التربة قبل السما فلما خلق السما
وقضاهن سبع سموات دحا الارض اي بسطها وذلك قوله سبحانه حين قال للسموات والارض ايتيا طوعا
او كرها قالتا اتينا طائعين ولم تجبه من الارض الا ارض الحرم فلذلك حرمها وفي الحديث ان الله حرم
مكة قبل ان يخلق السموات والارض فصار تحريمها كحرمة المومن لان المومن انما حرم دمه وعرضه
وماله بطاعته لربه وارض الحرم لما قالت اتينا طائعين حرم صيدها وشجرها وخلاها الا الاذخر و
روي في حديث سنان الكعبة حديث اخر ان الله لما قال اني جاعل في الارض خليفة واعترضت الملائكة
بقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها الى قوله اني اعلم ما لا تعلمون فخضعت الملائكة وطافت حول العرش

شيئا يتضرعون الى ربهم ويطوفون [illegible] فامرهم بحال ان يبنوا البيت المعمور ويكون طوافهم
ليكون اهون عليهم ثم امرهم ان [illegible] اسما بينا وفي كل ارض بيتا قال مجاهد هي اربعة
عشر بيتا كل بيت منها حذاء الاخر [illegible] لو سقط لسقطت بعضها على بعض وروى انه
الملايكة حين انشئت الكعبة [illegible] الارض الى منتهاها وقذف بحجارة امثال الابل وبلك الرمد
من البيت التي رفع ابراهيم واسمعيل فلما جا الطوفان رفعت واودع الحجر الاسود ابا قبيس وذكر ابن
هشام ان الماء لم يعلها حين جا الطوفان وان الماء قام حولها وبقيت هوا الى السماء وان نوحا قال لاهل
السفينة وهي تطوف بهم حولها انكم في حرم الله وحول بيته فاحرموا ولا يمس احد امراة وجعل
بينه وبين النسا حايلا فتعدا حام فدعا عليه ان يسود الله لون بنيه فاسود كوش بن حام ونسله
الى يوم القيمة وقيل سبب دعوة نوح على حام غير ذلك وهو حين انكشفت عورته فرآه نائم وهو
من غيابات اول من عاذ بالبيت حوت صغير من حوت كبير يوم الطوفان فلما نضب الماء مكانه ربوة
من مدره وحج اليه هود وصالح ومن امن معه وروى ان يعرب قال لهود الا تبنيه قال انما يبنيه
نبي كريم يتخذه الله خليلا فلما بعث ابراهيم وشب اسمعيل بمكة امره الله ببنائه فدلته عليه السكينة
فضاقت عليه مثل الحجفة وذلك ان السكينة من هيا الصلاة ومنه واتوها وعليكم السكينة
والوقار وكانت اذ عليه وغاشيه لعليها وعلامة لها حكمة من الله ومناسبة لا من ها من ساها
من خمسة اجبل طور سينا وطور زيتا بالشام والجودي بالجزيرة ولبنان وحرا بمكة وكانت الملايكة
تاتيه بالحجارة من هذه ووجه الحكمة في الخمسة مناسبة للصلوات الخمس التي فرضت كما تقدم وان
الاسلام بني على خمس ومنه الحديث بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة و
ايتا الزكاة وصوم رمضان والحج الى البيت من استطاع اليه سبيلا فلما انتها ابراهيم الى موضع الحجر
اتاه به جبريل من ابي قبيس وروى ان ابا قبيس نادى ابراهيم واخبره به وروى انه لحضرته سمي الامين
لحفظه وروى ان الحجر الاسود والركن اليماني كانا ياقوتتين من ياقوت الجنة اشد بياضا من اللبن وانما
لمسه المشركون اسود من خطاياهم وذنوبهم ولولا ذلك لاضا ما بين المشرق والمغرب ولكان
يرى من لمسه من كل ذي عاهة وهذه نكتة حسنة وهي مناسبة سواد الحجر من الخطايا كسواد القلب
من الخطايا في الحديث كل مولود يولد على الفطرة الحديث وفي الحديث ان العهد الذي اخذه الله على
ادم حين مسح ظهره لا تشركوا بي شيا اجرا الله بها لهم اشد بياضا من اللبن والين من الزبد واستمد منه القلم
وكتب العهد المتقدم ذكره واودعه الحجر الاسود والقمه اياه ومن ثم يقول المستلم له ايمانا بك ووفا بعهدك
ومن ثم تستنبط الحكمة لم ان يسود من خطايا المشركين دون غيره من حجارة الكعبة لما قدمناه من المناسبة
ومن ثم القلب كان العلم محلا للايمان والحجر مناسبة للعهد بالايمان وقبل سمي الركن اليماني لان اليمن بناه

الى ابن سالم اليماني وعليه قوله ه لنا الركن من بيت الحرام وراثة بقية ما ابقا الى ابن سالم ه واما المسجد
الحرام فاول من بناه عمر وذلك ان الناس ضيقوا على الكعبة والصقوا دورهم بها فقال عمر رضي الله عنه
ان الكعبة بيت الله ولا بد للبيت من فناء انكم دخلتم عليها ولم تدخل عليكم فاشترا دورا وادخلها واهدم اهلها
فهدمها وجعل المسجد حولها ثم احيط بها اثر كان زمن عثمن زاد اسراد واشترى دورا وادخل فيه واعلا بنا به فلما كان
زمن ابن الزبير زاد في ابوابه وحسنها وحمل له عمد من الرخام وزاد في ابوابه وحسنها فلما كان في زمن عبد الملك بن مروان
زاد في ارتفاع المسجد وحمل اليها السواري في البحر الى جده وحملت اليه من جده على العجل وامر الحجاج بن يوسف
وكساها الديباج وقد ذكرنا فيما تقدم ان اول من كساها الديباج خالد بن جعفر بن كلاب قبل الاسلام
ثم عبد الله بن الزبير في الاسلام ثم بعدهما عبد الملك بن مروان ولما كان زمان الوليد بن عبد الملك زاد في
حليها وصرف في ميزابها ما كان في مايده سليمن عليه السلم من ذهب وفضه وكانت قد احملت على بغل قوي وصفح منها من
منها الوليد حلية الكعبة فلما كانت دولة جعفر المنصور وابنه محمد المهدي زاد ايضا في اتقان المسجد وتحسين
هيئته ولم يحدث عمل الى الان وفي اثر اعتبر وعمر البور التي زادها لبلغ علا ان رباع مكة كانت ملكا لاهلها اسم تورث
فصل
وذكر دوبجا الذي شرى كنز الكعبة وقد تقدم ما البيع والشرى اذا اشاد وفي المسالة خلاف
ان السارق الذي اراد ان يسرقها اسقط عليه حجر فحبسه حتى اخذ منه وان حيه بعثها الله الى هذه البئر
لما رات كنز الكعبة بطنها ابيض وظهرها اسود وكانت نحوا من خمسمائة عام وكان اخا جاحد بن فل
اليها احرا لتاي رفعت ذنبها وكشت اي صوتت وذكر السفينة وان الريح حطمتها اي دفعها الى الشعيبة
وهو مرفا السفن من ساحل بحر الحجاز وهو كان مرفا مكة قبل جده وقوله وكان بمكة نجار قبطي وكان
يقال اسمه باقوم وكذلك روي في الذي عمل منبر رسول الله صلعم ولعله ان يكون اياه وذكر حديث الحية
او الطاير الذي اختطف الحيه فطرحها بالحجون فالتقمتها الارض وقال بعض العلما انها الدابة التي تكلم
الناس والصحيح ان دابة الارض غير هذه وفي الخبر ان موسى عليه السلم سال ربه ان يريها اياه فاخرجها له
فرا منظرا هايلا فبدا غاره ان يردها فردها وذكر حديث الحجر وزجوعه وثوبه من بعد اخذه حتى عاد
الى موضعه وشبه انه ضرب بالمغول في حجر من حجارها فلمع برق كاد يخطف ابصارهم واخذ رجل منهم
حجرا وطار من يده وعاد الى موضعه وقوله اللهم لم نرع وهي كلمة تقال عند تسكين الروع والتابيس
ولا روع في هذا الموضع فيبقى لكن القصد اظهار البراة تدابير التكلم بها في الاسلام لان القصد بها ما
ذكرنا واما زوانه بالزاي والعين فظاهر وقوله لا يدخل فيها مهر بغي وهي الزانية ولا زنا فيه دليل انهم
كانوا في الجاهلية يعتقدون تحريم ذلك من بقايا دين ابراهيم كما كان بقي فيهم الحج والعمرة وشي من الطلاق والعتق
وذكر انه وجد حجرا مكتوبا فيه ثلاثة صفوح في الصفح الاول انا الله ذو بكة الى اخره وفي الثاني انا الله خلقت
الرحم واشتققت اسمها من اسمي من وصلها وصلته ومن قطعها قطعته وفي الصفح الثالث انا الله ذو بكة

خلقت للخير والشر فطوبى لمن كان الخير على يديه وويل لمن كان الشر على يديه وفي حديث بن اسحق لا احلها
اولمن احلهما نعيما كان من [illegible] من قريش في احداث الحرب فيها وذكر حديث [illegible]
بيده في الحكاية ان ابليس كان [illegible] في صورة شيخ نجدي وانه قال ما علا صوته يا معشر قريش قد رضيتم ان يضع هذا الركن
وهو [illegible] غلام [illegible] دون ذوي [illegible] فكاد يثير شرا ثم سكتوا واما [illegible] من الربيع فانه [illegible]
[illegible] يصلون خلفه في المسجد فوضعه في موضعه لما كان [illegible] شرفي ذلك [illegible]
وذكر ابنهم انتهوا في القواعد الى حجارة خضر كالاسنة وهو [illegible] الاسنة وهو البولان الشبه ما شبه [illegible]
والاعز والكهامة في قواعد البيت اولى من الاسنة ما لم يقصد اللون ما لم يقصد اللطف وهو الزرقة وقوله عقام [illegible]
[illegible] ولم يخرج [illegible] وهو مستو من تلا اذا تبع او من تلا اذا اقام او من [illegible] اذا فرق [illegible]
املاله وقوله وليس علا مستوسا [illegible] مستوى البنيان لانهم كانوا يحملون ما يلقي اليهما ويردونه [illegible]
[illegible] من باب التشمير والجد ويروى مسادينا او هو من النبوة وهي الغوص والاصل يتساوى بالهمز [illegible]
وما ابتدعته وكانوا قد ذهبوا الى ذلك مذهب الزهد والتالة فكان [illegible] وهم لا يستحيون السعر ولا يسلون السمن وهو
طبخ الزبد حتى يصير سمنا وخالص منه اللبن وقوله لو كان شيئا راجيا ذنا الذنب من الشارة اي شيئا مالا [illegible]
رتبة في الحيوان وبعده [illegible] ولكنها قد [illegible] فاضحى لا يستحي الاتكاد سيا [illegible] وقوله احدم [illegible]
اخدم ارجز للحبل الجوارح [illegible] وعمرها ودكر يوم جبلة وهو هضبة عالية كانوا اجتمعوا اليها [illegible]
واموالهم وكان معهم في ذلك اليوم [illegible] الكندي واخ للنعمان اسمه حسان وكان مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام جبلة لانتهى وارتفعت سنة من ملك انوشروان بن قباذ وكان مولد ابيه عبد الله في سنة اربع وعشرين
مضت من ملك انوشروان المذكور وذكر زرارة بن عدس هو بضم الدال الا ابا عبيدة فانه كان يفتح الدال
منه وما سواه من العرب فانه مفتوح الدال وذكر الحلة وهم ما عدا الحمس وذكر طوافهم بالبيت عراة
اذا لم يجدوا ثياب الحمس وكانوا [illegible] بذلك طرح الثياب التي اقترفوا فيها الذنوب ولم يذكر الصنف الثالث وهم
الطلس كانوا ياتون من اليمن طلسا من الغبار يطوفون بالبيت في تلك الثياب الطلس فسموا بذلك وقوله [illegible]
[illegible] الرجال حريم اللقا يطرح ولا يمسح به والحريم المحرم وقولها اليوم يبدو بعضه او كله [illegible] قبل هي
ضباعة بنت عامر بن صعصعة وقيل ان النبي خطبها فاخبر انها تذكرت فيركها وروي انها ماتت كمدا على ما فاتها
من ذلك وقد قيل ان الله شان نبيه عن امراة الحمس في منطقها ما قالت الا تحوزا ما للمومنين في غيره منه [illegible]
عليه وسلم ومن عجائب ما روي ح العرب ان رجلا وامراة طافا فاخذ كفها ثم الرجل الى المراة [illegible] واستمتعا [illegible]
بعضد ها فعزعا عند ذلك وخرجا من المسجد وهما ملتصقان ولم يقدر على فك احدهما عن الاخر حتى قال لهما قايل توبا
مما كان في صدوركما واخلصا لله التوبة ففعلا فانحلا [illegible] وقول الفرزدق وعلى من راهوا اسم [illegible] العرب
الفيد اي انه يعد [illegible] كما قال امرو القيس [illegible] وابو [illegible] طفيل هو والد عامر بن الطفيل عبد الله [illegible]

و[illegible] مر [illegible] ام الفراخ الجوانم [illegible] يعني الهامة
واخو طغنا ملاعب الاسنة وشد كرحد [illegible] اسقوني اسقوني حتى توخذ
وهي اليوم [illegible] يزعمون ان الرجل اذا قتل خرجت من راسه هامة تصيح اسقوني [illegible] ولا غيثي فلما بلغ [illegible]

فصل

ثار [illegible] وذكر حديث الكهان روي ان ابليس كان [illegible] السموات [illegible]
عن [illegible] سموات [illegible] عنهما وقال الفرس [illegible] وبالنجوم قام الساعة فقال
عتبة بن ربيعة انظروا الى العيوق فان كان رمي به فقد ان قيام الساعة [illegible]
بالنجوم كان قبل الاسلام [illegible] ولكن ذلك اظهر للحجة واقطع للشبهة وقد كان [illegible] قبل الاسلام
ولكنه كثر في الاسلام بدليل قوله وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت [illegible] فدل على النشر به وكان الجن
تسمع الكلمة فيقرها في اذن وليه اي تصبها كما تقر الزجاجة وقيل الدجاجة والاول اصح [illegible]
في الغارة وذكر الجن الذين استمعوا القران وهم من جن نصيبين وكانوا يهود لقولهم من بعد موسى
وكانوا تسعة اسماؤهم شاصر وناصر [illegible] والاحقب وسرق وهو الذي وجده عمر بن عبد العزيز
في فلاة [illegible] في خبية مبينة فكفنه ودفنه واذا قايل يقول يا سرق اشهد لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
فلاة وتكفنني رجل صالح فقال له عمر من انت يرحمك الله فقال رجل من الجن الذين سمعوا القران من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يبق منهم الا انا وسرق هذا الذي هذا المتكلم هو الشابع ويروى برواية اخرى ان اعضارا عظاما [illegible]
اعضار كذلك ثم انقشع واذا حية مقتولة تكفنها بعض من راها واذا اثنان في الليل يقول الذي
كفن عمرو بن جابر فانه الحية التي وجدتموها اقتتل [illegible] من الجن فقتل وهو مومن [illegible] عمرو بن جابر [illegible]
استمعوا القران من رسول الله ثم ولوا الى قومهم منذرين ولعل هذا اسم الشابع والله اعلم واما قوله انه كان
رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فروي انه قدم [illegible] بن حجاج فاجنهم الليل بواد وحش [illegible]
الركب [illegible] خذ لنفسك ولاصحابك امانا من الجن فقام وجعل يطوف حول الركب هو يقول [illegible] اعيذ نفسي واعيذ صحبي
من كل جني بهذا النقب [illegible] حتى اووب سالما وركبي [illegible] فسمع قائلا يقول يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا
من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان فلما قدم مكة اخبر بذلك [illegible]
اما كلاب ان هذا يزعم محمد انه امر اعليه فقال والله لقد سمعته وسمعه [illegible]
الى المدينة واما قوله وقد انقطعت الكهانة [illegible] كانت الجن تخبر به من اخبار السماء [illegible] اليوم [illegible]
الجاهلية انما خبر منهم هو عما يزد في الارض [illegible] شارق او خبيه في مكان [illegible]
فانما هو تحدسا او سطحا فيصيبون قليلا والخطا اكثر [illegible]
والذي يصيبون فيه مما سمعونه من الملائكة في العنان كما ذكر البخاري [illegible]
اكثر من مائة كلمة فان قيل [illegible] وان [illegible]
فقال هو البرخ يعني الدخان [illegible] ان [illegible]

قد كان ممن قد اخطا ولم يصب الثاني انه يحتمل ان مثله انه زعم انه سمعه من النبي صلعم فهو صدقه من خبر الارض لا من جهة

ولهذا قال عمر احسا فعل نقد واطرد اي لم يجاوز قدره من علم الغيب سوا ما يتصل بذ مما هذا خاله ذكر الخطابي

فصل وذكر العطلة الكاهنة وهي من بني عبد مناة بن كنانة ام الغياطل التي ذكرها ابو ...

وذكر قولها شعوب نصرع كعب هو كعب بن لوي وشعوب بضم الشين وذكر انه لم يدر ما قالت حتى قيل ...

واخذ بالشعب وذكر ان ما ادري وذكر في رواية اخرى يدر ما يدر وهي ابين منه وهو روي ان فاطمة

الحجازية كان لها تابع من الجن وكان اذا جاءها اقتحم عليها البيت فلما كان في اول البعث اتاها فقعد على

حائط البيت ولم يدخل فقالت له لم لا تدخل فقال لها قد بعث نبي يحرم الزنا فهو اول ما ذكر النبي صلعم بالمدينة

فصل وذكر انكار نعت الرمي بالنجوم وذكر ما قاله ابن امية اخذ بني علاج الى اخر الحديث وهو كلام

صحيح وقد فعل بنو لهب كذلك فزعوا الى كاهنهم يسالونه خطر ثم لهم الخبر وما حدث من امر النبوة وروى

ابو جعفر العقيلي عن رجل من بني لهب قال الحر او ابن عوف قد والنجوم اجتمعنا الى كاهن لنا يسمى خطر قد اتت عليه

مايتا سنة وثمانون سنة وكان من اعلم الكهان فقالوا اعوذ والي السجن ابتونى بسحر احبرهم الخبر الحق

ام ضرر او لامر واحد فانصرفنا عنه يومنا فلما كان الغد وفي السحر اتيناه فاذا هو قائم على قدميه شاخص

الى السما بعينيه فناديناه فاوما الينا ان اسكتوا فانقض نجم عظيم من السما وصرخ الكاهن رافعا صوته

اصابه اصابه ❁ خامره عقابه ❁ عاجله عذابه ❁ احرقه شهابه ❁ زايله جوابه ❁ يا ويله ما حاله ❁

بلبله بلباله ❁ عاوده خباله ❁ تقطعت حباله ❁ وغيرت احواله ❁ ثم امسك طويلا وهو يقول يا معشر

قحطان ❁ اخبركم بالحق والبيان ❁ اقسمت بالكعبة والاركان ❁ والبلد المؤتمن السدان ❁ لقد منع

السمع عتاة الجان ❁ بثاقب بكف ذي سلطان ❁ من اجل مبعوث عظيم الشان ❁ بعث بالتنزيل والقران ❁

وبالهدى وفاصل الفرقان تبطل عبادة الاوثان ❁ فقلنا له انك لتذكر امرا عظيما فما ترى لقومك فقال الذي

اراه لنفسي ❁ ان يتبعوا خير نبي الانس ❁ برهانه مثل شعاع الشمس ❁ يبعث في مكة دار الحمس بمحكم التنزيل

غير اللبس ❁ فقلنا له يا خطر ومن هو فقال ❁ والحياة والعيش ❁ انه لمن قريش ما في حلمه طيش ❁

ولا في خلقه هيش ❁ يكون في جيش اي جيش ❁ من ال قحطان وال ايش ❁ فقلنا له بين لنا من اي قريش هو فقال ❁

اقسم بالبيت ذي الدعائم ❁ والركن والاحلام ❁ انه لمن نجل هاشم ❁ من معشر اكارم ❁ يبعث بالملاحم ❁

وقتل كل ظالم ❁ ثم قال هذا هو البيان ❁ اخبرني به رئيس الجان ❁ ثم قال الله اكبر جا الحق وظهر ❁

وانقطع عن الجن الخبر ❁ ثم سكت واغمي عليه فما افاق الا بعد ثلاثة ايام فقال لا اله الا الله فقال رسول

الله صلعم لقد نطق عن مثل نبوة وانه ليبعث يوم القيمة امة وحده قوله اصابه مضبوط بكسر الهمزة وذلك

في الوضع مثل اشاح وشاح مثل وشاح ووشاح جمع وضرب مثل حمل وحمال قوله من ال قحطان وال ايش يعني بال قحطان

الانصار واما ال ايش فيحتمل انهم قبيلة من الجن المومنين فان صح هذا والا فهو نعت المدح يقال فلان اي كذا

فصل وذكر حديث ... لعله يعني المهاجر بن وابش ليعوا اي شيء شمو ... والركن والاخام ❁ لعله يريد

الاخادم وهي ما ابتر واراد به زمزم والجوزان يريد الطائر الحوائم ... وذكر جنب وتفسيرهم

... وهم حي من اليمن من مذحج وذكر حديث عمرو ما استنبطه عمرو الكاهن جنب قال لقد حلف

... اي طيب ولكنه حد ... مولين عقولهم من يسمع كل صلح قوله قبل الاسلام بشهر او شيعه معناه ...

... او يشبع كل شي ما هو نسخ له وهو من الشباع وهو حطب وهو حطب صغار الجعل ... شيعها

ومنه المتشبعة وهي الشاة تتبع الغنم لا تكاد تبعها الى القوة والصوت الذي يشبعه عمر مثل ... اسم

شيطان وهو في اللغة ما انطاير من ذروة النبات وهو القطن وفي السيرة بالذبح وكانه للعجل المذبوح

لقولهم احمر اي شديد الحمرة فصار وصفا للعجل المذبوح من اجل الدم ومن رواه باجليح فتاويله ههنا

ايضا اي ان العجل كشط جلده فانكشف الامر كما كشط الجلد وهو القائل هو سواد بن قارب الدوسي قال عمر

هو سيد ونبي وفيه يقول القائل ❁ الا لله علم لا يجاري الى الغايات في جنبي سواد ❁

امسا نسايله امتحانا فلم يشغله اخبر ما لسواد ❁ اي ما لسرور في الرواية عن غير ابن اسحق انه قال له عمر حاله

ما فعلت كهانتك يا سواد فغضب وقال قد كنت انا وانت على شر من ذلك عبادة الاصنام واكل الميتات محمد

قال عمر اللهم غفرا وفيه ايضا شيا فيه حسنة وزيادة مفيدة وذكر ان رئيه جاءه ثلاث ليال متواليات هو فيها

النائم واليقظان فقال له قم يا سواد واسمع مقالتي واعقل ان كنت تعقل قد بعث رسول الله صلعم من لوي بن غالب يدعو

الى الله وعبادته وانشده في كل ليلة من الثلاث الليالي ثلاثة ابيات معناها واحد وقوافيها مختلفة ❁

عجبت للجن وتطلابها وشدها العيس باقتابها ❁ تهوي الى مكة تبغي الهدى ما خادع الجن ككذابها ❁

فارحل الى الصفوة من هاشم ليس قداميها كاذنابها ❁ وقال له في الليلة الثانية ❁

عجبت للجن وابلاسها وشدها العيس باحلاسها ❁ تهوي الى مكة تبغي الهدى ما طاهر الجن كانجاسها ❁

فارحل الى الصفوة من هاشم واسم بعينيك الى راسها ❁ وقال في الليلة الثالثة ❁ عجبت للجن وتخبارها وشدها العيس باكوارها ❁

تهوي الى مكة تبغي الهدى ما مؤمنو الجن ككفارها ❁ فارحل الى الصفوة من هاشم ليس قداماها كادبارها ❁ وذكر في الخبر

بقية مجيئه الى رسول الله صلعم واسلامه وفي اخر شعره الذي ذكر فيه قصته مع رئيه في الثلاث الليالي ❁

اتاني نجيي بعد هدو ورقدة ولم يك فيما قد بلوت بكاذب ❁ ثلاث ليال قوله كل ليلة اتاك نبي من لوي بن غالب ❁

... اذيال الازار ووسطت بي الذعلب الوجنا بين السباسب ❁ فاشهد ان الله لا شيء غيره وانك مامون على كل غائب ❁

... ادنى المرسلين وسيلة الى الله يا ابن الاكرمين الاطايب ❁ فمرنا بما ياتيك من وحي ربنا وان كان فيما جئت شيب الذوائب ❁

... سعيا يوم لا ذي شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب ❁ ولسواد هذا مقام حميد في دوس حين بلغهم وفاة رسول الله صلعم

... وحذرهم وانذرهم واخبرهم ان الناس يضطربون وان العاقبة للاسلام فاسلموا قوله واسمعوا نصحه ولم يرتد منهم

وهذا ما اعلمه به وله ترجمة حسنة في رسول الله صلعم ان اذكرها عندي فانه مع المزاني في احد ... وما يلي هذا

بهذا الباب خبر سوداء بنت زهرة بن كلاب وذلك انها لما ولدت وراها ابوها زرقاء شيماء امر بوادها
وكانوا يئدون من البنات من كانت على هذه الصفة فارسل بها الى الحجون لتدفن هناك فلما حفر لها
الحافر واراد دفنها سمع هاتفا يقول لا تئد الصبية وخلها في البرية فالتفت فلم ير شيا فعاد لدفنها فسمع الهاتف يسجع
بسجع اخر في المعنى الاول فرجع الى ابيها فاخبره بما سمع فقال ان لها لشانا وتركها فكانت كاهنة قريش فقالت لبني زهرة
يوما ان فيكم نذيرة او تلد نذيرا فاعرضوا علي بناتكم فعرضن عليها فقالت في كل واحدة قولا ظهر بعد حين
حتى عرضت عليها امنة بنت وهب فقالت هذه النذيرة او تلد نذيرا وهو خبر طويل فيه ذكر جهنم ولم يكونوا اسمعوا
بهذا الاسم فقالوا لها وما جهنم فقالت سيخبركم به النذير وذكر حديث [illegible] بسكون القاف [illegible] وذكر حديث
الهيبان وهو مفعول من الصفات اثر قولهم قطن هيبان اي منفوش [illegible] من الهيبة وهو الجبان وكان ابن الهيبان بعد
الاسلام اولاد ثعلبة ثعلبة واسيد واسد وهم من بني هدل اسيد روي بضم الهمزة وفتحها وثعلبة بالثاء
المثلثة والياء المنقوطة اثنتين من تحت واما [illegible] بالنون فهو ايضا خبر من اخبار يهود روي انه داين النبي صلعم
فطالبه قبل الاجل واغلظ للنبي صلعم وقال انكم يا بني عبد المطلب قوم مطل وما اردت الا ان اعلم علمكم وكان عمر
حاضرا فانتهره وجعل [illegible] في ذلك [illegible] ويقول له اتقول هذا يا عدو الله لرسول الله فقال له
رسول الله صلعم لنحن الى غير هذا منك يا عمر احوج ان تامرني بحسن القضاء وان تامره بحسن التقاضي ثم قال اوفه
حقه وزده عشرين صاعا فكان ذلك سبب اسلامه لما كان يجده في علمهم وكتبهم من صفته بالحلم في التوراه
وتوفي غازيا مع النبي صلعم في غزوة تبوك وقد روي ايضا فيه سعية بالياء والاول اصح

فصل في ذكر حديث

سلمان يطول وهو ظاهر لا اشكال فيه ونبين فيه بعض الالفاظ [illegible] قوله كنت من اهل اصبهان
[illegible] واسمه في العربية [illegible] وقيل هو [illegible] العسكر [illegible] الكلمة [illegible] العسكر [illegible] وهذا اسما
بذكر حديث قال فلما رايت رسول الله صلعم [illegible] وقد روي [illegible] وذكر فيه احسبه [illegible] النقير وقد روي
النقير والفقير [illegible] فاذا اخرجت النخلة من النواه فهي غريسة او ودية ثم فسيلة ثم
اشاء فاذا فاتت اليد [illegible] فهي جبارة [illegible] النخلة الطويلة عوانة بلغة عمان وعيدانة بلغة غيرهم
وهو [illegible] اذا اقام به [illegible] وذكر انه [illegible]
وجابه الى النبي [illegible] عن [illegible] لحرام [illegible] وهذا من الفقه [illegible] الهدية [illegible]
[illegible] وذكر بعض العلما ان النبي صلعم
[illegible] وقال ابو يوسف [illegible]
[illegible] وفي حديث سلمان [illegible] بعض اصحابه
[illegible] من [illegible] النبي صلعم [illegible] وذكر فيه انه [illegible]
[illegible] البخاري ان النبي صلعم [illegible] الا واحدة فان سلمان [illegible]

الى الغيضة وقول النبي صلعم انه [illegible] قد
[illegible] وذكر حديث الرجل الذي كان يخرج مستخفيا [illegible] قال السهيلي اذا صح انه قد نزل بعد ان رفعه وجا
[illegible] هذا الحديث [illegible] ان عيسى في السما بعد ان رفع [illegible] الذي فيه الصليب فكلمهما واخبرهما انه لم يقتل وان الله رفعه
[illegible] امه وامراة اخرى يبكيان عند الجذع الذي فيه الصليب [illegible]
وارسل الى الحواريين ووجههم الى البلدان [illegible] وفي الصحيح وروي
[illegible] الذي يصلب فيه الرجال [illegible] الصليب [illegible]
[illegible] وهو ذكر قول عبيد
[illegible] في الروضة التي فيها النبي صلعم [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] اليامن [illegible]
[illegible] بن جحش [illegible] وذكر عثمن بن الحويرث [illegible]
[illegible] وهو من [illegible] وهو [illegible] وذكر [illegible]
[illegible] على مكة [illegible] الغساني
[illegible] بالشام [illegible] عمرو بن جفنة [illegible] الملك [illegible]
[illegible] الاوثان [illegible] روي انه [illegible] النبي صلعم [illegible] ان نزل على النبي الوحي
[illegible] الى النبي [illegible] وقال لست اكل مما تذبحون على انصابكم [illegible] قال
[illegible] الله [illegible] وانزل لها الما [illegible] اسم الله [illegible]
[illegible] لم يصح انه اكل منه [illegible]
[illegible] ان اصل الاشيا على الاباحة ما
كان [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الحديث [illegible] روي انه دخل الشام [illegible] اليهود [illegible]
[illegible] فقال له اليهودي لا تكون على ديننا حتى تاخذ نصيبك من غضب
الله فقال [illegible] الا ان تكون حنيفا قال وما الحنيف
قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا وكان يقول اللهم [illegible] ابراهيم وكان يحيى
الموده [illegible] وكذلك [illegible] صعصعة [illegible]
[illegible] وقد روي انه سال النبي صلعم
[illegible] اسلامه هل له في ذلك اجر فقال [illegible] وقد روي عن النبي صلعم ان الكافر
اذا اسلم وحسن اسلامه كتب له كل حسنة [illegible]
[illegible] اذا [illegible] على [illegible] اما
[illegible] اما اللات فقد تقدم ذكرها واما العزى [illegible] وقد كان عمرو بن لحي اخبرهم ان الرب
[illegible] بالطائف [illegible] عند العزى [illegible] الى الكعبة [illegible]

عبد اللات [illegible]

الهما رسول الله صلعم خالد بن الوليد [illegible] الا شاد [illegible] هانا خالد فانها لجدع ونخبع
فهد مها خالد وترك خد مها [illegible] مهاوا الله لا يعودون ولسبهم ممن دعا ماهذا
فقال صلعم لخالد ارجع فاسنا [illegible] انا سهما [illegible] ما لهدم ثم رجع خالد فخرج من تحتها امراه سودا منتفشه
[illegible] فلهما وهزم القبم و[illegible] لا تعبد العزى بعد اليوم وقوله [illegible] ادين هو اسم ضم وقوله وهو من
الضغير يقال ربل الجعل من ابل اذا شب وعظم وروى من بل ابا الفتح قوله وللكفار حاميه تنغر
[illegible] الحال المقدمه وشله لميه موحشا طلل وهذه المسله فيها اقوال فعند سيبويه حال مقدمه
وحلوا العامل فيها ما في لميه من معنى الفعل وعند الاخفش ان العامل فيها الذي رفع الا انه عنده
من نصح بالغايه وعند غيرهما انها حال في موضعها ولا يقدم فيها بل هي من [illegible] وفيه
كلام لا يليق بهذا الموضع ومن صفه النبي صلعم ما رواه البخاري قال في التوراه انا الله [illegible] عبدي المتوكل
ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يدفع السيئه بالسيئه ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى
يقيم به المله العوجا فيفتح عيونا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا بان يقولوا لا اله الا الله ومما جا ايضا
فيه ما روى ان النعمان السبئي من اليهود وكان حبرا باليمن فلما سمع بذكر النبي صلعم قدم عليه فسأله عن
اشيا ثم قال ان ابي كان يختم على سفر يقول لا تقراه على يهود حتى تسمع بنبي قد خرج بيثرب فاذا سمعت به فافتحه
قال قال نعمان فلما سمعت بك فتحت السفر فاذا فيه صفتك كما اراك الساعه واذا فيه ما تحل وما تحرم واذا
فيه انك خير الانبيا وامتك خير الامم واسمك احمد وامتك الحمادون قربانهم دماؤهم واناجيلهم
صدورهم لا يحضرون قتالا الا وجبريل معهم يتحنن الله عليهم كتحنن النسر على فراخه ثم قال لي اذا
سمعت به فاخرج اليه وامن به وصدق به فكان النبي يحب ان يسمع اصحابه حديثه ويقول يا نعمان
حدثنا به فيقص الحديث من اوله فراى رسول الله صلعم يومئذ يتبسم ويقول اشهد اني رسول الله وهو
الذي قتله الاسود العنسي وقطعه اربا اربا عضوا عضوا وهو يقول اشهد ان محمدا رسول الله
وان مسيلمه كذاب لعنه الله ثم حرقه بالنار

كتاب المبعث

ذكر انه بعث صلعم على راس اربعين
سنه وشهرين من مولده ولد عام الفيل وروى انه قال يا بلال لا يفتك صيام الاثنين فاني ولدت فيه
وبعثت فيه واموت فيه

فصل وذكر تسليم الجماد له من حجر وشجر روى انه صلعم قال اني لاعرف حجرا بمكه كان يسلم علي
ان يوحى او قد احتملوا في معنى الكلام من هذه الاشيا مع انها جماد انه حقيقه [illegible]
والمحققون انه يكون باخبار من اما ان يخلق الله الكلام فيها واما ان يخلق فيها الة الكلام
الاشعري بعد [illegible] ان الصوت [illegible] الجواهر بعضها ببعض والبشر عليهم خلق كلام هذه
الاشيا على قولهم ان الكلام معنى قائم بذات الشيء وهي موات [illegible] في ذلك والحق ما قدمناه
لان الكلام [illegible] ان السحره سلمت رسول الله صلعم بعد [illegible] الله تعالى وهي جماد لا حياه فيها [illegible] الكلام

[illegible] من دلايل النبوه [illegible] ما سمع موشا
[illegible] انما [illegible] يكون ذلك على ما [illegible] الجذع عندنا ان الله خلق
الحدث [illegible] واضافه ربه اليه بقوله اني انا ربك [illegible] ذلك من مثلا [illegible] يسمعون كلامه
[illegible] الحنين وقيل في تاويل هذه الاشيا جميعها انه يحتمل ان [illegible]
[illegible] يشبه الكلام انها مجاز كقول [illegible] لسان العربيه [illegible]
لواضح والاماكن [illegible] يتحنث فيه هو تجنب الحنث كقولهم تهجد اي ترك الهجود [illegible]
حديث مجاز وزنه في تحرز او انه كان يتحنث فيه [illegible] واكثر ما في هذا الوزن للدخول في الشي كقولهم
تاثم اي ترك الاثم وتحرج اي تجنب الحرج [illegible]
وقد قال ابن اسحق انه التبرر اي الدخول في البر [illegible] وكلام النحاة واهل اللغه في هذا [illegible]
واما التحنف بالفا فهو من دين الحنيف وهو دين ابراهيم حنيفا ومن قال ان الفا بدل من الثا فهو من المعنى
تجنب الحنث وقد ذكره ابن هشام اعني ابدال الفا من الثا [illegible] في السيره لو كان [illegible]
[illegible] علي بن جني حيث قال ان الفا لا تكون بدلا من الثا وقال الجدف [illegible] ومنه [illegible] وفي حديث [illegible]
شراب الجن الجدف هو الرغوه لانها تجدف عن الما وقيل هو نبات [illegible] وقيل كل انا كشف عنه غطاوه [illegible]
والجدف ايضا القبر فلا يبعد ان يكون [illegible] الى اخر الكلام
[illegible] ان معنا المجاوره ولا يكون الا داخل المسجد والجوار قد يكون خارجا ولذلك لم يسم جوارته في حرا اعتكافا لانه
ليس بمسجد وانما هو جبل من جبال الحرم وهو الذي نادى رسول الله صلعم حين قال له ثبير اهبط عني فاني اخاف ان تقتل
على ظهري فناداه حرا الي يا رسول الله [illegible] نزول جبريل [illegible] في بعض الروايات قال فانا وانا نايم ثم هببت من نومي وكانما
كتب في قلبي كتابا وفي روايه عايشه التي ذكرت به [illegible] الوحي بحرا في اليقظه ولعله قد كان [illegible] في النوم ثم [illegible]
و[illegible] النبوه [illegible] شديد والبشر ضعيف فقد روي في الصحيح [illegible] ان رسول الله صلعم [illegible] اسرافيل
ثلاث سنين فكان [illegible] والسبب [illegible] ما روى [illegible] ابراهيم
[illegible] في المنام [illegible] فلا يبعد ان يجمع له الامران [illegible] صلعم وهو الذي في النوم لان رويا الانبيا وحي كما تقدم ومنها النفث في
الروع قال ان روح القدس نفث في روعي وهو ايضا الذي قال في الايه ان يكلمه الله الا وحيا [illegible]
وقد كان ايضا يأتيه الوحي مثل صلصله الجرس [illegible] وقد كان ايضا يأتيه جبريل في صوره دحيه [illegible]
دحيه وهو كان اجمل [illegible] انه كان اذا قدم المدينه لم تبق مخدره الا خرجت تنظر اليه [illegible]
[illegible] وصول الملك في صوره دحيه [illegible] انه يعرج منه صوره دحيه [illegible]
[illegible] هل فيها روح ام لا [illegible]
[illegible] ذكروا انه [illegible] هذا الجسم عن العيون [illegible]
صوره دحيه [illegible] اجزا لطيفه [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible] اجزا لطيفه [illegible]
[illegible]

كان يرى له جبريل في صورته التي خلقها الله عليها له ستمائة جناح ينتثر منها اللولو والمرجان ومن الوحي ايضا ان يكلمه الله تعالى
من وراء حجاب اما في اليقظة كليلة الاسراء او في المنام كما في حديث معاذ رضي الله عنه صلعم قال اتاني ربي في احسن صورة فقال لم يختصم الملا الاعلى
فقلت لا ادري فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فتجلى لي علم كل شيء وقال لي يا محمد فيم يختصم
الملا الاعلى فقلت في الكفارات فقال وما هن فقلت الوضوء عند الكريهات ونقل الاقدام الى الجماعات وانتظار
الصلوات بعد الصلوات من فعل ذلك عاش حميدا ومات حميدا وكان من ذنبه كيوم ولدته امه فهذه
ست حالات والسابعة حالة اسرافيل في ابتداء الامر

فصل وذكر ان جبريل اتاه بنمط من ديباج

وقوله ما انا بقارئ اي اني امي فلا اقرا الكتب قالها ثلاثا فقيل له اقرا باسم ربك اي اقرا مستعينا باسم ربك
لا بحولك وقوتك ولا بمعرفتك فهو يعلمك كما خلقك وكما نزع عنك علق الدم ومغمز الشيطان بعدما
خلقه فيك كما خلقه في كل انسان والايتان المتقدمتان لمحمد والاخريان لامته وهما الذي علم بالقلم
علم الانسان ما لم يعلم لان امته امة امية فصاروا اهل كتاب وعلم فتعلموا القران بالقلم وتعلمه نبيهم
تلقيا من جبريل نزله على قلبه باذن الله ليكون من المرسلين وفي قوله اقرا باسم ربك الذي خلق دليل على وجوب التسمية
في اول القراءة وكان عمر يفتتح بها البيان بقوله بسم الله مجراها ومرساها وبقوله وانه بسم الله الرحمن الرحيم
ثم كان جبريل ياتي مع كل سورة بذكرها ولهذا كان قول من زعم انها اية من اوائل السور مخالفة ويدل انها
في المصحف ولا تكتب في المصحف ما ليس بقران وحين نزلت بسم الله الرحمن الرحيم سبحت الجبال فقالت قريش سحر
محمد الجبال وفي تسبيحها مناسبة لتسبيحها مع داود لان التسمية نزلت على داود وفي نمط الديباج
اشارة الى ما يفتحه المسلمون من بلاد الاعاجم واستيلائهم على الحرير والديباج من ملابس الملوك واشارة
ايضا الى عقبى من امن وصدق بما جاء به محمد من الوحي الذي جاءه جبريل من دخول الجنة التي فيها الحرير و
الديباج وقد روي في هذا الحديث بلفظ اخر وهو انه اتاه بدرنوك من ديباج منسوج بالدر
والياقوت وروي ايضا ببساط وفي بعض الروايات روي ان جبريل شق صدره وقال اللهم اشرح
صدره وارفع ذكره وضع عنه وزره وتصح هذه الرواية نزول الم نشرح وفي قوله فغطني ويروى
فذعتني ويروى فغتني كل ذلك بمعنى الخنق والغم ومن الرغت حديث الشيطان انه ترته وهو يصلي فذعته
حتى وجد برد لسانه على يدي فذكر حديث اخي سليمان لا يستطيع لاخذه مقيدي وفي حديث الرعد وما يشبهه
دلالة على اخذ القران بقوة كقوله يا يحيى خذ الكتاب بقوة وترك الاناة وان الامر ليس بالهوينا بالجد
وفيه دليل على انه لا يعتبر التمتع على تعلم القران الا ثلاث ضربات وفيه اشارة الى ما لقي في بدء امره من الشدة
ثلاثا اولها حصرهم له في الشعب والثانية ما لقي المسلمون فيه من التعذيب والتخويف بالقتل والثالثة ما ابتلوا به
من الجلاء عن الاوطان وعن احب البلاد اليه صلعم ثم كان بعد ذلك العاقبة والحمد لله رب العالمين وذكر
قوله في جوابه ما اقرا يحتمل النفي والاستفهام وفي حديث البخاري ما انا بقارئ دليل على النفي اي ما احسن

القراءة وقد ذكر رؤيته لجبريل وهو صاف قدميه وروي على رفرف بين السماء والارض وروي على عرش
وفي حديث البخاري حين فتر عنه الوحي انه كان ياتي الى شواهق الجبال هم ان يلقي نفسه منها فناداه جبريل
[illegible] رسول الله [illegible] جبريل وقد احسن في تفسير جبريل ان جبر بمعنى عبد [illegible] الله ومنه
[illegible] ان العجم تعكس [illegible] فانه فعلى هذا يكون ايل اسم العبد واول الاسم اسم من اسماء الله
[illegible] وعامة المفسرين واما الال في قوله الا ولا ذمة فهو بالاخرة وحق [illegible] بعضهم كالقرابة
والجوار والعهد وما شابه ذلك فالال بالكسر الاسم وبالفتح المصدر وقد يعلم بعض [illegible]
[illegible] لفظ جبريل انه من الجبر وهو الاصلاح لما وهاه وهو موكل بالوحي الذي هو جبر لما [illegible]
[illegible] انا عجميا واما الزمخشري فقد منع من اشتقاق العجمي ولم يكن هذا معروفا بمكة ولا بارض العرب
فلما سمعت خديجة ذكره من النبي صلعم انطلقت تسال من عنده علم من الكتاب مثل عداس ونسطور الراهب
قالوا لها قدوس قدوس انا لهذا الاسم ان يذكر في هذه البلاد واما قول ورقة لقد جاءه الناموس الذي
كان ياتي موسى الناموس صاحب سر الملك وقال بعضهم هو صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر وقول ورقة
ان يدركني يومك لانصرنك نصرا مؤزرا والناموس هو الذي يدركه من ياتي بعده ومنه الحديث اسعد الناس
من ادركته الساعة وروايه ابن اسحق ان ادرك يومك لما وجه وهو من ادراك الرؤية كانه قال ان ارى يومك
كقوله لا يدرك الابصار وهو يدرك الابصار واما قوله ليتني فيها جذعا وليتني حيا فهي السكت يعني قال
او مخرجي هم اتما اهتم بالاخراج دون غيره من كلام ورقة لان الاخراج فيه الجلاء عن الوطن ولانه حرم الله
[illegible] فراقه قال او مخرجي هم قال نعم ان جعلت مخرجي مسندا الى ضمير القوم لبعد مهم في الذكر سد مسد
الياء لان اصله مخرجوي حذفت النون للاضافة وقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء كما في الرفع لحن
وان جعلت مخرجي مسندا الى اسم ظاهر بعده كانت الياء خفيفة لان اسم الفاعل مفرد تقول اضاربي
الزيدون ويكون الزيدون الفاعلون باسم الفاعل ولو سد ذلك كان مثل اكلوني البراغيث يكون
مخرجي مسندا وهم فاعل سد مسد الخبر كقولك اقائم الزيدان وقد اعتمد اسم الفاعل على الهمزة وهذا وفاق
من الاخفش فان لم يعتمد كان يقول قائم زيد فهو مسند الخبر وقائم خبر يحمل الضمير على مذهب سيبويه وعند
الفاعل وان لم يعتمد فيكون ايضا قائم مسند عنده الى فاعل هو زيد ولا ضمير في قائم على زعمه كانه قال قام زيد
وقد روي ان رسول الله صلعم قال لخديجة اني اذا خلوت اسمع نداء فقالت معاذ الله ما
كان الله ليفعل ذلك بك انك لتودي الامانة وتصل الرحم وتصدق الحديث وروي ان ادم علم ما فضل به علي
[illegible] صاحب البعير ان زوجه كانت عونا له على تبليغ امر الله وزوجي عونا لي على المعصية وروي انها قالت
[illegible] انطلق مع محمد الى ورقة فقال له رسول الله صلعم اني اذا خلوت سمعت النداء من خلفي يا محمد يا محمد فانطلق
في الارض فقال لا تفعل اذا اتاك فاثبت حتى تسمع ما يقول لك ثم اخبرني بذلك فلما خلا ناداه يا محمد قال

مست مجالي فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى ختم الفاتحة ثم قال قل لا اله الا الله فانا

ورقه فاخبره فقال له ورقه ابشر ثم ابشر فانا اشهد انك الذي بشر به عيسى بن مريم وانك على مثل ناموس

موسى وانك نبي مرسل وانك ستؤمر بالجهاد بعد يومك ولان ادركني ذلك لاجاهدن معك فلما توفي ورقه

قال النبي صلعم رايته في الجنة وعليه ثياب الحرير لانه امن بي وصدقني وقد اختلف في قوله وقد خشيت على

نفسي فقيل كان هذا في بدء الامر ولم يكن علم انه سبب النبوه فخشي على نفسه الجنون وقيل ابه خشي ثقل الاعبا

من اعبائه وحمله وفواه وقيل خشي من قومه القتل وما لقي منهم من انواع الاذى واهتمامهم به قبل الليل

له الفحص ان يقتلوه حتى خرج من منزله وجعل علي على فراشه **وذكر شهر رمضان**

الذي انزل فيه القران وهو على وجهين اما ابتدا انزوله لانه نزل في سبع عشر من سنه على حسب الحوادث

واما ان يكون انزل فيه واحده الى سما الدنيا وادع موضع العزه في الصحف المكرمه المطهره عند

السفره البرره ثم نزل بعد ذلك نجوما في هذه المده في رمضان وغيره الى تمام المده المذكوره اولا واما

تسميه الشهر فقد اختلف في ذلك فمنهم من قال لا يضاف بل يقال رمضان والصحيح خلافه لقوله تعالى شهر

رمضان وقد ذكر سيبويه نكته حسنه في الفرق بين الوجهين وجعل المقامات تختلف ولكل مقام مقال

فقال قولنا المحرم وصفر وفي الايام الاحد والاثنين اسم لا ظرف ولهذا قال الكل من صام رمضان فهو اسم

معمول فيه لا فيه وقولنا شهر رمضان ظرف فاذا قيل خرجت في شهر رمضان كان ظرفا وكذا اشرب يوم

الاحد الى فعل فيه فيكون الظرف المنصوب وهذا ما ذكره بعض النحويين في الفرق بين الظرف والاسم

قالوا اذا كان الفعل يستغرق اليوم فالاحسن نصبه لمفعول به نحو صمت يوم الاثنين وان كان لا يستغرقه فالاحسن

الظرف نحو صليت يوم الاثنين والله اعلم ومن تمام حديث خديجه ان عايشه غارت منها وقد ماتت قبل ان

تزوجها بثلاث سنين قالت ما غرت من احد مثل غيرتي من خديجه لقد بشرها رسول الله صلعم ببيت في الجنه

من قصب لا صخب فيه ولا نصب وفي موضع اخر اهدي اليه لحم فاخذ منه لحمه واعطاها الرسول

وقال اذهب بهذا الى فلانه فسالته عايشه فقال ان خديجه اوصتني بها فغارت عايشه وروي انها قالت

ما تذكر عجوز حمرا الشدقين هلكت في الدهر الاول وروي انه غضب عليها وقال لها قد ابدلك الله خيرا

منها فما اراد على وجه الارض خير منها امنت بي وكذبني الناس ورزقت الولد منها وحرمته من غيرها وقالت

سلمى اذا اهتز بنا الفاس نحو من الوحي وفي بعض الروايات انه اخذ بشدق عايشه وقال لها الست القايله

خير منها والله ما على وجه الارض خير منها والله لقد امنت بي اذ كفر بي قومك وذكر بعضه كلامه اولى وروي

انه قال خير نسائها مريم وخير نسائها خديجه والضمير فيهما الى السما والارض فعلى الاول الى السما والثاني الى الارض وقيل ان هنا حسنا لعلو احده فان قيل كيف جعل البشاره بيت من قصب ولم لا

تفضلها وقد جاء في الحديث ان ادنى اهل الجنه منزله من يعطا مسيره الف عام في الجنه وقد دل في الجواب

ان احب [illegible] به الا انا

ان هذا البيت [illegible] رايتم [illegible] رايت معصلا نه قلت وتحمل انه

فيه ولا نصب وقيل ولا صخب يعني انه يبشر في مقابله [illegible]

بشرها بهذا البيت الذي [illegible] نفقته اغنيا بنيانها ونسانعم [illegible] فيه ما بدل

لها ولو الغى ذكر ذلك [illegible] انها من اهل الجنه لكن ذكرها وذكر بيتها دلاله

دنيانها والله [اعلم] قيل وجها اخر وهو انه لم يرد حقيقه بل اراد جنسا حسنها الى جعل [له]

جما على المعد الرحل البيت وحمل هذا اللفظ مشاكله لفظها فانها اول من بنا بيت في الاسلام و

نفسها لا صخب فيها جنس في عيب الى الاسلام ولم يعرف منها صخب على رسول الله صلعم فيه كغيرها

[illegible] فانها الكيها امست مسترسله مطلعه من غير ريث ولا تلبث وهذا من المشاكله المودة

هو تقول من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنه ومن اسقا على ظما سقي من الرحيق ومن كسا عاريا كسي من

حلل الجنان كله من باب المشاكله وكذلك تسميته البيت ما لقصب مشاكله لقصب السبق لانها اول السابق

الى الاسلام والسابق يسمى محرز القصب واصله انهم كانوا يجعلون في الغايه قصبه فمن سبق اخذها

فصل وذكر قول رسول

لستبقه قيل غيرها فعبر عن الخطر بذلك فقيل احرز قصب السبق

الله صلعم لخديجه هذا جبريل يقريك السلام من ربك قيل لرسول الله صلعم اعايشه افضل ام خديجه فقال

عايشه اقراها رسول الله صلعم السلام عن جبريل وخديجه اقراها جبريل السلام عن الله فهي افضل قيل

له فمن افضل خديجه ام فاطمه فقال فاطمه بضعه من رسول الله فلا نعدل ببضعه من رسول الله شي

ويدل على صحه ذلك ان ابا لبابه حين ربط نفسه وتيب عليه وحلف الا يحله الا رسول الله صلعم جات فاطمه

لتحله فابا لاجل قسمه فقال صلعم انما فاطمه بضعه مني فحلته وقال ايضا لفاطمه اما ترضي ان تكوني سيده

نسا اهل الجنه الا مريم فدخل في هذا الحديث هولا واخواتها وقد اختلف في الخبا الذي شادت فاطمه عن ها

دون اخواتها فقيل لانها ولدت سيد هذه الامه وهو الحسن لقوله صلعم ان ابني هذا سيد وهو خليفه

فلما حليفه وقيل انما سادت اخواتها لانهن متن في حياه ابيهما فكن في صحيفته ومات ابوها وهو سيد

العالمين وهي باقيه فكان رزه في صحيفتها وميزانها وهو لا ابوا زنه رزا وقد روي ايضا عنه صلى الله

عليه وسلم انها افضل بناتي لانها اصيبت بي ومما يدل على فضلها ان المهدي المنسوب في اخر الزمان من

ذريتها خولهم هذه خالها ان تسود نسا اهل الجنه وقولها لخديجه الله السلام ومنه السلام وعلى

جبريل السلام فيه من الفايده ان الله تعالى لا يليق الا الثنا عليه بذلك ردا التحيه فقد جعل مكان ردها

التحيه الثنا عليه كما قيل في التشهد قولوا التحيات لله بدل قولكم السلام على الله وقولها ومنه السلام

ان كان اراد من السلام التحيه فهو خبر يراد به الشكر كما تقول هذه النعمه من الله وان اراد بالسلام

السلامه فهو خبر ويراد به الدعاء ومنه نطلب السلامه وذهب بعض اهل اللغه ان السلام والسلامه

معناه احدث الرضاع والرضاعة ولو تاملوا كلام العرب لوجدوا الباب تعطي معنا الخصوص كالجلال
والجلالة والرضاع والرضاعة واللذاذ واللذاذة فالبنا للدفعة الواحدة والرضاع اكثر من ذلك
وكذلك جميع ما تقدم على حد تمرة وتمر وضربة وضرب وسمي سبحانه السلام لما شمل جميع الخليقة وعمهم
من السلامة من الاختلال والتفاوت في الخلق بل هم جارون على نظام الحكمة وكذلك شمل الثقلان من
ان يبهم ظلم او جور منه تعالى فقد تبين الكافر منهم غلبة جار عليه عدله والمؤمن فكانت غلبة فضله فهو
سبحانه سلام في جميع افعاله لا حيف ولا ظلم ولا تفاوت ولا اختلال ومن زعم من المفسرين انه سمي به لسلامته
من الافات والعيوب فقد وهم لان السلام من سلم منه والسالم من سلم من غيره وايضا فلا
يقال سلم من كذا الا من يجوز عليه الافات وهو تعالى منزه عن ذلك ولذلك لا تقول الحجر سالم من العمى
او غيره من الافات انما سواك لا يمكن ان يقع ذلك فيه ويجوز عليه

فصل وذكر

مدة الوحي ولم يذكر مدة ذلك فقد روي انها كانت سنتين ونصف سنة ومن هنا وقع الاختلاف في مدة اقامته بمكة
فمنهم من قال عشر سنين فلم يعد هذا بهذه المدة والستة الاشهر التي كانت الوحي فيها بالرؤيا
ولم يعد الا الوقت الذي حمي فيه الوحي وتتابع ومنهم من قال ثلاث عشرة سنة واعتد بهذه المدة
وجعل ابتدا امره من اول الرؤيا الى ان حمي الوحي وسائر ما ذكر انه فيه من القولين والله اعلم وكان
سبب نزول الضحى هذه الفترة فقد روي ان امراة قالت ما اظن شيطانك الا تركك وفي بعض
الحكايات قد قلاه شيطانه فنزلت والضحى وانشد [illegible] شاهدا العائل
الحبنة [illegible] العزيز اذا شتا ومسيح مالي الدرس عائل العزيز المضطر الضعيف والمسيح
الذي يقبل [illegible] الكلاب لسمح [illegible] الكلب بهدية والدرس الثوب الخلق [illegible]
من الغزل [illegible] لحدثان علام [illegible] الى سعيد كانهم [illegible] هلالا
يعني سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن امية بعد ان مروان بن الحكم حسده على هذا البيت
فقال للفرزدق قد قلت قعودا فقال له والله يا ابا [illegible] ما على امهم

باب فرض الصلاة

روي عن عائشة انها قالت فرضت الصلاة ركعتين ركعتين ثم زيد في الحضر واقرت في السفر وروي ان
الصلاة كانت قبل الاسراء عند غروب الشمس صلاة وعند طلوعها صلاة وعليه قوله وسبح بحمد ربك
بالعشي والابكار وكان فرض الصلاة والاسراء قبل الهجرة بعام فعلى هذا يحتمل ان قول عائشة
فرضت في الحضر اي كملت خمسا [illegible] وزيد في عدد الركعات فتكون الزيادة جامعة
للركعات وعدد الصلوات ويكون قولها فرضت الصلاة ركعتين قبل الاسرى وكذلك يكون قولها
فرضت الصلاة ركعتين بعد الاسرى اي الصلوات الخمس ثم زيد في الحضر ويؤيد هذا ما روي ان الزيادة
بعد الهجرة بعام واختلف في حكم الصلاة بعد الزيادة ما حكم الاولى فمنهم من قال السجدة الركعتين باربع

وبعد
او ثلاث لان قد ثبت ان النسخ يكون بما هو اخف واما الزيادة في عدد الصلوات فعند ابي حنيفة هو
نسخ ايضا وجمهور المتكلمين انه ليس بنسخ والصحيح ان الجميع ليس بنسخ وانما هو زيادة واجب على الاول وليس النسخ الا
ما ازال الامر الاول كوجوب الغسل ونسخ المسح على الخفين واحتج بمسألة عدة الوفاة فانها كانت سنة فنسخت بعده
اربعة اشهر وعشر فاذا النقصان نسخ الزائد فالزائد نسخ للناقص وكان الامر بالزائد امر [illegible] والاول
معه الزيادة بدليل انه لو اقتصر على الناقص لم يجزه وقد كان مجزيا قبل على نسخ الاجزا وفي الجميع [illegible] وذكر
همز جبريل بعقبه فنبع الماء فعلمه الوضوء والوضوء مكي بالفرض مدني بالتلاوة لان اية الوضوء نزلت بالمدينة و
كذلك التيمم ايضا مدني ومعنى قول عائشة فانزل الله اية التيمم ولم يذكر اية الوضوء لان الوضوء قد
كان مشروعا مفروضا قبل الصلاة [illegible] وهذا الحديث [illegible] اتفق
المحدثون انه بعد الاسرى بعد ما بين [illegible] اعوام وقد قيل ان الاسرى كان قبل الهجرة بعام ونصف وقيل
بعام [illegible] في الاحاديث ان النبي صلعم وعلي كانوا يصلون في بدء الامر عقب تتابع الوحي وذلك قبل
الهجرة بمدة طويلة لانه صلعم هاجر بعد عشر او ثلاث عشرة كما تقدم فكيف تكون الصلاة وتعليم جبريل
قبل الهجرة بعام بل الصحيح انه قبل الاسرى بوقت طويل [illegible]
ما شاء الله ان شاء الله تعالى [illegible] علي وقيل ابو بكر والصحيح ان اول من اسلم خديجة
من النسا وعلي من الذكور لانه كان صبيا [illegible] وابو بكر من الرجال فيكون قول من قال اول رجل اسلم
ابو بكر يعني من الرجال الكبار وعلي اول من اسلم قبله وهو صبي وقد [illegible] الاخبار وفي كلامه
[illegible] سبقتكم الى الاسلام طرا غلاما ما بلغت اوان حلمي ولم يكلم ان شاء الله الا بالصدق والحق
وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم وقد اسلمت وهي احدى الفواطم التي قال فيهن رسول الله صلعم اقسمه بين
الفواطم يعني ثوب حرير والفواطم هذه وابنته فاطمة ام الحسنين وفاطمة بنت حمزة ونسي الراوي الرابعة
[illegible] زيد بن حارثة بن شرحبيل او شراحيل على ما ذكره ونسبه الى كلب بن وبرة من الحاف قضاعة
وامه سعدى بنت ثعلبة من طي وكانت خرجت به لتزيره اهلها فاصابته خيل من بني القين فباعوه
في سوق من اسواق العرب [illegible] وهو ابن ثمانية اعوام ولما [illegible] قال
[illegible] الركبان احن الى اهلي وان كنت نائيا فاني قعيد البيت عند المشاعر
فكفوا من الحزن الذي قد شجاكم ولا تعملوا في الارض نص الاباعر فاني بحمد الله في خير اسرة كرام معد كابرا بعد كابر
فبلغه [illegible] فاتاه هو وعمه كعب [illegible] فقدما على رسول الله صلعم فقالا يا ابن عبد المطلب يا ابن سيد قومه
[illegible] حرم الله [illegible] وتطعمون الجائع وقد [illegible] في ابننا [illegible] فقال
او غير ذلك قالوا وما هو قال ادعوه واخيره فان اختاركم فذاك وان اختارني فوالله ما انا
بالذي اختار على من اختارني احدا قالا له قد زدت على النصف [illegible] رسول الله صلعم فلما جاءه قال له

من هذين قال هذا الى خ...
معه او ... انت متى فقـ ... قال قد خيرته ...
... منه معك فقال له ابوه الحماز العـ ... به على ابيك
... ك فقال الى رد من هذا الرجل شيا وما انا بالذى افارقه ابدا فعند ذلك اخذ رسول
... الى الملا من قريش وقال اشهدوا ان هذا ابنى ارثه ويرثنى فعند ذلك طابت
... حتى ... بد عاز يد بن محمد حتى نزل قوله ادعوهم لابائهم ثم قال فى الشعر
... او عمر واخليهما واوصى بزيد ثم اوصى به جبلة لحم ولام يعنى بزيد زيد بن كعب وهو
... بد واخوه لامه ويعنى بجبل جبله بن حارثه وهو اخا زيد وكان اسن منه سيل جبله من
اكبر انت ام زيد فقال زيد اكبر منى وانا ولدت قبله يعنى انه افضل منى بسبقه الى الاسلام

فصل وذكر اسلام ابى بكر

واسمه عبد الله وسمى عتيقا الحسنه كانه اعتق من الذم وقيل
سمى عتيقا لان امه كان لا يعيش لها ولد فنذرت ان ولد لها ولد ان تسميه وتصدق
به عليها فلما عاش وشب سمى عتيقا كانه اعتق من الموت وكان سمى عبد الكعبة فسماه رسول الله صلعم
عبد الله وقيل سمى عتيقا لان رسول الله صلعم قال له حين اسلم انت عتيق من النار وقيل كان لابيه ثلاثه
من الولد معتق ومعتق وعتيق وهو ابو بكر واسم امه ام الخير بنت صخر وهى قبله بيا من لخزن وامراته
قتله بنت ... اعلا وقوله فما عكم اى ما تردد قيل كان سبب اسلامه رويا راها راى القمر نزل الى مكه
ثم راه تفرق على منازل مكه فدخل كل بيت منه شعبه ثم كانه جمعه فى حجره فقصها على بعض الكتابين
فعبرها بان النبى المنتظر الذى قد اظل زمانه يتبعه ويكون اسعد الناس به ولهذا اجاب دعاء النبى
صلعم لم يتلوقف وفى قول حسان وتعبير النبى له دلاله على انه اول من اسلم
خير البريه اتقاها وافضلها بعد النبى واوفاها بما حملا والتالى الثانى المحمود شيمته واول الناس منهم صدق الرسلا
وذكر اسلام ابى عبيده بن الجراح واسمه عبد الله بن عامر وقيل عامر بن عبيد الله بن عامر وهو احد العشره
وذكر اسلام سعيد بن زيد وهو ايضا احد العشره توفى بالعقيق ودفن بالمدينه فى ايام معاويه سنه
خمسين وهو ابن بضع وسبعين سنه وذكر من اسلم بعد ابى بكر سعد بن ابى وقاص وهو ايضا احد العشره
دعا له النبى صلعم ان يسدد له سهمه ويجيب دعوته فكان اسرع الداعين اجابه مات فى خلافه
وذكر عبد الرحمن ايضا وهو احد العشره يكنى ابا محمد امه الشفا واسمه ... وذكر النحام واسمه
نعيم ... شغله ستطيله ويقال النحل النحام لانه يشغل عبد السوال ... والنحامه طائر يشبه الاوز
وذكر عبد الله بن ... ابن مخزوم بن ... وذكر مسعود القارى من القاره الذى يقال انصف
القاره من راماها قال الراجز قد انصف القاره من راماها ... انا اذا ما فئه تلقاها
انا نرد الخيل عن هواها نردها دامية كلاها قد انصف القاره من راماها ... انا اذا ما فئه نلقاها

نرد اولاها على اخراها

فصل وذكر

ما ذكر من مباداه رسول الله صلعم قومه وان عمه ابا طالب
حدب عليه وقام دونه واصل الحدب انحنا الظهر ثم استعمل فيمن عطف على غيره ورق له وكذلك تحنن
الصلاه دعا بان فيها معنى الحنو والتعطف لانما ادعا محض بدليل انك تقول اللهم صل على محمد ولا
تقول اللهم صل على العدو وتعديه بعلى لما قلناه من معنى الحنو والعطف وتقول فى دعا الخير دعا له وفى
دعا الشر دعا عليه ولهذا افارق الصلوه بالنظر الى اصلها وذكر حديث محى السعى من قريش الى ابى طالب
الى ان قال فى جواب النبى لعمه لو وضعوا الشمس فى يمنى والقمر فى شمالى على ان اترك هذا الامر الذى حتى ...
ما تركته وانما خص الشمس باليمين والقمر بالشمال لان الشمس الايه المبصره والقمر الايه الممحوه وانما خص
ذكر النيرين لان الذى جاء به نور الله وهو اعلا لانه نور الله قال يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم
فلما ارادوه على ما جا به من النور الاعلا شاكل النور بالنور وان كان دونه وخص الاسوق من النيرين
ما لا شرف من البهو بين وهى الشمس ثم قال الطن ان عمه قد بدا له بدا اى ظهر له وفرقا البدا بالمهمز والمصدر بدو
ولا يقال بدو وكما لا يقال ظهر له ظهور بالرفع لان الذى يبدو وهو الاسم نكتسه فى لفظ البدا الذى
الذى يقولون بالنسخ وفيه مذاهب فمذهب المعتزله ان النسخ قبل امكان الفعل لا يجوز وسموه بدا ومذهب
اهل السنه به يجوزه ولم يسموه بذلك ولا اطلقوا عليه نطق ذلك لكنهم قالوا اذا جاء هذا وهو سبيعه من اصحاب
فعله فهو نسخ لا بدا ومعناه تبديل حكم بحكم لانه تعلى اعلم بما هو مصلحة للعباد فنسخه لما لا يمكن فعله
فعله لا يسمى بدا لانه تعالى لا يبدو له ما لا يعلمه سبحانه وتعالى وقد اجازت الرافضه البدا على الله تعالى
وجعلوه والنسخ سواء ومعنى النسخ وسموه جميعه بدا واما اضافه البدا الى الله تعالى مجازا عن الاراده
فقد جا فى حديث الاعما والاقرع والابرص بدا الله ان يبتليهم اى اراد ذكره البخارى وروى ان عليا علم
صحك ذات يوم فسيل عن سبب ضحكه فقال ذكرت ان ابا طالب حين فرضت الصلاه راى عليا وانا نصلى النبى صلعم
وانا معه فقال ما هذا الفعل الذى ارى فلما اخبرناه قال هذا حسن ولكن لا افعله ابدا انى لا احب ان تعلونى
استى وذكر الان قوله فضحكت وذكر كلام الملا لابى طالب هذا عماره انهد فتا فى قريش ...
انواه اجلد ويقال فرس نهد للذى يتقدم الخيل وللطويل ويقال نهد ثدى المراه اذا برز وعماره هذا هو الذى
بعثته قريش وعمرو بن العاص الى النجاشى الى ارض الحبشه ... ذكره فى موضعه ثم ذكر
قوله حمى الامر اى اشتد ومنه قولهم حمى الوطيس وهو ان يزوغ الحقب عن موضعه من شده الجهد والنصب
ويقال حمى ... اذا كان حديبا شديد ... وكذلك قوله شر الامر ... التشرى ... وهو
... فى ... قوله فى شعر ابى طالب الا ان خيلى من ... اى ...
منهم من ... الضعاف ... الصغير ... الكثير ...
... قالوا ... على زمانه ...

ونكون ملحقة بشلهبه وفيه ... من راس ذي علو الشجرة نزكم من علو ...
كان من ... دائر على مذهب العوفين ووجه ثالث هو ان يكون حذف النون ...
... الله الضمد في الشاذة وقد روي عن ابي عمرو قوله سترها وضمها سرها الوسط
سراته وسطه وقد روي بالكسر وهو افضل الشي واجوده ماخوذ من السر ...
... نعني وقوله عن احجارها من برومها يعني عن حصر بها ومغاقلها وقد روي ...
... هو البيت فهو يعني عن سوتها والاول اولى لانه لو اراد البا بي لقال عن ابيانها والوري ...
... بحار والله اعلم وقول الوليد قد سمعنا الشعر فما هو بهزجه ولا رجزه الهزج من
اغاريض الشعر ولعل اشتقاقه من هزج الذباب اذا ترنم واما الرجز فهو من رجز الجمل اذا عدل به
ما المجازه وهو شي يعدل به الحمل كذلك الرجز في الشعر اسطار معتدله وتجوز ان يكون من رجز
الناقة اذا ارتعدت لان من ينشد الرجز يكون كذلك لقصر الابيات وقوله قد سمعنا الكهان فما
هو بزمزمته ولا سجعه الزمزمة صوت ضعيف نحو ما كان الفرس يفعله عند شربها الماء ومنه زمزم الرعد
وهو صوته ... وكذلك كلام الكهان كان ... الله اعلم بكيفيتها واما زمزمة الفرس
فكان من انو فهم وقول الوليد ان اصله لعذق وان فرعه لجناة استعارة من النخلة التي قوي
اصلها وطاب فرعها اذا جني والنخلة العذق وروايه ابن هشام لغدق من الغدق وهو الماء منه
رجل غدق في ... اذا كثر نضاته والعيدان من اعظام النبي سمي بذلك لكره غطايه وهو
ايضا ولد الصداع من الحسل حكاه قطرب **فصل وذكر** ما نزل في الوليد من القران
ذرني ومن خلقت وحيدا الايات قوله ذرني هي كلمة يقولها المغتاظ اذا اشتد غيظه وغضبه اي دعني
واياه ولا تعود وته بشفاعتك فكانه قال لا شفاعة له ولا تنفعه شفاعتك يا محمد ولا استعار ...
من غيرك قوله وبنين شهودا يعني انهم يشهدون معه محاجين الى الاسفار لما كان معه من المال
الممدود وقيل انه اسمى عشر الولد بيان فضا عدا ومهدت له تمهيدا اي بسطت جنته بما هيا له من
... الظفر والنجاح في تجاراته والمكنة ... زياح التي كانت تجباله في تجارته وقوله ساره هقه صعودا
هي عقبة في جهنم صعودا الرغام واسنو الرغام كذلك الجبد وزانصا الرغام فاذا علاها
الكافر ... علاها يعد عذابه طوبلا وقوله فقتل كيف اي لعن وكيف تعجب من فعله وقلة ...
اهلان بدعا عليه ... **فصل وذكر** قول ابي طالب واسرعصه من بني ...
المقاول البراث ماده عروا ومن الاذى وكذلك الحاه ونوفل والمقاول الملوك شبه اباه
بالملوك ولم يكن منهم ملك ... سعر ... هرقل حين قال له هل كان في ابايه
من ملك يعني النبي صلعم فقال لا فكان مما استدل به هرقل على نبوته ويحتمل ان يكون من قلال الملوك

فقد كانوا ... قريشا بصلات جزله وعطايا سنيه كما روي من فعل ... ذي يزن حين وفد
فقد كانوا ايملون قريشا بصلات جزله وعطايا سنيه ... وذلك بعد مولد النبي
وفد عليه ابو طالب في قريش يهنونه بالظفر على الحبشة وانه وصله بصلات عظيمه
فلم يغاميني وقوله في القصيدة موسمه الاعضاد او قصر انها يعني معلمه بالوسم في اعضادها او في زفانها
وقد كانت العرب تسم الماها والوسم استاكثره فهي في الفخذ السطاع والحاط في الفخذ والرقمة في العضد
والكساح في الكشح ولما في قصره الخنق العلاط والعلطتان والسعب ايضا في العنق وهو كالمحن
وفي العنق ايضا اسم اخر سماه العزم وقد حكا ابو عبيده ايضا لها اسما كثيره منها المشيطبه
والمنخاه والقرمه وهي في الانف والجرف والحطاف والمشط والعرناج والثؤثون والدماغ في موضع
الدمع والصداع في موضع الصدغ الى الدقن قوله موسمه الاعضاد او قصر انها ما لكسر خفض بالعطف
على لفظ الاعضاد ولا تجوز ان يكون نصبا على المحل كاسم الفاعل الذي تقول ضارب الرجل وزيد الخلاف
الصفه لان عملها اضعف من عمل اسم الفاعل اذ هي عملت بشبهه لفظي بينها وبين اسم الفاعل فلم يجر تحملها الا
المظهره واسم الفاعل نصرا ذا عطف على المخفوض كانك وضارب زيدا قوله ترا الودع هو شاكر
وقد يسح قليلا وهو خرز ان تنظم ونحلا بها النسا واصلها حيوان يقذفها البحر فاذا قذفها مانت
ولها بريق وصلابه كالحجر واشتقاقها من ودع لان البحر يضعها ويدعها وقوله والرخام وهو
حجر ابيض ناصع والعنا كل ارا د العناجل كقول ابن مضاض وفيها العضا فراراد العضا ...
خا لفوا قوما غلبنا اظنه هو جمع طبن اي ... ولو كان بالضاد لانقلب الى المدح لهم لان الضبس
البخيل كانه قال ... غلبنا قوله وراق ليرقا في حراء ونازل ثور حبل بمكة وسمي ثبيرا ان ثبير من هذيل مات
فيه فسمي به كاني ... انه سمي ... بن ... من جرهم كان قد ... عمرو بن مضاض ...
سنه قد رزق الانكله وكان شديد الكلف بها لجلف ... فهرب منه في الجبل فاما مات واما ترذي
وامارذي منه سمي الجبل به قوله وبالحجر الاسود فيه رجاف وهو بيما الكعف هو خد والنون من
معاغلين وهو بعد الواو من معاغلين وموضع الرحاف بعد الواو من الاسود وقوله اذا اكتنفوا
بالعشا والاضابل الاضابل جمع اصبله والاصل جمع اصبل والاصيله لغة معروفه في الاصيل وقد
ظن بعضهم ان اصابل جمع اصال على وزن افعال واصال جمع اصل كطيات وطيب واصل جمع
عن غيف وزعيف فاصابل جمع جمع الجمع وهو خطا لانه لم يستمع جمع جمع الجمع وايضا فهمزه اصل
كهمزة اصيل واما اصابل فهمزه زايده فيلزم ان يكون اصابل افاعل وهي همزه وايضا لم يعهد جمع
افعال الا ... وهي على وزن فاويل وايضا فاضا جمع لما ذا قلنا الاصل الذي هو مفرد الاصيل
جمع اصل الذي هو جمع والشاهد على المفرد قول الاعشا اذا دنا الاصل اي الاصيل وقوله وموطي ابراهيم
ونروي وموطن وهو اثر قدميه حين غاص فيه قدمه قال الله تعالى ايات بينات مقام ابراهيم وقصده //

مغروفه مع ساره حتى خلف لها [illegible]
مثل المصري وقد تقدم وقو [illegible] ساعته من هاجر [illegible]
غرفه والـ[illegible]اح مسبل الد[illegible] اد اقصد والله الا الا المشعر الا [illegible]
الجه[illegible] سوالز المتقابله قوله وحطمهم شمر الصفاح عشيه هو جمع [illegible]
[illegible] شجر اما بنقل ضمه الميم الى ما قبلها او بحذفها و[illegible] جمع اشجار او [illegible]
[illegible] كما قالوا الحوى في مدهامتان وقوله وشرقه [illegible] نوع من الشجر اذا [illegible]
[illegible] في الخلايج قوله نبز محمدا اي نسلبه وتغلب عليه بهوص [illegible] واما اصله الابل [illegible]
واصله زوا اي نفعلوا به ما فعلوا الخطايا والقلاقل المزاد ان لها صلصله بالماء وفيها [illegible]
[illegible] بكل امره الى غيره وحمالا لما البتاما اي يطعمهم ويقوم بهم منها وقوله ليطعنه [illegible]
[illegible] الجمع ولا واحد له وقوله وكتم حسا حطب هو ايضا اسم جمع كركب وليس جمع
نصغيره حطيب وزكيب ومنها ابن احسن مجاد لبن بن الاخانس وجاز على افعل مثل اخيل والحاد وجمع بجدار
وهو القصير بن بين جبال مكه ويضرب الشام والعاتمطي الانضال نقول بن الرخو المحول ومطرابية
مكه فالمدينه بن بن الانصال ولو قلت والمدينه لم يحتج لكاف وقوله اوفى جدل ملحصوم المساحل بالحم [illegible]
القول واصله في الماء من زوال ما الحا فهو صفه اللسان وهو جمع سحل وليس هو صفه للمحصوم وانما
هو مضاف اليه الحصوم كانه قال حصوم المساحل اي خصوم الالسنه الفصيحه فيكون على تقدير حذف اللام من الخصوم
لمن المضافه كقوله لقطنيه بحوالفارز الرجل وفيها القد سعهم احلام قوم تبدلوا بني خلف قيصا بنا والعياطل
العيطل المفاوضه والغياطل بنو سهم سموا بذلك لان امهم الغيطله وقد تقدم نسبها وقيل ان رجلا من بني
نبل حانا طاوفيا لسر شبعا مرخرج من المسجد فقتله فاطلم مكه حتى فزعوا من شده الظلمه والغيطله شده الظلمه
والغيطله السحر الملتف والغيطله ايضا البقره الوحشيه والغيطله شده النعاس وقوله لا يحص شعيره
اي لا ينقص من الحسر وهو الناقص وقد روي في غير السيره بالحاء والضاد المهملتين من حص الذنب
اذا ذهب شعره وفيها من كل طمر وخاطل الطمل اللص العبد والذئب الرجل الفاحش وفيها عن [illegible] باهل
فياهل البانه التي لم ارى عليها مهى مهاه الحلب وليس المصراه من هذه بل هي الذي جمع لبنها في [illegible]
حد الحديث النهي عن بيع المصراه للغنم وجانبه ايضا قال لا تورد والابل الا فان الشياطين في [illegible]
الغرف مع الباهل والمصراه وقال برا الينا من معقة حاذل اصل هذه اللفظه ان لا مهما همزه وحكى برا [illegible]
جمع برا والفصيح مقصد يستوي فيه المفرد والجمع والمذكر والمونث وبرا اي همزين جمع نحو كريم وكرما [illegible]
فعلا وحسيه المطابقه لم هوله والذي في الـ[illegible] حمعت همزته الثانيه فوزنه فعا وكان اصله فعلا
وفيها وابيض يستسقى الغمام بوجهه يقال لم ينشد ابو طالب استسقا رسول الله صلعم لانه كان في المدينه
والجواب ان ابا طالب قد شاهد من ذلك وجاء الى عبد المطلب كما قدمناه في زمان رقيه قال اصحاب [illegible]

رجلا

كم هذا زمانه فانظروا [illegible] هو
[illegible] الطيب ويطوفوا [illegible]
[illegible] رة فلم سوا
حوله ما ان يدرك

الناس [illegible] هاتفا يقول يا معشر
[illegible] ولياخذ من كل بطن رجلا ليستنزلوا
[illegible] الطيب الطاهر لو انه فليستسق الرجل ويو
شبيه للحديث [illegible] غنده قريش فصعد بهم ابا قبيس ومن
حتى نوقلوا اذ [illegible] بن ابنه محمد ابو صعه على عاتقه وهو يافع او كرب لك
شاد الحله وكاشف الكربه انت عالم غير معلم ومسول غير مبخل وهذه عبدا وك و
سر ان اليك يشتهر فاسمعهم وامطر علينا غيثا مغيثا مريعا مغدقا فما رايموا والبيت حتى
[illegible] بحمه وروى باسناد اخرالي رقيقه فلك فيه وجه اخر وهو ان كل من
يستسقيه وسينا بوجهه الغمام الى غير ذلك من انواع مناقب القضايا لا ان الحقق الموجود اولى
وذكرا استسقا رسول الله صلعم بالمدينه وهو مشهور مذكور في الصحيح وفيه من الفوايد انه اتاه اهل البوادي
وهم اهل الارض البوار غير الاوديه وظهور الاكام ومن حسن الادب انه لم يقل ارفعه عنا لانه رحمه و
نعمه فكيف يطلب منه رفع نعمته ولم يقل اصرفه ايضا من حسن الادب بل قال بطون الاوديه ومنابت الشجر
على سبيل التضرع والالتجا الى الاغاثه الهنيه وهو نفع الاعلى بالمصالح قوله ود كر شعرن بن الاسلت واسمه عامر
والاسلت هو الشديد العطش يقال سلت الله انفه وفي حديث بن عاصم حين ارا د عمران يستعمله
فلما كتب له عهده ابا ان يقبله وقال لا حاجه لي به اني سمعت رسول الله صلعم يقول ان الولاه يجا بهم يوم
القيمه فيقفون على جسر جهنم فمن كان مطيعا وعا الله تناوله الله بيمينه حتى ينجيه ومن كان عاصيا
انحرق به الجسر الى واد من نار تلتهب التهابا فارسل عمر الى ابي ذر فساله فقال نعم وبعد الوادي واد اخر
وسال سلمان فكره ان يخبره بشي فقال عمر من ياخذها بما فيها فقال ابو ذر من سلت انفه واضرع خده الى الارض
قاولها مغلغله هي الداخله الى اقصا ما يراد بلوغه منها ومنه تغلغل في البلاد اذا بالغ في الدخول واصله
تحلل فابدلوا الحدالا من غينا كما يفعلون في كثير من المضاعف وقوله سبكم شرحي كل قبيله من الانبا وهو جمع
واما الروايه التي هي بينكم وهو بعيد وشرحي اي فريقين مختلفين والا رمل الصوت والمركي الموقرد الحاطب الذي
يحطب ليهما ومن هذا اصلا التشتيت الحزب قوله هي الغول اي الهلاك ومنه الحديث الغضب غول الحلم اي مهلكه واخ
انفه [illegible] وجع البطن وقوله احرام الظبا الشوارب اي بلد حرام يا من فيه الظبا الشوارب التي نامنه
من يعبه لنا من فيه فهي شارده اي نافره من بعد المسافه واذا لم يخلوه بالظبا فيه فان الا تحلوا ابدا بابكم
واخرام كونها فيه اغنى الحرم والاتحميه ثياب تضاف تصنع باليمن والسلبل درع قصيره والاحد اجمع متدا
الحديد والقتر خلق وقوله تزين للاقوام وهذا كقول معدى كرب ۞ الحرب اول ما تكون فتية تسعى بزينتها
لكل جهول ۞ ويروى بزينتها ۞ حتى اذا اشتعلت وشب ضرامها ولت عجوزا غير ذات خليل ۞ ۞

شمطاً حرف راسها فتنكرت مكروهة للشم والتقبيل ۞ كانت العرب اذا هاجت الحرب الحرب ...
لحفظ هذه الابيات واما قوله ام صاحب ۞ فقال السهيلي يعني انها عجوز ام رجل مثل من تحجبه لا الاجل
... المتحلا مثله والذي يعضده معنى الذم انها ام صاحب اي مومسة مع ذلك كما يقال لها ...
في كلام الحريري في عبرة وقوله الرنخلموا ما كان في حرب داحس هو اسم فرس قيس بن زهير وهو
... المعنى مفعول ... لان امه كانت لرجل من بني يربوع وكان ذو العقال فرسا عتيقا الحوط ...
نحو جئت به ثنايان ليسقيانه فمر بالفرس جاد لي فضحك علمه كانوا هنالك فاستحب الفنا ...
... وشيها فاتلك والعقال حتى نزا على جلوى وهي فرس اليربوعي فعلم حوط بذلك فاقبل ...
حتى ضرب بيده في التراب ثم دسها في رحم الفرس فاخرج ماء الفحل وشملت الرحم على نفسه المحمل
مهر فسموه داحسا او يكون مرنا بامر ولا بد بمعنى مفعول في ذو العقال بن اعوج الذي ينسب اليه
الاعوجية فقال ان حرب داحس اقام ثمان عشرة سنة لم يكن فيها هدنة ولا حملت فيها انثى لانهم كانوا
لا يقربون النساء مادامت الحرب ... محاربين وقيل كان حرب داحس بعد يوم جبلة دار بعد سنة وكان
اجراء داحسا والغبراء على ذات الاصاد موضع لبني فزارة وكان اخر حرب داحس ...
... وهذا اصطلح غطفان وشو له ام بني فزارة وهم سمح وعدي ومازن وقيل هو قلش و اما ...
موضع بالحجاز ويقال ان الحنفا كان فرس حذيفة وانها احرس مع الغبراء ذلك اليوم وقال الشاعر ۞
... ابتنا هما ما فيهما من الحكمة ۞ اذا كان عبد الله للمرء عدة اتته الرزايا من وجوه الفوايد ۞
فقد جرت الحنفا حتف حذيفة وكان يراها عدة للشدايد ۞ واما حرب حاطب فهي يوم ... حاطب بن الحرث
بن قيس بن الاوس بن قيس الله وهي حرب كانت بين الاوس والخزرج

فصل وذكر ما لقي رسول الله صلعم من سفهاء قومه وهي امور كثيرة منها حثوهم التراب على راسه ومنها كانوا يلقون
علي بابه من الفرث والدم وغير ذلك من الاقذار وطرحهم رحم الشاة في برمته ومنها بصق امية في
في وجهه ومنها وطء عقبة بن ابي معيط على رقبته وهو ساجد بشده ولا ترما ذلك صبر ابو بكر
ومنها اخذهم بمخنقه حين اجتمعوا له عند الحجر وزاد ابن اسحق انهم خنقوه خنقا شديدا فقام
ابو بكر دونه حتى جروه بلحيته وراسه وسموها ذلك اليوم واما السب والهجو والتلقيب وتعذيب
اصحابه واتباعه فقد ذكر ابن اسحق ما في الكتاب وقد قال ابو جهل لسمية ما اسلمت الا انك عشقته
... لجمالة ثم وجاها في قلبها حتى قتلها

فصل وذكر قول رسول الله صلعم ...
... المدينة قيل هو من باب الملاطفة والتانيس كقول النبي قم يا نومان وقال انا ...
وجهه فلونود ... لها ... نود و صفته التي كان عليها ... المراه كيف
قال عند ما لقي من اهل الطايف من شدة الامر ما اوتي ... لم يكن بك غضب علي فما ابالي الى اخر الدعاء ۞ .

فما كان نجل غرضه الا رغباته نكتة في وصفه بالنذير وامره بالانذار الهاد
اما النذير العريان وقولا لعرب في المثل النذير العريان لان النذير الجاد ربما اخذ ثوبه
للسرعة وقيل ان رجلا سلب ثوبه وقطعت يده فجاء قومه فانذرهم العدو فشبه به
نقوله المدثر قم فانذر اي ليس النذير التدثر وقوله وربك فكبر للاختصاص كقول
نعبد غيرك وقول عتبة ان كان هذا رئيا هو فعيل بمعنى مفعول اي ان كان ما

فصل وذكر اسلام حمزة وروي انه قال لما اخذ
الذي لا يكون الامر الحق ... على دينه ادركني الندم على فراق دين ابائي ودين من الشك في امر عظيم ثم اتيت الكعبة و
ان يذهب عني الشك وشرح صدري للحق فما استتممت دعاي حتى راح عني الباطل وامتلا قلبي يقينا ثم
غدوت الى رسول الله صلعم فاخبرته فدعا لي الله ان يثبتني فقال حمزة حين اسلم ۞
حمدت الله حين هدى فوادي الى الاسلام والدين الحنيف ۞ لدين جاء من رب عزيز خبير بالعباد بهم لطيف ۞
رسايل جا احمد من هداها بايات مبينة الحروف ۞ واحمد مصطفانا فينا مطاع فلا تغشوه بالامر العنيف ۞
فلا والله نسلمه لقوم ولما نقض فيهم بالسيوف ۞ ونترك منهم قتلى بقاع عليها الطير كالورد العكوف ۞
وقد خبرت ما صنعت ثقيف به فجزى القبائل من ثقيف ۞ اله الناس شر جزاء قوم ولا اسقاهم صوب الخريف ۞

فصل وذكر حديث النضر وانه كان يحدث قريشا اخبار رستم واسفنديار فرستم
من رستان كي بستاسب من كي لهراسب بعد قبل ابنه بهذا اسب من اجو ... او ابل هذه الاسم المعنى
البنا وقيل معناه ادراك الثار ... الكتيبه لذلك ورستم من ملوك الترك وكان كي بستاسب
قد عصر على ابنه فسجنه حسدا له على ما قد ظهر من قابعه في الترك وحين ظهرت الترك على بلاد
فارس ... لبستاسب شبوابنتي لبستاسب فلما راى بستاسب ان لا بد له يقتلهم الملوانه
من الحبس وهو سنبد الى اسفنديار وعنه وولاه امر الجيوش فبعد الى رستم وكان سهما الاحمر
حتى قتل رستم واستباح عساكره ودوخ بلاد الترك واستخرج اخته من ايديهم ثم مات اسفنديار
قبل ابيه وكان ملك لحوا من ماية عام ثم عهد الى بهمن بن اسفنديار ودام ملكه ستا وماية عام
وكان له ابنان ساسان ودارا وهم الساسانية الذين قام عليهم الاسلام ورستم اخر ايضا مذكور قبل
... اخاذ بن كي قباذ وكان قبل عهد سليمان بن داود ثم كان رستم وزيرا بعد كي قباذ لابنه فادوس
وكانت الجن قد سخرت له فقال ان سليمن اخر من بذلك فلما ملكه ... ذو العقول قبل انهم
ما فعل ... من الطلوع الى السما فطرحته الريح وضعضع ... وهذا ... من نار الله بعض جنوده
... ثار من الملوك ... ومات ... الى اليمن فلقيه عمرو ذو
الا ذعار فهزمه واخذ اسيرا وحبسه حتى جاء رستم وكان صاحب امره فاستنقذه من عمرو ورده الى بلاد فارس

ولا سيما وقد خشي مع هذا سلب ملكه الى ... كان رستم هو القيم على سياوخش في صغره فلما ...
سياوخش بعد ما ... ان قتله ... وان ابنه كي خسرو طلب بثأره فكان بينه وبين الترك ...
لم يشج لمنه ... وكان الطفل له ... املاغيبه ... وقلبه مستتره زهد في الدنيا وازداد التشبه ...
وعلمت ابنا دارا ... وحذرته من شماتة ... بعده وشماتة العدو فاستخلف ... بن بهراسب من ... اخوا
... كي خسرو ... فان ... اسفنديار هو الذي قتل رستم وهذا رستم اخر ... بعدهما مدة ...
هذا في مدة ... ابعدهما ... استعملوا ... ابا هلي على العراق وكان منه من ...
على اسرائيل في العراق ما هو مشهور عند اهل التواريخ وكان الكسبة قبل مدة عيسى عليه السلام ... من عهد
افريدون قبل موسى ... من السنين واخرهم في مدة الاسكندر وهو الذي سلب ملكهم وقتل دارا بن دارا
وهو اخرهم ... الاشغانية ... ملوك الطوائف اربع مائة وثمانين ... وقيل خمسمائة وعشر سنين
... عيسى عليه السلام ... الساسانية نحو من ثلاث ... ملكا حتى قام الاسلام ... خلافة عمر

فصل في ذكر

ارسال قريش الى اليهود وما اجابوا به وذكر ابطا الوحي عنه وذكر عمر بن اسحق
انه انما ابطا الوحي ... انه ... خمس عشرة ... بسورة الكهف اعلم ان المحصلين من علماء الكلام لا يعرفون ما حكاه
ابن اسحق وغيره من ان النبي صلعم بعدهم غدا ... لم ... فابطا عنه الوحي لانه ... او توهين للنبي صلعم وقالوا
الصحيح ان النبي صلعم لم يعد ... وانما ... وانما قال انا انبئكم ... منه صلعم بصدقه ...
وان ربه لا يخذله فيما وعده ... حديث السحر ... كما قال الله اعلم من قال الله ذكر
نبوته وحمده لنفسه سبحانه خبر ... العلم لعبده كيف يحمده ولما كان الحمد واجبا على العبد
قدم في هذه الاية وفي سورة الفرقان ... انزل الفرقان على عبده فقدم الفرقان هناك ... على عبده فقدم
العبد في الكهف ... الحمد عليه ... الحمد وقدم الفرقان هناك لان الغرض ... الله ...
ولهذا قدم ... هذا من ... القرآن ... الالفاظ ... من انشد ...
... الرقيم ... طوم ... وهو ...
... الحرسح ... طوا ...
والرقيم ... وهو ايضا اسم ... الكرش
الرقيم ... اسم القرية ... قيل اسم الوادي وقيل هو ... وقيل لوح كتب ... ثم ادم

فصل في ذكر

... اسماؤهم مذكورة في ... اصحاب الكهف ... الملك ...
... الملك ... الراعي ...
... وقد ...
... انهم ... النبي صلعم
... انهم ... لعيسى ... انهم اصحاب ...

هذا السهيلي عن الزجاج ان احصى افعل التفضيل وان امدا ... وذكر انه اخطا في التمييز ... من طرفان
يكون فاعلا ... ولكن الاولى ان يكون احصى فعلا ماضيا وامدا مفعولا به ... وزوده ... العسا
نصب ... امدا ... بفعل ... احصى اي ليعلم اي الحزبين ... احصى امدا ... عليه ... قال
... ان يكون احصى ... بعد ... وقوله فضربنا على اذانهم ... وهو ... من ... القفاء
... ان يكون ... المنع ... وان
... وقوله ... ان الشهر ... كانوا ... وهو ...
... في ... ذلك ... انه اخبر ... ولم يرهم ... عنه
... ان ... فلا يستطيع ان ... مفصله ... على
الله ... من اخبار الغيوب وذلك ... غلبهم ... على الوجهين ... منه
ومما يدل على ان الله تعالى اخبر ... المفصل ... وان الشمس ... على الوجهين ... لا يسمع ... قد
دراعيه بالوصيد مع ان المطلع عليهم ... والنبي صلعم لم ير ... الاية ... شديدا
انه بالوحي وعلى صدقه في نبوته صلعم قوله الذين غلبوا على امرهم ... ان اهل ... اختلفوا اختلافا شديدا
في البعث فمنهم من قال تعاد الاجساد ... كما نقوله المسلمون ومنهم من قال تعاد الارواح ... كما نقوله
... فاستند على ... وتضرع الى الله ... اصحاب الكهف ...
... الاعادة وعلموا ان الاعادة ... الاجساد ... اما قوله ... الواو ...
... هذا القول ... السباع ... اصلح ... السباع ... فقالوا
... لانها ... الثمانية ... ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ... وهو في المعنى صحيح
لكن لفظ القرآن ظاهره ... القول ... اي لا تقوله ... الا ان يشاء الله وهو خلاف المراد
... الله ... وهو ...
قوله ... ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا ... العرب ... قوله الله اعلم بما
لبثوا ... ثم ... الله اعلم بما لبثوا اما قوله ... سنة
... الله ... من ... ثلثمائة ... السنين ...
... والله اعلم وقيل ان ... الناس ... السنين ... اهل ...
... السنين ... ثلثمائة ... جوابا ... قوله ثلثمائة ... وقد علم ... اليهود ...
... انما تسعا ... ثلثمائة جوابا لليهود ... ثلثمائة ... ابا ... او
... وتسعا ... جوابا ... والله اعلم

فصل في ذكر

السهيلي ... في العرف
... السنة ... والعام ...
... الطعام ... العرب ... العرب
... وازدادوا تسعا ... ذكر قصة يوسف عليه السلام ...

هوانه لما لمت [illegible]

غام لذا كره لما كان [illegible] ام لد [illegible] رهط المشترك فيوهم ان الا بني هو [illegible] من قولهم

بمده بم قال و بلغ ا [illegible] ان تعبد السنه الرخاو لم يعلم كميه ذلك اخبرانه عام و [illegible]

اخر وهوان الد [illegible] ى مده الا كنها الشهر محرم لان السنه اكمل من الاعوام بتمام استوابه ح دلالسنه

فهو [illegible] ج و الحمل مغير بالسنه الشمسيه لان الحمل والنتاج يكون بالصيف والربيع

قوله وفصاله في عامين فلان الرضاع من الاحكام الشرعيه فالقيام بها اوفق وكذا قوله تحلونه

عاما د [illegible] محرم وهو من السنه القمريه واما قوله فاماته مايه عام فانه ثلاثه اخبار لرسول الله صلعم وامته

وحسابهم [illegible] سنه الا خمسين عاما فوضع الاكثر بالسنه لانه مطابق لما قاسا ولانها [illegible] وبحور

ان يكون الد [illegible] ره الف الا الف المسلمين وهو المسنون كانت انواع الاسما لان لهما لحوان [illegible] ثم

قال دان يوما عند ربك كالف سنه مما تعدون لان فيه من الشدايد ما يناسب السنه لفظا ومده للتفخيم والتعظيم فهذا ما ذكره دهو

استنباطات ايانيه لا استخراج خلافات المعاني الدقيقه الباطنه ولكل نظر والله الموفق

فصل في ذكر

الرجل الطواف ذو القرنين قيل انه الصعب اول التبابعه وقيل انه افريدون الذي قتل الضحاك وقيل انه الاسكندر الذي بنا الاسكندريه

وسمي ذو القرنين لانه دار بافاقها وهو انه اخذ قرني الشمس وغاربها وقيل بلوغ المشرق والمغرب وقيل لانه كان له ظفيرتان من

شعر واما لانه قال لصحابه في زمانه من خاف واما لانه ضرب على قرنه الايمن والايسر واما الاسباب التي اوتيها فقيل العلم وقيل

حبل من نور يسير به يهدي به ملك يقال له زيا فيل وقيل انه طير يهديه الى ما يريد وقيل انه مسح الارض بلا شمس و ذكر الروح

وقد اختلف فيه فقيل هو جبريل وقيل هو خلق من الملايكه على صوره بني ادم وقيل هم خلق يرون الملايكه ولا يراهم فهم كالملايكه لبني ادم

في الروح قد اختلف فيه اختلافا كثيرا والذي يعبر عنه الانسان الروح مستوى من الله ما به الغالب الروح في كل وجه ما به الفهم في كل ادم ما به العلم فسبحان الله خالقه

فصل

عاده لعرا ها الله تعالى فلا يكون الحياه في الجسم حتى يسخ فيه ذلك الروح وهو شبيه بالما الذي يكون في حياه الانجار فيسمى زوجا ما عسار

اوليه كاذانسا واكتسب الاوصاف التي غلبها الجسم واقبل على مضالح نفسه سمي نفسا وكذلك الجسم اعتبارا ولبنه فاذا انحل الشجر

وحصل منه اوضا فا اخر سمي ذلك الما باعتبار ما الالبه من خلا و في العنب مسطارا في الخمر الى غير ذلك من قال ان النفس الروح من

من تقصيل فقد وهم ومن ثم قال النبي صلعم من مرضي خلق بني ادم الى ان قال من الروح عفافه وحلمه و وفاه ومن النفس شهوته وطيشه

وغضبه وقد سمي البدن نفسا والبدن لحسن فمن سمى النفس روحا فقد وهم وفيه شواهد فقال ويحج فيه من روحه ولم يقل من نفسه الا

ان النفس لما زهه بالسوء لم يقل ان الروح لان الروح سبب الحياه لاما من يسو ولا يسما ايضا انفسا عما يعدم وقال بعض [illegible]

من روحه فها لطف الروح الاحساد الذي خلقه من طين والطين طبعه حسبه سرع كل نوع الى اصله فعند ذلك تتنافر النفوس وتطلب

زمام لقرضا وغيره بعض جوهرها والشي ينبخ بعضه بعضا وقد يعبر بالنفس عن جمله الانسان ومنه ولهم كانوا انفسهم

يظلمون وقال ان تقول نفس وقال ان الله اشترى من المومنين انفسهم الايه وقال اليوم لا تملك نفس لنفس شيا فاما قول بلال الحبشي الذي

الذي اجد [illegible] نفسك وقول الله يتوفا الانفس حين موتها [illegible]

ساو النفس لا تسمى زوجا لا نقول [illegible] هاوا [illegible] ما قدمناه فقد وضح الفرق بينهما وان [illegible]

اعلم ماى زوجي ولا تقول انه لا يملك زوج شيا والله اعلم هذا خلاصه كلام الشهر [illegible] ومن على

ان الروح جسم وفي خلاله من كلام الفلاسفه لمط واما اهل الحقيقه فان الروح عندهم محا بكرمه

الحيا وقد اذ مها زيبا ما دبحسن ع لم تشله مان قال قل الروح من امر ربي فيقدا حدوده حسن

[illegible] به لم نقيد بل قلنا بل انتكلنا انه كيف وكيف مسحان من استاثر بالعلم العام لكل معلوم وقد

[illegible] عباس في بني ادم نفس وروح بينهما مثل شعاع الشمس فالنفس التي بها العقل والتمييز والروح

التي بها النفس والتحرك فاذا نام العبد قبض الله نفسه ولم يقبض روحه وزاد اهله وبل الاحلام فاذا

انتبه عرضت نفسه ما شاهد من خيال نومه وصحح صاحب الكشاف ان التوفي للجمله كما هو في المنيه يسلبها

معاني الحيوه والتي زوجها باقيه شبه حالها في النوم لعدم الاحساس وعنه بالمنيه كقوله وهو الذي

يتوفاكم بالليل الايه

وذكر

قول ابي جهل بن عمر بن محمد ان جنود ربه تسعه عشر وقد عزي الى ابي الاسد الجمحي ولعله كان منهما وقد كان بلغ من قوته انه يقعد على الاديم فلا يمكن احدا ازالته من تحت قدميه الا قطعا

وهو الذي عرض عليه النبي صلعم المصارعه فصرعه مرارا ولم يومن به وقد سبق ان اسمه خبر المصارعه الى ركانه

وذكر ان خزنه جهنم ان سد الواحد منهم عمود له شعبتان وانه ليرفع بالشعبه سبعين الفا الى النار وذكر

حجابا مستورا قيل بحو ساتر وقيل هو على بابه وانه حجاب يستر من قدره الله تعالى وذكرا وخلفا مما يكبر في

صدوركم من قال هو الموت ذكره ابن عباس سيبقى حي يذبح على صوره كبش وذكر المعذبين من المسلمين وطرحهم

في الرمضا قيل كانوا يلبسونهم ادارع الحديد حتى يعطوهم بالسنتهم ما يريدون من كلمه الكفر

الا بلال فقد جاز للذين فعلوا ما سالهم ذلك عند هذه الحاله وان كان الصبر افضل لما فيه من اعزاز

الدين وقد اختلف العلماء في مسله الاكراه وما يباح بسببه فاجازوا للانسان شرب الخمر واكل المال

عند الجوع والشديد بمن ضرب او حبس وقيد واذلك يكل ما ابيح في حال من الاحوال وما لم يبح حله الا عند

خاله لم تجز ترتيبه الاكراه كالزنا والقتل هذا هو الصحيح الذي عليه علما العراقيه والمدينه ومن العلما من

قال ان الاكراه على الزنا لا يتصور لان الخوف يمنع من الانتشار وهذه المسله طويله الذيول وحكم الامر مع

الاكراه اذا قيل له مثلا طلق والاملاك فبين الاصوليين فيها خلاف فمنهم من قال انه اذا فعله مكرها ولا يبيح

الامر به ومنهم من صحح الامر به مطلقا لان المكره تمكنه العزم والنيه فما يفعلون للامر وان كان

فعله انه بسبب الاكراه لان فعل القلب مخالف لفعل الجوارح لحما عمل القلب وظهور عمل الجوارح والله اعلم

باب الهجره الى ارض الحبشه

ذكر ان اول من خرج الى الحبشه عثمان بن عفان وزوجته رقيه بنت رسول الله صلعم قيل كانا من احسن الناس وكان النسا تعبر بهذا الرجز يوم

[illegible]

زوجين احسن ممن قد راى انسان ✿ رقيه وبعلها عثمان ✿ وروى ان رجالا من الحبشه راوها
فاعجبهم [illegible] يحبون اذا راوها اعجابا منهم بحسنها وكانوا العرب منهم لا يستطيعون
لهم [illegible] خرج ابنه السفر مع النجاشي الى عدوه الذى كان نازعه فقتلوا جميعا فاسرح منهم
وهو الذى [illegible] النجاشي على ما ذكره فى السيره وروى ان النبى صلعم امر الى عثمان بشى فاحتبس الرسول ثم
جاء فقال له النبى صلعم ان شئت اخبرتك ما حبسك وقد نظر الى عثمان ورقيه تعجب من حسنهما وقد كان
تقدم [illegible] اسلام عمرو بن سعيد بن العاص واما اخوه خالد بن سعيد فكان راى ان يسلم ما [illegible]
وكان احد [illegible] تصرفه عنها فاسلم فضربه ابوه بمقرعه على راسه حتى كسرها وافترا [illegible] اخوته و
سعه ... فانقطع الى النبى صلعم وهاجر الى الحبشه وسعيد هو الذى [illegible] ابا احيحه وكان
اذا اعتم لم يعتم قرشى اعظاما له مات ابنه احيحه الذى كان يكنى به فى حرب الفجار والعاص
ابنه قتل يوم بدر كافرا واسلم من اولاده ابان وخالد وعمرو والحكم وامه [illegible] خالد ولدت
بارض الحبشه وخالد اول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم مات باجنادين شهيدا وكان النبى صلعم
قد استعمله على صنعا اليمن فلما توفى النبى صلعم اراد ابو بكر ان يستعمله فقال لا اعمل لاحد بعد
رسول الله صلعم ✿ وروى ان اباه سعيد بن العاص مرض فقال ان رفعنى الله من مرضى لا يعبد اله ابن
ابى كبشه بمكه ابدا فقال ابنه خالد اللهم لا ترفعه فهلك مكانه وابشر وعابد بك ذكر سيبويه
فيما ينتصب على الفعل المتروك اظهاره لحكمه وهو ان تقديره ان كان ماضيا اوهم الانقطاع وان
كان مستقبلا اوهم الانتظار وان كان حالا كان احدا منهما يوهم انه غير عابد الان فترك
الفعل وعدل الى الاسم لسوق الاستغناء ثم جعله منصوبا على الحال ليكون ادل على المراد وهو الذى
سمى الدايم عند الكوفيين فالعابد عابد دايما يريد انا فى حال عباد كلو العامل فى هذه الحال يكلمه
او يداوه اى اقول قولى هذا عابدا او ليس بقدير غير [illegible] لا غرور لما ذكرناه من التخبب من الزمنه بالمراد
الدوام وقوله ان يعلوا اما فى محل النصب على اضمار فعل كانه قال اخاف علوهم او فى محل الجر اى من يعلو
وذكر ابن اسحق فى مسير النجاشي من اصحاب رسول الله صلعم وذكر فيهم عماره بن الوليد الذى كان قريش
قالت لابى طالب خذ عماره هذا فانه كان فتى قريش جمالا وشعرا واعطنا محمدا نقتله وقبل ان ياتى الى النجاشي فى المره الاخرى
التى اسلم فيها عمرو بن العاص وذكر انهما لما ركبا البحر وكان عماره قد هوى امراه عمرو وهو يشرب مع عمرو
على [illegible] مع عمرو ثم دفع عمرا فسقط فى البحر وسبح عمرو ونادى اصحاب السفينه فاخذوه ورفعوه الى السفينه
فاضمرها عمرو فى نفسه ولم يبدها لعماره فلما وصلا ارض الحبشه مكر به عمرو فقال له عمرو انت رجل
متعرض لنساء الملك وهن النساء يحبون الجمال من الرجال فلعلهما ان تشفع لنا عند الملك فاكثر المحادثه لها
ثم سعى به عمرو الى الملك واتاه بكلام عرفها فقال انه جارح لا اقتله ولكن سافعل به ما هو شر من القتل

الجمال وكان [illegible]
[illegible] فرضا [illegible] اخبر فاستر هذان سعدته فهمه فى اخليه [illegible] عبد الله بن [illegible]
منه وكان ذلك اخر العهد به حتى كذلك الى زمان [illegible] عمر بن الخطاب
واستاذنه فى المسير اليه والبحث فاذن له فسار الى ارض الحبشه [illegible] عمر امره [illegible]
الوحوش اذا اوردت [illegible] فيها الا فقد [illegible] فسار اليه حتى كمن له على طريقها الى الما [illegible]
الدخم وتستعطفه وهو مقصر فى يده حتى مات مكانه وقد كان غطاه شعره وطالت اظفاره [illegible]
قصه الهجرة من العصمه وخوف الفتنه من المكان المستوى كمكه اذا لم يتمكن [illegible] به فى
السعال الى ارض الكفر دارا للدنيا اذا كان يا من فيه على دينه كارض الحبشه [illegible]
المهاجرون الناسمون الحاولون اهل الهجرتين والقبلتين وفى القصه انهم قالوا فوجدناهم
سيد اذا بهم اعلم لها الهم فالعين هنا ليست بالجارحه بل بمعنى العلم وما سمت العرب بها العين مجازا وحال عامه ادا
اضافه بالعين ولو كان من الجارحه لقال عاينه وانما ذكر ذلك ليعلم ان اهل اللغه فى العين انها صفه له
جارحه فاذا اضيفت الى البارى سبحانه كانت حقيقه فى العلم فى قوله ولتصنع على عينى ولا تشى اذا اضيفت الى الله

فصل وذكر

حتى نعت الله [illegible] محمد بن النجاشي حين يا نعوه وفى ظاهر قصه السيره انهم ادركوه
قبل ان يصل الى سيده الى بلده وقد جا خلاف ذلك وهو انه وصل الى بلاده وهو رجل من العرب من بنى ضمره
بدلا له قوله من امر الحبشه وبدل غلبه ايضا ما روى انه لما اتاه خبر بدر قبل اصحاب النبى صلعم فارسل اليهم
فوجدوه قد لبس مسحا وقعد على الرماد فقالوا له ما هذا ايها الملك فقال انا نجد فى الانجيل ان الله تعالى اذا
احدث بعبده نعمه وجب على العبد ان يحدث لله تواضعا وان الله قد احدث الينا والينا نعمه عظيمه
وهو ان النبى محمد صلعم بلغنى انه التقى هو وعدوه بواد يقال له بدر كثير الاراك كنت ارعى فيه الغنم على سيدى
وهو من بنى ضمره وان الله قد هزم اعداه فيه ونصر دينه بدلا على مكثه فى بلاد العرب من ثم فهم لسان العرب
وبعا عنه شماع شوس [illegible] حتى احصل الحبشه وفى حديث النجاشي الذى قال فى عشرين ما عبد اعنيا هذا واشار الى
الشيطان الذى وضعه بين يديه وقابه دليل على الكذب من حرب نعم نصر الحرور وما سمعوا ان بدركه
ما علم وحد ابنا للنجاشي نفسه عند تاجر بعه فاسره واعتقه مكافاه لابيه على ما صنع بالمسلمين
[illegible] لما مات خرج للحبشه فارسلوا الى ابى زيد وهو مع على عالم لينوجوه وملكوه عليهم وكان رجلا
[illegible] وسيما ولم يعرفوا به كما لو ان الحبشه فقال ما كنت لطلب الملك بعد ان من الله على بالاسلام وذكر
ان ام حبيبه كان المسلمون يومئذ بضعه وثمانين رجلا واحدى عشره امراه وانه كان معهم
فاطمه بنت المجلل وهو من بنى اسد وهو خزاعى بالولا وكان قد شيئا فاسرته ام انمار الخزاعيه واعتقته
وكان ابوها حليفا فى بنى زهره فهو زهرى الحلف وقيل ان اسمه ام سباع ولم تحفظ شيئا ابا الحسن قبل
ابا محمد وكان قينا يعمل السيوف فى الجاهليه مات بالكوفه سنه سبع وثلاثين بعد ما شهد مع على صفين

والنهروان وذكر ان عمر ساله عما لقي في ذات الله فكشف له ظهره فقال عمر لما راى ذلك اليوم قال يا امير
المومنين لقد اوقدت لي نارا ما اطفاها الا شحمي وفي الروايه ان عمر قرا في الصحيفه بعد ما تطهر وكان فيها
طه نعم الى قوله لتجزى كل نفس بما تسعى فدخله الاسلام وقال ما اطيب هذا الكلام واحسنه و
كذلك كان في الصحيفه اذا الشمس كورت فقرا حتى بلغ علمت نفس ما احضرت وفي رواية اسلامه الاخرى
خرجت اتعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته قد سبقني وهو يقرا الحاقه فقلت هذا شاعر كما قالت قريش فقال
وما هو بقول شاعر فقلت كاهن عرف ما في نفسي فقال ولا بقول كاهن فوقع الاسلام في قلبي كل موقع وفي الروايه
الاولى انه قرا الصحيفه الى قوله فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله وقال عمر الحمد لله ذي المن الذي وجبت له علينا اياد ما لها غير
وقد بدانا فكذبنا فقال لنا صدق الحديث نبي عنده الخبر وقد ظلمت ابنة الخطاب ثم هداه في عشيته قالوا صبا عمر
وقد ندمت على ما كان من زللي بظلمها حين تتلى عندها السور لما دعت ربها ذا العرش جاهدة والدمع من عينها عجلان يبتدر
ايقنت ان الذي تدعوه خالقها فكاد تسبقني من عبرة درر فقلت اشهد ان الله خالقنا وان احمد فينا اليوم مشتهر
نبي صدق اتانا بالحق من ثقة وافي الامانه ما في عوده خور وذكر سلامي طالب الا المغاعي على ان يبتنا
قيل ان ذات صفه لموصوف محذوف فيكون كانه يريد الحال وكذلك ذات سحر ولقيته ذات يوم اي لقاه واما
قوله على اقامه ذي صباح فحكاه سيبويه من هذا على تاويل الحال ذي صباح وقد اعترض عليه فيه وقالوا
انه اسم معجم مضاف الى صباح كانه قال على اقامه صباح ومثله في المفصل واما قوله ولا خبر ممن حصه الله
بالحسنى لا اذا دخلت على مضاف او مشبه بالمضاف لم يكن الا منونا ولا يكون مبنيا على الفتح الا اذا كان اسما
مفردا نكره وقد تاول انه جاء كذلك لضرورة الشعر بحذف التنوين كما اخذ في غير مسبحت ولا ذاكر الله
او ان اصله احمد له وافعل لا ينصرف وانما اصله في حد والسوره قيل انه من خبير المشدد كهين وان قوله
من يعلو بحذوف دل عليه هذا كانه قال ولا خبر احمر من هذا جائز في الكلام ثم قال انما العساسه هي
منسوبه الى معد جد بولي ابتدا واسم الجبل الذي فيه المعدن وقوله كراعيه السقب يعني به سقب ثمود فانه
لما عقروا امه رغا ثم رفع قيل انه رغا ثم غابه كل شيء له صوت فهلكوا وصار مثلا لكل ما يهلك من كل
داهيه مطلقا وذكر قصه ابي لهب وامراته ثم قال في جيدها حبل من مسد لما كانت تطرح الشوك في طريق
النبي صلى الله عليه وسلم شاكل الحبل لان الحطب يحمل بالحبل واما قوله من مسد ولم يقل حبل مسد لنكتة وهو ان المسد المحكم
ولم يستعمل هذا الاسم الا في الذي يتزع به فقد روي انه حبل في عنقها وانه ياتي به في جهنم ثم ترمع كالدلو
فلا جل هذا المعنى قيل من مسد لانه حبل مطلق لكن حبل الدلو لتشبيه ما يفعل بها ثم قال في جيدها لان المراه
والامراه توصف بالحلي في جيدها فاتت بالجيد المختص بالحليه ما ذكر من مسد النازع بالدلو بالمسد ولو قال
حبل المسد لم يعط هذا المعنى فافهمه فانه من اللطيف وذكر قول النضر ابي يعلى احمار رشم الشبد

واكتسبها كما اكتنبها ورسم الشبد بالفارسيه ذو الضب الاحمر شاد ومنه وهو اول ملوك الارض وهو الذي
واكسبها كما اكتنبها ورسم الشبد بالفارسيه وتسميتهما تسعه ابا وقال الخبر مثله ما قبلي
مثله الصحاك بن عاش الى مده افريدون فحمله افريدون بابنيه وسهما تسعه ابا وقال الخبر مثله ما قبلي
لحم وما ان له بخمو وانما قتلك شوز كان في دارة وذكر قول ابن الزبعرى عند قوله انكم وما تعبدون
واحتجاجه بالملائكه وعزير والمسيح وقد غلط ابن الزبعرى من وجهين احدهما ان الخطاب لعرس وهم لم
يعبد واسماهم ذكر الثاني انه جاء بما التي لما لا يعقل ولو اراد ذلك لقال ومن فكلامه غير لازم ثم ذكر
يا ايها الكافرون الى اخرها وفي تكرير نفي عبادته وعبادتهم وجوه منها التاكيد نحو قوله فباي الاء
ربكما وشبهه الثاني ان قوله لا اعبد ما تعبدون في المستقبل وقوله ولا انتم عابدون ما اعبد كذلك وقد علم منهم
ذلك بالوحي وقوله ولا انا عابد ما عبدتم فيما مضى اي لم اكن معروفا بذلك وصح عمل اسم الفاعل وان كان
لما مضى لما كان دالا على امتناع عبادته لها دائما اذ هو معصوم فقد وجد منه الماضي انه لم يعبدها
فكذلك المستقبل واسم الفاعل اذا كان غاما عمل كقوله وجاعل الليل سكنا لانه دال على الحال مستمر
حين نصين والشمس وقوله ولا انتم عابدون ايضا فيما مضى اي ما عرفتم بعباده الله القول الثالث
ان الاولى بما فيهما بمعنى الذي وفي الثانيه مصدريه وتقديره لا اعبد الذي تعبدون وهو الاصنام ولا انتم
عابدون ما اعبد وهو الله فان قلت فما الملا يعقل وفيه جوابان احدهما ما ذكره صاحب الكشاف
ان ما غامه يصلح للجنسين على التعموم قال بدليل قولهم كذا من لما لا يعقل فاختير على اليهم لما فيه من
اللاهيه معنى العموم حتى لم يبرز الثاني انما يقع على من يعقل لقرينه وهي الابهام والمبالغه في التعظيم
والتفخيم لان من جلت عظمته حتى خرج عن الحصر وعجزت الافهام عن كنه ذاته وجب ان يقال فيه هو ما هو ومنه سبحان
ما سخر كن لنا وسبحان ما سبح الرعد بحمده والسماء وما بناها في احد وجهيه ومثله لما خلقت بيدي اي للشيء
عظيم اقتضى امري السجود له وهو الخلق الذي خلقته بيدي كما ما كان كانه قال ما منعك ان تسجد
لاجل امري الذي لا يسع لاحد ان يخالفه وان كان لاي مخلوق وجهته اليه وخصصه راجعه الى
الصفه التي قال الشيخ طاهر انما ما لما لا يعقل او لصفات ما يعقل ومنه وما رب العالمين وتقديره فما الحرقه
ولا انتم عابدون العظيم الذي اعبده ومنه سبحن عظيم سخر كن لنا وتقدير المصدريه لا اعبد عبادتكم
وهي الاشراك به وبرهاننا يحكم الذي استذكر ثم طرحها وقلم اجعل الالهه الها واحدا ولا انتم
عابدون ما اعبد اي عبادتي من توحيدي واخلاصي له وخدمة العباده دون الاشراك معه غيره فان قيل لم
خص نفسه بالمستقبل في الموضعين وهم بالماضي في موضع وبالمستقبل في موضع وهلا شاكل بين الافعال
قلنا اما هو صلى الله عليه وسلم فلانه لم يكن فيما مضى يعبد عباده الشريعه النازله بالوحي بل كان على بقايا من دين ابراهيم
وقد احلف فيه قيل المبعث وايضا فانهم قالوا اعبد الهتنا سنه ونعبد الهك ما ضاف نفي عباده الى
المستقبل الذي طلبوا منه وهو يحرره واما هم فقد نفى عنهم الكون على عبادته ماضيا ومستقبلا الا انه

بالوحي من نفاثهم على الشرك والله ... م وفيهما من الفائدة انها ...
جهنم وهي حمى اللهب كما تحمى ... الملعون اكلها وقبل وصف لها ... اي ملعون
اي ... ابن ابي ... عداله غاية لان يحيى الاغماقية غلبه مشقة وكلفه لعماه فحمله
... لهذا نحو عبره ... لم اعظم من ذلك في زيادة الغضب على من ولي من ... بهذه الصفة لضعفه
وذ ... من بعد لوجوه ذكرها منها انه وصفه بالعمى ولو كان مومنا لم يصفه بذكره منها
انه ... الرجز ولو كان مومنا لما قال الغلة ومنها انه قال ما محمد ولو كان مسلما لقال النبي
الله ... اعلم والظاهر انه كان مسلما وقد ذكر محمد بن يحيى بن الهادي عليه ... الرواية
... صحبه وانه لا يعلم ذلك وذكر ذلك الحاكم وذكر قوله وان شفاعتهم لترتجى ... نعته
نظر المسلمون الذين في الحبشة ان قريشا اسلموا حين سجد واسجد النبي في اخر النجم واهل الاصول ابو فجعوز هذا الحديث
ومن صححه قال فيه اقوال منها ان الشيطان الذي قال ذلك ومنها ان عنى بها الملائكة ومنها ان النبي قالها
حاكيا عن الكفرة متعجبا من كفرهم والحديث غير مقطوع بصحته والله اعلم وذكر قول السيد الاكل ... خلا
الله باطلا وقد خلا رسول الله صلعم اصدق كلمة قالها شاعر قول لبيد وقد قال في مناجاته ابن الحوي وعد الله
والجنة حق وكيف يجمع هذا مع قوله ما خلا الله باطل وجوابه من وجهين احدهما انه ما خلا نعيم رحمته وهو ما
وعد به من الجنة وما عدا اعقابه الذي توعد به والباطل استواه الثاني ان معناه ما طلا اي ليس كالباري في ثبوته
وجميع اوصافه فما عداه يجوز عليه الفنا والزوال لكنه اخبرنا انه لا يفني الجنة والنار بفعله وحكمته وعدله
لا لكونه في ذاته كذلك الخلاف الباري فصفة ذاتية لا يجوز خلافها والله اعلم وهذا ما قيل احسن وذكر
حديث الصحيفة وفيها من الفوائد والغرايب فمنها ما اصاب المسلمين من الجهد حتى كانوا يأكلون الخبط وورق الشجر
وروي ان سعد بن ابي وقاص قال لقد جعت حتى اني وطيت ليلة على شي رطب فوضعته في فمي ولا ادري ما هو
الى الان وقال ايضا خرجت ذات ليلة لابول فسمعت فعقعة تحت البول فاذا قطعة من جلد بعير يابسة فاخذتها
فغسلتها ثم احرقتها ثم رضضتها وسففتها بالماء فقويت بها ثلاثا وكانوا اذا قدمت العير مكة يأتي احدهم
السوق ليشتري لعياله شيئا من الطعام فيقوم ابو لهب عدو الله فيقول يا معشر التجار غالوا على اصحاب محمد حتى
لا يدركوا معكم شيئا فقد علمتم مالي ووفا ذمتي وانا ضامن لكم لا خسار عليكم فيزيدون عليهم في السلعة
اضعافا على قيمتها حتى يرجع الى اطفاله وهم يتضاغون من الجوع بغير شي وبعدوا التجار على ابي لهب فيربحهم
فيما اشتروا من الطعام واللباس حتى جهد المومنون من معهم جوعا وعريا وهذه احدا الشدايد الثلاث
التي اشير اليها في الغار الثلاث عند قوله ما انا بقاري وقد تقدم ... الى طالبه مع قصيده الاهل
الهجرتين بشيره الى اهل الحبشة نسبهم الى البحر لركوبهم اياه ولبس هو البحر ... الى من هذا الكن
ذاك الى البحرين ومن ذلك قول النبي صلعم لاسما بنت عميس حين قدمت من الحبشة البحريه الحبشيه وقوله

والله ما ابتزلا رودا اي ارفق ومنه رويد زبدا اي ازوده ونال غلته قوله من لمن فيها بفقر فقر لمن لا
لان الفقر فقر الارض الموطوءة التي لا تمنع سالكها وقيل البيتين بذي هزل لان الفقر في الصحو وقوله فطابق في
تراسهانه ... اي حطمها من الشر والشوم ومنه الدمناه طايرة في عنقه وقوله لها جدح سهم وقوس ومزهد
بنهدي بضم الحا والجمع جدح فيكون المعنى الذي يقوم لها مقام الجدح سهم وقوس ومزهد وفي العين الجدح خشبة
الحطب فيكون معناه ان الذي يسعه الحسك هذه الاشيا فالمزهد روي بالدال وهو اما مفعول من زهد وهو الثوب المحرق
من هزده اذا مزقه بعني شيفا ودخلا بينهما من ذلك الاشيا واما عن يقال رثت وهو من الزهيد وهو الناعم بعني سعم
فاحتبها بالظفر وسعي في نفسها بالدم وقد روي مزهد بالزاي وكسر الميم وهو من الزهد والجوه وحب المال في له
اذ اجعلت ايدي المقبضين ترعد بعني في المسن لحلال شهر وهو البرد روي امرأة كان لها روح بن ما قرانه قد قرب
من ضعفين فقال ابن ما قرونا يعني جمعت بين ... في زفرة الازمع ومنه رفار والسبط وقيل الرزوح في الابه باض
الجنة وقوله احرد اي ساقي مشتبه وقوله هم رجعوا سهيل بن بيضا راضيا وسهيل هو ابن وهب ربيعة بن هلال
من ضبه بن الحرث بن فهر وبيضا امه واسمها دعد بنت جحدم بن فهر ايضا وهم ثلاثة سهل وسهيل وصفوان
بنو البيضا وقوله واي وايامهم كما قال قائل البيان لو تكلمت اسود هو اسود اسم جبل قال فيه فتيل فلم يعرف قاتله
فقال اولياه هذه المقالة فذهب مثلا وقوله في شعر حسان في جواز النبي حين ... من الطايف وقيامه في امر الصحيفة
فقال ابعاده البوم مطعما وهو عند النجاشي ضعيف ... اجزائه غني عدي بن حاتم لكن هذا البيت ... لان مطعم
قد مضى ذكره في القصيده وقد اقام الظاهر مقام المضمر وهو حسن اذا قصد التعظيم ولجوزان ... البيت
قوله ويكي عظم المشعرين ويكون المفعول من له ابنا يجد ... ولا بانه مجد والمفخر اذا دل عليه دليل في الكلام وذكر
قول حسان الحرث بن حبيب بن سحام قد تقدم نسبه وهو ... حسان بصعر وهو ضعيف ... ولبس
ملبس في ... لكن لما كان المشهب بمعنى الحسب حفظ احدهما مكان الاخر وفي فقه طفيل الدوسي ... انه قال الحنيف ذا النسرا
وبقال حما فيلان اصله الميم وهو من الحما كانه ... اللغتم من ابو اليمن النوع قيل هو من حماي الوادي وهو ما الغا
منه وقوله ان الكعب قلال اصله محمد ونسبه ... وقيل اصله من كهاب الماوانه يعتز الدو ... وانه يسبه
عد ... من ... الهمزة والفاخر كنها على الفاضح انها الحب واما حبد بن النوز في سوطه وفي انهم جعلوا سطرا الى الجبل
ملبسه من ... النور ولما قال الطفيل للنبي صلعم ان دوسا غلب عليها الربا والزنا فهلكت دوس لما خفنا ان يدعو عليهم
حتى قال اللهم اهد دوسا وذكر قصة الاعشى وقصيدته التي مدح بها النبي صلعم وقوله في الخمر سماها الخمر ... قبل الاجل
له ابو جهل وفي ذلك اشكال لان تحريم الخمر انما نزل بالمدينة بعد بدر واحد ومن تحريمها المائده وهي اخر ما نزل فاصح هذا
ولم يحرم ذلك في مكة فقد روي انه لقيه عامر بن الطفيل في بلاد قيس فقال له ذلك وقيل بعض المنافقين وصح ذلك قوله فان
لها في اهل يثرب موعدا وهذا اول السوال الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا ... ليلة على حذف مضاف هو مقدر اي اغتماض
ليلة فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه واعرابه ما عرابه لان نصب ليلة على غنا الظرف ... معنا البيت ... البيت

[illegible] وقيل ما ارتد من [illegible] قوله سنام وقوله مهد [illegible]
اصله لظهور الضعيف وقوله حربا [illegible] خي انه لا يزال مقابلا للشمس يميل معها [illegible]
كالماضي [illegible] نصف ناقه [illegible] من الكلاك قوله خنا فالبنادق الخف الناقه سدها اذا
مدتها [illegible] ما نصعها انصار على والهوح في مشيها وقوله لبنا [illegible] داي من غير خرد [illegible]
[illegible] ح والبحر وصنخد بلد ان فاهل البحر اولئك زبد وخاصرهم واهل دبا ايضا خاصره [illegible]
[illegible] بن مسد وخاص اهل النجير زياد بن لبيد بامر ابي بكر حتى نزلوا على حكمه واما صرخد فبلد طيب الا غنا [illegible]
[illegible] الخمر [illegible] قوله اغار لعزي في البلاد ولجد القياس غار ولكنه جا بالهمز مشاكله لانجد
ووجه [illegible] انه لما كان دخوله في البلاد سنه نفار [illegible] وغار الما اذا ذهب في داخل
في الارض وقد روي اغار ايضا قليلا بمعنى اشرف وغوا اما الهمزه ايضا التضمينه دلك قوله ولبئس عطاء
اليوم نعمه عدا الضمير عايد الى الممدوح ولبئس هو عايد الى العطا اذا لا بد زا الضمير فقال ما نعه هو لان
الضمير اذا اجرى على غير من هو له برز الضمير المستتر وقوله فانكحا فانه بدا ابر بد نرهب زالراهب
غرب ابدا فقيل له فتابد مشتق من الابد وقوله والله فاعبدا وقف على الجمعه فابدلها الفا وكذا
او تابدا وقيل انه اراد خطاب الاثنين وقوله قفا وما صاحبي وما اشبهه قوله في جدن الازاشي
قيل هو من الغوث بن مالك نسب الى شناه وقيل بطن من خثعم وقوله من يود من علي الى الحكم هو من
الاذى اي يتهمني عليه يود بني خنى وقيل هو من الادام التي يتوصل بها الى الحاجه كادا الحرز واداه
الصناع وقوله مجرح وما في وجهه زالجه اي بعد زوج فكانه قال زوج باقبه فلذ لكجابه على وزن فاعله
ودليله قول الازاشي خرج الي ما منعه زوجه وذكر خديث كانه ومضارعته النبي صلم وقيل انه
ابي الاسد الجمحي ولعلهما جميعا ضارعا وهو الذي طلق امراته البته فساله النبي صلم عن نيته فقال اردت
واحده فردها عليه ولابنه مريد بن ركانه صحبه ايضا وله ولد يقال له علي وتوفي زكانه في خلافه معاويه
[illegible] كان علي بن يزيد بن ركانه قد شابه اباه في القوه وروي ان يزيد بن ركانه كان من اشد العرب فصارعه
النبي [illegible] فصرعه صرعه لم يسمع مثلها ثم حمله مغربه بعد ذلك على فرس جموح لا يطاق فعلم علي [illegible]
ما يريد به فلما جمح به الفرس رمى عليه نحذ به ضمه فهو منها ومن فوته انه نابط رجلين ابن من جرى [illegible]
تحت ابطه حتى صاحا الموت الموت فاطلقهما وقوله كان يجلس الى مسعه هي معقله من السع واما سلقه
معه نصفوله حذف الواو منها استعلا للضمه حين سكنوا الياء وفي قول الاخفش التابد امن الواو [illegible]
مخزه وذكر قول العاصي بن وايل ان محمدا ابتر لا عقب له فاذا مات انقطع ذكره فنزل انا اعطيناك الكوثر
السوره وقيل هو ابو جهل وقوله ان شانيك هو الابتر اي لا اسكارع فان قيل معدكان ذا اعقاب وله ولد قد
انقطعت العقبه بينه وبينهم بالاسلام وصاروا منزله محمد واتباعه في الدين والاخره وقد قابل الابتر بالكوثر

[illegible] والواطين لعقبه من صبح [illegible] العلما
[illegible] في خوضه وكثرته [illegible] النجوم تحرج الهدايه سلحون العلم الى
في عمره [illegible] باد فهم ابهم
غيرهم ولا بد [illegible] علما في امته الى اخر الدهر فهذه مضاهاه [illegible] فابن الابتر عن هذه الامور علم فما
اعجب شانه في جميع ما يتعلق به وحصبا الحوض اللولو والياقوت وتماماتي الاوسي الحكم الما [illegible] والنعيم
حكم ومن صفه الحوض حاله المسك وهو حماه ويقابل الحالك في الاوسي طيب الثنا على العلما
ان المسك في التعبير ثنا حسن وتعلم التعبير من النبوه مقتبس وذكر في صفه الحوض [illegible]
يقابله [illegible] ويزود الطالبين للعلم من كل صبح ثم قال فضل الريك والخمر اي اسكره على ما اعطاه
الانبيا [illegible] هلما الكوثر ثم مقابله المعاني كما ذكرنا وهو امثله ما الواضح والخمر اماني ومع الصلاه و
اما البحر المعروف الاماني والهدايا وجاء في صفه كثير انه كما بين جرباء واذرح وروايه ما بين صنعا
وايله وروايه ايضا ما بين عدن الى عمان وقد تقدم الكلام في عدن واما عمان فهو بالسد بد وفتح العين
ضخ بالشام بالقرب من دمشق سميت بعمان بن سنان من ولد ابراهيم وروايه ايضا كما بين مكه والكوفه
وما بين بيت المقدس ومكه ومن معنا ايضا ان النبي صلم قال من احب ان يسمع خرير الكوثر فليسد اذنيه فالذي
يسمع هو خريره ولعله على سبيل التمثيل والتحسك والله اعلم

شرح ماجاب الاسرى

اسرا هو المشهور ومن قال من اهل اللغه ان اسرا وسرا سوا والصحيح ان اسرا خلاف سرا لان السرى من
سرى اذا سرى ليلا والاسرى متعد لكن حذ ومعوله كثيرا حتى ظن اهل اللغه انهما بمعنا واحد لما راوهما غير
متعدين في اللفظ فاسرى بعبده اي جعل البراق يسري به كما تقول امضيته اي جعلته يمضي لكن كثر حذف
المفعول لقوه الدلاله عليه او للاستغنا عن ذكره اذ المقصود بالخبر ذكر محمد صلم لا ذكر الدابه وجا في قصه لوط
فاسر باهلك وقد جا بالقطع فاسر اي فاسر بهم ما يحملون عليه من دابه ونحوها ولم يجي ان يقال اسرا بعبده
لوجه من الوجوه ومما يدل عليه من كلام النحاه انهم قالوا الباء والهمزه لمعنى واحد في التعديه وهو تسامح منهم
والا فالوجهان مختلفان بدليل انك لا تقول امرضته ومرضت به ولا اسقمته وسقمت به لان الباء يعطي مع التعديه طرفا
من المشاركه بدليل اعديته وعدوت به فان الاول جعلته يعقد والثاني مع كونه يعجد قد شاركه في القعود [illegible]
الى الارض ومخبرته معه قلت النحاه لم يذكروا الا التعديه فقط دون المعنى لكن الهمزه تعدي للاثم والتعجيب
والباء لكل معنى وهم لا يحملون ذلك فاما قوله ذهب الله بنورهم واذهب الله نورهم فاذهبه اراده وذهب مجاز [illegible]
مكانه استعمله هلاد يسري بعبده لانه لا مشاركه له في كونه يسري معه ولا ان يقول ابصا في سرى به انه مجاز كانه
مصاحبا له بامره وهو لمراي منه ومنظر كقوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فكله مجاز وقد اختلف في الاسرى هل كان
في النوم او في اليقظه والاصح انه في اليقظه لوجوه منها استكار قريش ذلك والناس حتى ارتد ناس ممن قد اسلم ولو
كان في النوم لم يستنكر لان الرويا قد يكون بالاحه له كان يرى نفسه في المنام انه في اقصا الارض وفي مكه ولا يستنكر

منها شربه الماء الذي في الاناء ومنها دلالته للذين يقدمهم الى غير ذلك مما هو دليل انه كان في اليقظه
يحزنون الى الجمع بين الروايتين وانه راه في النوم ثم اسري به يقظه وكانت الرويا توطيه له وتبشيرا بها
في نبوته الرويا الصادقه ليسهل عليه امر النبوه كما راى سدره المنتهى وعندها نهران ظاهران وهما النيل
والفرات وحكى قول اخر انه منام في ملكوت السما ويقظه في قوله من المقدس وقوله فتمشيت به اي نفرا انما نفر لطول عهده بالسما
للفتره بين ان جبريل او ما يا صقعه الى الصخره فخمشها بيها وخرقها فشد وقيل انه قال الجبريل شمس قال لعلك يا محمد تشتت القمر
اليوم وهو صنم تعبد في الجاهليه نضفه من ذهب فال صلعم ما تستتها ولكني مرر به فعلمت ما لا يعبدك من دون الله
فما تمس الا ... فان قيل اذا كان سحرا فكيف يكون تمايشه قلنا لعله لم يشعر به حتى قال له جبريل ما قال واما سل النبي
حنبل وفي هذا ... فربطه في حلقه البلد ان الحزم مع التوكل والايمان بالقدر احسن من الاهمال وعليه
قوله قيدها وتوكل واما قول الملايكه او قد بعث اليه فمعناه والله اعلم انهم ارادوا وانعث اليه ليعرج به الى السما كما
كما وجدوا ذلك فيما علموا انه سيعرج به فانهم لا يجهلون انه قد بعث الى الناس وقد جاءت روايه او قد بعث وذكر سبح
ملايكه ... سمع السابقه ربما ل بعضهم بعضا تسمع حتى يسمع السوال الى السما السابقه فيقولوا نحضا زنبا في خلقه
كذا ... الجنه الى السما الدنيو وذكر في صفه سدره المنتهى فقال لو عطيت ورقه من ورقها هذه الدنيا لغطتها
واذا ثمرها مثل قلال هجر وانما سميت سدره المنتهى لان روح المومن ينتهي اليها فتصلي عليه الملايكه المقربون هناك وقوله
في ادم انه في سما الدنيا وعن يمينه اسوده وعن شماله اسوده وفسرهم بالمومن والكافر فيقال واين المومن والكافر اليوم قلنا
لعله اراه اياهم عند النوم او يمثل الاشيا فجعلت الجواهر التي اسند اليها الايمان في جهه اليمين والتي لا ...
اصحاب اليمين اطفال الناس لانهم ماتوا ولا تكليف عليهم قال الا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين لانهم ماتوا
ولم يعلموا بكفر الكافرين وذكر حديث دخول بيت المقدس وصلاته بالانبياء وذكر الترمذي انكار ذلك والاسناد اولى من النفي وزياده
العدل مقبوله وذكر صفه عيسى صلعم كانه خرج من ديماس وهو الحمام واصله ديماس فعلبوا احد حرفي التضعيف
بالحرف مثل قراط ودينار وفي صفه من الدلاله انه يكون زمانه خصيبا اذا هبط الى الارض وذكر موسى عليه السلام ادم طوال
فيه ايماس السر انه ادم لا جلاله البيضا حتى يكون لونها خلاف لونه وذكر ابراهيم وانه سبهه صلعم وذكر صفته
صلعم بما نعته به علي عليه السلام لم يكن بالطويل الممغط يروى بالغين والعين المهمله مثله ليس بالبائن الطول ولا القصير المتردد وبعض
لكنه ربعه متوسط ضرب اللحم ليس بالمطهم وهو البادن وقيل المكلثم وهو المدور الوجه يقول هو مسنون وقوله
مشرب يعني لونه اشرب حمره والادعج شديد سواد العينين والمشاش وهي المناكب والمرفقين والركب والكتف
هو الكاهل وما حوله وقوله سبط الشعر والقوم اي انها الى الغلظ ليس بالسبط ولا القطط يعني شعره
ليس شعر الحبش ولا سبط بل هو جعد بينهما مادح لجماله المطهم البادن الكثير اللحم وصفه صلعم في الصحيح
مسنونا وقد تكلم العلماء في رويته لربه فنفت عايشه انها تعرف ذلك وروي عن ابن عباس وكعب الاحبار انه راه
وقالوا قسم رويته وكلامه بين موسى ومحمد صلى الله عليهما وقد سيل هل رايت ربك فقال رايت نورا وقال الاشعري

وروي
ابن حنبل فقال راه راه حتى انقطع نفسه وعن ابي هريره ايضا كذلك وحكى النقاش
عن ... راسه وسيل ابن حنبل فقال راه ... لكن دون ذلك فلا بد
جوانب الرويه لا على الحلل الرويه في حظيره القدس عند الكرامه العظما والنعيم الاكبر لكن دون ذلك فلا بد
قوله رايت نورا او اما الدنو والتدلي فهما خبر عن النبي صلعم عند بعض المفسرين وقيل هو جبريل وقيل هو الرب حده بلا
زوايا ذكره في الصحاح ... الذي عند قبيها ان محمد هذه الحاله في اسري النوم الذي يشترى ترونه وحسده وافقه
فان النايم قد يرى ما يستفسح ويعظم حتى ان اهل التعبير قد جعلوا ايا بالرويه الباري تعالى وتقدس واما في اسري حشيده
فغير صحيح وهو مذهب المشبهه ويعود اليه والاحاديث يجب ردها الى دليل العقل ان امكن والا
اطرحت ولا عزو وانا اذكر ما وجد في ذلك فمنها ذكر في الجامع الصحيح في اخبار الروايات فدنى
الجبار فراه في احسن صورته ووضع كفه بين كتفيه حتى وجد بردها بين ثدييه ورواه الترمذي ايضا
وذكر ايضا في حديث البخاري قال صعد النبي صلعم الى السما فادخلا الى غيره ما او حافلها احسن جبريل بن نوال الرب
حتى شاهد انك لم تسبح سبحان ذو الجبروت سبحان رب الملكوت والكبريا والعظمه حتى فضا الى عمده ما فضا
فقال لم يرفع راسه من سجوده فرايته في خلقه الذي خلقه الله عليه مشطوم اجنحته ما الزبرجد واللولو والياقوت
فخيل الي ان ما بين عينيه قد ملا الافقين وكنت قبل ذلك لا اراه الا على صوره دحيه وكنت قبل ذلك اراه كما يرى الرجل
صاحبه من وراء الغربال وخرج حديث اسرا الحسم واثبات حدوث الرويه وما اضيف الى الباري مما يوهم التشبيه
فكله لا بد الذي برى التشبيه فانه عندنا منزه عن الاجسام وعن الرويه فيمكن تاويله على مثل ما تاول في قوله
يتنزل ربنا كل ليله وفي قوله جاء ربك وجنب الله ووجه ربك الى غيره من ايات الشبهه والاخبار ايضا انما ضيف
ما ذكر الى القدره والعظمه وانما الحصر القدسيه حتى كانما نشاهده محسوسه لقوه المعرفه
الباطنه لحاسنها التي البحث بالمرد زيه في قوه لمكنها فكانه شاهده عيانا ولما اصابه من النعش وثلج
القلب مثل ذلك بوضع اليد ووضوح بردها الى صدره حسا ولمثل هذا قالوا واذا الخيه انشئت اظفارها
فاذا انشئت اظفارا محسوسه على هيكلها المخصوص وحرك اليه قوله انشبت فاتعل مثله فيما ورد وان استحم في
التجسيم واذا انهم من قولهم انشبت اظفارها المعاني التي تودي بها الى المحسوسات كذلك فاسع فيما
ذكرنا للقرينه القايمه مراتب البشر لتم اذ ما ذكر حيثه من صفات الاجسام وقيام القرينه دال ان
المراد هو المجاز لا الحقيقه الا ترى ك يقول القبني اسد في الحمام فلا يعد كذبا اذا ادعا ابو صد الشجع
للقرينه التي نصبتها وهو الحمام او يرى او بعد زقا القرينه مخرجه لمدرك المجاز عن الكذب حين ارتاح بحكم البيان على ان
المجاز في القران والحديث كثير منتجد الاجرا ما يحصل فيه من الروعه والدهشه ما يملا القلب هيبه لان بديهه واول ما يرد القلب
في الحقيقه فينظر النا ظر فيقع على الصواب شو قيقه ولطف نظر الصابي لا فما اذا قال هامر زينا فانه لا يعد ما افاده الكلام
الاول العضد بهذا التحقيق والبسط بهذا الموضع سيرا في العلوم ما كل عليه محتاج اليه الا ترى الى قوله والسموات
مطويات بيمينه هل هو الا تمثيل انه كالشي الصغير الحقير الذي المضطلع المتمكن منه متمكن من جعله في قبضته وكم ذكرنا قد من هذا

[illegible] ... تبعه الغلم ... الوحي اذ هو بين لحيتها وهو ...
الناس لحو اثر النبي عم وحده ... سماع من شهد مع ما مخفا من اجله الغفلة ...
... السهيلي ... ورحمه ولم يرده على ما فيه الامر اهل

باب اسرار سكون الانبيا في السموات

... وذكر ان اهل التعبير ذكروا ان من راى نبيا بعينه في المنام فان رؤياه تؤذن بما يشبه
من حال ذلك النبي ... او رخا او غير ذلك وكان الاسرا كان من مكه وهي حرم الله وامنه وقطانه جيران الله لان فيها بيته فاول ما راى من
الانبيا ادم الذي كان في امن الله وجواره فاخرجه عدوه ابليس منها وهذه تشبهها الحاله الاولى من رسول الله صلعم حين اخرجه اعداؤه
من الحرم وجوار بيته فشبهه ذلك وغمه ما اشبه قصته قصة ادم مع ان ادم تعرض عليه ارواح بنيه فكان في السما الدنيا بحيث
ان ارواح اهل الشقا لا تفتح لها ابواب السما ثم راى في الثانيه عيسى ويحيى وهما الممتحنان باليهود اما عيسى فكذبوه واذوه وهموا به
وهموا بقتله ... واما يحيى فقتلوه والنبي صلعم بعد انتقاله الى المدينه صار الى حاله ثانيه من الامتحان وكانت محنته فيها
مع اليهود اذوه وظاهروا عليه وهموا بالقا الصخره عليه ليقتلوه فنجاه الله كما نجا عيسى ثم سموه في الشاه فلم تزل تلك الاكله
تعاوده حتى قطعت ابهره كما قال صلعم عند الموت واما لقاوه يوسف في السما الثالثه فانه يوذن بحاله ثالثه وهو ان يوسف ظفر
باخوته وقال لا تثريب عليكم اليوم وصار ملكا كذلك نبينا صلعم ظفر بقومه يوم بدر وقال لهم يوم الفتح لا تثريب عليكم واما لقاوه
ادريس في السما الرابعه فهي حاله رابعه ان ادريس اول من خط بالقلم فكان لقاوه موذن بعلو شانه لقوله مكانا عليا وتخويف
الملوك لما كتب اليهم يدعوهم فاذعنوا واهتدوا به حتى امكان على خط ما بالقلم كما لادريس واما لقاوه في السما الخامسه هرون
فيما هرون المحبب في قومه اذن بحاله خامسه وهو محبة قريش والناس عامه له صلعم واسلام الناس ثم كان موسى عليه السلام
في السما السادسه لحاله لانها حاله تشبه حال موسى حين امر بغزو الشام فظهر على الجبابره وادخل بني اسرائيل البلد الذي
خرجوا منه بعد اهلاك عدوهم وكذلك غزا رسول الله صلعم تبوك من ارض الشام وظهر على صاحب دومه حتى
صالحه على الجزيه بعد ان اتي به اسيرا وافتتح مكه ودخل اصحابه البلد الذي خرجوا منه ثم انتهى الى السما السابعه
فيها ابراهيم عليه السلام لحكمتين احداهما انه راه عند البيت المعمور مسندا ظهره اليه والبيت المعمور حيال
الكعبه واليه تحج الملائكه كما ان ابراهيم هو الذي بنا الكعبه واذن في الناس بالحج اليها والحكمه
الثانيه ان اخر احوال النبي صلعم حجه الى البيت الحرام وحج معه ذلك العام نحو من سبعين الفا من المسلمين
عند اهل التاويل ان روية ابراهيم اذن بالحج وداعيه كابراهيم وهو الذي رفع قواعد الكعبه
المحجوجه فقد انتظم في هذه النبذه الجواب عن سال لم كان كل نبي في سما المضافه اليه ولما اختص بها ...
الاسرا ما ذكر من ... تلك الحاله ومن ترتيبها على حسب ترتيبهم من الاولى الى السابعه والله الموفق
للصواب واسم السابعه عريبا وقد قيل ان جبريل عليه السلام ينغمس في نهر بها اذ له الحيوان كل يوم انغماسه
فيقطر عنه سبعون الف قطره يخلق الله منها بعدد ها ملايكه يومرون ان ياتوا البيت المعمور ويصلون فيه

فصل في فرض الصلاة

... فلا يعودون اليه ابدا يولي عليهم احدهم يومرون ان يقف بهم في السما موقفا
يسبحون الله الى ان تقوم الساعه ... عليه هنالك
للدليل لانه ... افضلها ... وعلو شانها اذ فرضت في الحضره المقدسه ولذلك ... مناجيه
شرايط اداها والتنعم لمناجاه الرب ان الرب سبحانه مقبل بوجهه على المصلي يناجيه ...
وانما علي الى اخر السوره وهذا مشاكل لفرضها فانه فوق السما السابعه حين سمع صريف الاقلام
وان لم يخرج به حتى طهر ظاهره وباطنه كما يتطهر المصلي للصلاه واخرج عن الدنيا ... كما خرج
المصلي عن الدنيا بقلبه ويحرم عليه كل شي الا مناجاه ربه وتوجهه الى قبلته في ذلك الحين وهو بيت المقدس ورفع الى السما
كما يرفع المصلي يديه الى السما اشاره الى القبله العليا التي هي البيت المعمور والى جهه عرش من يناجيه **واما**
فرض الصلاه خمسين ثم حط عشر بعد عشر الى خمس صلوات في قدر خمس بعد خمس الى خمس صلوات
وفي المسله اشكال بين الاصوليين من جهه النسخ قبل الفعل وامكانه لان منهم من يجوز بعد علم المكلف
به بعزم ويتقبل الامر فيه الامتنان بعد افاد ايجاب ما نسخ ذلك وهو العزم ولا يكون عنده هذا بدا ومنهم
من قال ان النسخ بعد الايجاب قبل التمكن امكان الفعل لا يجوز وهو عندهم المذهب المالكي انه لا يصح النسخ الا
بعد الفعل وهو اصعب الحال الذي لا يجوز بالاجماع هو نسخ الشي قبل العلم به وقد يرد لهذا المهدي هذه
تكلما في الخمسين ... ما حكم وضعها عن محمد وامته فامام قال ان نسخ الامر قبل امكان فعله جايز فعله
جعله نسخا في حق النبي صلعم فيما يلزمه في نفسه وفي تبليغه لانه قد عزم وامتثل وشفاعته في النسخ لا يغير ذلك مع العزم
والتمهيد لاستنزال الخطاب قولا وفعلا فنسخ عنه ذلك واما امته فلا يكون نسخا لانه لم يرد اليهم بعد ولا علموه ومنهم من
قال انما هو خبر لا تعبد ونحو انه اخبره ان على امته خمسين صلاه في اللوح عن ما ادى بهم خمس صلوات وبعد
لهم ما في اللوح ثواب الحسنه بعشر امثالها ونحو فيه سوال ان احدهما الرجع اذا كان الامر كذلك والجواب
انه ظن انما الفعل ثم انكشف له انه خير وانه ما المعنى لقوله فلك عشر ذهو خمسون السوال الثاني ما وجه
حطها عشرا بعد عشر قال السهيلي في ذلك ان المصلي لشيء يشتمون على الاخلاص والاقبال على الصلاه حتى في نقص
الاخلاد ان الرجل ليصلي الصلاه ... فيمنعها انتهى الى عشرها فهي خمس ... عشرها وخمسها
اكملها وانا بما تامه وكذلك ما بينهما من نصفها وغيرها من اجزايها فيبطل في كلامه وامامه هذا المحرك له
وهو المذهب السنوي والمنهل الذي هو ان النسخ قبل امكان الفعل لا يجوز هو البدا عندهم فيكون هذا الذي
عندهم غير صحيح ولعلهم اذا احموه نقلوه الى الندب واعلان الاشرى من قبل حسنه في الاولى ... عليه
وعلى امته خمسون في الثواب ونحو ايه الحاطه والشفاعه ... ان الاولى لم يكن صلعم سلكا
فيما امر به من فعل او قول لعل الله فيه حكمه في التدرج والمراجعات لا نعلمها ولعل ذلك اشوه في تعلم التدرج امورنا
وعدم الاقدام على حمله الشي دفعه واحده لانه صلعم يقول من ادانا اضاعا كاد هذا ولا نكلف علينا التعلم

القاعد

كذا ... مله كا غدا دا النصر

اذا لم يحاسبني مما يحب التعراه او يحب عليه و ... الاشيا التي لا تكليف علينا في انها

وكثير من الشرائع ما للعقل ولا للنظر في ... نعم فائده وهو اولى وان لم يسر ولا اخلال بكلام

الحدم اضطرابا كثيرا وذكر انه لم يبلغه ملك الماضحكا الا مالك وبدا عليه قوله عليها ملائكة غلاظ

من مالك على الاشتر التي تراه عليها المعذبون اذ لو كان عليها ما استطاع ان ينظر اليه وذكر ...

بطونهم ... لثقل الربا لانه زياده محق الله بركه من مالهم وجعلت ثقلا في بطونهم وفي الحديث ان بطونهم كالبيوت

دنيها حيات ترا من خارج البطون وقوله بسبيل الفرعون كالابل المنهومه كان يهيمه على حذو واو مفعول

او المنهومه على حذو الدا ولكنه جا على ما لم يسم فاعله بها ذلك كالمجنونه والمحمومه ومعنا ما ذكره فيما شاهد

من المعذبين وتعذيبهم شيا في ما بعد احد امرين اما انه اخبر بذلك فقام عليه الخبر مقام المشاهده واما

ان مثل الله له اوليك واخوالهم انهم يكونون كذلك ولكن الفرعون يعرضون غدوا وعشيا ولعله مثلث

حال اكل الربا وانه في سبيل الفرعون الماب وفيه دليل على عذاب القبر وكذلك ما شاهد من اصناف المعذبين

ممثلا او اخبارا وقوله في ولد الزنا فاكل خبائثهم وهي الاموال من الحرام ويطلع على عوراتهم فان سبب ... عبر

احوال له واحوالهم غير عمارته وانما قدم الاكل على الاطلاع وان كان الاطلاع اعظم من جهه التربيه وبها

لانه في صغره محتاج الى المال غير عاقل لنظر الى المحرم فان بلغ وعلم انه لغير رشده حرم عليه ذلك اجمع

ومن ها هنا حمل الحديث في ولد الزنا شر الثلاثه لانهما قد فارقا الفعل الخبيث في فعلهما وهو باكل الحرام

ويطلع دايما ومن فعل هذا عمدا فهو شر الناس وان لم يعلم فعمله شر عمل من منشابه الى وفاته والكان

غير مواخذ به لجهله وذكر في حديث الاسرى من رواه ثلاث مرات واحد بعد واحد وذكر المراه التي

لعنه عليها من كل زينه تدعوه يا محمد فلم يعرج عليهم فقال له جبريل اما المنادي فهو داعي اليهود لو اجبته

لتهودت امتك واما الداعي الثاني فداعي النصارى لو اجبته لتنصرت امتك واما المراه فهي الدنيا لو اجبتها

لاثرت الدنيا على الاخره حيل الاسرى **حديث** المستهزئين ذكر فيهم الحرث بن الطلاطله وهي امه

وامها الداهيه وكلاهما اعضا الطلاطله وذكر فيهم الاسود بن عبد يغوث ذكر وان جبريل عليه السلام

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خالى فقال خل عنك خالكم مناه حتى قتله وذكر في قول الوليد وعقري العقر ... به

القرح المعصور واصله لاجل الذبيحه ومنه عقر السرج الفرس اذا ادماه وبيضه العقر لانهم كانوا

يعيشون بالبيضه البكر ليعرفوا ابكارتها وقيل عقر بيضه العقر لانه يعني بيضه وذكر قتل هشام بن الوليد

لابي ازيهر وجرم ام غيلان وذكر ان دوسا لما علمت بقتل ابي ازيهر وثبوا على قوم من قريش كانوا عندهم فقتلوا امنهم

لهم بن العوام اخو الزبير وارادوا قتل ضرار بن الخطاب فجارتهم ام غيلان ابنها عوفه حتى قال الفد ادخلني

درعها وبدنها حتى ابي لاجد مسيد زعبها الى موضع الخلق من العانه وكان الذي قتل الملجم بن شعد ...

بنت ملجم بن سعد وذكر شعر عبد الله بن ابي اميه وان تتركوا ما تخرعه اطرافه

لنزعه والحرع منعطف واخر وهو معظم الوادي وقبل ما انثنا منه واطرافا علم ثم لموضع ثم يعقل الامر لا سهى فهو

محتى لا يعرف اصله ان بلانه نفرتم وابه خالعين شمع احدهم صوتا فقال الصاحبه الطرقا اى اتصنا حتى نرى

ما هذا الصوت فسمى المكان اطرقا وقوله تونوا الوليد اى ان تونوا لمعنى ان لا تونوا كقوله يبين الله لكم ان

... ان لا تضلوا او اماذا ان كقوله احضروا الوعا اى ان احضروا فقد تروي الليث ما النزيع وانهب قوله

غير المعلهج المخلوط وكانه ممزوج من العلج لان الامه علجه لان الامه العلجه ومن المليح لان والحي

... بها ومعنا المهلج المعلهج المردد محدد بين الاما قوله كما زسالمتبنه ثبير زوى ... شاطحه

... فيه رحاو وزوى ازشا ولا اشغال فيه وقول حسان غدا اهل ضوجا ذي المجاز بشعره الصوح جانب

الوادي جانبه وذو المجاز سوق عند عرفه كانت العرب اذا حجوا قامت عند سوق عكاظ شهرا ثم تسير الى

ذي المجاز فتقيم فيه الى ايام الحج وكانوا يتفاخرون اذا اجتمعوا بعكاظ يقال عكظ الرجل صاحبه اذا غلبه في

المفاخره فسميت عكاظ بذلك وقوله لبل يقال التوم مغنبط وزد بغي الدم الغبيط ثم ذكر وفاه ابي طالب وقول

العباس لقد سمعته الكلمه التي قلتها له فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انا فلم اسمع والمعنى اولى من المعاني وذكر بعضهم

ان اذا الشهاده يو ميد وهو اذ ذاك كافر فلم يعتد بقوله ولو اداها وقد اسلم لقبلت شهادته وحكم بها و

ذكر المنصور بالله انه اجماع اهل البيت انه كان مسلما والفقها عندهم انه مات كافرا وقد جا ما يدل عليه

من قوله انه شفع له فنقل من الطمطام الى الضحضاح من النار واحاديث غير ذلك وبقوله فوالله لولا الحي بشيه تخر

على اشياخنا بالمحافل لعنا ابتعناه الديث لم حديث العباس متاخر والحكم بالخواتم كما جا في الاحاديث وقوله انه كان

كافرا اعني العباس فلا يقبل يوم ادا الشهاده باطل من وجهين احدهما انه خبر وخبر الثقه مقبول مسلما كان او كافرا اذا غلب

على الظن صدقه وخبر العباس بهذه الصفه الحالي والقراين مصوبه بصحه خبره وصدقه فيما اخبر به لانه كان على زعمه كافرا

ولم يكن ليخبر عن اخيه بما اخبر ... نصيبه له ولا لنفسه كاذبا هذه قرينه الثانيه الثانيه انه تراه عند تلك الحال

لعرك شفتيه وهو احرص الناس به لمكانه منه فسمع ما سمع في سياغه ايضا اقواله وافعاله فعلمت ما سلف عليه والوجه

الثاني قولهم انه اداها وهو كافر فلا تقبل شهادته بقول انه قد اسلم بعد ذلك وهو مسمى لذلك غير معترف له

ولا على منه ابطاله لا فعلا ولا قولا ولو كان ما قاله غير صحيح عنده وجب عليه عند اسلامه ان يذكر انه لا يجوز سيا

... لانه من لا يجوز بموالاته فلما لم يظهر منه بعد اسلامه تغيير لذلك ولا اخبار بخلافه صح وجوبه عليه ذلك

... انه على ما قال وانه صحيح ثابت والله اعلم ومن الشاهد القوي ما نعلم به لجله قريش فانه جمعهم عند وفاته وقال

... فكم احببت ذكره لما فيه من شرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم يا معشر قريش انتم صفوه الله من خلقه وقلب

العرب فيكم السيد المطاع والمقدم الشجاع والواسع واعلموا انكم لن تتركوا للعرب في الماثر نصيبا الا احرزتموه

... شرفا الا ادركتموه فلكم بذلك على الناس الفضيله ولهم به اليكم الوسيله والناس لكم حرب وعلى حربكم الب

واني اوصيكم بهذه البنية فان فيها ... معاش ونبابا للوطاه فلوا ارحاا ... بها
فان فيها فضله ... نشاه في الا ...
فبلكم اخو ... في واعطوا الله ... ود وا اتركوا البغي والعقوق ففيهما هلكت ... ثم
فيهم ... والخاتر ومكرمه في الاسلام ... سرو الحياه والممات عليكم بصدق الحديث واداء الامانه فان
وهي ... واني اوصيكم بمحمد خيرا فانه الامين في قريش والصديق في العرب
وصيتكم به وقد جانا بامر قبله الجنان وانكره اللسان مخافه الشنان فانظر قوله هذا
اشكل بهذا الامصدق في تحت البطن حسبه ما قالك وغيد ان كان في اخر يومه تكلم بها لنفسه وطايق
حبانه لسانه ثم تعود الى بعض كلامه وايم الله كاني انظر الى صعاليك العرب واهل الاطراف والمستضعفين قد
اجابوا دعوته وصدقوا كلمته وعظموا امره فخاض بهم غمرات الموت فصار رؤساء قريش وصناديدها
اذنابا ودورها خرابا وضعفاوها اربابا قد اعطته العرب قيادها ومحضته ودادها واصفت له فوادها
دونكم يا معشر قريش ابن ابيكم كونوا له ولاه ولحزبه حماه والله لا يسلك احد منكم سبيله الا رشد ولا
ياخذ احد بهديه الا سعد ولو كان لنفسي مده ولاجلي تاخير لكففت عنه الهزاهز ولدافعت عنه الدواهي ثم
هلك فهل هذا الذي ختم به كلامه الا كلام من قد تمكن الايمان في قلبه وهو كما قال المنصور وقد كان نكتم ايمانه ذا الا
الا انه لم يكن منه ... **وذكر** تابع المضايق علا رسول الله صلعم غمه وموت خديجه روي انه دخل البيهاء وهي
فقال لها نكرهين ما ازا با خديجه وقد يجعل الله في الكره خير اشعرت ان الله قد اعلمني انه زوجني معك في الجنه مريم ابنت عمران
وكلثم اخت موسى واسيه امراه فرعون فقالت الله اعلمك بهذا قال نعم قالت بالرفا والبنين **خروج** النبي صلعم الى
الطايف قل تسمت بالطايف لان الدمون رجل من الصدف من حضرموت بني لها فقال لاهلها الا ابني لكم حايطا يطيف
ببلدكم فبناه فسميت الطايف وقوله فبذراوا وقد فسره ابن هشام وهو لمعنى الغضب وذكر ما لقي من اشراف
ثقيف قيل انهم اغروا به سفهاءهم وكان لمسي بين سماطين وكان كلما نقل قدما رجموه بالحجاره حتى ادموا قدميه
واختضبت نعلاه وكان اذا اذلقته الحجاره قعد الى الارض فياخذون بعضديه فيقيمونه فاذا مشى رجموه
هم يضحكون حتى انتهى الى موضع حايط عتبه وشيبه ابني ربيعه فجلس الى ظل الحبله وهو بالفتح ولا يقال بالسكون وسميت
... لانها حبلا لعب فاشبهت الحامل من النساء وانها مشتقه من الحبل كما تقدم واما الحديث انه نهى عن بيع حبل الحبله
فمعناه العنب قبل ان يطيب كما انه نهى عن بيع الثمر قبل ان يبدو صلاحه وقيل ان الحديث في بيع حمل الحمل كما قال
عمر لما فتحت مصر اراد الزبير ان يقسمها فقال لا حتى يجاهد بها حبل الحبله يعني الابن ياتون بعد زمان طويل ويعني
ذلك اولاد الاولاد وان نزلوا والهاء في الحبله لمعنى البهيمه او الحيه وقيل المجاعه ومنهم من قال للمبالغه والاولى
ان يقال ان الهاء دخلت على الثانيه دون الاولى لان الثانيه قد علم انها انثى كما علم انها الاولى حبلى كانه حمل الانثى التي
هي في البطن ولم تدخلها على الاولى لانه مجهول يحمل ان يكون ذكرا او انثى وذكر دعاه وفيه اعوذ بنور وجهك
الذي اشرقت له الظلمات والوجه يعبر به الرضا لان من رضي عنك اقبل عليك بوجهه واما في قوله وسعى وجه ربك ...

الا اي الذي ... مومنه ذنبا ودنبا ذو به
... الوجه يعبر عن جمله ... يون البصاير لا يعبون الدين
وجه ... ولمن لا يثبت الذات يه على انهم يرون ظاهر ... اول الوجه في
كما احبر اغلى ذلك من قد منا ذكرهم وقد حكي عن الاشعري قول فيه عجب ... عنه اليد والساق وما في القرآن
من انواع الاعضا انما ولو عي بعقل ولا له معنى وهو ان قال ان هذه الاسماء ... لله تعالى لم نعلم من جهة العقول
... من الشرع المنقول وكتب سهم وهو من اللسان عربي فلو كان كما ذكر لما فهم ...
ولان المومن لم يلتبس عليه في عقيدته ولا دخل عليه شك في تجسيم ولا تشبيه ولا تعلق احد من ال ... قالوا
يلا يزعم محمد ان الله لا يشبهه شي من خلقه وقد اثبت له يدين ووجها وجنبا ولا جادلوا به مع شده المغارضه
والمناقضه كما فعلوا في قوله انكم وما تعبدون من الجاد له والجدال الذي حكاه الله عنهم انهم قوم خصمون فدل انما
فيه العطن وغلط الطبع من لم يعتد للغه والمجاز والاستعارات والكنايه كما قد مر في قولنا والنور حلوما ... عنه
واما النور فمعناه الظهور والكشاف الحلما ... الايه وبه اشرقت الظلمات اي ظلمة القلوب التي كانت فيها ظلمة الجهالات
ومنهم من اعتاد النقل الى الظلمات انفسها وانما اشرقت بمعنى دل على خالقها وكذلك الانوار وكل مخلوق فهو
دلاله على الخالق وذكر خبر عداس فيه انه يجوز قبول هديه الكافر وانه لا يتورع عن طعامه وذكر ان
عداسا حين سمع ذكر يونس بن متى قال والله ما خرجت من نينوى وفيها من يعرف متى الا ما يريد وذكر العشر من
ابن عدي متى وادا اتي وما امه امينه فقال النبي صلعم هو اخي كان نبيا وانا نبي مثله وذكر ايضا ان عداسا لما
اراد سيداه الخروج الى بدر امراه بالخروج فقال لهما اقتال ذلك الرجل الذي جلست بحايطكما تريدان والله ما تقوم له
الجبال فقالا له ويحك يا عداس قد سحرك بلسانه وفيه من الغريب ان حبريل عليه السلام نزل على رسول الله صلعم ومعه ملك الجبال
فقال فنادني فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره بما شئت فناداني ملك الجبال صلعم
... قال يا محمد ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين فعلت فقال النبي صلعم لا لعله ان يخرج من اعقابهم من يعبد الله لا يشرك
به شيا وذكر حين تصيبين وقد تقدم فيهم في المبعث شي من اسمائهم وتعيين ... بلد دعا لها النبي صلعم عند ما نعت له بان
يعذب مياهها وسطر سحرها ويكثر مطرها وقيل ان الذي دعا النبي صلعم عليهم سحر وفيها العمر سالوه الزاد فقال
لهم كل عظم يتناوله احدهم يجده او في ما يكون لحما وكل بعر فانه يجده حب الدواتهم ولذلك نهى صلعم ان يستنجى بهما وقيل
زاد الجن والروث للجن وفيه دليل على الجن يا كلون ... اعلم انهم على ثلاثه اصناف صنف على صور الحيات وصنف على
صور الكلاب فهذان ياكلون وصنف ريح طيارة الهوا فهذا يطيرون من عل ... فهولا لا ياكلون ... بعضهم
وصنف يحلون ويرحلون وهم السعالي وقد روي ان النبي صلعم ... اذ جاءته حيه فقامت الحيه وادنت
فاها من اذنه فناجته طويلا فقال النبي صلعم نعم فاخبر صلعم انه رجل من الجن وانه قال ... الا يستنجوا بالروث ...
بالعظم فان الله تعالى جعل لنا في ذلك رزقا وذكر عرضه نفسه على القبايل وقول السيد هل لها من بلاد وهو تمثيل من ...
التي اذا ابدا ادركته وقوله هل لنا با هامن يطلب شيا ضربه مثلا لا ادراك الشي بعد فواته وقوله ما ...

اسماعيل اى ما ادعا النبوه احد من ولد اسماعيل كاذبا قط وذكر عرضه نفسه على بني ذهل بن ثعلبة
بن شيبان قال ثم انتهى الى مجلس اخر منهم وعليهم السكينة والوقار فتقدم ابو بكر فسلم وكان ابو بكر في كل
خير مقدما ... ابو بكر ممن القوم فقالوا من بني شيبان فالتفت ابو بكر الى رسول الله صلعم فقال بابي انت وامي هولاء
غرر في قومهم وفيهم مفروق بن عمرو وهانئ بن قبيصة ومثنى بن حارثة وكان مفروق قد غلبهم جمالا ولسانا وكانت له
غديرتان تسقطان على تريبته وكان ادنا القوم من ابي بكر فقال له ابو بكر كيف العدد فيكم فقال انا لنزيد على الف ولن يغلب الف من قلة
فقال له كيف الحرب بينكم وبين عدوكم فقال انا لاشد ما يكون حين نلقى وانا لنوثر الجياد على الاولاد والسلاح على اللقاح و
النصر من عند الله يديلنا مرة ويديل علينا اخرى لعلك اخو قريش فقال ابو بكر او قد بلغكم انه رسول الله ها هو ذا
فقال مفروق بلغنا انه يذكر ذلك فالى م تدعونا يا اخا قريش فقال رسول الله صلعم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله والى ان تؤووني
وتنصروني فان قريشا قد تظاهرت على امر الله وكذبت رسوله واستغنت بالباطل عن الحق فقال مفروق والى م تدعو ايضا فتلا رسول الله صلعم قل تعالوا اتل ما
حرم ربكم عليكم الاية الى اخرها فقال مفروق والى م تدعو ايضا فتلا رسول الله صلعم ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية فقال لها
فقال دعوت والله الى مكارم الاخلاق لقد افك قوم كذبوك وكانه اراد ان يشركه هانئ فقال هانئ قد سمعت قولك واني
ارى ان تركنا ديننا واتباعنا اياك لمجلس جلسته الينا زلة في الراي وقلة نظر في العاقبة ومن ورائنا قوم ما نحب ان نعقد
عليهم عقدا ولكن ترجع ونرجع وتنظر وننظر وكانه احب ان يشركه المثنى بن حارثة فقال وهذا المثنى شيخنا وصاحب حربنا
... ايضا فقال المثنى ما بين انهار كسرى وانهار العرب فانهار كسرى ذنب صاحبه لا يغفر وعذره غير مقبول
اخذ علينا الا نحدث حدثا ولا نؤوي محدثا واني ارى ان هذا الامر الذي تدعونا اليه مما تكرهه الملوك فان احببت ان نؤويك
وننصرك مما يلي مياه العرب فعلنا فقال صلعم ما اساتم في الرد اذ افصحتم بالصدق وان دين الله لن ينصره الا من حاطه
من جميع جوانبه ارايتم ان لم تلبثوا الا قليلا حتى يورثكم الله ارضهم وديارهم واموالهم ويفرشكم نساءهم اتسبحون الله
وتقدسونه فقال النعمان بن شريك اللهم لك ذا ... صلعم وهو يقول ... الاخلاق ... فتح الله ناشر يده ...
من بعضهم ثم دفعنا الى مجلس الاوس والخزرج فما نهضنا حتى بايعوا النبي صلعم وكانوا صدقا صبرا ثم ذكر ... لقمان وهي الحكمة
من الحلال ... وهو لقمان بن عنقاء ... وهو من اهل ايلة وليس لقمان بن عاد الحميري

ذكر بدء اسلام الانصار

سميت الانصار في الاسلام ولم يكن اسما لهم في الجاهلية وانما هم الاوس والخزرج فالخزرج الريح الباردة
والاوس العطاء ... وقول النبي صلعم ... موالي يهود المولى يسمى الحليف وابن العم والمعتق والمعتق ثم ذكر اسماء الذين اسلموا
وليس فيه ما يشكل ... مهاجر ... عقبة ... المسلمين من القران قبل ... اعلم قريش
... واعلم ... اسلم ... ما ... وانه ... النبي صلعم ... الله
... ان لما كان ... النبي صلعم ... ولا ازواجه ... ولا ... من عمير
وروى ان امه ... فكان ... احسن ... من ... وكان اعلم ... وكان ...
... فلما اسلم ... حلفت امه لا ... ولا ... حتى يرجع اليها

... نشط ... الحبال ... قوله
... نزوله ثم ذكر ان اول من جمع بالمدينة ... اسعد بن زرارة بالفتح لا بالكسر لانه معنى ...
... ابو امامة وذكر غيره انه مصعب بن عمير وقد ذكرنا ... كعب بن لؤي اول من جمع ... في الجاهلية وانه
سمى الجمعة العروبة ومعناها ... وكانت قريش تجتمع اليه فيخطبهم ويقول ... اعلموا وتعلموا ... والجبال
اوتادا والسماء بناء والنجوم علاما ويامرهم بصلة الارحام ويبشرهم بالنبي ويقول حرمكم ...
فسيكون له نبا عظيم ويخرج منه نبي كريم ثم يقول اشعارا على غفلة ياتي النبي محمد ...
... ابيات ... اهلها ... ثم يقول
... نجواه دعوته اذا قريش ... واما اول من جمع في الاسلام فهو ما ذكرنا وقوله في
نقيع الخضمات هو اسم موضع وهو بالباء وروي بالنون وهزم النبيت جبل على بريد من المدينة وقد روي
ان اول من جمع بالمدينة اسعد بن زرارة وذلك ان الانصار قالت لليهود يوم يجتمعون فيه في كل سبعة و
للنصارى مثل ذلك فهلم فلنجعل لنا يوما نجتمع فيه فنذكر الله ونصلي ونشكره او كما قالوا فقالوا يوم السبت لليهود ويوم
الاحد للنصارى فاجعلوه يوم العروبة فاجتمعوا الى اسعد بن زرارة فصلى بهم يومئذ ركعتين وذكرهم فسموه
يوم الجمعة لاجتماعهم فذبح لهم شاة فتغدوا وتعشوا من شاة وذلك لقلتهم ثم نزل قوله تعالى اذا نودي للصلاة من
يوم الجمعة الاية وروي عن ابن عباس ان الله اوجب على نبيه صلاة ولم يمكن من ذلك بمكة فكتب الى مصعب بن عمير
اما بعد فانظر اليوم الذي تجهر فيه اليهود بالزبور لسبتهم فاجمعوا نساءكم وابناءكم فاذا مال النهار الى شطره
عند الزوال من يوم الجمعة فتقربوا الى الله بركعتين قال فاول من جمع مصعب بن عمير حتى قدم النبي صلعم المدينة
فجمع عند الزوال بعد الظهر واظهر ذلك ومعنى قول النبي صلعم اضلته اليهود والنصارى وهداكم الله له فما ذكر بعض
اهل العلم ان اليهود امروا بيوم من الاسبوع يعظمون الله فيه ويتفرغون لعبادته فاختاروا من قبل انفسهم
... فالزموه وكذلك النصارى فاختاروا الاحد فالزموه قالوا هو اليوم السابع الذي فرغ الله فيه من الخلق فاستبقوا
... على فعل الله وانه استراح يوم السبت من جهالتهم والنصارى اختاروا الاحد لانه ابتدا فيه الخلق وقد شهد
عليهم النبي صلعم بانهم اضلوه واخطاوه وقد روي ان الله خلق التربة يوم السبت وان الجمعة جمع فيها خلق ادم
... اختياره الاولى لان منها بدا خلق ادم ومنها انه ... وان فيه تقوم الساعة ... العبادة
لانه ... بالمبدا والمعاد ثم انظر الى المناسبة في قوله وذروا البيع ... يوم لا بيع فيه ... من الايام التي
... الله ... نحن الاخرون السابقون ... هذه الامة ... النبوة وهو الجمعة لانه سابق السبت
والاحد ... السابقون هم امة محمد ... وتسمية الامام ... واما اسماؤها في اللغة ... اول واهون وجبار
ودبار ومونس والعروبة واسماؤها في السريانية ابو جاد هوز حطي الى اخرها وفي اختصاص يوم الجمعة بالعبادة
... انه في جمعه اخر ... للخلق وهو اخر يوم فيه ... من المخلوقات الى يوم الجمعة ...

غير ذلك وليس فيها الا الواحد الصمد فما كان سعلها ما الغباده خلوها عما يلبس غير هاته والله اعلم

وذكر اسلام سعد بن معاذ واسيد بن حضير

قبل اسلام سعد بن معاذ هاتفا بهتف فاذ يسلم السعدان يصبح محمد بمكة لا يخشى خلاف المخالف
مع اهل مكة
محسب اهل مكه انهما قبيلتان سعد بن بكر بن زيد مناه وسعد بن هذيم من قضاعة حتى قال
فيا سعد سعد الاوس كن انت ناصرا ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف
فعرفوا انهما سعد بن معاذ
وسعد بن عباده وذكر اغتسالهما عند الاسلام بامر مصعب قبل الاغتسال لاجل الجنابه وقيل بل سنه للاسلام
لان غسل الجنابه مما جبه الاسلام كالصلاة فاذا اسقط الصلاة فبالاولى شرطها وذكر سعد بن الاسلت في
شعره الى ليس له نظير في المغانم ولا سل بعضد وقوله في جبل الجليل بالجيم وهو جبل معروف بالشام وهو التمام وفي قوله
للنبي قد صلى على قبله لم يصبر عليها ولم يامره باعاده الصلاه لانه كان متاولا لا مجتهدا فاشبه مسايل الاجتهاد
التي لا يحب اعاده شي منها بعد الوقت وذكر من حين القبله ونسخها انحطا فيه مما لا يسع تحمه عن العلم به وهو
ان من العلماء من جعل القبله هي الكعبه وان النبي ما استقبل بيت المقدس الا بعد اسقاله الى المدينه ومده سبعه
عشر شهرا حتى خول الى الكعبه وكان مده اقامته بمكه يجعل الكعبه بينه وبين بيت المقدس واما قوله
ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وقال لامته وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره يعني انه كان بمكه
فعند قصده الصلاه وخروجه اليها امره بان يتوجه الى الكعبه كان مستدبرا بيت المقدس او متوجها اليه فاما في
الخروج اليه لانه كان امام المسلمين خرج اليهم ليصلي بهم ولم نكر حكم غيره كذلك فاما واليهم العرب الا ترى
ان الناس الاحرجون في العالم فاختص كل منهم بلفظ يناسب حاله وكرر الباري عليه الامر بالتوجه ثلاث مرات على حسب
خلاف المخالفين اليهود والنصارى واليهود الكفار المنافقين والمشركين واستدل من زعم ان القبله الكعبه
منه بما ان خالد بن يزيد بن معاويه قال اني لا اقرا كتاب الله لا التوراه ابدا فلم اجد فيها ان الصخره قبله
ولم يابون السكينه كان على الصخره فلما غضب الله على بني اسرائيل رفعه وكان صلاتهم الى الصخره عن مداوله
ومشاوره منهم ابضا وقد روي ان موسى كان يصلي عند الصخره ويستقبل الكعبه وروي ان مسجد صالح النبي
علم الى الكعبه وكذلك مسجد ذي القرنين وقبلته وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لجبريل وددت لو ان الله تعالى حولني عن
قبله اليهود فيقول له جبريل انا عبد مامور فكان يتبعه بصره اذا عرج الى السماء حرصا على ان يامره بالتوجه الى
الكعبه فنزل قد نرى تقلب وجهك في السماء

ذكر بيعه العقبه

ذكر انهم ثلاثه وسبعون وامراتين
احدهما ام عماره امراه زيد بن عاصم شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم بيعه العقبه وبيعه الرضوان وشهدت يوم اليمامه وباشرت
القتال بنفسها وشارك ابنها عبد الله في قتل مسيلمه وجرحت اثني عشر جرحا ثم عاشت بعد ذلك وكان الناس يا تونها
يستشفون لمرضاهم فتقرا من تمسح عليه بيدها الشفاء والاخرى الثانيه ام عمرو اخت منيع وقد روي ان ام عمارة قالت
للنبي ما ارى كل شي الا للرجال وما ارى للنساء شيا فانزل الله ان المسلمين والمسلمات الايه وقولها انا لا نبغي عما سمع منه

وقطعت يدها يوم

ازرنا محمد نشانا ولحمل انفسنا لان النور يستعمل على لا بشه واسم ابيه مغرور وهو المقصود والذي هو صاحب
الشاه المشهوره مع النبي صلى الله عليه وسلم وما في كلته منها وقوله الدم الدم والهدم الهدم كانت العرب عند الحلف تقول
دمي دمك اي ما هدمت من الدماء هدمته وانما المعنى ابهه وقيل اللدم اللدم والهدم الهدم فاللدم كنايه عن الاهل
الذين يلدمون عليه اذا مات والهدم ايضا البيت اهل الخفه يهدمون بيوتهم يوم الطعن وكل ذلك كنايه عن
الا العاده والنما ليس الحلفين والرحلين وذكر النقباء والحديث ان جبريل كان الى جنب النبي وهو يشير اليهم واحدا
واحدا فقال اسلم حين قدم عليهم لا يغضبن احدكم اي افعل ما او ترو ذكر صراخ الشيطان كانقعد مون وقيل انقعر من
ومخنا هما واحد اي ابد او قوله الحباجب هو منازل منا واصله ان الا وبه من الادم كالزنبيل ونحوه تشاحبه يجعل
المنازل والحمام لا هلها وازب العقبه اسم شيطان وقد ذكر الهزم وسعد الرابي وقد روي عن ابو يه وهو ان ابن الزبير
راى رجلا طوله شبران على بردعه رحله فقال ما انت فقال ازب فقال وما ازب قال رجل من الجن فضربه على راسه حتى هرب
ذكره ذي طوى معنو موضع ما سفل مكه قبل ان الملايكه قالت يا ادم ما زلنا نطوف ها هنا مذ
الهف سنه وذلك حين اهبط الى الهند وسار الى مكه ووجد الملايكه يطوفون بذي طوى وروي ان ادم كان اذا اتى ذي طوى
واما ذو طوى بالمد فهو موضع اخر من مكه والطايف واما طوى بالقصر فهو بالشام اسم الوادي المقدس وذكر اجتماع قريش
للمشاوره في امر النبي صلى الله عليه وسلم وذكر فيه تمثل ابليس في صوره شيخ جليل لما اجل الرجل اي شرف وانما قال من اهل نجد لانهم قد
زعموا انهم قالوا لا يدخل عليكم احد من تهامه لان هواهم مع محمد وقيل انما تمثل بصوره شيخ نجدي وهو في قصه بنيان الكعبه
قال صاح الشيخ النجدي فلعل تمثله به لمناسبه بين الشيطان وطلوع الشمس من قرني شيطان لانها تطلع من قرني الشيطان
وذكر في تشاورهم ان بعضهم اشار بحبسه وهو ابو البختري وذكر قولهم على بابه يطلعون من خلل الباب فيرون عليا متشحا ببرد النبي صلى الله عليه وسلم
فيظنونه اياه وانما استغرب النبي صلى الله عليه وسلم قصر الجدار دونهم حيا والقتله فصاحت امراه فقالوا انها السبه في العرب ان يعد من غنا
وقد قيل من الم الدار
انا نسوروا الحيطان على بنات عم هتكنا ستر حرمتنا هذا الذي ثبطهم حتى اصبحوا ينتظرون خروجه ثم طلبت ايضا دمه حتى
خرج وفي قراءته او سوره من اليه بفهم يه في التلاوه لكنا ابطا عنه المحنون وقد روي في احصاص سوره يس انه
ما قراها احد الا عابد الا امن او جايع الا شبع او عار الا كسي او عاطش الا سقي او مريض الا شفي حتى ذكر خلالا كثيره اول الجزء الثاني

وهو باب الهجره

لما اذن الله لنبيه بالخروج اتاه ابو بكر في الظهيره وقال اخرج من
في البيت فقال انما هما ابنتاي في بعض الاخبار انما هم اهلك وقد كان ابو بكر انكحها منه قبل ذلك وذكر حديث الناقه التي
اشتراها من ابي بكر لما امتنع من قبولها قيل انما اخذها وامتنع من قبول الاحسان ابي بكر الناقه وان كان كل المال
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يابى ذلك عنه لانه اراد ان يكون هجرته بنفسه وماله ليستكمل الاجر وقول عائشة وقول عايشه في
بكا ابيها فرحا ومنه قول الشاعر فمن فرح النفس ما يقتل واما قوله حين وقف على الحزوره وهي مجمع السيول نظر الى البيت
وقال والله انك لاحب البلاد الى الله ولولا ان قومك اخرجوني منك ما خرجت ففيه دليل على تفضيل مكه على المدينه وفي الحديث ان الحسنه فيها
بمائه الف حسنه حديث الغار فيه انه اتى ثورا وهو جبل بمكه فاما احد بالمدينه فهو وهو الذي قال احد يحبنا ونحبه على ثور والمأثور

الراوي حتى سمع ابنه ما يمر على الخداك [illegible]
الى باب رسول الله ... اسباب نورانا ... ان تبين داء اهبط عن لا يصل فوق ... ماداه ...
الله صلعم وابو بكر معه ابدا الله على بابه الرا ...
عن الغار وان الله الله العنكبوت ... حاز وارسل حمامتين وحشيشين ترتعا ... وجه الغار واي ...
ما قصد المشركين ... وان حمام الحرم نسل من تلك الحمامتين في ما دخلا وتقدم ابو بكر ...
حجر ... الا خرج منه ما يؤذي رسول الله صلعم وفيه ان ابا بكر قال لو نظر احدهم الى قدمه لرانا فقال
له رسول الله ... ما ظنك باثنين الله ثالثهما وفيه انهم لما عمي عليهم الاثر جاؤا الى القافة فقافوا الاثر حتى وصلوا
الغار وقد ابدا الله عليه ما ذكرنا وهي شجرة تكون مثل قامة الانسان ولها غصون كثيرة وزهرها ...
منها حشو المخاد كالقطن وعند ما راى ابو بكر القافة اشتد حزنه على رسول الله صلعم وقال ان قتلت فانا رجل
واحد وان قتلت هلكت الامة جميعها فعندها قال له لا تحزن اي لا تحزن علي فان الله معنا كالي وحافظ ولما راى
ما لقي رسول الله صلعم من النصب في مسيره وخافيا في الجبل حتى تفطرت قدماه بكا واستعبر لنصرة رسول الله صلعم لانه لم
يكن يالف الحفا والجفوة وقوله فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها هم الملايكة نزلوا اليه الى الغار و
بشروه بالظفر باعدايه والسكينة زوال الخوف والطمانينة وقواه على الصبر في مواقف الحرب الاتية وقيل ان حزن
ابو بكر كان حين راى بعض المشركين يبول على باب الغار فقال النبي صلعم لا تحزن فانهم لو راونا ما استقبلونا بفروجهم
ولا تشاغلوا بشي عن اخذنا

فصل ذكر

السهيلي بعض الايمة ان قوله لا تحزن لابي بكر غضا
منه ونهي له عن الحزن فكان معصية وجوب السهيلي ان النهي ليس للاغلى سبيل البشارة بما هو فيه من الخير
الكثير والبشرى كالنهي هذا حكمه لان الله قد نها الانسان ان يحزن لو لم يجدها ولا تخف والصحيح ان النهي قد
يكون طلبا لترك الفعل وهو من صاحب الشرع نهي ومن المماثل التماس ومن هو دونه دعا كقوله لا تزغ قلوبنا
وقد يكون النهي طلب معنى الخبر كقوله لا تحزن بمعنى اسعاعتك الحزن وزال وهو كثير والامر بمعنى الخبر والخبر
بمعنى الطلب كقوله لا ريب فيه في احد الوجوه اي لا ترتابوا فيه وكذا ومن دخله كان امنا اي امنوا من دخل بهذا
الطلب بمعنى الخبر والعكس لا تحزن وشبهه ووجه ذلك انه لو كان خبرا اذ هو من الصادق علما هو به بكا
ذايبا المزبانة خيرا والداخل للحرم قد يقتل ويخاف وغير ذلك من الحوادث عليه تاد لنا ذلك على الامر

خبر سراقة

وفيه انه لما رجع ابو جهل خايبا قال لسراقة ابا حكم والله لو كنت شاهدا لامر جوادي اذ تسوخ قوايمه
علمت ولم تشكك بان محمدا رسول ببرهان من ذا يقاومه عليك بكف القوم عنه فانني ارى امره يوما ستبدو معالمه
بامر يود الناس فيه بجمعهم بان جميع الناس طرا يسالمه وقد قدمنا غير قصة كسرا ما فعل عمر بن الخطاب
في تاج كسرى ومنطقته وسواريه وانه البسهما سراقة هذا وذلك لان النبي صلعم كان وعده فتح بلاد فارس وبخت
ملك كسرا فاستبعد ذلك وقال كسرى ملك الملوك فاخبره صلعم ان تلبسه سيحصل عليه تحقيقا للوعد وان
كان اعرابيا بوا الاعلى عقبيه فان الله يعز بالاسلام اهله ويسبح على محمد وامته نعمته ومن دونه

من شعر ابي بكر يصف امرهم فيه في الغار وبعده قال النبي ولم يجزع يوقرني ونحن في سدف من ظلمة الغار
لا تخش شيا فان الله ثالثنا وقد توكل لي منه باظهار حتى اذا ما ادلجت غارضنا من مدلج فارس في منصب وار
فقال كروا فقلنا ان كرتنا ... ونها لك بم الخالق الباري ان يخسف الارض بالاجوى وفارسه فانظر الى اربع في الارض غوار
فقال هل لكم ان تطلقوا فرسي وتاخذوا موثقي في نصح اسراري
فتريع لما راد الارتاع مغرسه ... الارض لم يخرج بخار فقال رسول الله ... ونجه سالما من شر دعوتنا ومهره مطلقا من كل انار
فقال رسول الله مبتهلا ما درت ان كان ذمته عن اخفار
فاظهر الله اذ يدعو حوافره وفاز فارسه من هول اخطار

حديث ام معبد

وذكر في ذكر الابيات وهي
جزا الله رب الناس خير جزايه رفيقين حلا خيمتي ام معبد هما نزلا بالبر ثم ترحلا فافلح من امسى رفيق محمد
فيال قصي ما زوى الله عنكم به من فعال لا تبارى وسودد ليهن بني كعب مقام فتاتهم ومقعدها للمومنين بمرصد
سلوا اختكم عن شاتها وانايها فانكم ان تسالوا الشاة تشهد دعاها بشاة حايل فتحلبت له بصريح ضرة الشاة مزبد
فغادرها رهنا لديها لحالب يرددها في مصدر ثم مورد ويروى ان حسان بن ثابت لما بلغه شعر الجني وما
هتف به من مكة قال مجيبا ثم احسنت ذكرها لقد خاب قوم غاب عنهم نبيهم وقدس من يسري اليه ويغتدي
ترحل عن قوم فضلت عقولهم وحل على قوم بنور مجدد هداهم به بعد الضلالة ربهم فارشدهم من يتبع الحق يرشد
وهل يستوي ضلال قوم تسفهوا عمايتهم هاد به كل مهتد لقد نزلت منه على اهل يثرب ركاب هدى حلت عليهم باسعد
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ويتلو كتاب الله في كل مسجد فان قال في يوم مقالة غايب فتصديقها في اليوم او في ضحى الغد
ليهن ابا بكر سعادة جده بصحبته من يسعد الله يسعد ويروى ان قريشا لما سمعوا شعر الجني اتوا ام معبد فقالوا هل ... كانوا امرهم ...
ثرب محمد فقالت لا ادري ما تقولون وانما ضافنا حالب الشاة الحايل قيل انه قال لام معبد هل عندكم لبن اولحم
نشتريه فنظر الى شاة في كسر الخيمة خلفها الجهد عن الغنم فسالها هل بها من لبن فقالت هي اجهد من ذلك فقال
اتاذنين لي ان احلبها فقالت بلى ان رايت بها حلبا فاحلبها فدعا بالشاة فاعتقلها ومسح ظهرها وضرعها فتفاجت
ودرت ودعا باناء يربض الرهط اي يشبع الجماعة حتى يربضوا فحلب فيه حتى علاه البهاء
فسقا القوم حتى رووا ثم حلب فيه مرة اخرى علا لا بعد نهل ثم غادرها عندها وذهبوا فجا ابو معبد
فلما راى اللبن قال ما هذا يا ام معبد والشاة عازب فقالت مر بنا رجل مبارك ووصفته له ومن جملة ... انها
وصلت المدينة ولها ابن صغير فمر على مجلس رسول الله صلعم وهو على المنبر فلما نظر اليه ... الى امه
فقال الي ان رايت الرجل المبارك فقالت له ويحك انه رسول الله ومما روي انهم كانوا يورخون بيوم الرجل
المبارك يقولون فعلنا كذا وكذا قبل ان يابينا الرجل الصالح او بعده ومما روي ان الشاة دام لبنها
وانها لما دام المعبد وجميع حريمها وكذا في طريقهم عسفان ثم نزل كلال السيول ... والابوا
ايضا ان السيول تبوء وكان شكل الجذم ما نقشنا ان روي انه لما مر بهم فلما نظر اليهم وراهم قال ان
كان سيعيد فهو هذا واسرع المسير وجد ... عبد ... لا بطا بره بد فتح ذلك حصن نقله ...

وسر ... اخرهم ...

...او بزعم احد انه يعدى ... جه ولذلك قال اطعموهم على رؤس الاشفه
... ذكر ابجا وثنيه المره ... اه وذكر لقنا بفتح اللام وضبطه بن هشام لقنا وروى بكسر
اللام ايضا وقيل البيت ... فقد بلغنا جبال الجوز من بلد تعار
مربعا محلنا اهل لقن مكانا من ابله والنخام المحل الذى يسقا ما الطح بين القوم واهله والنخام ملدان وقد قيل
... مدرج سعد بن الجيم على الحا ذكر بد لجه بجهين بكسر الباء والعين وذكر فيها ابن هشام الباوله
... روى انها كانت ابراه طلبت سها النبى صلعم ان تستقيم ثابت فدعا عليها فسحت حجره بدلجه
من عند النقيا وسميت بذلك لكثره الابار فيها والبرك وذكر الجبا احد من جميع ودالبر كانها جمع
حد جد واحسبها الابار يقال بيرجد جد وحدا ايضا وذكر الفاجه بالقا والجيم وبن هشام قال بالقاف والحاء ذكر
ان اوناحمل النبى صلعم على جمل يقال له الرداد وقيل الراح وانه من غلامه مسعود ان بسلك بهم المحارم وقيل المخارف
فقال مسعود وكنت احدبهم اخفا الطرق للخوف قال النبى صلعم لمسعود حتى فى جمع الى سببه من سبيد كل ان يسم
الابل فى اعناقها قيد الفرس وهو سم فى الاعناق فلم تزل تلك سمه ابله وكان خروجه من الغار يوم الاثنين اول يوم
من ربيع الاول فى ايلول من شهور الشمس ووصل المدينه يوم الجمعه لاثنى عشر منه وبيعه العقبه اوسط ايام
التشريق وذكر نزول رسول الله صلعم على كلثوم بن الهدم بسكون الدال وكنيته ابو قيس مات بعد قدوم رسول
الله صلعم المدينه بيسير وهو اول من مات من الانصار بعد قدوم رسول الله صلعم وبعده اسعد بن زراره بايام وذكر انه
كان يقال لبنيه بنى الغراب ... به الاعراب لانه جمع غريب بجمل واجمال **فصل وذكر** تاسيس
مسجد قبا وان رسول الله صلعم اسسه لبنى عمرو بن عوف من انتقل الى المدينه وانه اول من وضع حجرا فى قبلته ثم جا ابو بكر
بحجر فوضعه ثم جا عمر بحجر فوضعه الى جنب حجر ابى بكر ثم اخذ الناس فى البنيان وقد روى انه كان يحمل الحجر مصقعه فياتى
الرجل يريد ان يقله فلا يستطيع حتى يامره ان يدعه وياخذ غيره وهو المسجد الذى قال الله انه لمسجد اسس على التقوى
وفيه نزل فيه رجال يحبون ان يتطهروا والاثقد روى ان النبى صلعم قال انه مسجده وقيل ان النبى صلعم سالهم
عن الطهور فقالوا نتبع الحجاره الماء فقال هو ذاكم فعليكموه وليس بين الحديثين تعارض كلاهما اسس
على التقوى واما قوله من اول يوم فهو التاريخ وذلك ان الصحابه تنا ورووا التاريخ فاجمعوا على انه كان
من عام الهجره ولعلهم استنبطوه من قوله من اول يوم وليس المراد به الا ذلك والا فاوالامام ليس هو
بل قد ... صلعم فلقد اهتدوا الى رشد فى قوله اول يوم اذ لا ابانه فيه الا ذلك يجعلوه تاريخ كل شى الى
الان وليس يحتاج على الصحيح الى المقدر المضاف وهو الناس على مذهب البصريين لانه يحتاج ايضا الى تقدير مضاف
محذوف هو ... ثم تقدما الاوقت قد جاء دخوله على الزمان فى قوله من قبل ومن بعد وفى الحديث ...
الا وهى منجيه يوم الجمعه من حين يطلع الشمس الى ان تغرب وقال النابغه من زمان يوم خليمه وذكر فى ...
تلقى المشارله ... ويضمرن بادى الهمر حتى قال دعوها فانها ماموره من ذكرانها بركت ونحلت وقد روى انها

اذا النصف وهو بن نمى لجار
بالحبب وهو الصواب لان الاسفاف ... خافه من الحلو والاخلال
فهو من اللزوم والتمكن والذى رووه من الاسفال والزوال ... والله اعلم واما ارزمت فهو
انفكاك الشى عن الشى لكن الروايه فى السيره هى الاولى ... انها الماموره فى دابه
رغت ورجعت فى رغائها ومنه ارزم الرعد اذا ارجع فى جنبيه وصوته فى الروايه ... المربد
بنى النجار جار جل من بنى سلمه يجعل بحسبها الغلمان تقوم رحبات تبرك فى دار بنى ساعده ... المربد
والبيدر والجرين والاندر والمسطح والجوخان بمعنى واحد وهو الموضع الذى يجعل فيه التمر والزرع
ليبيس وفى ذلك ايضا انه قال يا بنى النجار ثامنونى بحايطكم فطلبا منه صلعم ان يكون الذى لله بثمنه وابيا ...
وغيرها وفى الروايه انه كان فيه نخل وخرب وقبور المشركين فامر بالقبور فنبشت وبالخرب فسويت
وبالنخل فقطعت قيل كان حين بنا المسجد بوميه حين بل الى الكعبه وبتم له القباله وذكر قول الرجل العمار
قد سمعت ما تقول يا بن سميه وهى امه ... تقدم ولم يذكر الرجل قيل انه عثمان وروى انه كان يحمل لبنتين
لبنه عنه ولبنه عن رسول الله صلعم وبنى مسجد رسول الله صلعم وسقف بالجريد وجعل قبلته من اللبن وقيل
بحجاره وحيطانه من اللبن وجعلت عمده من جذوع النخل فنخرت فى خلافه عمر فجدده فلما كان عثمان
بناه بالحجاره المنقوشه بالفضه وسقفه بالساج وجعل قبلته من الحجاره فلما كان فى ايام العباس بنيه بناه
محمد بن ابى جعفر المنتسمى بالمهدى ووسعه وزاد فيه فى سنه ستين ومايه ثم زاد فيه المامون بن الرشيد
فى سنه ثنتين ومايتين واتقن بنيانه ونقش فيه هذا ما امر به عبد الله المامون فى كلام كثير ثم لم يحدث
فيه بعد ذلك شى **فصل** واما بيوته فتسعه بعضها من جريد مطين بالطين وبعضها من حجاره
مرضوضه بعضها على بعض مسقفه بالجريد ايضا وكان الحسن ينال سقفها ولكل بيت حجره من اكسيه
شعر مربوطه فى خشب عرعر وفى تاريخ البخارى ان بابه كان يقرع بالاظافير اى لا حلقه له ولما توفى ازواجه
خلطت البيوت والحجرات بالمسجد وذلك فى زمن عبد الملك بن مروان فلما ورد كتابه بذلك ضج اهل المدينه
بالبكا كيوم وفاته صلعم وكان سريره من خشبات مشدوده باللبف بيعت فى زمن بنى اميه اشتراها رجل
باربعه الاف درهم فاضافه البيوت اليه حقيقه ملك واضافتها الى نسابه فى قوله وقرن فى بيوتكن
مجاز وليس ملك بل للملابسه كسرج الدابه وما كان ملكا له صلعم فليس بموروث وكذا دخلت فى المسجد
فصل وذكر حديث ابى ايوب قال ابو بكر حدثنا هو جره كبيره واسقاطها من جاب الماء وهو
تراجعه قال وكان صلعم جهيره حين لنا حبا بها الماء والحباب وانا الحب فهو نفاخات تعلوه
الشراب وذكر ان البيت الذى كان فيه النبى صلعم لابى ايوب انه اشتراه من افلح مولى ابى ايوب المغيره بن عبد
الرحمن بن الحارث بن هشام بالف دينار فحمله اخناها عليه ثم انه افلح ماكان وهاشه وتصدق به على اهل
بيت من فقرا المسلمين فى المدينه وكان افلح يقول اجد غنى سقول المغيره لا افلح من ندم وذكر سبع دنانير
...

يحبس ان سده كانت تحت ابى احيحه وهى الفارعة بنت ابى سعد وبهذا السبب تطرق ابو سفين الى
ديار بنى جحجبى وقوله طوق الحمامه ذكر السهيلى ان فيه زمن الى ما فى الحديث من عقب شبرا من الارض
طوقه الى سبع ارضين وذكر غيره ان ذلك مثل فى الفعله القبيحه تلزم لزوم الطوق لصاحبها تطوق
الحمامه وذكر خطبة النبى صلم وانه كان يخطب الى جذع فلما صنع له المنبر صنعه له عبد بعاله ما فوم
حار الجذع جوار الناقه حتى نزل صلم فالتزمه وقال لو لم التزمه لحار الى يوم القيمه ثم انه دفنه لا
المومن لحنينه الى النبى صلم وهو كقول النبى صلم النخله كالمومن

فصل وذكر

الله صلم فيما بينه وبين اليهود وقيل كانت ارض يثرب لهم قبل نزول الانصار والسبب فى كون اليهود
وهو وسط بلاد العرب فى اليهود من ارض كنعان ان بنى اسرايل كانت تغير عليهم العماليق من ارض الحجاز
وكانت منازلهم بيثرب والجحفه فشكت بنوا اسرايل الى موسى صلم فوجه اليهم جيشا وامرهم ان لا يبقوا منهم
احدا ففعلوا وتركوا ابن ملك لهم كان غلاما حسنا فرقوا له وهو بن الارقم بن ابى الارقم ثم رجعوا الى الشام
وقد مات موسى صلم فقالت لهم بنوا اسرايل قد عصيتم وخالفتم ولا نوويكم فرجعوا الى البلاد التى غلبوا عليها
واستوطنوها فتناسلوا بها الى ان نزل الاوس والخزرج بعد سيل العرم بامر طريفه الكاهنه وامر
عمران بن عامر وكان كاهنا فسجعت لهم لكل قبيله وقالت لهم من لوا يثرب ذات النخل من لوها على يهود
فما لفوهم واقاموا معهم وكانت الدار واحده وقيل بل كان السبب فى نزولهم يثرب فلما دوخ بخت نصر البابلى
بلادهم تلحق منهم من لحق بالحجاز كبنى قريظه والنضير وسكنوا خيبر والمدينه واما يثرب فسميت باسم رجل
من العماليق نزلها فعرفت باسمه وهو يثرب بن قاين بن عبيد بن مهلايل بن عوض بن عملاق وبنوا عبيد
هم الذين سكنوا الجحفه فاجحفت بهم السيول فسميت الجحفه فسماها النبى صلم طيبه وطابه والمدينه وكره
يثرب لما فيه من التثريب ثان قلت فقد قال يا اهل يثرب قلنا ذلك حكايه قول المنافقين واما تسميته تعالى لها
كانت لاهل المدينه طابه وقد روى ان لها فى التوراه احد عشر اسما المدينه وطابه وطيبه والمسكينه والجابره
والمحبه والمحبوبه والقاصمه والمجبوره والعذرا والمرحومه وفيها قال الله تعالى يا طيبه يا طابه يا مسكينه
لا تقبلى الكنوز ارفع اجاجيرك على اجاجير القرى قوله على ربعتهم وروى رباعتهم يقال فلان على رباعه
قومه اذا كان سيدهم وهو مكسور الراء لانه من الولايه وان فتح الراء فمعناه على شانهم وعادتهم من احكام
الديات والدما لانه مصدر وقوله يتعاقلون معاقلهم الاولى جمع معقله مفعله من العقل وهو الديه
قوله لا يترك مفرحا الرواية بالحا هو المديون وقد روى مشددا وهو اما مفعل من هذا ومعناه كمعناه
واما المثقل بحديث المرسى وقد روى بالجيم وهو الذى لا ديوان له يعنى لا نصيب له من بيت المال وقوله لا
يوتغ الا نفسه اى يوبق ولا يهلك وقوله بثر هو من البوار وهو المساداه فى القتال قوله وان البر دون الاثم
اى الوفا خير من الاثم وقوله وان الله على اتقى ما فى هذه الصحيفه اى شاهد ويحزبه المومنون قبل ان كان

على اثنيه اليهود وقت مقدم رسول الله صلم والاسلام اذ ذاك ضعيف وقد شرط عليهم المعاونه والنصره
وسهم لهم فى الغنايم اذا قاتلوا مع المسلمين واما مواخاته صلى الله عليه وسلم بين اصحابه حين نزلوا
المدينه ليذهب عنهم وحشه الغربه ويونسهم من مفارقه الاهل والعشيره ويشد ازر بعضهم ببعض فلما عز
الاسلام واجتمع الشمل وذهبت الوحشه انزل تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض ثم ذكر مواخاته بين
ابى ذر والمنذر بن عمرو وقد ذكرنا انكار بعض الناس لذلك فى اخر سيره العمه وذكر مواخاة سلمان وابى الدردا
اسمه عويمر بن عامر بن الخزرج امه محبه بنت واقد بن الاطنابه مات ابو الدردا بدمشق سنه احدى وثلاثين وقيل
اثنتين وثلاثين ثم ذكر مواخاه ابى رويحه وبلال وهو من الفزع ثم من خثعم وذكر مواخاه حاطب بن ابى بلتعه
وهو حليف بنى اسد وقيل هو من لخم واسم ابى بلتعه عمرو وقيل كان من مذحج والاشهر انه من لخم
واسم ابى بلتعه عمرو بن اسد والبلتعه من قولهم بلتع الرجل اذا تظرف وذكر بدو الاذان ان بعضهم
قال البوق هو الشبور وجاء فى المثل لو نعقت فى الشبور ما انتفعت ولو يعلم بكلام العلما ثم ذكر بعضهم
القبع وقيل بالنون من الرفع قال الله مقنعى رووسهم وهو كله اسم للبوق وقال بعضهم بل قد ماروا بها
فاذا راها الناس ادنوا الى الصلاه فقال بعضهم بل نبعث رجلا ينادى بالصلاه فبينما هم على ذلك اذ راى
عبد الله الرويا التى ذكرها ابن اسحق فقال النبى صلم القها على بلال فقال انا رايتها وانا كنت احبها فقال
فقال يوذن بلال ولهم انت فدل ذلك على جواز ان يقيم غير الموذن وقد قال ان اخا صدا اذن ومن اذن اقام
والوجه بينهما اذا اراد غيره ان يقيم الا الموذن وان دعا حاجه وهذا من الذى دعت اليه الضروره
وهو انه لما فاته ما اراد من انه يتولاه لاختصاصه به وازاد النبى صلم الصبيه لابد افعم بينهما لهذيب
الحرص ولحسنه الى ما طلبه فقد كان صلم يتوفر على مكارم الاخلاق والسعى بالنفقه لا برغبه بذلك وزعمت
الانصار ان عبد الله كان مريضا ولولا ذلك لكان مره بالنداء وقد قيل ان الاذان ثبوته بالوحى فوافق الروايا ولذلك
وذلك انه ليله الاسرى اريه واسمعه من فوق سبع سموات فلما تاخر فرض الاذان الى المدينه ثم اهتموا لما
اسمع العلما لجمع الناس وبلغ الوحى ان هذا الخبر اما الوحى بل لعله قوله صلم انها لرويا حق هذا ما ذكره
السهيلى واما فى الكشاف فاحتج على انه بالوحى بقوله واذا ناديتم الى الصلاه ومعلوم ان الله اعلم انه بالوحى الذى
نازل الرويا وذلك انهم لما امروا وياتوا انا النبى صلم الوحى وراى الرجل ولا عزو فقد ساق شك فكيف
لهم فضه غيره فى اليهود لما تحيلوا الى الملحين وابتاعهم وان فقاب عليهم متانتهم جا الى النبى صلم فقال انظر
رويت بالشرعه روى فى حديث الاسرى ان النبى صلم حين انتهى الى الحجاب الذى يلى الرحمن بينا هو كذلك اذ
خرج ملك فقال رسول الله من هذا فقال جبريل والذى بعثك بالحق انى لاقرب الخلق مكانا وان هذا الملك ما
رايته منذ خلقت قبل ساعتى هذه فقال الله اكبر الله اكبر فقيل له من وراء الحجاب صدق عبدى انا اكبر
انا اكبر فقال الملك اشهد ان لا اله الا الله قال فقيل له من وراء الحجاب صدق عبدى انا الله لا اله الا انا

فقال الملك اشهد ان محمدا رسول الله فقيل له من ورا الحجاب صدق عبدي انا ارسلت محمدا
قال الملك حي على الصلاة حي على الفلاح ثم قال الملك الله اكبر الله اكبر قال فقيل له صدق عبدي انا
اكبر انا اكبر ثم قال لا اله الا الله فقيل له صدق عبدي انا لا اله الا انا قال ثم اخذ الملك بيد
محمد فقدمه فام اهل السما فيهم ادم ونوح وفيه انه مر بملايكة قيام وملايكة ركوع وملايكة سجود
وملايكة [illegible] ثم والكل يصلون لله فجمعت له هذه الاحوال كلها في صلاة ثم لما دنا قال لي الهم ان يقول
التحيات [illegible] قوله الصلوات لله فقالت الملايكة السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فقال
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فقالت الملايكة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
فجمع الله له ذكرى تشهده وانظر بقلبك كيف شرع له ولامته ان يقولوا اشفع مرات في اليوم والليلة
في تسع جلسات في تسع مرات بعد ذكر التحيات السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين لجين يحيوا
ويحيون تحية من عند الله مباركة طيبة وهو قولهم السلام علينا كما قيل لهم فسلموا على انفسكم تحية من
عند الله ومن ثم قالوا الطيبات المباركات انظر كيف حيى وحيي تسع مرات حيته كل ملايكة سماء
وحياهم ثم ملايكة الكرسي ثم ملايكة العرش فجعل التشهد في الصلوات على عدد تلك المرات التي سلم فيها
وسلم عليه وقد روي ان عمر بن الخطاب راى مثل ما راى عبد الله بن زيد وروي ان النبي صلعم قال او امر اد رجل ان في
سما الدنيا فسمعه عمر وبلال فسبق عمر بلالا الى رسول الله صلعم فاخبره بها فقال النبي صلعم لبلال اسبقك بها عمر وعمر الله
سمعه في اليقظة وكذلك عبد الله روي عن بعضه انه قال كنت بين النايم واليقظان ولو شئت قلت كنت يقظان وروي
في الحديث ان النبي صلعم اراد ان يجمع شيئا وقلا اصحابه وهم على رواخلهم السما من فوقهم والبلة من تحتهم اشغلهم
الى ترددة واضافة الناقل الى الترمذي وذكر حديث صرمة وعمر حين ما فعلا في رمضان فاما عمر فاراد امراته
فقالت اني قد نمت فقال لها كذبت ووقع عليها واما صرمة فانه عمل في حايطه فجا الليل فذ طلب الحلال فعلته عينه فجاءته
امراته فوجدته نايما فقالت له الخيبة قد حرم عليك الطعام والشراب فبات صايما واصبح الى حايطه يعمل
فيه فمر به رسول الله صلعم وهو طليح قد جهده العطش تبع ما به من الجوع والتعب فساله فاخبره بقصته
من قوله و د معه فساه فانزل الله الرخصة وجا الفرج من الله فبدا بقصة عمر لفضله فقال الان باشروهن
من قصة صرمة فقال وكلوا واشربوا وذكر من سعره مولد ناد فيكم بالله والبرد النبي واعلمكم والنبالة اول
البر بمبتدا او خبرا وجملة ان يكون طرفا في موضع الخبر وقد قيل ان الغايات لا يصح ان تكون خبرا الا يقول الصلاة قبل
الخروج بعد الان تقول بعد كذا او قبل كذا السير وهو ان العامل فيهما الا فعال الملفوظ بها لا انا غايات لافعال مقدرة
واذا لم يكن معها فعل فيها لم يخرج عن الشي وصار العامل معنويا محذوفا وهو الاستقرار المقدر وهي مضافة في المعنى الى الشي
والشي المضاف اليه ايضا بمعنى فلابد للعامل المعنوي على معنوي اخر انها بد لغلبة الظاهر اللفظ ولو قال الابدوا
بالبر او الخارج كلمة بانه وقامله ابدوا خذ كر من زوا ووالبر المخفض فهو طرف وقامله او ضبكم وقوله من كلام اصحاب

البد

البيت المشرف لطلوع الشمس وهو من [illegible] الطرف ولو قال كل ثمر على الطرف
ان الهلال قد شاع في تسميته الشهر قوله وله سمر النصارى يعني دير النصارى مسته وهم الرهبان لا يهم
يمسون انفسهم [illegible] بعذب النفوس في زعمهم وقوله [illegible] من طوال الفه وجمانه ان يكون بعناه
فلو اقصر هاس طوله [illegible] لا بالبرد الصلة كما قال اسرع [illegible] به اطول كريدا يعني المعروف وكانت
وبعد الوجه الماني ان يريد انها قصر في النسب ابا وهو طويل محرا وشرف لا اسهامه وقصر [illegible]
فلان [illegible] قال الطاي انتم بنو النسب القصير وطولكم باد على الكبرا والاشراف [illegible]
قال [illegible] ما به من انه قال رويه بن العجاج فقال قصرت وعرفت والنجوم حدود الارض وهي الحواجز والحدود
من اهل الاراضي يعني لا يعرفها احد لبا خفيت عنه الى حفنه واما قوله فلما تعرضا البيت وهو لا قول المغلبي ولانشب
ذكروا انه خرج في ركب فمر وابر يوه يعرف بالاه وقد كان العاهر حدثه انه يموت بها فمر بها في ذلك الركب فلا شعا
فاخبر بها هو يقرؤ كره المرور بها وابا اصحابه الا ان يمروا وقالوا الحر يمر بها شعبا ولا يعيمك بها فلما دنا منها برك
ناقته على خبه ثم نزل لينظر اليها فنهشته الحية فمات فقبره ثم وقيل الحجارها ليلا فلم يعلم بها حتى نبش البعير كما تقدم
فلما علم بها جزع فصل له لا باس عليك قال فلم يرتض البعير فارسلها مثلا ولم يذكر قوله فلما تعرضا ولعله والله اعلم
اشارة الى ان المقيد كان كيف يعلم صاحبه فقول فطال الوطي من قوله فطال من موطيا معرضا عن كل ما يعتقده من اعتقاد

فصل وذكر في تسمية اليهود

ان الحذر يعني من القدر اي ما علمه الله لك فهو كاين لا محالة فسر او قف
الى ان ذكر ان النبي صلعم سحر حاكي الصحاح انه سحر في مشط ومشاطة وقيل و مشاقة وهي مشاقة الكتان
وحط طلعة ذكره للجف هو غلاف الطلعة ودفنه في بير ذي اروان وقيل ذروان تحت راعوفة البير وهي
الصخرة التي يسر عليها المايح وقيل انه لبث مسحورا سنة يخيل اليه انه يفعل الشي وما يفعله وحكا السهيلي عن المعتزلة
انهم انكروا ذلكر وقالوا لا يجوز على الانبيا ان يسحروا ولو جاز ذلك لجاز ان يجنوا وقد قال تعالى والله يعصمك من
من الناس وهو عام في كل عيلة ولا يحتج بما اصابه من اعدايه من مواجهة يمكه في احد فان ذلكم ما ابتلاه الله به
الاسلام عليهم وفرضه عليهم من جهاد العدو في مشاهد نفسه ابو السليح فاما العيد الذي يكون من البلية
والسحر وغير ذلكم ما يكون فيه سعر عقله وعطاعه فقد عصم من ذلكم كله وهذا كلام المعتزلة وهو المذهب
السوء المنهل الردي وقد عابه ونقل في عالم الله قد صح نقل الحديث في الصحاح وزيف كلامهم
وعن من عابد قولا صحيحا وافته من الفهم السقيم ولما ما يعد في السحر فقد ذكره البخاري وفيه ان عايشة قالت له هلا تسحر
فقال قد شفاني الله وقيل انه قال اخاف ان تثير شرا هذه كلها تروى به فقد قيل ان عايشة لم تقل هلا تسحر بل قالت
هلا اسحرت [illegible] لذلكر قالا انه من الشرع قد ذكر [illegible] الذي شرح البخاري انما الشر الذي خافه انما رجعه انه ينظر الى
[illegible] يتعلمون شيئا ان يتعلمه من السحر الناس ونحو له كان من زعامن بني زريق حلفا ان يهم قوم فيقتله وسعيت له اخرون
[illegible] يعون شيئا المعرفه هذا كله مروي في شروح البخاري فانه وانكرناه وبليه فلا باس وانه كانه لم يو مرفه كعبه من اصحابنا اثناس

والمزيد والمرح والذي يجمع من المال بل ان لحمل على انه صلى الله عليه وسلم سمع جمعه ولعن عصمه الله منه ولم يومر فيه
كما روى انه قصده الذي كان يخبر من بني اسد ولم يومر فيه فقد روى ان الرجل كان يجوع ثلاثة ايام
ولا يقول لبني لم ازمثله اليوم الاغاثه واهلكه فضحك ولم يومر فيه وعصمه الله منه اسلام عبد
الله بن سلام هو ما تحقيق وذكر نوا غنه خلده بن الحرز وقد اسلم هو النبي الذي كان
انه يبعث في نسم الساعه والنفس ها هنا عباره عن النفس المؤذنه تمام الساعه وكان بدوها حين
صلى فكانه بعد الرده والنفس التي هي متصله بيوم القيمه وقد قال صلى بعثت في نفس الساعه وقال انا امان
لا متى فاذا ذهبت انا اتى ما يوعدون وقال بعثت انا والساعه كهاتين في اشار الى السبابه والوسطى شفعها
ما سمعت هذه هذه وذلك لانه قال اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ونصل الطالب من جنبيه وذكر
ايضا وذكر ايضا خبر بني قال هو خير يهود واعترض السهيلي التفضيل لانه لا تفاضل في رجل اسلم هو
خير النصارى ولا خير اليهود واجاب بان يهودا اسم علم للقبيله كثمود لخلاف اليهود فعرضا رغالا على ابيه
الدين فعلى هذا يجوز التفضيل على الاولاد دون الثاني والصحيح ان التفضيل في ذلك جايز وليس كما ذكر
من تفضيل رجل اسلم لانه منهم فقد شاركهم في اليهوديه نسبا ودينا فجاز ان يفضل عليهم بهذه الصفه
التي ذكرنا الخلاف ما ذكر ولم يسلم من اليهود الا ما قال صلى لو اسلم يتبعني عشره من اليهود لم يبق على وجه
الارض يهودي الا تبعني وروى اثنى عشر لقوله اثنى عشر نقيبا ولعل معناه عشره غير هذين فيتفق
الروايه وذكر نبتلا المنافق وانه كان ادلم وهو الاسود الطويل من كل شي وقيل الجماعه النمل ايلم
لسواده وذكر نبل الحرث بن المجذر واسم المجذر عبد الله والمجذر الغليظ الخلق وذكر نزول الايه
فيه كيف يهدي الله الايه فان قيل التوبه مقبوله من تاب قلنا هذا عام فيه وفي غيره اذا اقام على كفره
ادخاصه فقد علم الله منه انه لا يتوب ولا يرجع عن كفره بدليل قوله والله لا يهدي القوم الظالمين
وذكر ما انزل الله تعالى في صدر سورة البقره وفيها لا ريب فيه وقد ارتاب فيه كثير من الناس فقال
انه عام مخصوص يعني المومنين وقيل على التغليب وقيل خبر بمعنى النهي وقيل انه ليس بمحل للريب ولم يبق المرتاب
حتى له اليوم لا ريب فيه وقال صاحب المفتاح انه من فوه الدليل عليه ما كان اذا تامله المنصف لم يرتب فيه
وقوله في قلوبهم مرض فزادهم الله يقال كيف عطف الفعل على الاسم والجواب انه في تاويل الفعل كانه
قال مرضت قلوبهم فزادهم الله مرضا وذكر السهيلي نكته في يا بني اسرائيل وفي ذكر يعقوب وانه
اخرى هو ان المقام في الاول يقتضي تذكيرهم العبوديه ليعظموا انفسهم في عبادته كابيهم اذا اشتهر
بمعنى عبد وابل بمعنى الله ومقام لفظ يعقوب ليس فيه شيء من ذلك لا يلزم ذكر موهبته لابراهيم وبشر
ما سمي من يعقوب لانها موهبه بعد اخرى وسمي عقيب يسرى فقال ايضا نكته للاخلاص
للقيامه بين ما يدل على فصاحه القران ومناسبه كل شي لشبهه **فصل** في ذكر اليهود اعداد الكردي

بحساب
اوايل السور حروف الهجاء وانهم اخذوا تاويلها من ابي جاد في قوله لعله قد جمع لمحمد ذلك كله
وهو اوايل السور حروف الهجاء وانهم اخذوا تاويلها من ابي جاد وقد يجد ما يستنبط منه ذلك قال الله تعالى
قال السهيلي وهو يحتمل فان النبي صلى لم يرد تغالطهم ولا ضد فهم وقد يجد ما يستنبط منه ذلك قال الله تعالى
وان يوما عند ربك كالف سنه مما تعدون وجاء في بعض الاحاديث ان رجلا جاء الخزاعي قال رايتك يا رسول
على منبر له سبع درجات والى جنبك ناقه تجمجم تعتزله النبي صلى الناقه بالساعه ودرجات المنبر الدنيا
سبعه الاف سنه وبعث في اخرها الفا وقد روي عن ابن عباس ان مدة الدنيا سبعه ايام كل يوم الف سنه
وبعث النبي صلى في اخر يوم منها وفي بعض الاحاديث لن يعجز الله ان يوخر هذه الامه نصف يوم وفيه استنباط من قوله
اما والساعه كهاتين لان الوسطى تزيد على السبابه بنصف سبع كما ان نصف اليوم نصف من سبعه نصف
سبع وقد مضى الى وقت السهيلي خمسمايه والى وقتنا سبعمايه وسبع وثمانين ففي هذا ما يرفع ما ذكر لعله قد
يقال بعض العلما ما ذكر من الحساب بيان لبعثه وبين الساعه بين عيزه ولا شريعه والعرس لحينهما كقوله اقرب
الساعه من الغوير في الامدار وكقوله اتى امر الله فلا تستعجلوه لكنا اذا نظرنا الى الحروف المقطعه في اوايل السور وجدناها
اربعه عشر حرفا يجمعها الرسطع نص حكيم له سر فاذا اخذت الحساب العدد على حساب الجاد وجدته تسع مايه وثلاثه على
بعد الالف والقاف مايه والذال اثنتين والسين ثلاث مايه والعين سبعين والصاد ستين والنون خمسين والكاف
عشرين هذه ما يساوي الى الالف وكانت ثمان مايه والميم اربعون واللام ثلاثون والياء عشره والطاء تسعه والالف احد
والحاء ثمانيه والهاء خمسه فهذه مايه وثلاثه الجمله تسع مايه وثلاثه وليس ببعيد ان يكون من بعض مقتضيا ته
بعض فوايدها الاشاره الى هذا العدد ولكنه يحتمل ان يكون من مبعثه او من هجرته او من وفاته و
كل قريب وفيه دليل على انها لا تبالى الا بقيته سواء ذلك معنى الحروف او لم للاحتمال فقد روى عن
المتوكل الغاني بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي وهو قاضي عما في من الدين محدثه بحديث
مرفوع الى النبي صلى قال ان احسنت امتي فبقاوها يوم من ايام الاخره وان اساءت فنصف يوم فيه
دليل على ان الامه محسنه اذ قد مضت خمسمايه وهي باقيه والحمد لله وذكر ان لهذه الحروف
في اوايل السور معاني جمه وكذلك الزمخشري ايضا منها ما يمكن تكلفه ومنها ما استاثر الله
بعلمه والاستعمال به لخرج عن قد ذكر في الكشاف سده وهو اوسع من ذلك ولكل باطن
نظره وقد القاها تنبيها وابهمها النحول ذريعه الى التفادح من العلما واستنباط الافكار
الغامضه وهو تعلق العلم بما هو من مضمونها مما لا تكليف علينا فيه لا في علم ولا عمل وذكر تحويل القبله
بين اخبر في السطره بعد وبنا شطر جمع وهي عايده قد قارب من ابعادها الجميع وقد روى
موديه قد فاد العرض من ابعادها الكعبا فعاقده بعي عنقها شامه ومو فده مشرفه العرض اقطار
وهي للحرام من ابعادها اشتر افيها قد اماد تقيب عنها وعسر سدها ولحا مصت سطها قرب
وقد اخذ من العرض والجنب من صاحبه **فصل في ذكر** ما انزل الله في اليهود حتى قال

هم من يغفر له الله عن ذكرهم وحاله بعض من سطح وسهم
ها
وذكر الفسر
السهيلي

لو كنت من بعثها في الغوش الغوش ... و زعمت الاثابت في المعاشر ما سعى ونكى وقوله في فضة زحم الموهر
اليهوديه نحمل الحمى عليها ما الحيا وهو الاكثر من الحنوو قد روى بالجيم والهمزه و اسند
ده لبني السلاط الحنا و كنت ... لحب الشنان وفيه من الفقه انه لحفر لهما ماء ذهب الله
خشرتين العيها في سنه الرحم وده يعاد روى عن علي رحمه الله تعالى انه حفر لسر اخته بعد مالك الهمد انهم
حين زحمها واما الاخاديد فاحفرها على برد الحفر و قيل ان اسمها سره و ذكر حديث المباهله وقوله
انفسنا وانفسكم اي يدعوا بعضنا بعضا مثل قوله فسلموا على انفسكم و مثله ولا تقتلوا انفسكم اي بعضكم
بعضا من الاولاد لما كانوا افلاذ الاكباد من النسا لما بينهم من الموده والرحمه من لم دون ما ...
كو بعضهم بعضا لان الانسان لا يدعو نفسه و روى ان بعضهم قال البعض ان لا عنموه ...
ما للعنه على الكاذب اضطرم الوادي عليهم نارا و هذا اضعف من قوله صلعم والله ان العذاب قد تدلى على اهل
لخبران الحديث و روى ان زاهر حين رجع الوفد احتروه الخبز رجلا الى النبي صلعم فسمع منه واهدى له
العضب و العقب و البرد الذي هو الان عند بني العباس ينوارثونه **فصل و ذكر** عبد الله
بن ابي بن سلول فسلول ام ابي وهي خزاعيه والصحيح ان سلول امه كما يقال محمد بن علي بن الحنفيه والى
هو بن مالك من بني الحبلا واسم الحبلا سالم و النسب اليه حبلي بضمتين كرهوا ان يقولوا حبلوي او حبلاوي
لان الاسم اذا كان مونثا بالالف وبه لو له مذكر كان حكمه في الجمع حكم المذكر فيقال فيه حبلون
كما قال طلحه فيقال طلحات لان التالا تكون الا للتانيث و الالف قد تكون لغير التانيث تلك وقد
جاعكس ذلك في جمادى الاولى و طلحه الغافل فانقلب الحكم في الصفه و لعل العله في هذا ان علامه
التانيث بالتا دون الالف لان الا ملازمه و لهذا قامت مقام علمين للاز و منها كان الصفه باعتبار
اللفظ بخلاف التا والله اعلم و ذكر ان الانصار كانوا قد نظموا الخرز لعبد الله بن ابي ليتوجوه
و ذلك انه من ملوك اليمن الموجون في القحطان و اول من توج سبا بن يشجب و قد روى ان هوده الحنفي
توج ايضا و قيل انما هي خرزات تنظم توضع موضع التاج و ذكر حديث عبد الله ان موته في مزاحم
اطم من اطام المدينه و هو حصونهم وهي خمسه فمنها مزاحم و منها الزوراء اطم بني الجلاح و منها معرض
اطم بني ساعده و منها رفاع اطم بني حديله و منها سقط و منها واقم و الاخنس و كان بفنا الجبيم
وهي بضاعه من بني ساعده و بضاعه ارض بني ساعده و البهامس البئر المذكوره و الجبيم و النواجات
وهما اطمان لبني اسد و صرار و كان بالحواسه و الرمان و الشيخان و هما في بني و زاحم و الاسر و منها
غاصم و الوعل و كان لحصين بن سماك و منها خيط و شط و حصن و الاعلى و منيع فهذه اطام المدينه
و استقاق الاطام من اطم اذا ارتفع و الاطمان نبرتان معروفه بالخصيد في جبال اراخيد باعيان السماء
فقال فيها مخادن الحنو و ذكر حديث عبد الله بن ابي انه غلام دخل على سعد بن عباده يعوده

ند قد دعاه رجل من الليل فخرج اليه نصرته فاستواه فجاه نعوده من تلك الضربه و نهاه ان
يخرج الى الخندق ليلا و ذكر ما قاله بلال وعامر بن فهيره عند وعك الحما و فخ موضع خارج مكه فيه قتل ما ويه
اغتسل رسول الله صلعم و هو محرم والاذخر من نبات مكه و هو الذي استثناه العباس في تحريم عضد الشجر
فاجابه النبي صلعم اليه و مجنه سوق وكذلك ذي المجاز و عكاظ و قد تقدم ذكر ذلك و من استوا فهم خباشه وهو
من هذه و اما شامه و طفيل فهما جبلان و قد قال الخطابي كنت احسب انهما جبلان حتى مررت بهما و ذهب عندهما و حسبهما عينان الى
هو ما جبلت عليه النفوس من حب الوطن روى ان رجلا جا من مكه فسالته عائشه كيف ترى مكه
و كيف تركتها حين ابيضت اباطحها و اخضر ثمامها و اغدق اذخرها فاسعدها ما سمع صلعم و قال لا تشوقنا
انه قال دع القلوب تقر و ذكر قوله صلعم اللهم حبب الينا المدينه و بارك لنا في صاعها
و مدها و المد رطل و ثلث و الرطل مايه و ثمانيه و عشرون درهما و الدرهم خمسون حبه و خمسا حبه
كان يقول كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه و روى انهم شكوا الى رسول الله صلعم سرعه فنا طعامهم فقال
اتكيلون ام تهيلون فقالوا بل نهيل فقال كيلوا و لا تهيلوا و قوله صلعم اللهم و انقل حماها الى مهيعه
و هي الجحفه و لم يقل و انقل حماها مطلقا او الى ارض الكفر لانه قد نهى عن سب الحما ولعنها و اخبر
انها طهور و انها حظ كل مومن من النار و ان الله يبتلي عباده بانواع الحما و الاوجاع من ذلك فلما
علم انما اسا قد علم الله انها من افات الدنيا سال نقلها فقط رفقا بامته و شفقه عليهم جامعا لذلك
الى ان لا يحرموا ابدا و الاجر بسببها و انها مهيعه فقد اشتد لهم ... هذه الدعوه حتى قيل ان
الطائر كان يمر بغدير خم فيسقم و قيل انه ما ولد بها مولود فبلغ الحلم و ذكر تحريم النبي صلعم المدينه
و قد روي ان شرحبيل بن سعد قال كنا نصطاد في حرم المدينه الطيور قال فاصطدت يوما
نهسا نوعا من الطيور فاخذه مني زيد بن ثابت فارسله ثم ضحك فقال و ذكر صلاه القاعد و انها على
النصف من صلاه القائم و قد حمل ذلك على من يجب القيام و لكن يجهد و لذلك قال فتجشم الناس
القيام على ما بهم من السقم و اما من لا يستطيع ذلك فصلاته تامه كامله و هذا في الفريضه فاما
النافله فقد اجمعوا الكل على جواز التنفل من قعود و اما الصلاه و هو مضطجع فقد اختلف فيه
فزعم الخطابي انه لا يصلي مضطجعا و زعم انه اجماع و الصحيح ان من السلف من اجازه منهم الحسن
البصري و ذكره الترمذي في مصنفه **غزو ودان** ذكر فيها تسميه الشهور و لا تثبت
حماه وهو ان قال بعده شهر ربيع الاول و شهر ربيع الاخر و جمادى و رجب لم يضف شيا منها
الى شهر كذا او بعضها مما سماه العلم فقال سيبويه ان العلم غير ظرف و شهر كذا ظرف يكون العمل فيه
في الاسم العلم العمل فيه كله فلما كان ربيع الاول غير كامل لانا بالشهر و اتبعه اخاه
للمشاكله و جمادى و رجب اقاموا كلها و بقي من ذلك لم يات باللام كما هو في تسميه العلم

والجواب انه لما اشبه انا بن وعمائرهم [illegible]
ذلك هذا في المكان وذاك في الزمان وذكر محرز وروي بفتح الميم والراء وصح وهو الاحنف بالحاء والنون بعد الهمزة وقد روي
المخيف بالخاء والياء وذكر [illegible] هو النبي المخلوع في الابل الكبير الشعر في الاذنين مع قصره
وذكر الدبة بالفتح وهو الكثيب [illegible] اما الدبة بالضم فهو الطريق والسنة [illegible] به قريش والسرح
للابل ضالعا الابل والعضاه شجر الشوك الكريمة وقوله نسوطا من النسل المراة اي نوخرهم ما او
الطلاء وجمعها انسا تقول نسانسا وقوله ووزعني مجدي عنهم وحميني وبري صبر مجدي لانه علم فاشبه
نردا ثم وغامر في اصطلاح العرفي بان علة الغلبة كافيه في منع صرف الاسم في الشعر وذكر السهيلي في ذلك وجها
اخر غير ما ذكره هو ان نرد صرف المغاز واجمع هو القياس فلا ينون مضمر ولا مبهم ولا موصول ولا ما فيه
الالف واللام ولا مضاف وكذلك قياس العلم فاذا لم ينون في الشعر فهو الاصل لان دخول التنوين انما
هو لا ليه لا نفصالها عن الاضافة وبالانضاف لا يحتاج الى تنوين وهذا شئ نفرد به فاحسب ذكره وذكر
السهيلي انه بغير شعر الكفار لاجل ما فيه من الكلام على الاسلام وهجو الرسول وحبارز الصحابه وهذا
شئ لا يعول عليه فان الله قد حكى في كتابه من كلام الكفار ما هو كفر وذم الاله تعالى فضلا عن غيره كقوله
ان الله فقير وقوله يد الله مغلولة ثالث ثلاثة عزير ابن الله المسيح ابن الله وكم حكم ولم يعد غلا الاسلام
بنقض ولا غيره هذا اسلوب التواريخ والسير ينقل كل ما كان ليعرف ذلك معتبرا فهذا افرعون قال
انا ربكم [illegible] لعلي اطلع الى اله موسى

غزوة بواط

وهو جبلان اسم احدهما جلسي والاخر غوري
وفي الجلسي اليوم سواد بناز وهم يسمون الكرد بناز مولى عبد الملك بن مروان وذكر استخلافه السايب بن مظعون
هو اخو عثمان بن مظعون بن حبيب

غزوة العشيرة

ويقال العسيرا والسين المهملة وهو اسم مصغر
من العسرا والعشرة وذكر فيه الصبوعه وهو من صبغت الابل اذا امدت اضباعها في السير وبنا فيها
مسجدا واستسقا من بيار له المسير وذكر ملل وسمي به لكل ان الماشي اليه لا يبلغه الا بعد جهد وملل
وهو على عشرين ميلا من المدينة او اكثر قليلا وذكر الخلابق وهي ابار معلومه وذكر بعضهم انها
مالحا وستره ما انها جمع خليفة وهي البير لا ما فيها وذكر فرش ملل وهو مكان مشتو بنبت
العرفط والسيال والشجر وهو يكون نحو ا من ميل فرسخ فان انبت العرفط وحده فهو وهط
وان انبت الطلح وحده فهو غول فاذا انبت النضي والصليان كان لحوا من مبليز قيل له لمعة وذكر قول النبي صلعم
لعلي في تخبيه ما في براب فيه قول ما ذكره البخاري هو انه وجده نائما في المسجد وقد ترب فقال له ذلك
وكان مغاضبا لفاطمه وذكر اجميز لمود وهو فيه وهو اخذ النسعه الرهط وذكر موادعه
بني ضمرة وكتب لهم بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله لبني ضمرة انهم امنون على
انفسهم واموالهم وان لهم النصر على من رامهم الا ان يحاربوا في دين الله ما بل بحر صوفة وان النبي صلعم

بأمرهم لنصره اجابوه وعليهم بذلك ذمة الله وذمة رسوله ولهم النصر على من بر منهم واتقا
وذكر سرية عبد الله بن جحش وفي قصة كتابه وانه ناوله اياه النبي صلعم وفيه نقد بوسن وعمار
من الفقه ما ذكره البخاري من جواز المناوله في السماع بناولك العالم كتابه لتلميذ كتابه بروايه بسماعه بم
بنصرو الطالب ويقول حدثني فلان ومنهم من قال لابد ان يذهب بالكتاب معه وقد روي مثل الاول عن مالك
انه اخرج كتبا مشدده فقال هذه كتبي صححتها ورويتها فارووها عني فقال له اسماعيل بن صالح
مما احدث ما الذي قال انعم وذكر عمرو بن الحضرمي وكانوا ثلاثة عمرو وعامر والعلاء اما العلا فمن
اجلا الصحابة وهم من الصدف وهو مالك بن مرتع بن ثور وهو كنده وقيل في الصدف وهو من دعمان بن زيد
بن حضرموت بن جبير بن سبا وقيل هو من قحطان بن عابر وذكر الشهر الحرام وما كان من اهل الشرك وبهم
ندموا وذلك ان تحريم القتال في الاشهر الحرم كان معمولا من عهد ابراهيم واسمعيل وذلك لما ابراهيم
لذريته الذي اسكنهم عند البيت بان يرزقهم الله جعل الاشهر الحرم وسيله لمن يقصد البيت من
الافئدة التي قال فيها واجعل افئدة من الناس تهوى اليهم فكانت ثلاثة سردا لمن ياتي للحج من اقصا
بلاد العرب شهرا قبل الحج ما يوف فيه وشهرا بعد الحج يرجعون فيه الى بلادهم وواحد فردا وهو رجب للعمار
لما كانت العمرة ليست من اقصا بلاد العرب فنصف الشهر ما يوفون فيه والنصف الاخر يرجعون فيه
فكانت الافوات يامنهم في المواسم وفي ما في العام ينقطع عنهم لقطاع المواسم السبل بمن يا ستمر ذكر
في رجب نظرا منه تعالى لهم وعايده عليهم وهو شبيه بالرحلتين لقريش في امتنانه عليهم بذلك ولم

غزوة بدر

يزل الحكم لم يتغير حتى جا الاسلام وقد اختلف في نسخها والاصح حصول النسخ وذكر ان ابا
بدر اسم بير احتفرها رجل من بني غفار اسمه بدر وقيل انه بدر بن قريش بن مخلد بن النضر وذكر ان ابا
سفيان كان يتحسس الاخبار حتى قرب من الحجاز قيل ان التحسس بالحا هو ان تسمع الاخبار بنفسك و
بالجيم ان تسمعها وتبحث عنها بغيرك وقيل ذكر زوبا غانكه وقول القارح بال غدر بالنصر
جمع غدر ومن رواه بالفتح في الدال فقد وهم سوا فتح كسر الدال او فتحها لانه لا ينادي واحد فلان
لام الاستغاثه لا تدخل على هذا البنا وانما يا لغدر انفروا لحرصنا لهم على القتال اي ان تخلفهم عن قومكم
فاسم غدر لانك تقول يا غدر اي يا غادر فاذا جمعت قلت يا لغدر قلت خاع النسره غدر وجهه
وخلاف قال السهيلي انه استغاثة باله ان لم ينفروا كانوا اهل غدر كما تقول الفرعون والموسا
والهرون والرسول الله صلعم وهو اكثر من ان يحصى والعجب من السهيلي مع فضله كيف انكر ذلك وقوله
حديث الى لهب ونعته القاضي بن هشام وانه لا طاله بازيغه الاف اي ازماله وهو من التاط اذا التصق
وسمي الربا الباطا لانه ملصق بالبيع وقيل سمي به لانه لا صق بصاحبه لا ينفصه ولا يوضع عنه وذكر في
عقبه لحجمز فيهما نار ومجمر المجمرة هي الاداة التي تجعل فيها النار والجمر لمحوز بعضه في وضف

الفقه
دعامة
ونوله
بنو ضمره
الفعول به من عادة لمعالجة

اهل الجنة محاجرهم الانو، جمع محجر لا محجرة … وقوله كزنت اسلا الحسب الملحب
لاسلا الاغصا الملحب المقطع يقال لحب اللحم اذا قطعه وقوله متى ما احلله الفراق يقطب هو اسم السيف وقيل
انه صفة من قرقره اذا قطعه … هذا الذكر الحى غلبوا ما تعرقره اى يقطعه والغيهب الذي لا عقل له
ويقال لذكر النعام غيهب وذكر … ورق الظبية وهي شجرة شبه القتادة يستظل بها وجمعها ظبيان
على غير قياس وذكر السيالة في طريقه والسيال شجر يقال هو عظام السلم وذكر النازية وهي رحبة
عضة واسعة … بها غضاة ومروح وذكر سجسجا وهو بالروحا وسمي سجسجا لانه بين جبلين وكل شي بين
شيئين فهو سجسج ومنه الجنة سجسج لا حر ولا برد ومنه السجاج وهو اللبن الذي كثر مزجه بالما حتى صار
من الما واللبن قال … يشربه صرفا ويسقي عياله سجاجا كاوراق الثعالب اورقا … وذكر …
واد كبير وبسبس بن عمرو الجهني وعدي بن ابي الزغبا حين بعثهما رسول الله صلعم يتجسسان الاخبار عن عير
قريش وروى بسبسة بضم البا وبن ابي الزغبا حليف بني مالك بن النجار مات في خلافة عمر وكان قد شهد
مع رسول الله صلعم بدرا واحدا والخندق وذكر الحلبي انه سال عن اسمهما فقيل له احدهما مسلح والاخر
مخزي فعدل عن طريقهما وليس ذلك من باب التطير الذي نهى عنه لكنه كان يحب الاسم الحسن فقد روى
عنه صلعم انه قال لامرائه اذا ابردتم الي بريدا فليكن اسمه حسنا ووجهه حسنا وروي انه اراد ان يحلب
لقحة فقام رجل فقال له ما اسمك فقال مرة فقال له اقعد فلم يسال حتى جاء رجل فقال اسمي يعيش فقال نعم احلب
فقام عمر فقال ما ادري اقول ام اسكت فقال له رسول الله صلعم قل فقال قد كرهت لنا الطيرة فقال
ما تطيرت ولكني اثرت الاسم الحسن وسبب تسمية الجبلين ان عبدا لبني غفار كان يرعى غنما لسيده فرجع ذات
يوم عن المرعى فقال له سيده لم رجعت فقال ان هذا الجبل مسلح للغنم وهذا مخزي وقوله لو بلغت بنا برك
الغماد فبرك مدينة الحبشة وذكر في القليب فغورت يقال انه شاكل بغين العين لان عين الماء شارك عين الانسان
في وضعها بعضها يقال عور عينه فعارت فلذلك قال في العين عورت شاكل الواو لانه لما بني لما لم يسم فاعله
ضم اوله فسكنت نحو قول القول ولو قلبت يا نحو قيل لم يعلم انه من عور العين فصحت الواو محافظة
على دلالة المعنى انه من الواو كما قالوا في عيد اعياد وان كان قياسه الواو لانه من عود المرات
لانهم لو قالوا اعواد ذهب لفظ العيد الدال على معناه وقيل لانه كان يلتبس بجمع عود ذكره النحاة
وكذلك العود تركوا اعلاله تنبيها على الاصل وكذلك سبوح قدوس بالضم ليدل على القدس
وسبحان وقول ابي جهل لعتبة انتفخ سحرك لانه كان حليفا في فرس والحليف المجير وقوله صعد الامر
اذا اشتد حقبه ماخوذ من حقب البعير اذا انزل حقبته الى ثيله وضاق حتى يمنع البول وقول عتبة في ابي
جهل سيعلم مصفر استه من انتفخ سحره الذي … وذلك انما ينتفخ عند الخوف والفزع حتى يبلغ الحلقوم و
… بلغت القلوب الحناجر لانها اذا انتفخت الرية رفعت القلب الى الحلقة هكذا ذكره بعض الايمة

ماخوذ

قيل لقابوس بن النعمان ولقابوس بن المنذر
اما قوله مصفر استه فهي كلمة قد تمت لم يخترعها عتبة
وقالها قيس بن زهير لحذيفة بن بدر وقد احلت في معناها فقول السهيلي ان مراده انه من اهل الرفاهية
والدعة وليس من اهل الحرب بدليل قول ابي جهل حين قيل له يرجع بالناس بعد سلامة العير لا والله حتى
نرد بدرا ونشرب بها الخمور وننحر الجزور وتعزف علينا القيان فهذه اوصاف الدعة لا الحرب ونسبه
الى ضد الحرب هو الطيب بدليل حديث المجمرة والمجمر الذي تقدم ذكره يعني ان الروسا يطيبون
ويخلقون بالخلوق في اجسامهم وانما الاست مبالغة في التحقير والذم لانه كان ستوها هذا قول السهيلي
ودونه لا باس فيه اذ فيه ما يطابق هذا الشان وقال صاحب جمهرة الامثال بل كان يسنوها بزعفران
ملا بينه … كان يصفر استه للفاحشة وهذا قول ساقط ان ينسب الى مثله هذا الشان وقال ان معناه
انه كناية عن الجبان لان الذي يصيبه الفزع والرعب ربما تحدث فهو من الصفير لا من الصفرة معناه
عند القطع والرعب يصيبه الضراط فبالغ فيه حتى كانه كلف استه الضراط لذلك ومنه قولهم اجبن من
المنزوف ضرطا وهذا ايضا قول حسن يطابق تحوي القصة ومقتضى الحال فنسبه الى الجبن الخالع حتى انتهى
الى انه لم يقتصر على الطبع البشري حتى كلف نفسه زيادة عليه والله اعلم وقوله في سواد بن غزية حين ضربه النبي
صلعم وهو مستنتل من الصف ويروى مستنصل وهو الخارج ويقال فيه استنتل وابن غزية وابن عزية
كله بمعنى الخروج وهو سواد مخفف واما المشدد فهو اخو بني لوي وهو من شيوخ الحديث وسواد هنا
المتقدم هو عامل رسول الله صلعم على خيبر وقول ابي بكر بعض مناشدتك قد يراد بها الاغراء والكف وهو
هنا يريد به الكف اي يكفيك بعض مناشدتك ومنه الحديث في الجنة رويدك سوقك بالقوارير وقد جا
ايضا سوقك بغير … رويدك الحديث … ولكل ما من هذه الالفاظ هي عندك وعليك ودونك
فهي يحملها للاغراء وهو الظاهر ويحمل الكف … فهو كافيك وهو قول عربي حسن لان ظاهره
الاغراء والحث وقد يفهم من دلالة الحال ما يدل على ذلك فان قيل كيف قال ابو بكر للنبي صلعم ذلك وهو اعلم الناس
بما عند ربه وبنبيه اقوى ورجاه اثبت قيل لان المقام مقام خوف منه صلعم على الاسلام ورجاء من ابي بكر
يخوف النبي صلعم الا يعبد الله ان غلب المشركون ورجا ابي بكر ان الله لا يخذل عبده ونبيه فقد استوى …
في كونهما عبادة وان اختلفا اعني الرسول وابو بكر فلما فعله صلعم من المناشدة هو من اللجا الى الله
والاستعانة لان ذلك عبادة كما في تفسير لا تحملنا ما لا طاقة لنا به وهو حاصل … لكنه اظهار العجز دونه
وعبادة ما الدعا لان الدعا عبادة ونحوه اهدنا الصراط المستقيم وهو حاصل قبل ذلك فهذا فعله صلعم واما
قول ابي بكر فانما هو لشدة يقينه ووضوح ايمانه واخلاصه ولما قد سبق له من احوال النبي صلعم الذي لا شك في
انجاز امره وتتميم ما هو بصدده مما يشاهد من الدلايل على انه قاهر لكل من ناواه فاظهر البشاير لنفسه بذلك
ووجه كلامه الى نبيه على سبيل الابتهاج بان الامر كاين لا محالة وهذا كما ذكر اهل المعاني ان يخبر …

في الصحاح ع

ما هو عالم به لتعلمه انك عالم به وتسمو ... الخبر فلشدة يقينه كانه عالم بذلك فاخبر
انه من الشفقة على النبي لانه اجتهد ... اللجا وانعب نفسه فرق له ابو بكر واعلمه ان ربه سيجز له وانه
سيجز له نصره فقال لم تتعب نفسك ... ذاه وقد وعدك الله بالنصر وكان رقيق القلب واما اجتهاده
صلعم فللمواساة فانه راى الملايكه تقاتل ... بين المنظر الاعلا واصحابه ايضا فاراد صلعم ان يأخذ نصيبه من الجهاد بذلك وذكر
ابن عمير بن الحمام بن الجموح حين القا التمرات من يده وقال بخ بخ فيها لغات الكسر مع التنوين والتخفيف والتشديد
بخ بخ واما قوله ما يضحك فهو مجاز عن الراضي لان من رضي عنك يلقاك بوجه طلق وضحك وبشر ... النوكر
ايما مجاز عن الرضا بفعله واظهاره له لان من شأن الذي يغضب ان ينوعد عند غضبه ويظهر ذلك ... الرضى
قد يكون بالعلو ان سفعه بشى وقد يقع ما يظهره للعبد تجعل رضاه عنه تمايد لا على ظهوره مع محبته وكراهه
وذكر قوله انا وزميلي الزميل الرديف ومنه ازدمل الحمله اذا القاه على ظهره وفي الروايه عن ابن مسعود قال كنا
يوم بدر سعا في الملاثه على بعير وكان علي وابو لبابه زميلي رسول الله صلعم فاذا كان وعقبه النبي صلعم لمسن فيها
قالوا له اركب يا رسول الله ونحن نمشي فيقول لهما ما انتما با قوى على المشي مني ولا انا با غنى بالاجر منكما وقوله ها رزام
المزي الناقه تمري للحلب اي تمسح ظهرها اخلافها وازرامها صوتها وهدرها وقد تقدم الكلام العرق بين ازرمت
وزرمت وقوله لاها الله ذا ها تنبيه وذا اشاره الى نفسه وقال بعضهم الى القسم اي هذا قسمي فاذا قلنا انه اشاره
المقسم وخفض اسم الله بحرف القسم مضمرا وقام التنبيه مقامه كانه قال ها انا ذا اقسم وفصل بالاسم المقسم به بين ها
وذا فعلم انه المقسم فاستغنى عن انا وكذا قول ابي بكر لاها الله اذا وقوله نهبره اي نقطعه من الهبره وهي القطعه الكبيره
من اللحم وقوله اقدم حيزوم روي بضم الدال وهو الصحيح وقد روي بالكسر في الهمزه وفتح الدال والاولى وهو فرس جبريل
وله فرس اخر اسمها الحيوه ما وطي شيا الا كان شبابا لحيوه ومنه اخذ السامري من اثر حافره وجعله على العجل الذي
صاغه من الحلي حتى سمع له خوار وقوله كما طاحت النواه من خنا المرضخه يعني اذا دق النوى علو فه للابل ويقال للحاه
والخاكهم خضو الحابا النوى الرطب والخابا الصلب في قتل ابي جهل قيل قتله معاذ بن عفرا او معاذ بن عمرو بن الجموح
وقيل ابن عفرا معوذ وقيل ابنا عفرا هما اللذان قتلاه واما قول ابي جهل اعمد من رجل قتلتموه او قتله
قومه اي لا عار عليه في ذلك وقيل هو بمعنى هل فوق رجل وقيل انه من الهلاك كانه قال اهلك من رجل قتله
قومه وفي قوله لابن مسعود لقد ارتقيت مرتقا صعبا وروي ما يعارض هذا انه وجده جالسا لا يتكلم وانه سلبه
درعه ونزع البيضه وراى في جسده نكت سود فاخترط سيف ابي جهل فضرب عنقه وحمل راسه الى النبي صلعم
وحمل راسه الى النبي صلعم وساله عن تلك النكت السود في جسده فقال الملايكه قتلته وان تلك اثار ضرب
الملايكه وروي ان سيفه كان مع ابن مسعود وكان قصيرا عريضا وروا هذا الذي رواه انه ضربه
عنقه فرفع ما بانه وثلم فيه ثلما وقول النبي صلعم الله الذي لا اله الا هو بالخفض عند سيبويه لان الاستفهام
عوض من المضاف واذا كان خبرا فالجمهور اتجاه النصب وروي عن سيبويه جواز الخفض ايضا لان حرف الجر

وبما انما نقدر واضمار الجار ضعيف الا في هذا الموضع لقوة العلم ... اقال روبه خير لان الموضع لا يصلح الا له

خبر عكاشة

يروي مخففا ومثقلا وهو من عكم اذا حمل على
السوال والجواب فلم يكن اضماره ضعيف ... ملا وحمالا هو ابن اخي طلحه لا ابنه وهو
الغوم وقيل هو اسم للعنكبوت وقوله فرعا بمعل حبال الفرع ان يذهب ...
خيال ابن سلمه وسلمه هو الذي قتل عكاشه هو واخوه طلحه بن خويلد اشتقه سلمه وضربه طليحه وفي قصته
انه تقدم هو وثابت بن اقرم واسم فرس عكاشه الدرام واسم فرس ثابت المحبر فبعد ما طلعه المن ... فوقعا في
طلايع اهل الرده وفيهم طليحه فاستشهدا جميعا وهو في يوم براحه وهو قول الجمهور ومن ... راه من زنا انه
قتل في سريه بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني اسد والاول المعروف وذكر دعا النبي صلعم لعكاشه بن محصن وقيام ا
وقول النبي صلعم سبقك بها عكاشه قيل كان الرجل منافقا وقيل انه من المهاجرين وفي شرح البخاري ان معنى سبقك به
ما الصفه يعني ان صفته كصفه السبعين بخلاف الرجل ولم يقل صلعم لست منهم ولا من اخلاقهم لما اختص به من مكارم الاخلاق
الا بواجبه اخذ بلا لحب ولحسن ادبه مع اصحابه وقال السهيلي بل كانت الساعه ساعه اجابه علمها صلعم فلما انقضت
قال للرجل ما قال وقد روي انه دعا لهم وعدوا اشاعه بحدثون فقام الثالث فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال
له ذلك ولذلك قال وتردد في الدعوه كتابه على ان المضارب الاستغال بالحديث راخا بين الدعوه
للاولين وبين الثالث فاستعاد لذلك تردد ان هذا الحاضر اخر ثد زال عنه ما وجب للاول والله اعلم وذكر
بعد اهل القليب يا عتبه بن ربيعه يا شيبه بن ربيعه الحديث هذا البدل يجوز في المنادى الضم والفتح فالضم
ظاهر لانه اسم مفرد وبين فلان مضاف فنصبه ومنهم من يصححه يعني المنادى لكونه ضار كالاسم الواحد في
التركيب ونحو خمسة عشر ونحوه فايده بليغ ذكرها وهو انه اذا اضمرت المنادى كتبت الابن بالالف واذا
صححه حذفتها لانه صار مع ما قبله كاسم واحد ولهذا زعموا ان قولك اخاد بن عمرو انه كان مضموما
وبعضه بلا الف لانه لو اردت المفتوح لم يجز لان الترخيم لا يكون في وسط الكلمه وقول النبي لغا بيته
ما قال اختلف في الجواب فمنهم من قال ان النبي قال لقد سمعوا ومنهم من قال ان النبي صلعم قال لقد علموا وقد رد
السهيلي قول عائشة لوجهين احدهما انها لم تحضر والثاني انهم اذا علموا سمعوا ويكون سماعهم على
احد وجهين اما حقيقه بان يرد الله الروح في الجسد واما مجازا بان تسمعه اذان قلوبهم على ما ذكره بعض
العلما ان الروح يشار وانه جسم وهو مذهب اهل التناسخ بل يحتمل ان يكون قد قال مارواه عايشه وما روى
غيرها لانه لا يستحيل الجمع بين الخبرين وهو كذا انسخ بهما قال ابن عباس في تلبيه النبي صلعم انه لباني البيدا وعند ركوبه
وعند احرامه فجمع ما فرقته الرواه والله اعلم وقول حسان عرفت ديار زينب بالكثيب كخط الوحي في الورق القشيب يعني
الجديد ولا معنى له في هذا البيت ولعله اراد الذي بمعناه مخالطه الفساد لقولهم طعام قشب وشبهه وقيل ان القشب السم
وهو شجره رطبه تنصب لسباع الطير في لحم فاذا اكلته ماتت العرب تخبه هو اشبهم في المرعى كلا لخطه فموح من رطبه
فموت ومثله الالاذا اكلته الطير ماتت وان سمنت لحمه فيه وسمنت العجاج كلا سمموم وقوله بنو الاوس الغطارف

البيت

دار ربيعا يجوز فيه ازربها ومنه فازره وقد روى ازربها والعطار وارباد الغطار بفكر
الغضا فر وقوله قد تركنا بالحروب يعني ظهر الازمن لانها الحرباء تنقطع وتخمر او تحيد من دون جبهاء
ي يقطعه وذكر مخاطبه ابي بكر لابنه حتى قال ابنه لم يرمو لاشكه وبعبوب يعني السلاح والعرش
جرى به تنسيها اليم الذي يغرا اي يدفعه والغب شده جرى الما وروى ان عبد الرحمن قال لابيه بعد
يوم بدر وقد اسلم لقد اهدفت لي مرارا فصدفت عنك قال له لو كنت اهدفت لي لقتلتك وما صدفت
العرش وهو طرما الطلح من فوقك وغلاك فان علوت عليه فهو عرش وذكر فيه رسول الله
اي لا معاصله فيه وقد روى عن فواق فقيل معناه تفضيل البعض وكانه تجعل بعضهم فوق
عن الطاعه الشرعيه مالها من فواق وذكر قصه سيف وان سعد بن ابي وقاص قال فقلته
قاتله علي بن ابي طالب وكان السيف يسمى ذو الكتيفه وقوله فامرني ان اضعه في القبض يعني النفل من الغنم

فصل وذكر من اغتبط صبرا والذي اسره عبد الله بن سلمه بلوى النسب انصاري قيل ابو احد
شهيد واسم ابي معيط ابان بن ابي عمرو واسم ابي عمرو ذكوان بن اميه وامه قد شاعا امه ادعت
امه به مجملا منه بابي عمرو فاستلحقه بحكم الجاهليه ولهذا قال عمر حين قال اقتل من بين قريش
منها تعرض بنسبه وذلك لان قداح الميسر ربما يستعار قدح قد جرب بالفلح واليمن فيستعار لذلك وقد
يسمى المسيح ايضا لانه اذا اخرج القداح في الربا المرضونه فيعالجن قدح ليس منها لذلك روى ان رسول
الله صلم قال انما انت ليهودي لان الامه كانت ليهودي واسمها ترنى وفي نسب اميه مقاله اخرى ايضا لا لانهم
لما زعموا ان الخلافه فيهم فقال بعض النسابين كذبوا انما هو ابنا الزرقا وهي في الجاهليه كانت من ذوات الرايات
اي البغايا والله اعلم

خبر ابي رافع حين قدم قال قريش اسمه ابراهيم وقيل اسمه هرمز وكان عبد القبطيا
للعباس فوهبه للنبي صلم فلما اسلم العباس وبشر رسول الله صلم باسلام عمه اعتقه وقيل كان عبد النبي سعيد بن العاص
فاعتقوه الا خالد بن سعيد فانه وهب حصته فيه لرسول الله صلم فاعتقه والاول اصح توفي قبل مقتل عثمان بيسير
وذكر ضرب ابي لهب له اياه وانتصار امراة العباس ام الفضل بن الحرث اسمها لبابه ولدت للعباس ستة فانها
السنا غرهم ما ولدت نجيبة من فحل كستة من بطن ام الفضل وهم عبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن والفضل وقثم
ومعبد وكثير والاصح ان كثير امه رومية واخاهم اسمها ام حبيب وكان رسول الله صلم يقول ان بلغت
هذه تزوجتها فتوفي قبل ذلك وذكر حديث العدسه في ابي لهب وقيل ان العدسه داء كانت العرب وهي قرحة تتشام
بها وترى انها تعدي اشد العدوى فلما رمي بها ابو لهب تباعد منه بنوه فبقي بلا يدفن ثلاث لا تقرب جنازته ولا يدفن
فلما خافوا السبة دفعوه بعود في حفرته ثم قذفوه بالحجارة من بعيد حتى واروه وقيل انهم ما حفروا له ولكنهم
اسندوه الى الحائط وقذفوا عليه الحجارة من خلف الحائط حتى واروه وقيل ان عائشة كانت اذا مرت بموضعه غطت
وجهها وروى ان بعض اهله رآه في المنام في حال سوء فقال ما لقيت بعدكم راحة غير اني اسقى عن اذن...

الاشتر كان النبي صلم ولد فيه وبشرته ثويبة امة له بولادته صلم فاعتقها فرحا بولادته ...
وهو في النار كما نفع ابا طالب عليه فكان في ضحضاح ... اما قول الحشويه انه مات كافر ...
والذي ... فيه انه مات مسلما ونحن نتبع عمه المسلم وقد ... اسلامه فاما الرسول صلم ...
رسول ... ويحبها لانها ارضعته وارضعت عمه حمزه ولما اصبح مكه ... عنهما ...
اهل النار له مشروح تقبيله فيما ما تقدم ذلك اول السيره وذكر ما الكبر الوحشي ويقال بالنون الوحشي
... وذكر زو قد تقدم انه بكسر الميم وقوله فد ماذ وادي تمان بتشباهين بكسر الناس ثمان تغر
... فهو من ثمر حشمي وثمان وذكر ابا العاص وهو لقيط وقيل هاشم وقيل مهشم وقيل هشيم
اما ... الاثنان ... رسول الله صلم وكان بالشام تاجرا
والمقسم ... وهو الذي يقول في زينب بنت رسول الله صلم وكان بالشام تاجرا
وذكرت بنت ... اما انقلب سبيا السجن بشكر الخرام بنت الامين جزاها الله صالحه وكل بعل سيثني بالذي علما
ولدت له امامه وعليا مات علي وهو مراهق وتزوج امامه علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وتزوجها بعده المغيره
بن نوفل وهو الذي جا فيها انه صلم كان يصلي وهو حامل امامه بنت زينب وهو في صلاة الصبح وقيل احدى صلاتي العشي
او العصر وكان الذي اسر ابا العاص عبد الله بن جبير وكان الذي جاء في فداية بقلادة زينب اخوه عمرو بن الربيع
وكانت رقيه وام كلثوم تحت ابني ابي لهب عتبة وعتيبة فطلقاهما بعزم من ابيهما وامهما وانا عتيبة فاكله الاسد
وقصته معروفة وذكر خروج زينب وما فعل قريش ... ان هبار بن الاسود وان هبار شرعها فرعها بالعصا
حملها وروى انه نخس بها الدابه فسقطت على صخرة فهلك حملها وانها لم تزل تهريق الدم حتى ماتت بالمدينة بعد ما
بعد اسلام زوجها وان هبار لما اسلم وجاء النبي صلم كان الناس يسبونه بما فعل بزينب حتى شكا الى النبي صلم فقال له من سبك فسبه
فكف الناس عن سبه وذكر شعرا بن واحه وقيل انها لابي خيثمه وفيه على ما فاط وبينما عجز شيم الما فط معروف الجرب
وعطر منشم كنايه عن شده الحرب وهو مثل للتشاؤم وفيه اقوال قيل انها امراة كانت تبيع الطيب فتشتريه للموتى
فهاد قيل لما لقا القوم على الموت وغمسوا ايديهم في طيب منشم هذه وقيل ان منشم صاحبه يسار الكواعب روى ان عبدا
راودها فقالت رويدا حتى اشمك من طيب الحزانة فجدعت انفه فكان ذلك مثلا وقالوا الكواعب فاسار الكواعب وقيل
عطر منشم شيئا يكون في السنبل يكون سما قاتلا لا يبقى العشر وقوله يدي حلوحله العلا مثل عجيم من اخلط الصلاه ...
وهو الحد بده قول هند وفي الخزانة اشباه النسا العوارك يقال عركت ودرست وطمثت وحاضت واكبرت ونفست واعصرت وعارك
وعاملها فعل بعد زعانه قال في الشيم سلدون وحما وغلطه نصب على المصدر الواقع موقع الحال واما قوله ابه رد زينب على
العاص بالنكاح الاول هذه رواية ابن عباس وقد روى انه احدث عقدا جديدا وكلا الجمع بينهما اي على مثل النكاح الاول
في الخطبه والصداق ولم يزد شيئا من شرط ولا غيره سوا العقد وذكر قصه بلال وامية بن خلف وروى له شعرا
ولما انقضا المرتد رحله عليهم ما شابه لبابك الغنانوا وطروره من الطيبات كانها اذا زينت اشعار دات الامارق
ثم جيم قد خلف فعضا بشخصهم على ... بد من اخر طيبا نوهم عليه الموت فاستعرته مثالا يشار عنبر زواهر

هوى حتى لا قاما وفرق جمعه على ظهر وجهه في المارة من تراث خالق ۞ وذكر ان ابيه قال حين اخا
الانتقاد بالغدر اي اما لحم فاحمه في اللبن ومغناهذا الكلام يا هولا اخذراى مثل هذا وكان من الصحابه
الذى قال للنضر حين نزل قوله قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين فقال النضر الا تراه قد صدقني
فقال ابيه وكان افصح منه لا والله بل كذبك فقال ما كان للرحمن ولد وذكر حديث سراقه حين نكص على
انه الحرث بن هشام الذى تشبث به وغابته فلطمه لطمة وجيفه طرحته على قفاه وانهزم وقال ما قال حين رآه
الخلف الى ابن سراقه اتخذ لنا في هذا الحال وانما كان تمثل في صورة سراقه المدلجي لانهم خافوا من
مدلج وقال لقريش انى جار لكم من الناس اى من بني مدلج وروى انهم عاتبوه وقال لهم ما شعرت بكم حتى كانت
هزيمتكم فما صدقوه الا بعد ان اسلموا وفي قوله انى اخاف الله وجوه احدها انه كذب الثاني انه ظن انه اليوم
الموعود لما راى جنود الله تنزل من السما وقيل خاف ان تدركه الملائكه لما راى من فعلهم بالكفار وفي الاخبار
ان قريشا لما توجهت الى بدر مر هاتف من الجن يسمع صوته ولا يرى شخصه ۞ يقول
ازار الحنيفيون بدرا وقيعة سينقض منها ركن كسرى وقيصرا ۞ ابادت رجالا من قريش وابرزت خرايد يضربن الترايب حسرا ۞
فيا ويح من امسا عدو محمد لقد جار عن قصد الهدى وتحيرا ۞ فقال قايلهم من الحنيفيون فقالوا هو محمد واصحابه يزعمون
على دين ابراهيم الحنيف ثم لم يلبثوا ان جاهم خبر القتل وذكر قول الانصارى ما لقينا الا عجايز صلعا فيلم هو جمع عجوزه
ولما عجوز فجمعها عجز ونوح بكلا الفرعين المشهور خلافه وذكر نزول الانفال والنفل الغنيمه واصل النفل الزيادة
والاحسان والتفضل فكانت الغنايم من الله تعالى تفضلا على المجاهدين لانها كانت في الامم الماضيه تنزل نار من السما فتاكلها
والصحيح انها كانت شيا انفالا في الجاهليه الجهلا قبل ان تنزل اباحتها على محمد وهي في اشعارهم قال الاوس ۞
نخضنم على اعقابهم يوم جيتم تزجون انفال الخنيس الغر من ثم ۞ وقال الخزاز يقوي برسا خير نفاد قال المبرد
اصلها من النفل وهي الزيادة لانها زيادة في اموال الغانمين وفي الغنايم والخمس تفصيل وكذلك السلب وموضعه كتب
الفقه هو فيها مستوفا بعلله والخلاف فيه واما غنيمه بدر فقد تظاهرت الرويه ان الله تعالى حين شاجرت اخلاقهم
نزعه منهم وجعله لنبيه يفعل فيه ما يراه فقسمه على بوا واختلف هل خمسه ام لا والاظهر انه خمسه والله اعلم
نقل منه بدليل سيف بن العاص في نقده مشهور فانما اعطاه سعيا لما جعل اليه الحكم وقد كان امره ان يضعه في
المقبوض قد تقدم لكن فيه نكته حسنه تدل على طيب المكتسب من الغنايم وهو اضافته الى الله تعالى بقوله ما افا الله
على رسوله وقال في الخمس فان لله خمسه ولم يضف الى نفسه تعالى الا الطيب الحلال المطلق الذى لا شوب فيه وان سمي
هذا فانما لطرافي قوله الفي عليه السلام شاخ الناس انما العبد فان للعمد الا به **فصل** في نزول الملايكه قال الله تعالى
من الملايكه مردفين وقال في ايه اخرى بثلاثة الاف من الملايكه منزلين فعل معناه ان الالف اردفهم بثلاثه الاف
غيرهم ومن قراهم بكسر الدال فالمعنى اردفوا بغيرهم والالف هم الذين قاتلوا مع المومنين وهم الذين قال لهم فثبتوا الذين
امنوا فكانوا في صور الرجال وكانوا يقولون للمومنين ظنى عدوكم قليل ان الله معكم ونحو ذلك وقوله فاضربوا فوق
كانوا يتمثلون في صور الرجال فيقولون للمومنين ... من قبلهم ما نارت ...
كانوا يتمثلون لهم فيقولون انى سمعتهم يقولون لين حملوا علينا لننكشفن فكانوا يعرفون قتلا الملايكه من قتلاهم بما ترى في
الاعناق وفي البنان ويقال لمفاصل الاصابع البنان وهو من ابن بالمكان اذا اقام فيه وثبت قال الزجاج وقوله ليطهركم
ويذهب عنكم رجز الشيطان ففي التفسير انهم احدثوا واجنبوا فوسوس لهم الشيطان انكم تزعمون انكم على الحق وانتم تصلون
محدثين وقد سبقكم اعداوكم الى الما وانتم تنتظرون حتى لا ينقطع العطش فاذا قطع رقابكم مشوا اليكم كيف شاوا فارسل الله المطر
فاذهب ما وجدوه وغلبوا عدوهم على القلب وعطش العدو وجا النفر من عبد الله ثم قبض رسول الله قبضة من
البطحا فرماهم بها فملات عيون جميعهم فقال الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى اى ان رميتك لم يكن يبلغ جميعهم ولكن الله الذى
ابلغه وقيل ما رميت قلوبهم بالرعب حين رميت بالحصبا وحصول الحجة به ان الرمي اخذه واثر ذلك اصابه وتبليغ فاثبت الاول ونفى الثاني
اذ رميت ونفى الاخر بقوله وما رميت واما قوله فلا تولوهم الادبار الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فية فقد باء بغضب الا اذا كان للمسلمين
فيه يحازون اليها على ما هو مذكور عند العلما من اليقا مبلغ فيه من الكثرة والقله وغير ذلك مما هو مشروح في كتب
الفقه واما وجوب ثبوت المسلمين فقد كان في ابتدا الاسلام يجب ثبوت الواحد للعشرة ثم من الله على المسلمين فخفف
الواحد للاثنين فقد نسخ الاول الى الثاني ولا خلاف فيه الا ما ذكر عن التسهيلي وفي الايه تحتاب الاولى للاده لم يذكر الكلام
في قوله عشرون يغلبوا مايتين ثم قال مايه يغلبوا الفين يريني الناسخ كذلك ايضا والجواب ان فيه فايده وهو ان العدد
اذا كثروا ان كان ما يقابله اضعافا فالكثرة فان له حكما خلافه مع القله ولهذا قال لن يغلب اثنا عشر الفا من قله وان
كان ما يقابلها الوفا كثيرة لان هذا العدد فيه كفايه ونشابه وخسانه لا يؤتى من جهه قلته وليس المراد الغلب العدد
المسلمين الكفار مطلقا بل من سلم منهم شاهد غلب المسلمين للكفار وظهورهم عليهم ولا تقدح فيه ان يستشهد
جمله من الصابرين والبحث الثاني ان في الايه مع الاحتجاج لنفادمه القدر واخبارا ايضا ولهذا قال التسهيلي لا نسخ في الايه لان
لها باطنا خبرا وظاهرها طلب والخبر لا يصح فيه النسخ خفف الله عن المسلمين الزام مقاومه الواحد للعشرة وبقي
الاخبار على حاله فان المسلمين في ايام الفتوح كان القليل منهم يغلبون الوفا كثيرة فان خالد بن الوليد هزم مايه
الف حين قدم من العراق الى الشام ولم يبلغ عسكره خمسه الاف وحكي في بعض اخبار فتوح الشام انه اقبل في الروم
المسلمين دالمسلمين الذين بالشام وعسكر الروم ازيد من مايه الف فلقي خالد منهم مايه الف ففض جمعهم وقد هزم بالعاديه
جيوش تزيد على اكثر من مايتين الف لم يكن المسلمين مثل عشرهم وجاواهم ما قبله مثل الحصون عليها الرجال فغرقت
الفيله واطاحت ما عليها وكذلك في افريقيه والاندلس فقد كان النجب العجاب فالحمد لله تعالى على نعمه الاسلام على كل
دين واما قوله للاخنس انه سمي به لخنوسه روى انه خلا بابي جهل حين نزل الجمعان فقال له ان محمدا يكذب فقال
ابو جهل كيف يكذب على الله وقد كنا نسميه الامين لانه ما كذب قط ولكن اذا اجتمعت في بني عبد مناف السقايه
والرفاده والمشوره ثم تكون فيهم النبوه فاي شي يبقى لنا فحينيذ خنس الاخنس ببني زهره وحنتم المنبر حين فكيف وجا من فيه
ونزل جبريل بالف من الملايكه في صورة الرجال فكان في الميمنه وميكايل في خمسمايه في الميسره واسرافيل في القلب
لا يقاتلون وراهم المدد من الملايكه وهم الالاف لم يقاتلوا فكان الرجل يرى الملك على صورة رجل يعرفه وهو يلبسه

ونقول له ما هو منى فحكى و[illegible] عليهم
الى قوله واخرج من قاتل اليهود [illegible] المؤمنين بن عبد شمس كانوا قد اسلموا وذكر بن هشام
وذكر قوله لولا كتاب من الله سبق [illegible] روى عن النبي صلعم انهم الجن وقال لا يدخل الجن بيت فيه [illegible]
بعد ان قسم المعبد او [illegible] لاخذ الفديه من الاسارى وقول النبي صلعم لو نزل عذاب اليوم ما نجا الا
[illegible] الفاسر [illegible] وكان عمر راى القتل [illegible] الاسرا وقتلهم [illegible]
و[illegible] القاسر من اعتقه وابى بن خلف فقال له رسول الله صلعم بعد ان قال له ما قال انا اقتلك [illegible]
[illegible] القاسر [illegible] وروى ابن هشام [illegible] ان يقبل الا [illegible] من الخمس [illegible]
[illegible] الحسنون العنايه ولم يكن في الانصار من [illegible]

فصل وذكر خيل بدر

[illegible] المقداد بفرسه والمعسوب للزبير وفرس المرثد الغنوى وقد كان النبي صلعم خيل بعد هذا اليوم ونحن
نذكرها ونذكر جمله الاته من حيوان وغيره فاما الخيل فالسكب واللزاز واللحيف والمرتجز ويقال الظرب وهو
[illegible] انكره حتى شهد بذلك خزيمه بن ثابت وساله النبي صلعم فقال الصدق فكان خزيمة لا يحتاج
الى هذا الجار شهاده بشهاده رجلين وهو ذو الشهادتين وفي روايه اخرى ان النبي صلعم رد الفرس على الاعرابي وقال
لا بارك الله لك فيه فاصبح ميتا والله اعلم بذلك ومن جمله خيله الورد وملاوح والورد وذو العقال
[illegible] الغمام وفرسان الصفرى [illegible] وشيفه وذو الفقار [illegible] وهو سيف [illegible] سلبه يوم بدر
[illegible] وحده [illegible] العضبا [illegible] لعمرو بن معدى وكانت له حربه يقال لها النبعه
[illegible] الجمع [illegible] المدله وقضيب المشوق والجمل ولم يتبع وبغلته دلدل وحماره يعفور وعفير
فاما بغلته فماتت في زمن معاويه وهى التى اهداها له المقوقس واما اليعفور فطرح نفسه في بئر يوم مات النبي صلعم فمات
وكان من مغانم خيبر وكلم النبي صلعم فقال انا زياد بن شهاب قد كان في ابائي ستون حمارا كلهم [illegible] الانبياء وانت ان تركبني [illegible]
ان النبي صلعم كان يرسله الى بعض من يطلبه فاتى بابه فيقدمه براسه فيخرج الرجل فيعلم انه رسول وكان له من الابل
[illegible] فاصبح وقد امتنا انه كان يغزو به وردا [illegible] طوله اربعه اذرع وعرضه ذراعان وشبر [illegible]
يقال لها [illegible] يحملها اربعه رجال [illegible] يحملوها بعد الموضع من [illegible] ان كان ذلك [illegible] وذكر
من [illegible] من المشركين انه ممن ان يدخر من اسلم منهم [illegible] والذى اسر ابو [illegible] كعب بن عمرو وكان رجلا
قصيرا [illegible] لو [illegible] فقال ما هو الا ان رايته فظهر في عينى [illegible]
واسلم [illegible] يوم الحديبيه [illegible] الشام في خلافه معاويه ومنهم نوفل بن الحارث بن عبد المطلب
[illegible] الجنيد [illegible] النبي صلعم قال له افد نفسك [illegible]
والله ما علم [illegible] اشهد انك رسول الله [illegible] نوفل [illegible] رسول الله صلعم يوم خيبر [illegible]
[illegible] النبي صلعم [illegible] المشركين [illegible] المدينه سنه [illegible]
[illegible] رسول الله صلعم [illegible] ومنهم ابو عزيز بن عمير بن [illegible]

حا حار [illegible]

ومنهم السايب بن ابي حبيش بن المطلب بن اسد بن عبد العزى ومنهم خالد بن هشام ومنهم عبد الله
ومنهم المطلب بن حنطب المخزومي ومن ولده الحكم
بن ابى خلف السايب وعنه اخذ اهل مكه القراه ومنهم ابو وداعه الحارث بن صبيره من بنى سهم وكان
وكان اخذ الاجواد من بنى سهم في اخر زمانه ومنهم عبد الله بن
[illegible] بن مهاجره الحبشه وقدم المدينه بعد اخذ الاسارى ومنهم وهب بن عمير الجمحي اسلم بعد ان جا ابوه عمير وفدا به وابنا
ابى بن خلف اسلم يوم الفتح وقتل يوم الجمل ومنهم [illegible] في السيره ومنهم
[illegible] ومنهم سهيل بن عمرو اسلم ومات بالشام شهيدا وهو خطيب قريش [illegible]
عبد بن زمعه اخو سوده ومنهم قيس بن السايب المخزومي وهو الذى كان شريك رسول الله صلعم وكان
نعم الشريك لا يشارى ولا يمارى اى لا يغاضب من شر الامر [illegible] اذا تغاضبوا وقالت العامل
النبي صلعم خير شريك [illegible]
النبي صلعم على اهله [illegible] ومنهم نسطاس مولى اميه بن خلف يقال انه اسلم بعد الحديث وكان يحدث عن

فصل ذكر تخلف

انهزام المشركين وقصه بدر لحضر عثمان فهو لاجله من اسلم من الاسارى
عثمان على زوجته وانه ضرب له بسهمه واجره وكان موتها يوم قدم حارثه بشير ابو فقعه بدر وهو الصحيح
[illegible] واما ما روى ان النبي صلعم شهد دفن رقيه وقعد على قبرها فقال [illegible] لم يقارف الليله فقال
ابو طلحه انا فامره ان ينزل في قبرها فالصحيح انها ام كلثوم وان النبي صلعم انما قال لكل من لم يقارف اهله
ولم يكن معناه الذنب لانه صلعم اولى الناس بهذه الصفه لكنه قد اتاه الوحى بان عثمان قد قارف بعض نسائه
وكان النبي صلعم عاصه ذلك منه انه لم تشغله المصيبه [illegible] وقوارع على [illegible]
لفقده بانقطاع صهر رسول الله صلعم فلما اشتكى عثمان ولم يصرح بما انه قد كان منه ما [illegible]
[illegible] ذلك وكان خالد [illegible] اولى به من ابى طلحه وغيره وان كان فعل فعلا حلالا لانه اسعد [illegible]

اشعار بدر

ان المصيبه لم [illegible] حتى حزم [illegible] بعد [illegible] ابن عمرو يقال
قال في شعر حزم وما ذاك الا ان دوما [illegible] اهلكهم [illegible] فطلبت [illegible]
اذا اهلك وقوله تواصوا بالعقوق [illegible] من الوصيه وفيها [illegible] الحجر [illegible]
يجعل بعضهم على بعض وقال بايديهم بيض [illegible] عضوا [illegible] العصب [illegible] بالسيف وعضوا بالعصا
[illegible] جماعه [illegible] عموا [illegible] وبقوا عضوا [illegible]
[illegible] السلاب [illegible] سود [illegible] قال لبيد بن جزء
وجه [illegible] والنسل جمع سلاب [illegible] المنام [illegible] المنام
النوم او موضع النوم او وقت النوم [illegible] اذ يريكهم الله
في منامك [illegible] الوجوه [illegible] اللغه [illegible] نوم ومنام وهما المصدر
[illegible] المصدر المجرد فيه دلاله على الحدث [illegible] والذى

فيه الميم دالة على الحدث والمعرفة بلفظه وهذه نكتة فيها دلالة على شرف هذه الصناعة ومنها
مطلع سره الاعجاز ممن لم يعرفه وهو الكلام لم يعرف الاعجاز وفيه سر على مطارحهم كانه فضلاء
لطفها سجعها ونشطها واجم لاعظام فيه وفصلا حالا من العطن وان كان الفضل من صفة المراة لكن
لفضل العطن بعضها والفضل الذي يوشح في الثوب الواحد والمداك ملابه الطيب وهو الذي يسحق فيه وقوله
الدموكهم البكرة والرجام واحد الرجامين وهما الخشبتان اللتان تلقا عليهما البكرة والرجام جمع
رجمة وجمع رجم رجام وهو القبر في قول المتنبي ولانا من كرى تحت الرجام وارفد
مقدم ازعه اذا وكذلك ارمدت وقوله ودسته بحوامي يعني الحوافر وما حول الحوافر يقال له الحوامي
مفرده حامية وقوله يا سعد مرثد يعني الدم والاحمة فيهم يعني اسرا وقتلا من قومه واخوته وقول
حسان بكسه حضرا من بالحرورج اراد بني الخزرج العرب تجعل الاحمر اسود اذا اشتدت حمرته والاسود
احمر كقوله مبرها منازع قوله يا سعد شلحج وهو القاطع ومنه المثل الاخذ سلحان والقضا لاي اي الاخذ
سهل كما قالوا الاخذ سريط والقضا ضريط وقوله لعمرو اسعاما اسى لوى على زهو لديكم وانما هو
المتكبر من النخوة والزهو كذلك ايضا من زها اذا تكبر واعجب بنفسه وهو اخذ ما جا مبنيا منه افعل
للمفعول وهو ازهاه واشغله واعذره واعنى القياس البناء من الفاعل وقد تحمل الصيغة ما سمع انه فاعل في المعنى
لان المزهو زاه والمشغول مشتغل بما هو فيه بخلاف ما عداه مثل مصروب وغيره فلا يمكن
ابدا وعلى الجملة فهو شاذ والقياس بناء افعل للفاعل للالتباس لو بنيناه منهما او تحلوا بعد
حقضنا به المفعول هو اللازم فكان بناؤه للفاعل الاولى وقوله فيا طيب
المفنون لا يشبع في الفرزوم ولكنه ابدل الهمزة الفا وجمع بين العوض والمعوض كما في اهراق واصله اراق
وفيه تحلو الاحسان نكون من المقصور على مذهب الكوفي ولا حاجة الى هذا التكلف لانه قد من شذوذ
قومنع في شعر وذاخر وقوله وقد شالت نعامتهم سعرهم العرب تضرب زوال النعامة مثلا في الفراق والهلاك
والنعامة باطن القدم وهي ايضا الظلمة قوله وان تركت سراة القوم السراة خيار الشي ومنه سراة
الاديم قال السهيلي العجب من النحويين كيف قالوا سراة جمع سري ليس كما ذكروا بل هو افضل الشي
وخياره ولا جمع فيه وقد قالوا في جمعه سروات كما قالوا قطاة وقطوات ولو اريد جمعه على الفاعل
لقيل اسريا مثل غني واغنيا وقوله ادماح عبر يحسرا العبر وهو الصنم الذي تدلح له القبائل في الجاهلية
وهي الرحمة وقد ذكرنا من شرف العبرة وانه ثوري من صحوري وان اباه شرى رجبا للعرف ولو صح
تغير غير لحاز لانه مصدر وقوله حمه لحمه السواد وهي العرقه فان اراد سواد القوم وكبرهم فهو
صحيح وان اراد العرقه فهو ثاني ايضا وقوله عطفان لحرب اي حصه وقوله ابن يسمى بمر اسم في
النقر الطعن في النسب وغيره تقول ان طعنتم في نسبي بينته وعيب انسابكم وقوله دعب الي ... قد

وقع علمه صح

تصغيره وقد وهم المتقدمون من كل سمى بأس أو جبل أو ابل وهو اسم جمع بد لبل تصغيره وقيل هو اسم موضع
وقوله على مضاف هو الخائف المرهوب الخائف المضطر وقوله بني لاى اي بني لوى لانه تصغير لاى وقوله
موقفه القوائم ام اخرى يعني الضبع لان قوائمها فيها خطوط تشبه الاو قاف وهي الاسورة من الودع وهي
الزفر من اله وعال وهبرها وارا اجر جمع جر وبغي وهو كقولهم دلو وادل وهو كقول الهذلي
وغود ذراه وبا ذناد بنه موقفه امبرلها قليل ... وكقوله الاخرم بالهف من غرماء ذات قليلة جاءت الي عمالا يتخع
ونطاه بسطي ولحم اجرتها وسط العزين ولسرحي مدمع ... لو كان شبعي بالمين وبعها غني ولم اوكل وجني الاصبع
وكلوم ولوماز منهم من جرحنا الاصبح ضباع باكنان السد يف عن ابساء ... قيل ان الضبع تقلب
القتيل علاقفاه وتستعمل كمرته لانها اسوء البهائم ولذلك يقال لصاحب يخرج اسرى ام عامر بخمر الرجال
وهي تكنا ام عامر وام عمرو وام الهنبر وام حنون وام حنور وحضاجر وجعار وحسلو وهنوم وقوله
ونداحي الاماه من كلاب الاماه الغيضة وهي ماوى الاسد بكلاب اما من الكلف بالشي فيكون فعالا
كالهيام والعطاش وقيل هو اسم موضع وقيل اسم شجر وقوله تحل هو الطريق في الرمل وقوله همهمة
وهو زجر للسباع وقوله بعرقره وهدير القرقرة صوت شديد بده منقطع يقال فلان قراقري الصوت ذكر
اهل اللغة ان الكسس او ارغا صوت الابل بالكثيب من الهدير من القرقرة من الزغد من العلاغ اذا
جعل كانه يتقلع وقوله بجنا يعني الترس وصفر الدرايه القونس وصفهما بالصفر لجدتهما وبراسها
ما يرى منهما واسمر كالعذير يعني الشبوب وعمر اسم فيرف والمداو من اله الصيقل والامعر الاحمر والخادر الداخل
في الخدر والسيطر الممتد عن المسمى والهدي ما يهدى من عروس وغيرها ونصب هدايا باضمار فعل كانه
قال اهدي هديا وقال في قصيدة الفاكان روسهم حدج تقيف يعني الحنظل والسقف المسموم وهو المتحرج
منه الحب وقوله داهية حضب اي مراكمه من خضب النعال قيل سود كقولهم كتيبه خضيبه اي سودا وقد
وصفه الرماد كقوله وخضيف كطلا مطلع من اطار حوا اليه ركدا ول الحنظل الحدح فاذا اسود بعد
الخضرة شموه قهقرة فاذا اصفر سموه الخطبان والعرم الجماعة والصر الصوت والصوه شده البرد واباها
عن لا كر السقف وقوله هيدا ما بها هو تصغير اسم رجل وقوله مواته هو مهموز لكنه خفف القوافي
اي ذليله من لفظ الامه ومنه تامت امه اي اتخذتها وحوران يكون مقلوبا من الوام وهو الموافقة فيكون
اصله مواته فقلبت فكانت مفاعلة اي لا فوا فق العدو على كره وقوله ملهوفه تسأله بكسر اللام
من السلام وهي الخرقة التي تقدم ذكرها للنحلا وروي بفتحها من الثلب اي مسلوبة العقل وذكر
قيله بنت اخاها والصحيح انها بنته وقد جا في بعض قوله من قيله يا ابا قيله حين شاله عملحاته محمد
لا ادري الا انه يذكر اساطير الاولين وقد تقدم في اول السيرة وقوله من الضر الاشل وهو ايضا
الدلو غزوة لا قرقرة الكدر القرقرة ارض ملسا والكدر طير في الوانها

كذره وروي ان عمر بن الخطاب دخل لبعض عماله [illegible] رسول الله صلعم في غزو [illegible]
وكيف ادنبع فاسنع واسعى فازري واختر الرجز واقل الضرب وازد العنود وهو الذي يخرج عن الطريق
دار حتى العروض وهو المستصعب واسم اللفور واشهر بالعصا واضرب باليد ولولا ذلك لا عذرتك
يريد لتشعب بك من حسن سيرته وسياسته فيما ولي بنيه وليه على حسن الولايه بهذه الرموز لانه
وقد كان [illegible] عمران زعيد يشكو منه عنف السياق وقهر الرعيه وهو عمران بن سوده وذكر
[illegible] لا تمس راسه ماء من جنابه حتى يغزو محمدا فيه دليل على ان الغسل كان مشروعا في الجاهليه
بقايا دين ابراهيم واسماعيل كما بقي فيهم الحج والنكاح ولذلك سموها جنابه ورجل جنب وقوم جنب لمجانبتهم
تلك الحال المسجد الحرام ولذلك جاء في القران وان كنتم جنبا لما كانوا يعرفونه ولم يذكر الوضوء والتيمم
محدث الا ما ماشابه من الطعام من النوم والمجيء من الغائط وملامسة النساء على اختلاف في اللمس وقوله اصوار
نخل هم جمع صور والصور نخل مجتمع وذكر سلام بن مشكم ويقال سلام وهو والاشعار التي قال فيها حسان
لتشعا التي قد تقدمته وقوله شماطيط جزهم هم الخيل المتفرقه وقيل الاخلاط من الناس ايضا شماطيط ومنه
الشميط وهو اختلاط الظلام بالضو ومنه شمط الشيب وقوله لا فرخه يعني ابقل ومنه لا يرى مفرخ وهو
الذي نقله الريش قد تقدم وذكر ان رسول الله صلعم اتاه الخبر من ناحية الفرع فاقام بها شهر ربيع
الاخر وجمادى الاولى وهو بضمتين هو اول قريه [illegible] استعمل ابن ام مكتوم وهي من ناحية المدينه وفيها
عينان يقال لهما الربض والنجف يسقيان عشرين الف نخله لحمزه بن عبد الله بن الزبير والربض منابت الاراك
في الرمل والفرع بضمتين موضع بين الكوفه والبصره بني قينقاع وقول عبد الله بن ابي احسن في موالي وان
رسول الله غضب حتى راوا لوجهه ظلالا وروي ظللا وذلك ان وجه رسول الله صلعم مشرقا باسما فاذا
غضب تلون الوانا وكانت الالوان خابله دون الاشراق والطلاقه والضيا المنتشر عند تبسمه فقد روي
انه كان يسطع نور من ثغره على الجدر اذا ابتسم وذكر قول حسان دعوا فلجات الشام الفلجات جمع فلج
وهو الغير الجاريه وروي بالجيم وهو المزرعه وقوله جلاد كافواه المخاض الاوارك اي التي اكلت الاراك
فدمت افواهها والمخاض الحوامل واحدتها خلفه من غير لفظها وهي الحامل وقوله وابدى الملايك هو جمع ملك على
غير لفظه وجمعه املاك وهو مشتق من الالوكه وهي الرساله فهمزه زايده ولو قيل ان اشتقاقه من الملكوت
لان الملايكه ليسوا بمرسلين كلهم ولو ارادوا الرساله لقالوا مالك نحو مرسل ولضمت الميم فتكون الهمزه
زايده لكان هذا وجها حسنا وقوله وجه زياده [illegible] في الجمع لمعنيين الرساله والملكوت لانهم الرساله
كما قالوا شمال [illegible] لانها جمعت معنيين [illegible] بخلاف الواحد فليس فيه الا معنى الملكوت
قتل كعب بن الاشرف قال النبي صلعم من لكعب بن الاشرف فقد اذى الله ورسوله فيه من الفقه انه يحل قتل
من سب رسول الله صلعم وان كان معاهدا وقد روي ان الابن قتلوه جعلوا راسه في مخلاه فصل [illegible]

وان شر خلق في الاسلام وقيل بل ان شر ابي عزه الجمحي الذي قال له النبي صلعم لا يلدغ المومن من جحر مرتين [illegible]
واحملت راسه على رمح الى المدينه وذكر شعر قيل كعبا ابو عبس واسمه عبد الرحمن وذكر سلكان واسمه
سعد فقوله بنصرد [illegible] جمع ذفيف وهو السريع [illegible] وكان قياس جمعه ذفان نحو كرم
وكرام والذفيف من السيوف القاطع الصارم وقوله في عرين مفرد العرين اجمه الاسد وهو العريف
ايضا فيحتمل انه اراد مخدرا من الاسد ويحتمل انه اراد تاكيد العرين كما يقال خبيث مخبث وقولها الى
لا اسمع صوتا اعرف فيه الشر وروي يقطر منه الدم معناه اخشى [illegible] وقوله
ما رايت كاليوم عطرا معناه عند سيبويه ما رايت كعطر اراه عطرا لحذف ولما دخلت عليه الكاف
والفعل هو اراه وفاعله ومفعوله وهذا حذف كثير وذكر السهيلي وجها استحسنه وهو ان العرب
اذ قصدت التعجب علقته اليوم لان الايام تاتي بالاعاجيب والعرب تمدحها وتذمها ونعلم المخاطب ان اليوم لا بد
والمدح لنفسه فلتمس منك البيان لم تعلق فعلا عطرا تقديره او رجلا فيكون تمييزا لجواز دخول من عليه
ومن رجل ولا سيما وقد سمعناهم يقولون ما رايت كاليوم ولا يذكرون بعده شيا اذا تعجبوا وهو كلام
جيد وحسن والله اعلم والاول كلام جمهور النحاة **ذكر قصة** لمخيصة لليهودي وذكر قوله
لم خيبر وان لنا ما بين بصرى ومارب يعني بلدا بالشام ومارب باليمن حيث كان السد وقيل انه اسم قصر سبا
وقيل اسم كل ملك ولي سبا كما قالت في التركه كسرى في الفرس وقيصر في الروم والنجاشي في الحبشه والله اعلم
وخويصه تصغير خوصه من خوص نبته وثوب **غزوة احد** هو الجبل المعروف بالمدينه سمي بهذا
الاسم لتوحده وانقطاعه عن جبال هنالك وقد قال فيه رسول الله صلعم هذا جبل يحبنا ونحبه قيل معناه
اهله يحبوننا ونحبهم وقيل انه كان يبشره بقدومه الى اهله اذا قدم من الشام في اسفاره وذلك فعل
المحب وقيل بل حبه حقيقه كما كانت الجبال تسبح مع داود وكما فعل الجذع له صلعم والحجارة وغيره وجا في
الحديث ان احدا يوم القيامه عند باب الجنه من داخلها وفي بعضها انه ركن لباب الجنه وروي ايضا حديث
مسند احد جبل يحبنا ونحبه وهو على باب الجنه وعير يبغضنا ونبغضه وهو على باب من ابواب النار وبصره المرء
مع من احب وفي محبته صلعم له من جهة الاحديه المطابقه للواحد [illegible] اهله نصروا التوحيد
[illegible] وقد كان يتفال بالاسما الحسنه [illegible] استقبحها صلعم ولهذا
ايضا اسم حمزه وخالد [illegible] وهو دين الاسلام الذي شاكله اعني التوحيد معلوم
اسما ومسمى وخص من بين الجبال بان يكون معه في الجنه اذا بست بسا [illegible] الاجسام بعد الفنا
والله اعلم وقد روي ان فيه هرون وانه قبض فيه وهو خلاف ما جا في التيه انه مات هناك والله اعلم اي ذلك
كان وقوله في سيره فرس في الظعن المحنبطه وهو الغضب للحرم يقال احفظ الرجل اذا اغضب وقوله ان [illegible]
كان [illegible] في غير السيره والله خير اي راي [illegible] هذا الكلام [illegible]

ياما يوم بدر ... فيه ناشبه وتعزيه لهم بدليل اولما اصابتكم مصيبه قد اصبتم مثليها والبقر عباره
عن رجال يقتلون يساطمون وقد رات عايشه ذلك يوم الجمل فكان من قتل معها وقوله كلاب شيد
وهو الحديد ... العمد الذي ... عمد السيف وقيل ... قايم السيف وقوله كان يتفال ولا يغتاب بسعل
من العيافه وظاهره ان الفال في الخير والعيافه في الشر وقد يكون الفال في المكروه والطيره فيهما
ايضا لغير الفال ... العيافه والطيره لكن الغالب انها في المكروه ويدل ليل نهيه عنهما ويدل على الاول قول
... الزمن ... اي ما سمع له من خير وشر وما كرههما صلى الله عليه وسلم الا لانهما من فعل الجاهليه كانوا يكرهون
ما يكرهونه مما يتبعوه ... بهما قطعا وهو من قوله على الله ... وارادته فلذلك نهى عنه واما الفال فهو
... ولا عزم فيه بل يميل النفس اليه وتبسط وليس هو من فعل الجاهليه ولهذا احسن به صلى الله عليه وسلم وكره
ما ذكرنا ... اثارهم كقوله من عقد تميمه او عقد ... على ما هو عليه ما هو مذكور في العرس من انه
نهى عنه لانهم كانوا يعتقدون انه النافع الدافع فقال فيه انه شرك بالله وذكر الذين ... هم الصحرم
ولم يذكر فيهم عبد الله بن ... قيظي الذي قال فيه الشاعر اذا ما رايه رفعت لمجد تلقاها عرابه باليمين
ومنهم سعد بن حبته وهي امه عرف بها وابوه بجير بن معاويه رده يوم احد ... يوم الخندق يقاتل قتالا شديدا
فدعاه ومسح على راسه ودعا له بالبركه في ولده ونسله فكان عما لاربعين وخالا لاربعين وابا لعشرين ومن ولده
القاضي ابو يوسف صاحب ابي حنيفه قاضي الرشيد وذكر قول هند ... اعزاء ...
للكف وقوله ان تقبلوا نعانق قيل انما تمثلت بهذا الرجز وهو لهند بنت طارق بن بياضه الايادي قالته
في حرب الفرس ويكون بنات منصوبا على الاختصاص كقوله نحن بني ضبه اصحاب الجمل وهو مثل ابا المعتز
العرب وقيل انما قالت ذلك واراد بالنجم لرفعته وعلوه فارادت انا في العلو والرفعه كالطارق وهو
زحل ويكون بنات رفعا بالخبر وذكر قول ابي دجانه وهو ممن دافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وجنا عليه
بنفسه حتى كثر النبل في ظهره واستشهد يوم اليمامه بعد ان شارك في قتل مسيلمه وحمل على ما سنذكره اخر
الباب واما قوله عاهدني خليلي يعني النبي صلى الله عليه وسلم فقد انكر عليه بعض العلماء ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا لاتخذت
ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام ومحبته وقد قيل انه لا انكار عليه لان الحكمين مختلفان فقول النبي صلى الله عليه وسلم ظاهر
انه اعلان بكونه اخذ بعض ذلك صلى الله عليه وسلم بالخله واما قول الغير فانما هو على سبيل التقرب كانه قال حبيبي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يقصد الخله الخصيصه ولم ينه صلى الله عليه وسلم احدا من اصحابه ان يقول ذلك لما عرف من مقصودهم كما قال
بعضهم قال لي حبيبي رسول الله كذا ومن هذا قوله واتخذ الله ابراهيم خليلا فانه من قوله ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله فاعرف الفرق بين الحكمين وقوله الا اقوم الدهر في الكيول وهو اخر الصفوف
وهو من كيول الزند اذا لم يور بل دخان وسواد لا ضيا فيه كذلك اخر الصفوف لا يوقد الحرب ...
وقوله راس رجلا ... خمشا شديدا ... بالشين والسين معا المشين من الحماسه وهو الشجاعه اي يشجع الحرب

حسنه المشهور رحمه

نقل الصحاح ... [illegible]

البازي او المعصب كلاهما جايز خدب وخشي ماذا شيخ كالبغاث
او يفعل بهم فعل ... لانه اذا كبر اسود وتغير لونه ويروى
هو كل طير لا يصاد به كالرخم والحدي واراد به الرخم ...
وقوله ... الشعر ... بماسنها وهوام فقال ... لا يشعر به اللهم
بالحركات في الباقل العين وقوله ... الناس كالجمل الاورق ... العيار لما غنى به
الا ان يكون من صفته وقوله يهد الناس كالجمل الاورق ... ولكنه اطيبها لحما ذكره اهل اللغه
من كثره الجولان في المعركه لان الاورق من الابل ليس بافواها ولكنه ...
وقوله يهد الناس اي يسرع فيهم بضربه بالضرب هذا زيد اي يهد هذا بعد هد وهو سرعه القطع
واما الهدام بالميم فهو ايضا سرعه القطع ومنه سيف هدام وهو القاطع والهيدام الكثير الاكل
وهو الشجاع ايضا ومن حديث وحشي من غير السيره قال فخرجت فنظرت فاذا رجل عليه درع فضفاضه
واذا هو على بغله ليس هذا من شاني واذا رجل ... كانه جمل اورق ...
له الى نحره كانما فسطاط وذلك هذا الذي اريد وهززت حربتي ثم رميته بها فاصبت ثنته
وهي الشعر تحت السره وذكر ما في الحديث العضب الثاني الدرع الفضفاضه السابغه والابهر الذي لا
يرد شي والابهر النبل والحربه وهما الذي ذكرهما في الحديث ...
... وذكر مسيلمه وقتله وقول وحشي ... رجل من الانصار وهو عبد الله بن زيد بن عاصم وقيل
عدي بن سهل وقد قال ... وحسبهم تلك قتله مسيلمه ... عن قتله ... وهو المعز
وقد قيل انه ابو دجانه ايضا وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اسلم وحشي قال ...
وذكر ... قول من قال الامام ... وهو ابو سعيد بن ابي طلحه قال له علي ...
فقال ... من هذا اللفظ من جهة القصم وهو كسر الشي حتى يبين واراد علي علم انه قصمه
للمبالغه كالحطمه وعنزه وقيل اراد ... اي الى الكلام المعضل الذي لا يستطاع مقابلته ولا
دفعه وقتله سعد بن ابي وقاص قال لما عطف عليه ... اتقاه بعورته ... في حجرته ... لسانه
الى ... بمنع الكلب ... ما روي من كشف العوره لعلي قد كان مثله في ايام صفين انه حمل على
بسر بن ارطاه فلما راى انه مقتول كشف عن عورته فانصرف عنه وكذلك عمرو بن العاص في صفين اذ حمل علي
حتى قال فيهم الشاعر افي كل يوم فارس غير منته وعورته وسط العجاجه باديه
يكف لها عنه علي سنانه ويضحك منها في الخلا معاويه وقد اشار ابو فراس الى القصه بقوله
ولا خير في دفع الردى بمذمه كما ردها يوما بسوءته عمرو وذكر قتل حنظله الغسيل
وانه قال ... في غير السيره ان الملايكه تغسله ... ما بين السما والارض وقيل
امراته انه كان جنبا وروي انها كانت عروسا بات معها تلك الليله ...
السما ... روي انها ...

بن ابي طلحه صح

ما شهد بهم على الدخول بها خشية ان يكون في ذلك [illegible] وذكر ان النمر في الفلا فوجد بقطر راسه
او لبن معزه ما تصيد بها لما ذاك الى رسول صلعم وفيه دليل لمن قال ان الشهيد يغسل اذا كان جنبا
وقول ابى سعيد لدن غدوة وهذه اللفظة قد جاءت عن العرب على خلاف قاعدة لدن لانها لازمة للاضافة
فربما ولدان نونها اسقطت التنوين وغدوة منصوبة لا يلى الشعر ولا يفهمها النابت والعلمه
واراد [illegible] منصوبة وقد زعموها ايضا فقالوا لدن غدوة على مضمرة [illegible] كما بين عود الاسم
بعد اسم الفاعل اذا كان الاسم فاعلا واسم الفاعل منونا كقولك اضارب زيد عمروا [illegible]
وه بعد لون مع النون فان قلت لدا غدوة لم يكن الا ما خفض الا ان يكون غدوة يوم [illegible]
من الطرف وقول حسان اذا عضل سيقت الينا كانها حداة شرق معلمات الحواجب قيل اراد [illegible]
الوحش او لاد الظباء والشرق ما يضادته وقيل انه اسم موضع وعضل قبيلة من جرهم [illegible]
عضل والقارة وقوله معلمات الحواجب اى سود ما بين اعينها وذكر الخادح بقتل النبى صلعم وقوله ازب
العقبه وقد جاء ازب هو شيطان وهو محتمل ان يكون احدا في اسمه او هما اثنان احدهما ازب والثانى ازب العقبه
وقد تقدم ذلك قيل ان الجبل الذى صرخ عليه عينين ولذلك قيل لعثمان رضى الله عنه افررت يوم عينين
وعينان ايضا اسم موضع عند الحيره وبه عرف خليد عينين الشاعر وذكر بن قميئة واسمه عبد الله وهو الذى
قال مصعبا وجرح وجه رسول الله صلعم وعتبه بن ابى وقاص هو الذى كسر رباعيته وهو اخو سعد فروى انه لم يولد من نسله
ولد فبلغ الحلم الا وهو ابخر واهتم يعرف ذلك في عقبه ومن رماه ابو [illegible] عبد الله بن شهاب جد شيخ مالك و
شيخه محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب هذا هو الاصغر واما عبد الله الاكبر فهو من مهاجرة الحبشه وقد اختلف
فيه وقيل بل هو الاصغر وقد اسلم الذى جرح احدا وجرح رسول الله صلعم وكان احدهما جد الزهرى لابيه والاخر
لامه ولما قيل لابن شهاب اكان جدك عبد الله بن شهاب [illegible] قال نعم ولكن من قبل الجانب يعنى من الصفا وذكر الذابح
وهو سعد الخدرى من بنى خدرة وهو الحرث بن الخزرج والخدرة في اللغة نحو من خمس الليل وبعده العفوز
وبعده الحمه والسدفه وقيل الخدرة الهزيع وذكر ان مالك بن سنان مص دم رسول الله صلعم وازدرده وقد
فعل ذلك ابن الزبير حين اعطاه النبى صلعم محاجمه ليدفنه فشربه فقال له النبى صلعم مثل ما قال لمالك بن سنان من
شرب دمه دمى لم تصبه النار لكنه قال لابن الزبير ويل لك من الناس وويل للناس منك وفيه من الفقه ان دم
رسول الله صلعم لما لدم غيره في التحريم وقد شربته ام ايمن ايضا حين حجبته في اناء تحت سريره ولم ينكر
ذلك عليها وعلة ذلك لما فعله به الملكان من تطهير باطنه فصار من المطهرين وهو ايضا من المطهرين [illegible]
من الحدث [illegible] واما حديث ابن الزبير فقد روى ان امه حين ولدته نظر اليه النبى صلعم فقال هو هو فلما سمعت امه
بذلك [illegible] امسكت عن ارضاعه فقال صلعم ارضعيه ولو بماء عينيك كبش بين ذئاب في ذئاب عليها ثياب [illegible]
البيت او ليقتلن دونه وذكر قول رسول الله صلعم لابى دجانة [illegible] السعرا عن البعير هو ذباب

[illegible] فيما يقول في غيره
فتعين له لدع قيل للذئب ما تقول في غنيمة تحرسها جويرية قال شجية في حلقى [illegible]
تحرسها غلم فقال اسعر اى ابطى اخشى خطواته وهى سهام من قضبان لينه يتعلم بها الغلمان
الصبيان ويقال لها ايضا الحماح وفي الحديث انه زجله بالخرشة اى رماه بها [illegible]
وقوله في حديث العمى وردها ما روى انه قال يا رسول الله ان لى امراة وانا احبها [illegible] اخاف ان
تقذرنى فاخذها صلعم وردها في مكانها وقال اللهم اكسه جمالا فكانت احسن عينيه واحدهما
نظرا [illegible] اذا رمدت الاخرى وقد وفد على عمر بن عبد العزيز رجل من ذريته فسأله عمر
من انت فقال انا ابن الذى سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى ايما رد
فعادت كما كانت لاول امرها فيا حسن ما عين ويا حسن ما خد فقال له عمر بمثلك المكارم لا
قعبان من لبن [illegible] واحسن جائزته وروى ان عينيه جميعا سقطتا فردهما رسول الله صلعم
رواه مالك والاشهر الاول وذكر ثابت بن وقش وهو الحرثه وحسيل بن جابر والد حذيفه بن اليمان
وسمى اليمانى لانه من ولد جروة بن مازن قد بعد عن اهله في اليمن زمانا طويلا فسموه اليمانى وقوله اختلفت
عليه اسياف المسلمين والذى قتله منهم خطأ هو عتبة بن مسعود اخو عبد الله بن مسعود وعتبه هو اول من جمع
المصحف مصحفا فيما روى في الجامع وقيل [illegible] وحسيل انا هامة اليوم او غد يريد الموت وكانت العرب
تقول ان روح الميت تصير هامة ولذلك قال [illegible] وكيف حياة اصداء وهام وقوله ظمؤ حمار انما قال
ذلك لان الحمار اقصر الدواب ظمأ والابل اطولها ظمأ وهو ما بين الشربين يبلغ اظماؤها الى العشر و
ذكر قزمان وهو ماخوذ من القزم وهو رذال المال وذكر الاصيرم وهو عمرو بن ثابت بن وقش وقول
المنافق جنة من حرمل وذلك انه دفن في ارض كثيرة الحرمل يعنى ليس له جنة الا ذلك وذكر خبر عمرو بن الجموح
وان بنوه ارادوا منعه وانه دعا فقال اللهم لا تردنى الى المدينه فكان الجمل الذى حمله عليه [illegible]
عليهم وكانوا اى جهة وجهوه اليها سارع الا جهة المدينه فذكروا دعوته فعلموا انه قد اجيب فدفنوه في
مصرعه وقول هند [illegible] كراهة لاجتماع الكسرات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وقيل انه عطشهم لانهم ايضا عطشوا اهل بيت النبي صلعم حتى قال اللهم عطش من عطش اهل بيت نبيك
ذكره بن بطال في شرح البخاري وفي ترك الشهيد انه لا يغسل فائده وحكمه لانه اثر عباده وكان
دمه طهورا وقد ذكره لحصوما الطهور من الوجه مع ما شفعه من الحديث انه يجي لونه الدم وريحه المسك
ومنه كراهيه السواك للصائم اخر النهار لئلا يذهب الخلوف لانه اثر عباده وهذا ما اسقطه السهيلي واما اهل البيت
ما نهم قالوا ان الخلوف ماده المعده فهو لا يذهب واما الصلاه عليه فانها واجبه عند ما ايضا لكثيره من الامور
وحجتنا الصلاه على قتلا احد والفقهاء يدعون ان راوي الحديث ضعيف وذكروا ان النبي لم يصل على شهيد
في شي من مغازيه واضافوا الى الخلفا ذلك ايضا وهذا ضعيف لان المثبت اولى من النافي ثم ذكر عبد الله
بن جحش المجدع وهو بن اخت حمزه وانه مثل به كحمزه وقطع اذناه وجدع انفه وقد روي في حديث انه التقاهو
وسعد بن ابي وقاص وقال كل واحد منهما لصاحبه هلم فلندع الله وبدا كل حاجته ويومن الاخر فقال سعد
قد عوت الله ان القا فارسا شديدا باسه شديدا حرده من المشركين فاقتله واخذ سلبه فقال عبد الله امين
وقال عبد الله وهو مستقبل القبله ورفع يديه الى السما وقال اللهم لقني اليوم فارسا شديدا باسه شديدا حرده ويقطع
ويجدع انفي واذني فاذا لقيتك غدا تقول يا عبدي فيم جدع انفك واذناك فاقول فيك وفي رسولك فيقول لي صدقت قال
يا سعد امن فقال امين ثم مررت به اخر النهار مجدوع الانف والاذنين وان اذنيه وانفه معلقات في
خيط ولقيت انا فلانا من المشركين فقتله واخذت سلبه وذكر الزبير ان سيف عبد الله بن جحش انقطع فاعطاه
النبي عرجونا فعاد في يده سيفا ضاربا فقاتل به فكان ذلك السيف يسمى العرجون ولم يزل يتوارثونه حتى
بيع من بغا التركي بمايتي دينار وهذا نحو من حديث سيف عكاشه وكان اسمه العون وقد تقدم وكان
الذي قتل عبد الله بن جحش ابو الحكم بن شريق وله يوميذ اعني عبد الله بضع واربعون سنه ودفن مع حمزه
في قبر واحد وقول ابي سفيان اعل هبل يعني ازدد علوا وقوله انعمت فعال قالوا يعني الازلام لانه استقسم
بها يوميذ لخروج الذي يحبه وقوله فعال اي من العلو اي فعال عنها وافضح عن لومها يقولون اغل عنا اي
ازل عنا واقصر ودعني وروي ان الزبير قال لابي سفيان يوم الفتح اين قولك انعمت فعال قال قد صنع الله
خيرا وذهب امر الجاهليه وقوله عمر لا سوا اي لا نحن سوا واشمل لان سكر الاسم بعدها اذا كان معرفه مبتدا
وجاز في هذا الموضع لان القصد بعد الفعل فقط اي لا نستوي كما جا لا بولك اي لا ينبغي لك وهي كذلك في
قوله فستنا سعد فلا نحن من نعم وقد تقدم في اول الكتاب ذكر مخيريق وان رسول الله صلعم حين
انصرف من احد حبس امواله وجعلها اوقافا وهو اول حبس في الاسلام وكانت سبع حوايط وهي الاعراف
والاعواف والصافيه والدلال والمبيت وبرقه وحسنا ومشربه ام ابراهيم وسميت مشربه ام ابراهيم لانها
كانت تسكنها وذكروا ان رجالا هنت يوم احد سمعوا قايلا يقول فيها لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
وذكروا ان النبي صلعم جمع لسعد ابويه في حين قال ارم فداك ابي وامي ما جمعهما لاحد والصحيح انه قد قال ذلك

للزبير ايضا وذكروا ان ذكر ذلك للابوين اذا كانا كافرين جائز فاما اذا كانا مومنين
فلانه عقوق لهما قوله في شعر حمزه الاسد اذا تعطعط الحي البطها الحبل المعطعط ضرب على ان
القدر وقوله ما الجبل جعل خزف الزبد في حروفين وهو الشاذ في عيوب الشعر ومثله الا هي تحنكر
فاصبحنا ثم قال تصعبها الرياح اذا اجترتا وقوله سايله وهم القصار من النبل وهو الحصا الصغار وذكر
ابا عزه الجمحي وهو الذي اسره عبد الله بن عمير وقيل عمير بن عبد الله ولاي عزه خبر طريف وذلك انه كان
به وضح فكان لا يواكل ولا يخالط فقال الموت خير من هذا فذهب الى بعض شعاب مكه فطعن في معدته
والمعده موضع عنق الراكب من الدابه فما دب الحديد وقيل بين الجلد والصفاق فخرج منه ما اصفر فبرا
فقال اللهم رب ط... ونهيد والمهمات والجبال الجرد وربي من ترعى بارض نجد اصبح عبد الكوابن عبد
ابراسي من وضح الجلد من بعد ما طعنت في معدي وروي ان النبي صلعم قال لا يلسع مومن من جحر مرتين مع اصحاب البيل
اي اسفله وقول بن ابي لكانما قلت نحرا اي امرا والعاري الدواهي ذكر ما جا من التيسير قال الله ليس لك
من الامر شي او يتوب عليهم او يعذبهم روي ان النبي صلعم كان يدعو على ابي سفيان وعلى الحرث بن هشام
وعمرو بن العاص فنزلت الايه فاسلموا كلهم وفيه وتتخذ منكم شهدا فيه فضل الشهدا وان الله تعالى
اتخذهم وفيه تفضيلهم وقوله وكاين من نبي قتل معه ربيون الجمله في موضع الحال اي قتل النبي ومعه
ربيون فلم يضعفوا ولا ازيد وابعد قتله بل ثبتوا وقيل معناه ان المقتول هم الربيون واما النبي فلم يقتل
فقد روي بعض المفسرين انه لم يقتل نبي قط في المعركه والاول اصح لان النبي صلعم ارجف بقتله ولانه قال
فما وهنوا ولو كانوا هم المقتولين لم يصح ذلك وعلى القول الثاني انهم طايفتين منهم من قتل ومنهم من
بقي بعد الذين قتلوا كاصحاب احد فان منهم من قتل والاكثر هم الباقون وكل محمل والاول الظهر
لمطابقته القصه وقوله فاثابكم غما بغم اي غما بعد غم وقيل غما متعلق باثابكم اي اثابكم غما بما
غممتم به نبيكم بمخالفتكم اياه في ثبوتكم بالمركز يعني الرماه وما كان لنبي ان يغل قيل فقدت
قطيفه يوم بدر فقيل لعل محمدا اخذها فنزلت وعلى من قرا يغل بضم اليا فمعناه ان يوجد غالا كقولك
اجبنته واخلته اذا وجدته جبانا وبخيلا وذكر قوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الايه
وسماهم شهدا بقوله ويتخذ منكم شهدا فان كان مشتقا من الشهاده فالشهيد فعيل بمعنى مفعول
اما ان الله ونبيه شاهدان عليهم بالوفا ومنه قوله شهيدا قوله شهيدا عليكم الثاني قوله فعيل بمعنى
مفعول اي مشهود لهم لان الله تعالى وانبيايه يشهدون لهم بالشهاده والجنه وان كان جميع المومنين
داخلين في ذلك فالشهدا اولى بذلك لفضل الشهاده ولهم وجه اخر من ايضا اذا كان مشتقا من
المشاهده وهو ان يكون فعيل بمعنى فاعل اي شاهدون من ملكوت الله وما اعده الله لهم واخوانهم
تتفله الملايكه بهم ما لا يشاهد غيرهم الثاني ان يكون ايضا فعيل بمعنى مفعول وهو ان الملايكه

شاهد فيصير وجه [illegible] الى ان يكون فعيلا بمعنى مفعول الذي هو من الشهادة ويكون
معناه مشهود له بالجنة و [illegible] انا شهيد على هولاء والله اعلم **فصل في قوله** وقد يكون
قد اختلف في ذلك وجاء الحديث [illegible] الشيرة والذي يترجح في ذلك ما ذكره صاحب الكتاب وقوله بل اجباء
يجمع الله من الشهيد اجزاء او شعرة كما قال في حجم الذرة او عمرها فيكون الكلام كله موجها
الى تلك الجنة التي هي سماه بالشهيد وزوجه فيها فيكون فيه ترقية بالغرض من ايصال الدم اليه مع
مع زوال الاشتغال في كون الروح حصلا مستقلا بالحكم ثم تكون تلك الجنة تاوي الى قناديل في
ذكرا وفي الحواصل التي تاوي اليها مع اني قد رايت في بعض الاخبار ان الشهيد يكون اجنحة الصفة
وهذا الحق ما قاله الزمخشري من جمع شيء من اجزاء الشهيد ويصير حيوانا اذا زوج فيكون معناه في
اجواف طير اي في صورة طير وهو شرع من الشهيد كما تقول رايت ملكا في صورة انسان وعلى
تم ذلك ان يكون كما ذكرنا وهي تاوي الى طير خضر وهي لها مستقر يكون فيها بمعنى اللغة و
اكمالا للسرور وتوفيه بالمعاني انها في اجواف طير وانها طير ايضا ودليل ما ذكرنا من انتزاع
هذا الجسم نزول جبريل على صورة دحية وفي عكسه تعظيم لجسد الكافر حتى يكون كجبل احد ولا
يستنكر اي ذلك ومما يسوغ ذكره ما جاء في الحديث ان الشهداء ثلاثة اولاهم الذي خرج متوددا
بنفسه ورحله لا يريد ان يقتل ولا يقتل فاصابه سهم غرب وهو الذي لا يدري به ولا يقصد به نزل
فاول قطرة من دمه يغفر له بها ما تقدم من ذنبه ثم يهبط له جسدا من السما فيجعل فيه روحه ثم يصعد
به الى الله سبحانه فما يمر بسما من السموات الا شيعته الملايكة حتى يسمع به الى الله عز وجل فاذا انتهى الى الله
وقع ساجدا ثم يومر به فيكسا حلة [illegible] وحاز المستبشر كاحسن ما رايتم من شقائق النعمان ثم
يقول اذهبوا به الى اخوانه من الشهداء فاجعلوه معهم فيوتى به اليهم وهم في قبة خضرا عند باب الجنة
يخرج عليهم حوت وثور من الجنة لغذائهم فيلعبانهم حتى اذا كثر عجبهم منها طعن الثور الحوت بقرنه
فبقره لهم فيما يدعون ثم تروح فاذا عشيا الغشاء كذلك فيبصر بالحوت الثور بذنبه فيبقره لهم فيما
يدعون فاذا انتهى الى اخوانه سالوه كما تسالون القادم عليكم من سفر فيقولون له ما فعل فلان فيقول
افلس فيقولون انا لله ونفعه ذا مال المعسر الافلاس [illegible] فيقولون ما فعل فلان وامراته فيقول
طلقها ثم يقولون ما فعل فلان فيقول هلك فيقولون ما علمنا ان الله سبحانه اذا اهلك عبدا فان كان
من اهل الخير مربه علينا وان كان من اهل الشر يخالف به عنا فهذا ادنا اهل الجنة منزلا والشهيد الثاني
الذي خرج متوددا بنفسه وماله يحب ان يقتل ولا يقتل فيصيبه سهم غرب فذلك رفيق ابراهيم الخليل
يحكي رحيبه في حلبته والثالث الذي خرج متوددا بماله ونفسه ورحله يحب ان يقتل ويقتل فقاتل حتى قتل
فقضا ابهذا باتي يوم القيامة شاهرا سيفه لا يتمنى على الله شيا الا اعطاه اياه وذكر السهيلي في حكاية الثور

والخوف الذي يحصل للشهداء الذي يحصل لهم ذلك انما ورد [illegible] معنا الخوف انه وعليه قرارا
فرار الارض وانهم صاروا امردا فانها الى دار القرار وفي دخلها الى دار الكد بالحزن بالنور الذي هو
من احكام الدنيا وهو نظر ذي فكر يتلمح المعاني المناسبة كما تقدم في غيره من هذا الكتاب وقوله ونحو
النور الكثير المسمى بالحور لذلك وذكر في الشهداء اباحنة البارقي وقد اختلف الرواية فمنهم من
رواه بالنون ومنهم بالبا واما ابو حبة المستشهد باليمامة فهو بالبا وقد روي بالنون ايضا بمعنى وحنة
المنسوب اليه بنو حنة في الشام معروف وحنة ام مريم وحنة منقوطة بنت يحيى من الحكم وحبة بالجيم
خال ذي الرمة وهذه اشعار لحبه قوله ولعله يصطلي بالغوث جارزها يحصن بالنعر المثوبين داعيها
قوله يصطلي اي يستدفي به من شدة البرد وقوله المثوبين اي يحض بالدعا المثوبين طلبا للمكافاة بهم والنفرا
ضد الجفلا وقوله ذات ايديه جمع يدي على غير قياس وقد قيل انه جمع الجمع كانه يدي على يدي كجمال من غلا
ايديه وهو بعيد وقد اجمع النحاة على شذوذ وامده في كثيبهم واراد بالجيد جمادي الشهر وكانت الشيعة
وانت زمان الجمود كما قالوا في رمضان وانت زمان الحر والارتمام من اسمرت الشمس وان زال عن ذلك
الاوقات وقوله الاهل انا غسان لان الانصار من غسان وهو ما شذ بوانه عند انتقالهم من اليمن
وقوله سنزه معنى اي مصطرب وقوله فصه ينتقلع معجمة اي يسمع بمعنى نصل النعام والقصر قشر و
القوس وانثر البيضه من السلاح وقوله وكل صوت يعني الدروع جعلها صوتا لشده فنجما واحكام
منها ابهى اذا بغلت حركت لا حرله كالحديد وعنى النهى الغدير كانه نهى عن الجريان ويحوفه يعني
السهام وقيل ارادوا السيوف لانها جمعت شوبها بالمطارق فهو كالمحرون والسهام لا تدخل لولها فيها والرماح
لانها خفت لها الحديدة فادخلت الرماح فيها وقوله تصوب بابدان الرجال تارة ما نصاب البقاع تعمعم
يعني انها تقع تاره بالرجال وتاره بمحل البصارة وهي الحجارة البيض تصوت وقيل اراد الدروع لانها
تقي بصره وقيل الدروع قوله يا غراب البين اسمعت فقل انما تنطق شيا قد فعل اي قد فرغ وثبت وقد
وقوله غير ملتات اي ضعيف لحوان دولونه لانه والمغراس محر منقور يسد الما بتوضا منه شبه
بالمغراس وهو الهاون ومنهم من اراد غالبه علم للذي ماحده وهو ضعيف بل هو غام بدليل قوله في
الحديث الذي فيه فلا يعتمد به فال فما تمنع لهم اسنانا الا اذا روت جه بينا فلا نصرت بها الامثال
والحديث مشهور وقول حسان هرما في الشعب اشباه الرسل يعني الغنم المرسله وقوله حامن
الملا يعني ما انشرف منها انسع من الارض يعني بالاسراف انحياص النخر واصولها والملا الارض الواسعه
وقوله من بلاقوة يعلا اي بطال لكنه جزمه لانه جواب الشرط فاجذفت الالف لالتقا الساكنين
وهو من الهول وقوله وملاط القرط وهو الاكمه واراد القرط بالتحريك لاكنه خففه لاقامه الوزن
والرجل جمع رجله وهو المطمين من الارض وقوله ولد اسنها كله تقولها الغرب عند النسب وكل

ان جمع الكف ... جمع

يعدا من البقار ...

اب اهل دمشق كتبوا الى اهل مصره وكانوا استعجوا عليهم الما من اهل دمشق الى من اشتهما اما بعد
ان نمسينا الماء والاصبحكم للخبز وقوله ابد واجتز بل اى لجتز بل لحذف الجار واصب الاسم بعده ولا يطرد
هذا الحذف والاجب لمكن بحص الفعل اللازم معنا فعل سعدى لحوامر نه الخبز لمعنا كلفنى وابد وامعنا مجو
وما اشبهه وهذا قيد من السهيلي لاباس به لو تم لكنه قد جا خلاف ذلك وقوله لجرح الاضبح من اشتاهم
نعت السلح شبهه باللبن الصباح والعضل نبات كالدولى يسلح منه الابل وقوله بذى الاضوح الضوح جانب
الوادى وقوله القسطل المرهج كلاهما بمعنى العبرة والغبار اى الغبار المثار والجمل الادبغ الاسود و
المحح المماك اى لم يملك عن الطرنوق وقوله فى البرك المرتج هو المغلق يقال ارتج الباب اذا اغلقته ومنه ارتج
على الخطيب اذا استغلق عليه الكلام وقوله يا سخين يعنى يا سخينه وعنا قريشا لانها كانت تلقب به لكلامهم
كانوا يعملونها فى شدة الزمان ومنه الرواية عن الاحنف قال له معاوية يوما ما الشى الملفف فى البجاد
يا احنف فقال السخينة يا امير المومنين فمعاوية اراد بعث الاحنف بما كانت العرب تذم به بنى تميم من البيت
حتى قال قايلهم ❊ اذا ما مات ميت من تميم وسرك ان يعيش فجى بزاد ❊ بخبز او بلحم او بتمر او الشى الملفف فى البجاد ❊
وهو وطب اللبن فاجابه الاحنف بما كانت تعير به وهو السخينه وهو من فصيح الكلام وقوله مرا راترها
شاع اى شايع وهو مقلوب كالشاكى وقوله زمنا من العلق والورق هو ما تعقد من الدم وقوله ماذه هو
اى عيب وقوله قطوا ماخوذ من مشى القطا والخدم القطع بالاسنان والرقاسل المنتزق وقوله لم يعان
من يبت الناقه اذا اسمر حت لبنها وتبحها اذا استمر حت منها ولدا وقوله زاد من الجوزا شمول ابرد من
ايام الجوزا وهى الهنعه والهنعه وذلك فى الشتاء فى شهر كانون الاول او شمول من الشمال وقوله
السما من اللثق وهو البلل والطين اليسير والرذاذ معروف وهو اكثر من الطش والنفر والطل وهو منه
واقوا طلا وقال حسان قصيده التى فيها ❊ رب اضاعه عدم المال وجهل غطا عليه النعيم ❊ غطا بحسب
الطابعى اوسع وعلا وانشد هذه القصيده لبلا يحربها على بن الزبعرى ونادى قومه اما الجسام انا ابو الوليد
هاكسان له ثم انه ترهم ان تردوا هاعته قبل النهار مخافه ان يعوقه عاثق وقوله لله اى مذيب من حريه
اى تعجب على المدح والتقدير فهو لله دره اى مذيب قد فعه حمده اولى وقوله اخول اخولا اى متفرقين واصله
من الحال هو الكثير بعنى ان القوم اذا جا وامتفرقين بعا رجا واخول اخول اى كل منهم متفرد بنفسه وادهاه
الحال فكان ابن واحدا منهم يلتن هذا اخول من الاخر هذا هو الاصل ثم كثر استعماله فى السعرق بطلقاد
قد قيل انه من تحول الموعظه اذا تعلمها حينا بعد حين شيا شيا وقول حسان الملجان البد والح جمع داحه لجه
وهو المقلد من الشهاب الدلح المثقله بالماء والمسالح من الشعر ما لم ينتسط والمنيحه القطعه من القضه والمنيحه
الفرق وقوله من بين مشر وراى مفرق يقال شرز الملح اذا فرقته وقوله سابح اى حاذر وقوله قد كنت المصالح
المصالح من صحت الشراذا اذبته والصحيح الشديد القصير من الرجال وشبه من الملابس الى الازرقين وقوله امنا دح

ابو صح

حور

بحوزان يعون جمع منه وخه وفياسه منادح وحذف اليا تخفيفا ضروره ولحوزان يكون من
النذح فتكون الميم زايده والحصاد مه جمع خضرم وهو الكثير العطا من البحر والرسيم نوع
من سير الابل والصحاصح جمع صحصح وهى الارض الملسا وقوله لبس من فوق السفاح جمع سفيحه وهى
طوالة والخرص الذابل يعنى الرمح والخرصات الاسنه ❊ شلت يداه وحشى من قالها ❊ ترك ضرفه حروره
والبصريون لا يجيزونه واحتج الكوفيون بان الشاعر قد يحذف الحروف والحركتين نحو قول علقمة بنبات
الكتان اى شباب وهو كثير وقوله فالرقاد مشهد قوله والحمل سعهم اى سعهم من بعيات
البحير وقوله ولبث الملاحم فى البزه البزه الشاره الحسنه والبزه السلاح ومنه من عز بزاى
من غلب سلب ويقال رجل بز اى شديد وقوله يلود النجود ما ذرايا ما الموت الحراء والنجود
الناقه القويه المكروه ❊ وما اليا جمع نجد وهم جماعة الناس والاذرا جمع ذرا من قولهم كنت فى ذرا
فلان اى فى ستره وقوله جلبات الحروب من جلب الشي اذا قطعته اى شدايد الحروب ومنه الجلبان الذى يقطع
به يقطع به وقوله القنبنا هو الحرب وهى الصخور السود سميت به لانها تشبه ما فتن بالنار اى احترق
وقوله ذو اجن خمرا وجونا اى سودا والدواجن من الحيوان ما لم يبعد عنا اما وقوله حاوا اى كتيبه
لونها لون الحديد وقوله حول لا حجونا الحول جانب البير والحول العقل واحسبه انما اراد معنا الحولان
والحرب وشبههما حول البير لانها مهلكه كالبير وقوله ان قلصت يعنى الحرب وصفها فقال
اى تغط اهلها وحجونا اى تعطفهم على المكروه من حجنت الغصن اذا لويته النسا تسد عليها
العصاب وحتى يلبيا كل ذلك من صفات الحرب يعنى انها كالناقه الغضوض الصعبه المقلصه واما
ية للهاحتى يلي وقوله ويوم له رهج دابر وهو الغبار شديد البها وبل اى البهول وهى الوان مختلفه وقوله
خلى الاربنا جمع اربه وهى مستوقد النار ولحوزان يكون من الاوار مكون الحذ وفا ❊ ولحوزان يكون من ارت
الملعات اذا اقام به لا يفهر بينارون خولها فيكون الحذف ❊ وهو الصحيح لانهم جمعوه جمع سلامه
ولا يجمع جمع سلامه الا ما جمع ابنا بحذف اللام وكان مونثا وكان لام الفعل حرف عله ولم يكسر له مذكر
كالامه وقد قالوا ارين جمع زنه وهى الوزن كما رأى حاجب والظبينا جمع ظبه وقوله كنار ابى
حباحب قيل انه ذباب يلمع بالليل كانه نار وقيل رجل كان بخيلا فكانت نار لا تنتفعها ولا يوقدها حتى
الاضياف لم يصرفه لما قدمنا وقوله نواجم الفواجر جمع فاجر الوتاب القلق قوله لحرس الحسس يعنى
السيوف وضعها بالحرس لوقوعها فى اللحم فلا تحس حرس وقوله حسان زرا اى من الدم وقوله بمشرفيه
منسوبه الى بصرى بلد بالشام كالمشرفيه منسوبه الى مشارف من ارض الشام ايضا وقوله تداحس الحيوما
يعنى كرهن حموتها بارسال الشماك بها وقوله اذا احميتها ما تركته حتى استبهتهما وذلك حين قال هشام
لعبد الله ما غداوك فقال له الخبز والزيت فقال اما تحميهما فقال له ذلك وقوله وحب الغمايه

اى ضاحه

والمغلغلة تروى باسقاط الواو من رتبت وبها يستقيم الوزن وقوله تطيف بك المبدات اى الامور
الشنيعة وقوله تبجس من تبجس الماء اذا انفجر وقوله يكبوا في جديته اى في دمه وقوله
من الحساد وهو الدم وقوله البغضاء والحقد وذوى تكسر القاف من ضرورة كالرجل وقد روى بالفتح وهو جمع
ولا بمعنى الا انه مصدر فهو سالم في الاصل امثله الحقد لكنه كسر لاجل الضرورة من اللهم الا ان يكون اسما
محور جمعه ويكون مصدر حقد حقدا مثل شد شدا وقوله العوصا والكود العوصا الرملة الغويصة
مسلكها والكؤد جمع كؤد من قولهم عقبة كؤود وهي الشاقة وقوله ارجب هذا من رجب الحبل ومثله
هقط وهقط وهبن وهفح قوله بدمع غير انساس ماخوذ من قولهم للناقة بس بس عند الحلب لتدر وما سواه
ذلك للدمع الفائض بغير تكلف وقولها ضعوا البنين به اى لا تغارض بد بهته فتجف زد بته وقوله وحق
لها بكاها وما يغني البكا ولا العويل قد طابق في المصنوع المبد ومعناها لان الاول في معنى الحزن
والثاني في معنى الصراخ لقوله العويل ولاضافة الاول الى العين لان الحزن يحولها دون الصراخ وقوله
وحق لمعنى حقيق على فعل البكا فاعل لا مفعول وكل فعل لازم ذي المبالغة في الامر بمعنى التعجب نقل الى
من غير الفعل الى فاعله فتقول حسن زيد فان لم ترد التعجب حسن زيد وقوله وحب بها مقتوله وقوله وحسر
ادما وقوله الاخبط لبيد الذي انت زايره وقوله الا يفعلا لك الا دكان هذه كان حمزة يكنى به ولم يولد
له ولد غيره واعقب تعلا حسنه من البنين ولم يعقب احد منهم وقد تقدم انه كان يكنى ابا عمارة وهي بنت له

مقتل خبيب واصحابه

وذكر عضل والقاره وهما بطنان من الهون بن خزيمة بن مدركة وكان الذين
اصحاب خبيب ستة وقيل عشرة وهو اصح وقد ذكر اسما الستة فاما خبيب فهو من بني جحجبا من الاوس
وزيد بن الدثنة وهو مقتول التنعيم وهو اسير خال اللحم وذكر فيهم عاصم وقوله ما علتي وانا جلد نابل اى
ذو نبل والقوس فيها وتر عنابل وهو القوي وكانه من العنابلة والنون زائدة اى من العبالة وهي الضخمة قلبه
وقد روى ان عاصما من علم سهما وهو خلاف في التفسير ويجوز ان يكون مشتقا من اقلب من عن النبل كانه
نصب ما عن له بنبله وقوله ابو سليمان انا وريش المقعد اى عندي سهام راشها المقعد وكان راشها نابغا
وضاله اى سهام ضاله وهو السدر وذكر شرا خبيب قبل اسره حين من الى اهاب وكان قتل الحارث بن
نوفل اخاه لامه وقيل بنو الحارث بن نوفل لانه كان قتل اباهم يوم بدر وذكر الغلام الذي اعطته امه
المدية وهو ابو حسين بن عدي بن الحارث بن نوفل بن عبد مناف هو جد عبد الرحمن الذي يروي عنه مالك
في الموطا وذكر الذي طعن خبيبا في الخشبة ابو ميسرة من بني عبد الدار وطعنه معه عقبة بن الحارث
وذكر اماسرعه وذكر عاصم حمى الدبر وهم الزنابير قال الدبر ضعاف الجراد والنحل وقد سمع في النحل
قال الدبر وقال للنحل الثول والنوب واللوب وذكر حبيب صلاته اول من سن الركعتين وقد فعلهما حجر
بن عدي حين قتله معاوية وذلك ان زيادا كتب من البصرة الى معاوية ان حجرا واصحابه قد خرجوا على السلطان

والشهود عليه سبعون رجلا منهم الحسن البصري وابن سيرين وجماعة من التابعين وكانوا قد شهدوا عليه
على الظالمين فلما وصل الى معاوية وقد حمله اليه قال السلام عليك يا امير المومنين فقال له او انا امير المومنين
بقتله فصلاها عندها الركعتين فروي ان معاوية لقي عائشة فقالت له ما استحى الله ما تقرب في قتل حجر بن عدي واصحابه
فقال انما قتلهم من شهد عليهم فقالت فاين عزب عنك حلم ابي سفيان فقال حين غاب عني مثلك من قومي وروي ايضا ان
من بين ما ذكرا ابغلا من رجل من الطائف فاشترط عليه المكري ان يرده حيث شاء فمال به الى خربة فقال انزل
فاذا الخربة فيها قتلى كثير قال فلما اراد ان يقتله قال دعني اصلي ركعتين قال صل فقد صلى قبلك هولاء فلم ينفعهم
قال فلما صليت اتاني ليقتلني فقلت يا ارحم الراحمين فسمع هاتفا لا تقتله فهاب ذلك ثم خرج يطلب فلم ير شيئا
فرجع الي فقلت يا ارحم الراحمين ففعل ذلك ثلاثا واذا بفارس على فرس بيده شعلة نار فطعنه بها فانفذه ثم قال
قال دعوتني في المرة الاولى وانا في السما السابعة وفي الثانية وانا في سما الدنيا وفي الثالثة اتيتك وذكر ما نزل في القران
فقوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله نزلت في صهيب حين هاجر وترك ماله لمن شره واستشهد به
فقال الا تجار حزما وجودا وخصما الد اذا اغلاق
نقول مهلهل واسمه عدي يقول يا عدي لقد وقته الاواقي ان تحت الاحجار
بالعين مهملة ومعجمة فالمهملة ذو اللسان والمعجمة انه يغلق من خصمه ويبكته وسمي مهلهلا بقوله لما توقل في
الكراع هجينهم هلهلت اثار جابرا او صنبلا ه يعني اي كدت في فازنب واما الالد فهو من اللديدين وهما جانبا
العنق اي يوسع خصمه بالحجة من جانب الى جانب قال الزجاج ان الخصام جمع خصم كصعب وصعاب بمعنى اشد
الخصوم خصومة ذكر انه لا يصح ان يكون بمعنى المخاصمة لان افعل لا بد ان يضاف الى ما هو منه فتقول زيد افصح
الناس ولا تقول زيد افصح الكلام وهذا اذا كان من هذا الباب اغنى الجمع واذا كان من باب الحكم الذي
هو بيته فعلا فالخصام مصدر خاصمه وهو ظاهر قول المفسرين ومعناه سديد الخصام كقولهم فلان سديد
الغدر اي ثابت فيه وعندي فيه وجه اخر وهو انه شديد العقاب اي شديد عقابه وشديد خصامه فعقابه
قال الا خصامه جعل الخصام الذي كقوله بعذاب اليم والاليم صاحبه والله اعلم

فصل وذكر

قول حبيب حين صلب ذيعابه على الذين عليه وفيه واحصهم بددا وروي بكسر الباء وفتحها فالكسر جمع
وهي القطعة والفرقة والفتح مصدر اي ذوي تبديد فان قيل هل اجيبت دعوته فلما ذلك الى حكمة الله
في اجابة الدعا فقد حصل جملة منها وهو ايمان الكفار وتشتيت امرهم وان لم يهلكهم امرهم وقد كثر منهم
من علم الله انه سيهلك بدعوته للمصلحة وبقي من اسلم من اسلم اخذ ان ذلك الرجل الصالح لا يكره بقاه
لمن اراد الشقاوة بالاسلام وعلى الجملة فالحكمة لله تعالى في اجابة الدعا على الوجوه الثلاثة المتقدمة اما تعجيل
المدعو به واما اعداد ما يكافيه ويوفى غيره في المعاد واما ان يدفع عنه ضاحيه من المكاره شيا غيره
وقول حسان بن جهية بشبه الجهيه وهي العنزة وهذا كقوله بني ظوطر ابن الحط للبقيطة بني عمرا
بني ذرة كلاذلك عند العرب الذم والتحقير وقوله فلا والله ما تدري هذيل الا سباب ان هذيل لم نم اكرم

الغاره والمشاركون لهم في الغدر وهذيل وخزيمة ابنا مدركه وعضل والقاره من ابناء خزيمه وقوله ابن
طارق منبعه الصرف غلاما تقدم عمر مره وخبيب قيل انه تصغير خب وهو الرجل الماكر وقيل تصغير
خباب تصغير الترخيم وهذيل ايضا تصغير هوذل تصغير الترخيم من هوذل الرجل ببوله اذا باعده
ويجوز ان يكون تصغير هذلول تصغير ترخيم ايضا وهو التل الصغير من الرمل

ذكر **بئر معونه** ذكر انهم اربعون وقيل سبعين ذكره البخاري وذكر ان ابا براء اجارهم على اهل
نجد ملاعب الاسنه وكانوا خمسه اخوه طفيل فارس قرزل وعامر هدا او ربيعه المعمر ابو لبيد وعبيده
الوضاح ومعاويه معود الحكما وهو الذي يقول نعوذ بعدها الحكما بعدي اذا ما الامر في الحدثان نابا
وبهذا البيت سمي معود الحكما وسمي ابو براء ملاعب الاسنه لقول الشاعر فيه في يوم سوبان من
ايام جبله وجبله هضبه عاليه وكانت لهم وقيس حروب منها يوم شوبان من ايام جبله فروى ان
اخاه طفيلا فارس قرزل فر ذلك اليوم وترك ابا براء فقال شاعرهم
فررت واسلمت ابن امك عامرا ملاعب اطراف الوشيج المزعزع ❊ فسمي ملاعب الاسنه ويسمون بني ام
البنين قال حسان بني ام البنين الم يرعكم وانتم من ذوايب اهل نجد ❊ وهم الذين قال لبيد وهو صغير
بين يدي النعمان حين شتمه الربيع بن زياد ونسبه الى البرص فقال ❊ نحن بنو ام البنين الاربعه ❊
المطعمون الجفنه المدعدعه ❊ والضاربون الهام تحت الخيضعه ❊ يا رب هيجا هي خير من دعه ❊ قال
مهلا ابيت اللعن لا تاكل معه ❊ ان استه من برص ملمعه ❊ وانه يدخل فيها اصبعه ❊
يدخلها حتى يوارى اشجعه ❊ فانقبض النعمان وامتنع من الاكل معه فاعتذر اليه الربيع فقال له النعمان
قد قيل ما قيل ان حقا وان كذبا فما اعتذارك من شي اذا قيلا ❊ فان قيل فهم خمسه فكيف قال اربعه
فقيل ان ابا لبيد ربيعه كان ميتا قد ذكر الباقين وقيل ذكر الاربعه لاقامة الوزن كما قال الناس
بني قحطان سبعون تبعا ❊ ازاد ثمانين فلم يستقم له الوزن والنظم وذلك ان اعمام لبيد ركبوا ظهر
يدخلوه معهم الى النعمان وشح ما نذاكروا من الربيع وما قالوا لهم فسالهم ان يدخلوه وزعم انه
سيفحمه فيها ويوانه حتى اسمعوه بما هو مذكور في قصتهم خبرهم وقصته مشهورة فدل ذلك
على انهم اربعه يوم الكلام اي هولا الاربعه والله اعلم وذكر قصه عامر بن فهيره حين رفع قيل انه
التمس في القتلى فلم يوجد فاما رفعته الملايكه واما دفنته ويوله او العمل اما ان اسلموه يعني بني قرط
وهو بطن من قرط عامر من بني كلاب قيل انه نزل في اهل بئر معونه قرآن نسخت تلاوته وهو ابلغوا
قومنا انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضينا عنه هكذا في الصحيح وانكر السهيلي قال لبس عليه رونق
الاعجاز فالله اعلم انما لذلك وزيفه من وجه اخر وهو ان عنده اذا نسخ الحكم فان القران يبقى ويبقى
حفظها القران تابته فيه وهذا ليس كذلك وعلى ذلك اشاره الى تضعيف كلام المعتزله ادعا علمهم

لعد المشهور ح

والخبر ابن ح

عن ابي ولهذا امات عن ما يخص به ... اذ رجى ولين ... معمولا به
انه لا ينسخ في اللفظ ويتناسخه معمولا به ولين ... بها بعد بئر ان الزهري قال
النضير ذكر هذه الغزوه في هذا الموضع وكان معمر منه ان يذكرها بعد بئر معونه من كلام اليهود والتي
كانت بعد بدر بسته اشهر ذكر فيها قصه قطع النخل ووقع في نفوس بعض المسلمين من حلم الاماكن
ثلم يا ابا القسم قد كنت تنهى عن الفساد فما هذا الفساد وترك الاية وفيها انه لم يحرق من الحيه
لينه تعرف للناس وكانوا يستانون العجوه واللينه الوان التمر ما عدا العجوه وقد قال علم العجوه من الجنه
وقد كان ابو بكر يوصي الا يقطع شجر مثمر وامر هذا الى الامام على حسب المصلحه في الحرب بنهي او امر
وكانت اموال بني النضير مما لم يوجف عليه وامرها الى النبي صلعم ولذلك قسمها بين المهاجرين وخصهم بها الرخ
بذلك مونتهم عن الانصار اذ كانوا قد قاسموهم في الاموال والديار وقد روي ان النبي صلعم قال للانصار
ان شيتم قسمتها بينكم وشاركتموهم فيها في ايديكم وان شيتم جعلتها لهم ولم يكن لكم منها شي
فقال الانصار بل نخصهم بها ونشاركهم فيما معنا فاثنا عليهم النبي خيرا ولم يخص منهم الا ابا دجانه وسهل
بن حنيف وزاد واعطاهما الحرث بن الصمه لانهم كانوا محاويج وقوله يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المومنين
يعني انهم يخربونها من داخل والمومنون من خارج وقيل معنى اخرابهم التي التي ما كسبت ايديهم من نقض
العهد وايدي المومنين بالجهاد وقوله لاول الحشر روي انهم قالوا الى اين نخرج يا محمد قال الى الحشر يعني الى ارض
المحشر وهي الشام وهم من سبط لم يصبهم جلا فلذلك قال لاول الحشر وقيل الحشر الجلا والحشر الحلا والحلا ...
ان الحشر الثاني هو حشر النار التي تخرج من قعر عدن تحشر الناس الى الموقف تبيت معهم حيث باتوا وتقيل
حيث قالوا وتاكل من تخلف وقيل ان الحشر الحلا عن اهل الار ... وفيها روي له الفقه قوله صلعم ...
العزب وقوله من حيث لم يحتسبوا هو قتل كعب بن الاشرف وقال في الشعر اجلا اليهود ... المرتم
يقول بارض غربه ومع عبر عشايرهم لان ... المحتي ... من الطعام ...
للاكل وقيل الحسي ارذل الغنم الصغير الذي لا يستطيع الرعي ...
الكوم هذه الغنم والمزنر ... الابل وذكر الكاهن وهما قريظه والنضير ...
يحج من الكاهن ... القران ...
ذلك والكاهن والكاهل ... وذكر خروج بني النضير الى ...
فاحتبه عزوه التي اتاعوا امنه وهم من بني ...
وكونها من كنانه لبيد ... عمار امر كنانه وكانت هذه ...
عروه بن الورد ... اليهود وعروه هذا هو ...
غطفان ... عبد الملك بن مروان ... عروه بن الورد ...
اعدم العرب ... غزوه بن الورد ... الى بني النضير ...

الم ٤

فراوا عنده شيلما فاعجبتهم فسالوه ان يدفعها منهم فابا فسقوه الخمر واحتالوا عليه حتى ابتاعوها منه
واشهد وا عليه فقال في ذلك سقوني الخمر ثم تكنفوني عداة الله من كذب وزور وفيها رواية لغزى ان
هلها اشدوها من عزوة فخيرها فلما ... وكان يظن انها لا تختار عليه فدم وكان له منها بنون فقالت
والله ما اعلم امراة من العرب ... على بعل منك اغض طرفا ولا اندا كفا ولا اغنى غنا وانك لرفيع العماد
كثير الرماد خفيف على ظهور الخيل ثقيل على الاعدى ماكنت لا وثر عليك لولا ان نساك كانوا يقولون ... عروة
قلت امه عزوة فاجد من ذلك الموت والله لا يجامع وجهي وجه غطفانيه ابدا فاستوصي بولدك خيرا فقال لم
وجها رجل من بني النضير فنال لها ان تثني عليه في نادي قومه كما اثنت على عروة فاستنعفته فلم يعفها
فاتت على النادي وقالت عموا صباحا ان هذا امري ان اثني عليه بما علمت ثم قالت والله ان شملك لا التفاف
وان شدتك لا سنفاو وان مجعتك لا انجعاف وانك لتشبع ليلة تضاف وتنام ليلة تخاف فقال له اصحابه
قد كسر عن هذه غناو وفيها يقول عروة بن الورد
اذا قلت استهل على قديد نحور ... به غول الكبير
سقا سلما وابن يحل سلما اذا حلت مجاورة السدير
اذا حلت ... على واهلك بين امرة وكبير
ذكرت منازلا من ام وهب محل الحي اسفل ذي النقير
واخر معهد من ام وهب معرسنا فويق بني النضير
وقالت ما تشا فقلت الهو الى الاصباح اثر ذي اثير
بانسه الحديث ... فيها بعيد النوم كالعنب العصير
اطعت الامرين بصرم سلمى فطاروا في بلاد اليستعور
سقوني النسرم ثم تكنفوني عداة الله من كذب وزور
وقالوا لست بعد فدا سلمى بمغن ما لديك ولا فقير
ولا ابيك لو كالبوم امرى ومن لك بالتدبر في الامور
اذا لملكت عصمة ام وهب على ما كان من حسك الصدور
فيا للناس كيف غلبت نفسي على شي ويكرهه ضميري
السد موضع بناحية كنانة واليستعور موضع قبل حرة
المدينة فيه عضاه من سمر وطلح وقيل اليستعور شجر يستاك به وهو من اسما الدواهي لم يرد ها هنا

غزوة ذات الرقاع

سميت به اما لانهم رقعوا رايا تهم او لان بذلك الموضع
شجرة تسمى ذات الرقاع وقيل ارض ذات الوان كانها مرقعة رقاع والصحيح ما ذكره البخاري من انهم
كانوا يلفون الخرق على ارجلهم حين نقبت وفيها صلاة الخوف وفيها صور مختلفة واخبار كثيرة
قيل فيها ست عشرة رواية واختلف فيها العلما على ما هو مذكور في كتبهم وقد اختار كل منهم صفة ذكرنا
ونسيها فاما الاوايل فمنهم من قال يوخذ منها ما كان اشبه بصفة القران وطايفة قالت اخرها فهو
الناسخ وطايفة قالت باصحها نقلا واعلاها رواة وطايفة يوخذ منها بحسب اختلاف احوال الخوف
فعن اذا اشتد الخوف اخذ بايسرها واذا تفاقم الخوف صلوا بغير امام لقبلة وغيرها ومنهم من
جعلها عند مغمغمة القتال الذي يصير ان تصلاه الجنازة والصحيح ما قدمنا من تحقيق الفقها صفتها و
اقربها الى عدم الافساد على قياس صلاة الامن ما ذكر اهل البيت وهو مذهب ان تكون الطايفة الثانية

كما للاحقين ولا يخالفه فيها الا خروج الاولى قبل فراغ الامام وخروجا مثله في الامن لحصول العذر كما ذكروا
فيمن يحتش الحدث انه يسلم قبل الامام والله الموفق ولكن اختلف ذكر ما كثر من اختلاف البيان على حسب اختلاف
الاخبار ثم ذكر جمل جابر انه نخسه فجعل يواهق ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم المواهقة المسابقة ثم ذكر مقاومة
النبي صلى الله عليه وسلم لجابر وفيه من الفقه اجازة المماكسة الشديدة في البيع وان كان فعله صلى الله عليه وسلم مراغبة فلو اجابه لجاز
ذلك لان البيع من حصول غالب وقد روي انه كلما قال له قد اخذته بكذا والله يغفر لك انه اراد بزيادة درهم
بعد درهم كثرة استغفاره له وفيه من الفقه جواز بيع وشرط ومنهم من منع من بيع وشرط وقال انه
مبطل البيع واحتجوا ان النبي نهى عن بيع وشرط والحق التفصيل المذهبنا فما كان لا يسمى جهالة في العقد
ولا في المعقود ولا في الثمن فهو جايز ومثله جابز لانه من قبيل ما يصح افراده بالعقد على العوض على ما هو مذكور
في كتب اهل البيت الذين هم اهل الفقه واما بعضهم الثمن فقد اختلف فيه فذكر في السيرة اوقية وبعضهم
قال باربع اواق وبعضهم بخمس وبعضهم بخمسة دنانير وبعضهم باربعة ذكر هذه الروايات البخاري
وروى مسلم دينارين ودرهما قال السهيلي لابد من حكمة في هذه القصة لان النبي كان يمكنه يوصله
الى العطية بغير هذا السبب وان الحكمة فيه تنبيهه على قوله تعالى ان الله اشترى من المومنين انفسهم الاية
وقد كان اخبره بعد قتل ابيه بما قال بعد دخوله الجنة فاشترى منه مطيته كما اشترى الله من ابيه ومن الشهدا
انفسهم بثمن هو الجنة ونفس الانسان مطيته فاعطاهم الثمن وهو الجنة ثم رد عليهم انفسهم التي اشترا منهم

فصل في ذكر

حديث عوف الذي هم بقتل النبي
ثم زاد هم الفواضل كما نبه بقوله وزيادة شيا
صلى الله عليه وسلم وروي انه لما هم بقتل النبي صلى الله عليه وسلم رمي بالزلخة ... فاخذه بالعلب فسقط السيف ... وذكر قول جابر ما زال يسمى عندنا
من امكانه من بينا حتى اصيب يوم الحرة ... قصة يزيد بن معاوية لعنهما الله تعالى وروي ان اهل خلعوا ابن يزيد
معوية واخرجوا مروان بن الحكم وامروا عليهم عبد الله بن حنظلة الغسيل وقد روي ان ابن عمر امتنع من خلع
يزيد هو ومن يليه من بنيه ومواليه ولزم بيته وكذلك ابو سعيد الخدري فروي ان يزيد لما خلعوه امر المهم مسلم
بن عقبة المري في جيش وحد خلوا المدينة واباحها ثلاثة ايام قتلا ونهبا فروي انه دخل على ابي سعيد بيته فقالوا
له من انت ايها الشيخ فانتسب لهم فقالوا قد علمنا خبرك ولنعم ما فعلت لكن ابن المال فقال قد اخذه الذين دخلوا
قبلكم فقالوا له كذبت فنتفوا لحيته واخذوا ما وجدوا اخذوا صوف العرس حتى وجدوا زوج حمام كان صبيانه
يلعبون بها واما جابر فخرج بطوف في ازقة المدينة وهو اعمى والبيوت تنتهب وهو يعثر في القتلا و
يقول تعس من اخاف رسول الله فقيل فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخاف المدينة فقد اخاف ما بين جنبي
فحملوا عليه ليقتلوه فاجاره مروان بن الحكم وادخله بيته وقيل في ذلك اليوم من وجوه المهاجرين
والانصار الف وسبعمائة وقتل من اخلاط الناس عشرة الاف سوى النسا والصبيان وروي ان امراة من
الانصار دخل عليها رجل من اهل الشام وهي ترضع صبيها فقال لها هاتي الذهب قد اخذ ما كان عندها

المدينة

فقال لها هاتي الذهب الا املك لذلك ويحك فقال له ويحك ان هلكته فابوه ابو كبشه صاحب رسول الله
صلعم وانا من النسوه اللاتي بايعن رسول الله صلعم وما خنته الله في شي بايعت رسوله عليه السلم وانتزع من
حجرها وضربت الحايط وامه تقول يا بني لو كان عندي شي لفديتك به فاخرج من بينها حتى اسود نصف
وجهه وصار مثله في الناس والحرة تسمى حره زهره قال رسول الله صلعم ليقتلن بهذا المكان رجال هم
خيار امتي بعد اصحابي قال عبد الله بن سلام انا اجد صفتها في كتاب يهوذا بن يعقوب انه يقتل فيها قوم
الحرور ... الفتنه وسلاحهم على عواتقهم وسميت حره زهره انها كانت لبني زهره ... اليهود
لمكان قريه كبيره في الزمن الاول قيل كان فيها ثلثمايه صايغ وهذه الوقعه سنه ثلاث وستين وقد كان
يزيد اعذر اليهم وبذل لهم عطا واجتهد في استمالتهم فما اجابوا فلعنه الله عليه وعلى ابيه

فصل وذكر حديث الربيئين

وهما عباد بن بشر الانصاري وعمار بن ياسر المهاجري وانما اتبو الرمي ... لانه معنى العير وقيل مبالغه علامه ونشابه وفيه من الفقه
صلاه من انبعث دمه فهو حجه لمن لا يجعله ناقضا وحجه لمن لا يقول بغسل النجاسه للصلاه وهذا
عندنا كله ضعيف لان الحاله حاله ضروره ولان فعل ذلك لم يشهد حجه اذ لم يخف ذلك عن توقيف ولا
صح ان النبي صلعم اقره عليه وكذلك قول السهيلي انه يجوز للانسان ابقا على الصلاه وان ادا
الى هلاك المصلي ضعيف ايضا لان دفع الضرر عن النفس واجب وهو بين ... يحتاج الى دليل من ذكر
قول معبد ونحوه من ... كالعجدي هو حب الديك قد يقال للزبيب عجد ولما تلبدا القدم وقال
حسان دعوا فلجات الشام قد تقدم ذكرها وهو من الشي الذي يفرق بين الشيئين فلما كان المالح
في الارض سمي بذلك ومنه يقبح ... اذا كان ذو شنابين وقوله يا ابن اكل الفغا هو السن الذي
يعلوه غبره وقوله ارطال انه قيل ان ابا سفين بن حرب قال لابي سعيد بن الحرث يا ابن اخي لم ولدت ان
كانت لمقضية بيضا جيده ولعله اراد التحقير وقوله وما يحمو العقافير جمع يعفور يعني لكثرتهم لا
يحمو امنهم الصيد لانهم ملاوا الفضا ومنه الحنبل الضم افصح واهل الحديث يفتحونها سميت به وما بين
اسما قيل كان نزل بها

غزوه الخندق

لم يكن من شان العرب ولكنه كان من
معايد العجم اشار به سلمان الفارسي واول من خندق منهم منوشهر بن ايرج وتعد سنين سنه من
ملكه بعث موسى علم واول من سن الكماين بخت نصر وذكر تحزب بني قريظه الاحزاب وذكر
النضري والعباس النضيري ولعله مخالف للعباس ... وذكر قايد غطفان عيينه بن
حصن واسمه حذيفه وسمي عيينه لشتر عينيه الذي قال فيه النبي صلعم احمق مطاع لانه كان يتبعه
عشره الاف قناه وقال فيه النبي صلعم شر الناس من ودعه الناس اتقا شره وقال ابن اداريه اخشا ان
يفسد علي ناسا كثيرا وهو الشر الذي نبه عليه ولما دخل على النبي صلعم قال له ابن الاذن فقال له ما

استاذنت على مضرب وقال ما هذه الحميرا الى جانبك قال عايشه بنت ابي بكر فقال طلقها وانزل
لك عن ام البنين في امور كثيره ويذكر من جفا به ثم اسلم ثم ارتد وابن بطلحه المتنبي واخذ اسيرا فمن
عليه ابو بكر ولم يزل مظهرا للاسلام مع جفا به وبداوه وعجهنيه وذكر حديث الصخره التي ضربها النبي صلعم
وذكر النسائي زياده فيها انه صلعم اخذ المعول فقال بسم الله وضرب فكسر ثلث الصخره وقال
الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام والله اني لابصر قصورها الحمر من مكاني ثم ضرب اخرى فقال الله اكبر
اعطيت مفاتيح فارس والله اني لابصر الان قصر المداين الابيض ثم ضرب الثالثه وقال بسم الله فقطع الحجر
وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح اليمن والله لابصر باب صنعا المسحاه مفعله من سحوت الطين اذا
قشرته ويقال الحد الفاس والمسحاه الغرارين لشبهها الفعال بكسر الفا وقد ارتجز صلعم فقال بسم الله وبه
بدينا ولو عبدنا غيره شقينا حبذا ربا وحبذا دينا وقوله حتى نزلوا زغابه بالمعجمه والمهمله مع
الراي وروي من الجرف والغابه وقوله ذنب نقمي وذكر انه يعني حيي بن اخطب ما زال يفتل منه
في الذروه والغارب وهو مثل واصله في البعير الصعب ياخذ القراد من ذروته وغارب سنامه
ويحك هنا كيحد البعير لذه فيانس فيصير ذلولا في المخاتله وقول رسول الله صلعم الحنوا لي لحنا واللحن
العدول بالكلام عن الوجه المعروف عند الناس ولهذا سموا الخطا في النحو لحنا عند عدوله من الصواب
قال السيرافي النحو ضد اللحن فالنحو القصد الى الصواب واللحن العدول عنه وقول النبي صلعم لا تفت في اعضاد
الناس اي لا تحزنوا ولم يقل اعضاد دلاله على ان الفت انما هو في بعض الاعضاد لانه لم يستوعب جميع المسلمين
وذكر قول اوس بن قيظي ان بيوتنا عوره واوس هو ابو عرابه الكريم الذي قال اذا ما رايه رفعت
لمجد تلقاها عرابه باليمين ثم ذكر ما هم به النبي صلعم من مصالحه فيه من الفقه انه يجوز اعطا
المال للعدو اذا كان فيه نظر للمسلمين وقد روي ان معاويه صالح اهل الروم بماية الف دينار
على ان لا يغزوا الثغور ويكفوا عنها واخذ منهم رهنا فغدرت الروم فاطلق لهم الرهاين وقال وفا بغدر
خير من غدر بغدر وقوله سلمان منا اهل البيت حجه على الحصاص واجاز الاخفش جره على البدل ومنعه
سيبويه ذكر مبارزه عمرو بن ود العامري لما قال من يبارز فقام علي وهو مقنع بالحديد فقال انا له
يا رسول الله فقال انه عمرو فاجلس ونادى عمرو وهو يوبخهم ويقول اين جنتكم فقام علي فقال انا
يا رسول الله فقال له اجلس انه عمرو ثم نادى الثالثه وقال ولقد بححت من الندا بجمعكم هل من مبارز
ووقفت اذ جبن المشجع موقف القرن المناجز وكذاك اني لم ازل متسرعا قبل الهزاهز
ان السماحه في الفتى والجود من خير الغرايز فقام علي فقال انا يا رسول الله فقال انه عمرو
فقال وان كان عمرا فاذن له رسول الله صلعم فمشى اليه علي حتى اتاه وهو يقول
لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز ذو نيه وبصيره والصدق منجى كل فايز

ابا زحوان اقيم تبيء ناحه الجنايز ۞ مزضربة لحلا بقا ذكر هالي في الهراهز ۞
انت فقال انا علي قال ابن عبد مناف قال انا علي بن ابي طالب فقال عمرو من اعمامك من هو اسن منك
اكره ان اهريق دمك فقال له علي لكني احب ان اهريق دمك فغضب ونزل وسل سيفه كانه شعلة
ثم اقبل نحو علي مغضبا وذكر انه كان راكبا فقال له علي كيف اقاتلك وانت على فرسك ولكن انزل
فنزل عن فرسه ثم اقبل نحو علي فاستقبله علي رضي الله عنه بدرقته فضربه عمرو فيها فقدها
واثبت فيها السيف واصاب راسه فشجه وضربه علي على حبل عاتقه فسقط وثار العجاج وسمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم التكبير فعرفوا ان عليا قد قتله ثم قال فيه ابيات الشعر وفيهما اشد ان يلتقيان كل اعراب
وفيه ايضا من علي اذ نسبه الى الشجاعة ثم اقبل نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متهلل فقال له عمر بن
الخطاب هلا سلبته درعه فانه ليس درع مثلها فقال اني حين ضربته استقبلني بسوءته فاستحييت
ابن عمي ان اسلبه وخرجت خيله منهزمة وقيل ان الجاهلية كانوا اذا قتلوا القتيل لا يسلبونه
ثيابه وروي ان عمروا حين قال لعلي اكره ان اريق دمك لان اباك كان لي صديقا وكانه كان
ينادم عمرو اباه متافرة وقول حسان كان فقاه فقا فر عليه وهو ابن الضبع وقوله ليث فلا الحق العجاجة
هو مثل وهو حمل بن سعدانة بن حارثة بن معقل بن جناب الكلبي وابن العرقة الذي رمى سعدا اهي فلابنه
ملاء سعيد بن سعد بن سهم تكنى ام فاطمة سميت العرقة لطيب ريحها وهي جدة خديجة ام امها هالة وخديجة
اهتزاز العرش حين مات سعد روي ان جبريل نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد
من هذا الميت الذي فتحت له ابواب السموات واهتز له العرش وقال لقد نزل لموت سعد بن معاذ سبعون الف ملك ما وطئوا
الارض قبلها وروي ان قبره وجد فيه رائحة المسك وقال صلى الله عليه وسلم حين وقف على قبره حين وضع فيه سبحان الله لهذا العبد الصالح
ضم في قبره ضمة ثم فرج عنه وروي انه قال لو نجا منها احد لنجا سعد وروي ان عائشة قالت يا رسول الله ما
اسمع بشيء منذ سمعتك تذكر ضغطة القبر وضمته فقال يا عائشة انما على المؤمن كضمة الوالدة الشفيقة
يديها على راس ولدها يشكو الصداع وضمتها لكافر كالحجر العين ولكن ويل للشاكين او للشاكين من ضغطة القبر ومعه
ضغط البيض على الصخر

فصل ذكر حديث حسان

حين رفع مع النساء في الاطام ويحمل هذا الحديث عند قوم انه كان جبانا والصحيح انه لم يكن كذلك اذ لو كان
جبانا لكان الشعراء يذمونه به كابن الزبعرى وغيره فدل على انه انما رفع لعلة غير ذلك ولعله كانت به علة
تمنعه من الحضور للقتال من الناس من انكر هذا الحديث وذكر خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة وقولهم مررنا بدحية
بكسر الدال وفتحها والدحية بلسان اليمن الرئيس وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم راى البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون
الف دحية مع كل دحية سبعون الف ملك واما نسب دحية الكلبي فقد نسبه السهيلي فقال هو دحية بن خليفة
بن فروة بن فضالة بن زيد بن امرئ القيس بن زيد مناة بن عامر بن بكر بن عامر الاكبر بن عوف بن زيد اللات بن

بن ثور بن كلب وذكروا من جماله انه كان اذا دخل المدينة لم يبق معصر ولا المراهقة للحيض
الا خرجت تنظر اليه وذكر انهم صلوا عشاء فما عاب الله عليهم ذلك ولا رسوله وفيه من الفقه انه لا يعاب
على من اخذ بظاهر حديث او اية فقد صلت طائفة منهم قبل ان تغرب الشمس وقالوا لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم اخراج الصلوة
عن وقتها وانما اراد الحث فما عنف احدا من الفريقين وفيه دليل على ان كل مجتهد مصيب وان الاجتهاد في
الرسول جائز وذكر السهيلي ان طائفة منعوا من تصويب كلا المجتهدين وهم الظاهرية
والمعتزلة اما الظاهرية فانهم علقوا الاحكام بالنصوص ولا يبقى عندهم نص واحد يحتمل معاني
واما المعتزلة فزعموا انهم يعتقدون ان تقبيح الافعال بالعقل وتحسينها ايضا فصار عندهم تقبيح
وتحسينها لا يتبع وقدوهم على المعتزلة لان هذا الذي عداه اليهم ليس بشديد لان مسائل الفروع
مبنية على غالب الظن والاجتهاد بحسب القرائن فكل من اداه نظره الى شيء فهو ذاك ولا اعتبار بعلم
الله فيه بل المراد من كل واحد منهما ما اداه اليه اجتهاده فمجتهد هو حسن كله بالنظر الى التكليف لانه
تكليف بالا طاقة فصح عندهم فما اداه كل واحد اجتهاده اليه فهو المراد منه والله اعلم وذكر ابا لبابة
اسمه رفاعة بن عبد الملك بن زنبر وذكر انه حلف ان لا يحله الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فروي ان فاطمة
اتت لتحله فقال اني قد حلفت لا يحلني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني قال
السهيلي فيه دليل على ان من سبها كفر ومن صلى عليها فقد صلى على ابيها وذكر انه في ذنب
ابي لبابة خلاف فمنهم من قال هو ما قال ابن اسحق من اشارته الى بني قريظة وقيل بل كان ذلك حلفه عن
غزوة تبوك وسال السهيلي عن قوله تعالى عسى ان يتوب عليهم ولا بد من التوبة فكيف جاء بالرجى
والعرب لا يحكون في عسى الا الرجا وكذلك ايضا لعل في مواضع من القران والجواب هو ما قاله
علماونا من انها من الله قطع وانما جي بها على لفظ الرجى للعباد واما لانه على عادة الكبرا انهم يأتون
بالكلمة الموهمة ولا يترددون في حصول ما عندهم والعرب تعمم ذلك ايضا فلم يات الا على وضاعتهم وذكر
حكم سعد في بني قريظة وقول النبي صلى الله عليه وسلم لقد حكمت بما حكم به الله فيهم من فوق سبعة ارقعة ورواية سبع
سموات وهو واحد لان الرقيع السماء لانها رقعت بالنجوم ومن اسمائها الجرباء وفيه نكتة وهو الظاهر
الحكم الى هذه الجهة ان القضايا والاحكام تنزل من السماء ولا وهم في اثبات الباري في جهة العلو لانه قال بما حكم
فقط ومثله قوله في زينب زوجني الله من فوق سبع سموات اي اراد ان تزويجه اياها نزل من فوق سبع سموات
فهو حينئذ ظرف للاحكام والقضايا ومثله يخافون ربهم من فوقهم اي ما يوجبه على عباده وتقضيه من قضاياه
فيهم

فصل ذكر حديث بني قريظة

في ذات زينب بنت الحرث النجارية وقيل انها
كبيشة بنت الحرث بن كريز بن عبد شمس وذكر زبيدة وهي امراة من اسلم التي كان سعد تمرض في خيمتها وذكر
قول الزبير لست صاحبه فلو ناهض فانزل الدلو هو الذي ياخذها وروي عامات الحقيق فلست صاحبه انعم

عنهم اعراضه دلو و ما ذكر قتله حيي بن اخطب فقاحيه هو لون الزهر اذا اسود
وتنجب نواعمه ويقصد احسبه سمى حلته قملها و يقال حلة شمحيه اذا تلونت بلون الشى اكمامه
خبره ولكنه من يخذل الله يخذل قيل انه بفتح اسم الله يعني من خذل ربه بعصيانه اياه خذله الله هكذا
ذكر والصحيح ان اسم الله مرفوع اي من سبق في علم انه مخذول فهو مخذول لا محاله او من سلبه اسباب
النصر والحكمه فهو مخذول لانه روى ان النبي صلعم قال الرمكر الله منك فقال بلا و لقم فلعلك كل متغلغل
ولكن من يخذل الله يخذل قوله و بلغت القلوب الحناجر ذكر السهيلي ان ذلك لا يمكن و لو كان لهلك الانسان
وتاوله على المجاز اي كانها بلغت لشده الامر والذي ذكر في الكشاف خلاف قوله قال ان الرعب و الخوف اذا
لا يبرح الانسان اسحنت بنه وزيت فربع ما نتفاخها القلب الى العلقه فيكون كالشجا و لس هو اسال
لحركتها و صفرح منه قوله لدا الحناجر كاظمين و قولهم اسح سحره بوبده وذكر الضباح وانها الحصون
هي فرق و النيران وان النشابا دون اخذها بتحصن بها الذكره النيران في اول البيت و لان بادية الاعراب
لا حصون فيها و وجه ثالث انه روى بلعطر الضباضيا و قوله كوقع الضباضي في التبيح المهد دحمله
الاضعي على ما ذكر في البيت الاول من العرون لانه الشوك و كله جايز ثم اعاد اهتزاز الغرس لموت
شعبه و قد تقدم و لا يبعدان يجدث الله فيه هزه لموت هذا الصالح و قد نطاهرت الاحاديث و منهم
من انكره و قال انما هو تحسن و تشبيه كقوله تعالى تكاد السموات يتفطرن الايه و الكل جايز و ممكن والله اعلم

فصل في اشعار الخندق

قوله على الابطال و اللب الحصينا هي الدراش و قيل الدرق و قيل دروع
كانت تعمل من الجلود و ذكر شعر كعب و كنتم تحتها متكمهينا من الكمه و هو العمى و قوله من نصر
ربك سيد الارباب من العلما من كره ان يجرى على الباري السيد و منهم من اجازه و احتج بهذا و بقول
النبي صلعم حين قال له رجل يا سيد فقال السيد الله و في اجرا الاسما عليه تعالى من غير توقيف خلاف فمنهم من
اجاز ما يدل على المدح و منهم من منع الا بتوقيف كما تقول العرب يا سخيا يا محمى الى عيثرة لغه و قول كعب
سصا مسرفه الذرا يعني الاطام و قوله و مغاطنا يعني النخل شبهها النبا بها عند الما بمعاطن الابل
و هي مباركها عند الما و قوله جمر الجذوع و صفها بالسواد لانها تضرب الى السواد والحصر من النعمه
وشبه ما اختبر منها الحلب فقال عزبه الاخلاف و قوله كاللوب جمع لوبه و اللابه الحرة وجمعها
لا شبهها بها في السواد يقال ما بين لابتيها مثل فلان و لا يقال الا في المدينه قوله و حملها اي
العبير منها و قوله و المتبابر الذاير و قوله دبرا بعا مثل السراج هو الجبل التي ترعى من الاعدى
مثل و السراخ جمع شرحان و هو الذيب بحذف زائده و قد روى بالجيم و الشين اي كل واحد
كالسراج و الاول اولى لانهم يشبهون الخيل بالذيب كما قال كعب العصابه هذه المتورد

وجزء المفصل العصب المصمصه و يعني انه تحرر للجبل غلو فيها و قوله عرى الشوى يعني القوايم والمحص
اللحم و الاذل المفاصل و الاعضا و منه امرزان اسجد على سبعه اراب و قوله قودى اي طوال الاعناق
والضرا الكلاب الضاريه و الكلاب جمع كالب و هو صاحب الكلاب و قوله عبس اللقايخ
انما غابته عند الملاقاه و قوله دحس البضيع هو اللحم المستطيل و البوحس اللحم الكثير و قوله
حمسه الانصاب يعني انه ليس البطون و هي جمع قصب و هي المعا و بها سمي الجزار القصاب قوله
يقدون الدعاك بالدروع و قوله مرع الصبا قل غليلها اي حشوتها ما لغلب العجم اذا الرمكر رحما
وعلب المنام اذا الشمر جشا و قوله بادن اللبن و فعه صفله و خبار اسم ضيغل و قوله اغر
اروف يعني الذمم و طيبه تحبيه الطلا اشد نماء طحا القلب طلته و منه قوله صلعم في السفرجل انه يذهب بطخا
القلب قول كعب جاءت سخينه هو لقب لقريش قيل ان قصيا كان اذا دحمحا و حرث تخيره لمكه الي تعجزها فصد
منه خبزه و هو لحم يطبخ بتر فطعمه الناس و قيل ان الناس كانوا اذا اشتوا كانوا ياكلون الجيف
و العلهز و قريش ياكلون السخينه فكانت العرب تسميهم بذلك و قاسه قيل ان قريشا لم يكن تكره هذا
اللقب و لولا ذلك لم يكن كعب يذكره لحظر الرسول و هو منهم و لم يكره احدا مع رسول الله صلعم
اذ كان فرسا و روايه معاويه مع الاحنف تدل على خلاف هذا و قد تعد منه و لغل العرب كانت الالقاب
عندهم تكون محموده و قد بشر فيها من يريد ذمهم الى الذم دليله من كتاب الله في ابي لهب فانه لقب
مدح عندهم و كان يلقبه في الايه ذما اي جهنمي لاحد الوجهين و لا عزو والله اعلم و قوله لمعمع بعضه
بعضا اي يكون له صوت كمعمعه النار و هو صوتها فيما عظم و تكاتف من العصا و الحلفا و انواع التي
غليظه القضبان و العجمه مادون ما كصوت السراج و العطمطه صوت الغليان و الغرغره ايضا و الجعجعه
صوت الرحا و البدر ديه صوت الطبل و الآبا القصب واحده اباه و قوله فلباد ما شده يعني ارضاكثيره الاسود
ومثله المشبعه كثيره السباع و قوله يشن شيوفها يروى على البنا للفاعل و نصب السيوف و قد روى يشن لما
لم يسم فاعله و رفع السيوف و كلاهما معناه صحيح اما كانت الاشد التي يشن لها و هو الصقل و قوله حد لا اي
محكمه النسج من الجدل هو القوه و منه الاجدل هو الصقر و بهذا استدل على قوة امتناع من اجدل و قوله
تحفرها النجاد مهند و ذلك ان الدرع اذا طالت فضولها حفزها اي شمرها نجاد السيف قوله ملكم مع المعوي
يكون لباسنا من اجود الكلام و املح الالتفات اخذه من قوله تعالى و لباس التقوى ذلك خير و جوده في كلام
كعب ان جعل التقوى الاصل و الدروع تبعا لان معنا يعطي ان ما بعدها هو المتبوع و قد احتج ابو بكر على
الانصار يوم السقيفه بان قال انتم المؤمنون نحن الصادقون قد قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين فامركم ان تكونوا معنا والدليل على ان الصادقين هم المهاجرون قوله للفقرا المهاجرين
الى قوله الصادقون الى ايهم هم الصادقون قوله مثله الاكف يروى بخفض الاكف و نصبها على انه مفعول

اى دع الاكف بالخفض بالاضافه نحو رويد زيد كانه قال ترك الاكف والاول اظهر
اشتقاقها من البله والتباله وهو الغفله لان من غفل عن الشى تركه وقوله تمجه ملمومه اى كتيبه
مجموعه وقوله كقضيد راس ... المعروف من جهه المشرق وقد يقال كقدس وهو الجبل
وقوله اسود طل ملثق اللثق ما يكون من الطين زلق وطين والاسد اجوع ما يكون واجرا فى ذلك الوقت
وقوله اضاميم من فيس بن غيلان جمعت واحد الاضاميم اضمامه وهو كل شى مجتمع يقال له اضمامه من
الناس واضامه من كتب والمشهور انه قيس عيلان سمى بذلك لفرس له كان يسمى غيلانا كما قيل فارس كبه
وقيل غيلان اسم كلب لهم وقيل اسم جبل ولد عنده وقيل اسم لحاضن غلام لمضر كان حضنه وقيل كان جوادا
تلزمه له نادركته عيله وقوله وما بين العريض الى الصماد هما موضعان وقوله نواضح فى الحروب
يعنى جبا بنى النخل ما النواضح لتنضح واراد بالحوض ابارا اراد انها غابره كقوله محبسه بن لا كان عيونها
عيون الركايا انكرتها المواتح وقوله برجز المزار هو اسم نهر وقوله كان الغاب والبردى فيها الجش
اذا تنفع للحصاد بن يد صوت حفيف الريح فيها كصوت الاجش وهو المالح وقد يوصف النبات بالغنه
من اجل حفيف الريح يقال روضه غنا وقيل بل هو لصوت الذباب فيها وقوله تنفع للحصاد اى اذا صار ينفع من
اليبس يقال للزرع اذا صار كذلك ارقاط واسخام واصفار فاذا اخذ السنبل الحب قيل الحم ومن الشعى
استغرق من الشعاع اشع وهو الشغى ويقال اسبل من السنبل كما قد يقال اخطل واخطل من الحنطل وبنو تميم
يقولون سنبل واما لغه همدان يقولون للسنبل سبولا الواحده سبوله نقياس لغتهم اسبل وانما حرت
الانصار نخلها واقامها الشاره الى عرها وتعتها فانها لم تغلب على بلادها على قدم الدهر كما اجلت اكثر
الاعاريب عن محالها وازعجها الخوف عن مواطنها وهذا معنا قول حسان اولاد جفنه حول قبر ابيهم البيت
قوله ابرنا سكه الانباط وروى الاشباط السكه النخل المصطف ومعناه انا فعلنا كما يفعل هولاى
بلادهم عن من تحير ولا خاف واخذ لحلبنا علنها ومنه قوله سنجيهما بوزه يعنى النحل وقيل السكه الحديده التى
يحرث بها وقوله جلهات وادى الجلهه ما كشف عنه السيل فابرزته ماخوذ من الجلا والجله هو انحسار الشعر
عن مقدم وقوله صفر الجراد هى الجيفانه منها وهى القبه شبهها بها وهى اخف طيرانا والكتفان من الجراد
اكثر من الجيفان واول الجراد دود يقال له العمض بلقيه يحرد له غلامه قبل خروجه وهو ترى يطلع من ذلك البحر
شبح عشره مره معلوم لخروج الجراد قاله ابو حنيفه قوله عن معتلث الزناد المتغلث الذى لا يدرى من اى عود
هو واصل الاغلاث الاختلاط يقال علثت الطعام اذا اغلثت خلطه بشعير والعلاثه الزند الذى لا يورى
وهو الذى اراد هاهنا **مقتل ابن ابى الحقيق** ذكر فيه قوله قطنى قطنى قال معناه حسبى
واصله من القط وهو القطع ومن حصف واجرين مجرا الجزو وكذلك قد فى معنا قط هو من القد وهو القطع
طولا والقط القطع عرضا ومعنه على غلام كان اذا استعلا الغار ترقده واذا استعرضه قطه ولما كان الكافى

التى

فاذا اضمه الى نفسك ذلك
التى يدعوا الى قطع الفعل ترك المزيد حعلوا قد وقط سعرا ان بهذا المعنا ... علبه للمشابهه
ومهما ان اثبات نون الوقايه وحذفها تقول قطنى وقدنى وقطى وقدى وقد انهم كرهوا الكسر
الفعل فاثبتوا نون الوقايه لتقيه الكسره التى لا تدخل على الفعل فى ضربنى فيما تفضيل موضعه النحو واما
قط الظرفيه فهو مبنيه على الضم وهى من القطع وهى تخص نفى الماضى وعوض لنفى المستقبل **ذكر**
اسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد روى عن النبى صلعم انه قال تقدم عليكم الليله رجل حكيم
مهاجر فقدم عمرو وذكر قول خالد قد استقام المبسم من روى ما لبا فهو الغلامه ومن رواه بالنون
فمعناه استقام الطريق ووجب الهجره والمنسم مقدم خف البعير وكنى به عن الطريق للابستنه له وذكر
وجد سهما انه صحبهما فى طريقهما ذلك عثمن بن طلحه ابن ابى طلحه فلما قدموا قال عمرو كنت اسن منهما
فاردت ان اكيدهما فقدمتهما قبلى للبيعه فاشترطا عنده ان يغفر لهما ما تقدم من ذنبهما واضمرت فى نفسى
انا اذكر ما تقدم من ذنبى وما تاخر فلما بايعت ذكرت ما تقدم من ذنبى وانسيت ان اقول وما تاخر وذكر قدوم
عمرو بن امية الضمرى على النجاشى بكتاب رسول الله صلعم وكان فى الكتاب ما تكلم به عمرو بن اميه فانه لما قدم
عليه قال له يا اصحمه ان على القول وعليك ان تستمع انك كانك فى الرقه علينا منا وكانا بالثقه بك منك لانا
لم نظن بك خيرا قط الا نلناه ولم نخفك على شى قط الا امناه وقد اخذنا الحجه عليك من قبلك والانجيل بيننا
وبينك شاهد لا يرد وقاض لا يجوز وفى ذلك وقع الحز واصابه المفصل والا فانت فى هذا النبى الامى كاليهود فى عيسى
وقد فرق النبى صلعم رسله فى الناس فرجاك لما لم يرجهم له وامنك على ما خافهم عليه لخير سالف واجر ينتظر
فقال النجاشى اشهد بالله انه النبى الامى الذى ينتظر اهل الكتاب وان بشاره موسى براكب الحمار كبشاره
عيسى براكب الجمل وان العيان ليس باشفا من الخبر عنه ولكن اعوانى من الحبش قليل فانظرنى حتى اكثر الاعوان
والين القلوب وشانى قصه الرسل وما اجيبوا به فيما بعد ان شا الله تعالى وهم دحيه الى قيصر وخارجه بن
حذافه الى كسرى وشجاع بن وهب الى جبله بن الايهم الغسانى وسليط بن عمرو الى هوذه الحنفى صاحب اليمامه
والعلا بن الحضرمى الى الجلندى صاحب عمان وحاطب بن ابى بلتعه الى المقوقس صاحب مصر وبذكر ما قال
كل واحد منهم من كلام وشعر نظمه اخر السيره ان شا الله تعالى **فصل ورفع فى السيره**
ذكر السمهريه منسوبه الى سمهر رجل كان يثقف فيما زعموا يصنع الرماح وردينيه
امراته كانت تبيعها واما الماتحى فهى القياس وهى منسوبه الى ماتحه اسمه هو بيشه بن الحرث واما اليزنيه فهى
منسوبه الى عبيد الطعان وهو المعروف بيزن بن ذى يزن والماذيه منسوبه الى ماذى بن يافث بن نوح قاله
الضبرى وزعم انه اول من عمل السيوف وهو رابع ملوك الارض **غزوه بنى لحيان**
قوله سرعان الناس شبابهم وقوله بملا السرح هو المال الراعى يجمع سارح وقوله امرع سربه اى لا يبعد ولا
يخاف على ماله من الغارة ومن كسر فهو مثل لان السرب هو القطيع من الوحش والطير فمعنا امرع سربه اى لم يرع

هو نفسه ولا دغر اهله وقوله بعض اهل اللغه ان النفس يقال لها سرب لم يرد جمعه النفس وانما
اراد انه لم يذعر هو ولا من معه لاجل الامر الذي تقدم ذكره وقيل انه امن في سربه يعني السرب ويقال اي في طريقه
وقوله امام طحون كالمجرة فيلق اي كتيبه اي انها المانها من لمعان السيوف والاسنه كالمجرة التي
فيها النجوم المتلالئه وقيل انها من لغات خيبه تحت العرش وفي حديث معاذ انك ستقدم على قوم يسالونك عن
المجره فقل هي عرق الافعى التي تحت العرش وهو عن علي علم انها شرج السما التي تنشق منه ويجوز ان يكون
قوله كالمجرة في تابرها وانها تعسر ما تبرز عليه ومكنته وقيل جعل من العلو وهي الداهيه كانها
تعلو القلوب **غزوة ذي قرد** قيل هو قرد بضمتين وهو في اصل الصوف الردي ذكر
اسنا الخيل منها بعرجه وهو شده الجري من سبح اذا شق وعزلدا اعلا ومنحه من سبح اذا اعلا ومنه
سبحان الله وسبحان الله علوه وعظمته وجزوه من جز وفي الطير اذا زجرته وجلوه من جلوت
الشيف والعروس كانها تجلو الغم عن قلب صاحبها ومسنون من سننت الحديده اذا صقلتها
وذكر سلمه بن الاكوع واسمه سنان روي انه استلب ثلاثين برده وثلاثين رمحا بسيفه وقتل منهم
بالنبل كثيرا وكلما هربوا ادركهم وكلما راموه افلت منهم وقيل ان سلمه هذا هو الذي كلمه الذيب
وقيل بل هو اهبان بن صيفي وقوله اليوم يوم الرضع اي اللئام اي يوم جبنهم وفي اشتقاق الرضع يعني اللوم
والدلالة قول الخليل انه من الرضاع وهو الذي يرضع اللوم من ثدي امه وقيل هو الذي يرضع ما بين اسنانه
يستكثر من الجشع قال فيه انه لاكله يعله ما كل من جشعه خلاله وقيل الراضع الذي يبر الكلاب
من ماكنها تطلب لحمها عظما بتعرقه وقوله اليوم يوم الرضع بالرفع فيهما وبنصب الاول ورفع
الثاني لان ظرف الزمان يخبر به عن زمان مثلها اذا كان الظرف يتسع ولا يضيق عن الثاني الحوان
تقول يومك وقد قيل في قوله تعالى فذلك يومئذ يوم عسير اي وقت النقر يوم عسير وقد يطلق اليوم
عبارة نهارا وليلا وفي قول النبي صلعم الحمد للغفاريه لا نذر فيما لا تملكين ولا في معصيه فيه دليل من الشافعي
ان الكفار لا يملكون علينا اموالنا الغلبه وللعلما في ذلك اقوال محصلته وهذا مذهبهم بالله من اهل البيت
وعند الهادي وهو قول بعض اهل العراق من الحنفيه انهم يملكون ومذهب مالك ان من وجد ماله قبل قسمه
الغنايم فهو اولى به بغير ثمن وبعدها بالثمن ولعل الهادي يقول في هذه الناقه انه خاص للنبي صلعم من بين المسلمين لانه
صلعم قال انما هي ناقه من ابل الله قد خص بها شيا عن ذلك فكيف بهذه التي فيها رفع منازه وقد زعم ان الكفار لا يملكون
لا يملكون عليه من املاكه صلعم والله اعلم وقول حسان لولا الذي لاقت ومس نسورها السي يعني الجبل والنسر كالنواه
في باطن الحافر وفي الفرس عشرون عضوا كل عضو تسميه باسم طاير وقد نظمها ابو حزم جرير بن فقال ۝

واذن فالسرحان ثم له ما بين هامته الى النسرين جن نعامته ووفر فرخه وتمكر الغردان الى النحر ۝
والداو العصفور سعيهام اسم موتى محره وازدان بالديك صلصه ونيد حاضنه عن الصدر ۝

وسما الغراب

واكتن دون صحبه خدافه وتاب شمايله على الصقر ۝
وسما الغراب لحم فعبه معا فابين بينهما على قدر ۝ [illegible] بينهما مدا الشهر ۝
وسما على بعرانه بدون جدانه ۝ ونقدمن عنه القطاه له ما فمو معا على الجر ۝
ركبن في محض الشوك سبط [illegible] الوثوب مسيد الاشر ۝
يدع الصرنبراذ اجرى فلما تقوا بمركموا انهم سمر ۝ قد روى فتلوا الا اللام وهو من النبل يعني
وقوله يسكو الرماح بدادا من التبدد وهو التفرق وهو في موضع نصب على المصدر
وقوله رهوا اي مشيا بسكينه من غير انزعاج ولا خوف وقوله ولم يكشفوا
انه نبلوهم طردا وسوقا بالرماح او شكوهم بها طعنا والحصر ما يحتف حول الابل من عيدان الحظيره والملط
فن ملط حصروا اي لم يعموا بغيرا ولا كشفوا عنه حصرا **غزوة بني المصطلق** هم من بني جذيمه من خزاعه
الناقه اذا ادخلت ذنبها بين رجليها وذكر المريسيع وهو ماء لخزاعه وهو من شعث
تحت تمه هو المصطلق وهو مفتعل من الطلق وهو رفع الصوت
عيب الرجل اذا دمعت وذلك تسميه لها بكثره مايها وذكر قصه سنان وجهجاه حين قال سنان يا للانصار
ونادى جهجاه يا للمهاجرين فقال النبي صلعم حين سمع ذلك قال دعوها فانها منتنه اي خبيثه قد جعل الله
المومن اخوه المومن فقولوا يا للمسلمين وفي الحديث من دعا دعوى الجاهليه فهو من جثى جهنم وقد ذكر الفقها فيه
اقوالا منهم من قال الجلد من اجاب لها وحمل السلاح فيوذب خمسين سوطا وقد روى ذلك عن ابي موسى
الاشعري حين سمع من يقول يا للعامري فاقبل يتعصبه له فضربه بها وقيل بل يوذب عشر اسواط لقول النبي
صلعم من اذن عقوبته في عشر اسواط فقد تعدى والقول الثالث انه على راي الامام وبحسب اجتهاده
فان قيل فقد سمع النبي صلعم الرجلين ولم يعاقبهما قلنا قد نبه على انها منتنه واذا فعل احد بعد هذا
استوجب الادب قيل ان جهجاه هذا الغفاري مات بعد قتل عثمان اخذته الاكله في رجله فمات منها قيل انه
كسر بركبته عصا عثمان التي رسول الله صلعم امر عثمان خيبر كان يخطب عليها لما اخرج
من المسجد ومنع من الصلاه فيه وكان احد المعينين عليه فابتلي بالاكله في ركبته التي كسر بها العصا
وذكر مقاله عبد الله بن ابي فان ابنه استاذن رسول الله صلعم في قتله وفي هذا من الدلاله على
علو النبي ومكانه من قلوب المومنين لان العرب كانت اشد الخلق حميه وتعصبا فبلغ بهم الاسلام
منهم ونور اليقين الى مثل هذا تقربا الى الله تعالى مع ان الرسول ابعد الناس نسبا منهم وفي اتفاق اسلام
الاباعد وتضاعف خشيتهم على رسول الله دون عشيرته نسبه وحميه وذلك ان قومه لو سبقوا الى
الاسلام ربما يكون قيامهم دونه لحميه النسب بخلافه مع الاباعد فان هذا الوهم زايل ومندفع
وان الاسلام انما هو لله خالصا لا شوب فيه وعبد الله بن عبيد الله كان من كتاب رسول الله
صلعم وقد غير النبي اسمه وكان اسمه الحباب فقال الحباب شيطان ومات شهيدا باليمامه وروى ايضا
ان النبي صلعم مر على قوم فيهم عبد الله بن ابي فسلم عليهم ثم ولى فقال عبد الله بن ابي لقد عتا ابن ابي
كبشه في هذه البلاد فلما سمعها ابنه عبد الله استاذن رسول الله صلعم ان ياتيه براس ابيه فقال

لا ولكن من ابى وقوله انه خير شيخ منا انه عبد الله بن ابى في هذه الغزاة سمى ... في تبتيرو بالناس
نعى سبى اى سارا مبعدا في سيره ومغذا فيه يقال سار واسرا ما سا اى بعيدا ...
ولد عايشه وكانت امراه ملاحه ملاحه خلوه الملاح ابلغ من المليح كالوضا والكبار واما قول عايشه فما
رانيها ... مكانيها هو من الغيره عليه والعلم لموقع الجمال منه كما روى انه خطب امراه فارسل
عايشه لتنظر اليها فلما رجعت قالت ما رايت طايلا فقال بلا لقد رايت خالا في خدها اقشعرت منه كل
شعره في جسدك اما نظره صلم الى جويريه فاما انها امه وهو يجوز النظر الى الاما واما لانه لما عزم على نكاحها
نظر كما قد روى عنه انه امر من اراد التزوج بامراه ان ينظر اليها فانه احرى ان يودم بينهما يعني دوام المحبه
توفيت جويريه في شهر ربيع الاول سنه ست وخمسين من الهجره وكانت قيل ان تسا عند مسافع بن صفوان

قوله في حديث الافك

والنسا يومئذ لم يهجهن اللحم الهيج انتفاخ في الجسم من
الشحم وقد يكون من آفه وقيل ان صفوان بن المعطل كان يكون في ساقه العسكر يلتقط ما سقط من متاع
المسلمين ولذلك تخلف في هذا الحديث وروى في تخلفه سبب آخر وهو انه كان ثقيل النوم فكان لا يستيقظ
حتى يرتحل الناس وهذا هو الصحيح لانه قد روى ان امراته شكته الى النبي صلم انه لا يصلي الضحى فاعتذر بغلبه
النوم فقال له صلم اذا استيقظت فصل وقتل صفوان بن المعطل شهيدا في خلافه معاويه في الجزيره بموضع
يقال له سمطاط وفيه ايضا وقولها فتسالوها حتى اسقطوا لها به اى افصحوا وهذا معنى هذه اللفظه
وضرب علي لها لانه اتهمها انه كتم رسول الله صلم وتلك جنايه منها مع ادلاله لانه من اهل البيت وروى
انها قالت حين سالها والله ما اعلم فيها الا كما يعلم الصايغ من الابريز الاحمر وبريره هي جاريه عايشه
وهي التي اعتقها وخيرت في زوجها وعاشت حتى روى عنها الحديث التابعين قال عبد الملك بن مروان
كنت اجالس بريره قبل ان الي هذا الامر فقالت ان فيك خصالا للملك بهذا الامر فان وليت هذا الامر
فاتق الله في الدما فاني سمعت رسول الله صلم يقول ان الرجل ليحال بينه وبين الجنه بعد ان ينظر اليها
بمحجمه من دم اراقها من مسلم بغير حق والبريره واحده البرابر وهو الازار واما ام رومان
فهي امراه ابي بكر جاء له بعايشه وعبد الرحمن واسمها زينب بنت عامر بن عويمر من كنانه و
كانت قبل ابي بكر عند عبد الله بن الحرث بن سخبره فولدت له الطفيل وتوفيت ام رومان سنه ست
من الهجره ونزل رسول الله صلم في قبرها وقال اللهم انه لم يخف عليك ما لقيت ام رومان فيك وفي رسولك
وقال من سره ان ينظر الى امراه من الحور العين فلينظر الى ام رومان وقول عايشه ولم تكن امراه تناصيني
يروى بالياء من المناصاه وبالباء من المناصبه اى تعاليني وتباريني وقول حسان انا سنا الحلابيب قد عبدوا وقد
كثروا وبن الفريعه امسى بيضه البلد الحلابيب الغربا بيضه البلد المفرد وهي كلمه تكون مدحا وذما
اما انه عظيم واحد في قومه واما انه قليل ذليل ليس معه احد وذلك قصد حسان وقوله قد نكلت امه

لان المبتدى ... مبتدا اخبره منتقد ما غليه ولهذا اذ يتقدم الضمير لان المبتدى في نيه
من حيث صاحبه يحمل ان ... وهو ضعيف لتقدم ضمير المفعول كقوله
التقديم كما قال ابو الدارده زيد ويحمل ان يكون من مفعولا لتكلت وهو
جزا ربه عني عدي بن حاتم ان كان الاخفش وابن جني يجوزان ذلك وقوله تستطيل بن زيد البحر يهيج ويحتمل و
يعلم من الظلمه واصله تعطالك مثل سواد لكنه لكنه همز الالف ايلا يلتقي ساكنان مع اختلاط في
عرو ضراعه و هو لا يكون الا في المتقارب وقول ثابت لعبد الله بن رواحه اما انحيت حرب حسان بالسيف
مما على ... تعجب وقد يكون هذا الكلام استدعا للطلب التعجب من مكروه او محبوب وهو عند الناس
بمعنا وقوله صلم اسو هنا على قومي ان هداهم الله للاسلام اى احسن فعلهم حين سمسهم بالجلابيب
من اجل هجرتهم الى الله ورسوله وقوله فاعطاه بيرحا قيل سميت بذلك بزجر الابل عنها لانها اذا سرحت
وصدرت عنها زجرت تقول لهم حا حا وتروى هذه اللفظه برفع الرا وبالمد وروى بالفتح والقصر
وروى بفتح الباء والقصر وقد جا ايضا ان ابا طلحه دفع بيرحا الى رسول الله صلم وجعلها صدقه
فامره رسول الله صلم ان يجعلها في الاقربين فقسمها بين ابي وحسان فقرابه حسان من ابي طلحه اقرب
من ابي لان حسان بن المنذر بن ثابت بن حرام وابا طلحه هو زيد بن سهل بن حرام فهذه قرابه قريبه
واما ابي فيجتمع معه الى الاب السابع وهو عمرو بن مالك بن النجار وقيل انما بيا كان بن عمه ابي طلحه وهي
سهيله بنت الاسود بن حرام فاعطاه لقرابته بهذا النسب لا بذاك روى ان ابا بكر لما برات براه عايشه
قام اليها فقبل راسها فقالت له هلا عذرتني فقال اى سما تظلني واى ارض تقلني ان قلت ما لا اعلم
وكان نزول براتها بعد سبع وثلاثين ليله وقال حسان فيها
حصان رزان ما تزن بريبه وتصبح غرثى من لحوم الغوافل الحصان بفتح الفا وهي المحصنه عن نظر اليها
العفيفه والرزان قليله الحركه كاللبنه وقوله وتصبح غرثا اشاره الى انها لا تغتاب احدا وضرب
الغرث وهو الجوع مثلا انها خميصه منه لقوله تعالى ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا وهو في الايه مثل
لاخذه في العرض باكل اللحم لان اللحم ستر على العظم فالمغتاب والشاتم لاخيه كانه يقشره ويكشف عليه
من ستره وقال ميتا لانه والغايب سيان في عدم الاحسان وذكر في الكشاف انه بالغ في تشنيع لحم اخيه
ولحرمه بان جعله ميتا لان لحم الاخ شنيع ولحم تناوله غير مستطيب به ميتا فقد اجتمع فيه العرضان علاهما
التحريم وكونه ميته وقوله الغوافل من قوله تعالى الغافلات يعني سليمات القلوب ولان الذي رمين به لم يهمسن ...
عنه غافلات وهو ابلغ في وصفهن بالعفاف وقوله زينه اصل الريبه من الارض المرتفعه مراسعر لعلو
المنزله والستور ايضا زينه رفيعه من السرو ماخوذه من سور المدينه وقوله فان الذي قد قيل ليس
بلا بط اي بلاصق وقد بيناه في قوله لا لاط له بازيعه الاف وسمي الربا ليا طا ايضا للصوقه بالبيع ولحسن سبع
وقوله فلا رفعت سوطي الى انا ملي دعا على نفسه ان كان قال فيه دليل ان حسان لم يحضر في الافك ولا

جلد فيه وفي كلام ابن اسحق خلاف ذلك دليله قوله لقد ذاق حسان الذي كان اهله
ممن خاض فيه وانه جلد فيه وفيه من الفقه ان القاذف من سواكان غالبا او دنيا ما خلا وهو لا يظهر انه
فانه حده ثمانين واما امهات المومنين اذا قذفن فان كان عايشه قتل قاذفها بعد ما نزل فيها ما نزل رسول الله صلعم
لانه كذب الله تبارك وتعالى واما غيرها فتشابه فالفقها فيهم قولان احدهما القتل لانه اذا رسول الله
صلعم بنسبه اهله الى ما يتلوثن به من الفضاحة لانه لو واجه النبي بما يودي اليه قدر وحرمته قتل
ماله وكذلك ما ادى الى ذلك وقوا هذا بعض العلما وقال قوله تعالى محاتنا هما بالطاعه لهما
ثمان وما بعث امراه نبي قط وذكر ان النبي صلعم اعطا حسان جارية بنت صفوان بن المعطل له وهذه الجاريه
سيرين بنت شمعون اخت مارية سرية رسول الله صلعم وهي ام عبد الرحمن اعني سيرين وقد كان
عبد الرحمن يفخر بانه ابن خالة ابراهيم بن رسول الله صلعم

غزوة الحديبيه

قد تخفف وتشدد
والاكثر التخفيف وكذلك الجعرانه قد تشدد وتخفف لكن لا اعرف في الحديبيه التخفيف وفي الجعرانه
التشديد وذكر خروج رسول الله صلعم وروي انه احرم من ذي الحليفه وقيل انه خلاف قول علي عليه
ان تمام العمره ان تحرم لها من دويره اهلك وقد حمل على من منزله وبا الميقات وفيه انه اشعر
الهدي وقد روي عن النخعي واهل الكوفه ان الاشعار بعده صلعم منسوخ لانه مثله والصحيح خلافه
لان نهيه صلعم عن المثله في غزوه احد واشعاره بعد ذلك ولن يكون الناسخ قبل المنسوخ وفيه انهم
تروا بطن بواحد الى كثير الحجاره والحزن الحجر وفيه انه بعث عينا له من خزاعه الى مكة واسم
عينه بشر بن سفيان بن عمرو الخزاعي وفيه ان اهل مكة خرجوا ومعهم العوذ المطافيل العوذ
حديثات النتاج قيل انهم فعلوا ذلك ليتزودوا البانها ولا يرجعوا حتى يناجزوا محمدا وسميت بذلك
وان كان ولدها الذي يعوذ بها لانها عاطف عليه فهي ايضا تعوذ به وترامه وقيل هو كناية عن
حدهم واحتشادهم في الحج عليه فكنا بذلك عن كثرة ما استصحبوه في الغايه وقوله في بير الحديبيه
انما نبرضها بترضا من البرض وهو الما الذي يقطر قليلا قليلا والبارض من النبات الذي كانه
يقطر من الري والنعمه وذكر قوله صلعم لا تدعوني قريش الى خطه الا اعطيتهم اياها
هذا وقوله حتى تنفرد سالفتي هي صفحة العنق واراد به الذبح او القتل وفي الرجز با المائح دلوي
دونكا بنتصب دلوي بدونك لتقدمه عليه لكن بفعل اخر كانه املا دلوي ويحتمل ان يكون دلوي
مبتدا ودونك خبره كقولك زيد عندك لكن المعنى على الاغرا اجود فينتصب بفعل مضمر كما تقدم
وقوله في الحليس ان هذا من قوم يتالهون اي يعظمون امر الاله وقول عروة بن مسعود قد عرفتم
انكم والد وكل واحد منكم كالوالد وقيل معناه انتم حي قد ولدني وقد تجوز في الجماعه ان يقال لهم
صديق وعدو وفي التنزيل وحسن اولئك رفيقا وقال فانهم عدو لي واما قول عروة جمعت اوباشا

من الناس يريد اخلاطا وكذلك الاوشاب وفي حديث المغيره من الفقه ان اموال الكفار حرام اذا امنوك
او امنتهم وانما تحل بالمحاربه والمغالبه وفيه انهم كانوا يتبركون بنخامة رسول الله صلعم لان النخامه طاهره
خلافا لقول النخعي وقد ابطا دكرها صلعم عموما انها طاهره

وذكر مصالحه رسول

الله صلعم لقريش وشرطهم انه من اتاه منهم على دينه رده وفي هذا جواز الصلح على غير مال يوخذ
منهم اذا كان بالمسلمين ضعف واختلف في المده فمنهم من قال عشر سنين ولا يجوز الزياده اقتدا بصلح الرسول
صلعم للكفار ومنهم من اجازه اذا راه الامام مصلحه وعلى حسب الاحوال واما رد المسلم الى الكفار
ففيه خلاف فمنهم من اجازه بدليل هذا الذي وقع في الحديبيه ومنهم من قال هو منسوخ وهو ابو حنيفه
وفي قصه النسا دليل انه نسخ في النسا خاصه والصحيح انه تخصيص عموم لا نسخ لانه قبل الايات بيته
احد وهو عموم للرجال والنسا فخص الله النسا بالبيان وان كان نسخا فقد نسخ القران السنه ومن
الاصوليين من زعم ان التخصيص نسخ فيكون نسخا مطلقا وقد ماول اجابه النبي صلعم لهم الى رد من جاءه
مسلما لانه قال لا تدعوني قريش الى خطه يعظمون بها الحرم الا اعطيتهم اياها وفي رد المسلمين الى مكة
عماره للبيت وكان هذا من تعظيم حرمات الله فعلى هذا يكون هذا الحكم مخصوصا بالنبي في مكة
دون غيرها كما ذكره الخرانيون واما قوله فامتحنوهن فهو ان يقال لها بالله ما خرجت بالله
الا ناشزه ولا خرجت الا مهاجره فاذا حلفت لم ترد ورد صداقها الى بعلها وان كانت من غير اهل العهد
لم يستحلف ولم يرد صداقها وحديث انه محا اسمه وهو رسول الله وكتب هذا ما صالح عليه محمد
وهو كله نحو هو رسول الله وهو محمد وقد وهم بعض الناس انه كتب بيده وكان انه هناك
والصحيح ان الايه التي هي المعجزه كونه اميا لا يكتب ولا يتقنه الكتابه وان عليا كان كاتبه يومئذ
وروينا في مسند اهل البيت من غير طريق ابن اسحق ان النبي صلعم قال لعلي انحه واكتب ما بيد ورد لك
مثلها اشارة الى يوم صلح معاويه فان كتاب الصلح بينه وبين معاويه يوم صفين يوم التحكيم
هذا ما صالح عبد الله امير المومنين علي بن ابي طالب فقالوا لا نقبل هذا ولا نقر به ولو اعترفنا انه
امير المومنين لم نخالفه فمحاه وقال هذا ما صالح عليه علي بن ابي طالب الى اخر الكتاب فهذا الذي اراد
رسول الله صلعم ولك مثله اي مثل ما شانى الكفار فكان كتابه علي عليه السلم وعبد الله بن الارقم وزيد بن ثابت
وخالد بن سعيد واخوه ابان وعبد الله بن عبد الله بن ابي بن سلول وابي بن كعب القارئ وابو بكر
في بعض الاوقات وعثمان وعمر وكتب له كثيرا معاويه بن ابي سفيان بعد عام الفتح والزبير بن العوام
ايضا ومعيقيب بن ابي فاطمه والمغيره بن شعبه وشرحبيل بن حسنه وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص
وجهيم بن الصلت وعبد الله بن رواحه ومحمد بن مسلمه وعبد الله بن ابي سرح وحنظله الاسيدي وهو
بن الربيع والعلا بن الحضرمي في ذكر في الكتاب انه لما ... غيبه مكفوفه ولا اسلال ولا اغلال

العقبه مثلا الموضع الستر وما يعتقد به من الود ومجعلها هنا كنايه عن الامر الذي ظهر منه عدم المعادلة
فكان ذلك ود محفوظ كما قال صلعم الانصار كرشي وعيبتي والاغلال الخيانه والاسلال السرقه والخلسه وذكر
خروج ابي جندل بن سهيل يرسف في قيوده وهو ابن سهيل بن عمرو واسمه العاصي واما اخوه عبد الله بن سهيل فقد كان يوم
بدر الى المسلمين فلحق بهم وشهد مع رسول الله صلعم المشاهد كلها وقتل يوم اليمامه شهيدا وابو جندل استشهد
في خلافه عمر وشهد مع ابيه في الشام وهو الذي شرب الخمر متاولا لقوله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا الايه فحده ابو عبيده بامر عمر وجلد صاحبه وهو ضرار وروي انه اسقي من الذنب فكتب
اليه عمر ان الذي زين لك الخطيئه حظر عليك التوبه بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز
العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب الايه وكان شربها مع ضرار بن الخطاب وابو الازور على الشام
عمر ان لحد وافالوا اذا لقينا العدو فان قتلنا فذاك والا حددتمونا فقتل ابو الازور وحد الاخران

فصل وذكر

قول عمر علام نعطي الدنيه في ديننا فيعطيه من الدناه فقال له النبي صلعم اني عبد الله
ولست اعصيه وهو ناصري وانه اتى ابا بكر فقال له مثل ما قال للنبي صلعم واجابه مثل ما اجابه به النبي صلعم
وقال له انه لمسك بغرزه فقال عمر ما شككت منذ اسلمت الا تلك الساعه وفي هذا ان المومن قد يخالجه
الشك ثم يحدد النظر في دلايل الحق فيذهب شكه وقد روي عن ابن عباس هو شي لا يسلم منه احد فالذين
غيا تريد بل قول ابراهيم ولكن ليطمئن قلبي والذي ذكره ابن عباس هو ما لا يصرو لكن شبه الوسوسه التي
قال فيها صلعم الحمد لله الذي رد كيد ابليس الى الوسوسه اقول اما قول ابراهيم صلعم فانما هو طلب علم المشاهده
والضروره الى علم الاستدلال والوسوسه عنه بمعزل والله اعلم وروي ان النبي صلعم دخل على ام سلمه فشكا
البها ان الناس لم يحلقوا ولم ينحروا فقال لا تكلمهم حتى يحلق وينحر فانهم اذا راوك قد فعلت ذلك لم يخالفوا
ففعل وفعل الناس وكان الذي حلق راس رسول الله صلعم خراش بن اميه الخزاعي الذي بعثه رسول الله صلعم الى
مكه فعقروا جمله وارادوا قتله فبعث عثمان بن عفان قالوا وفي تركهم للبدار بالحلق والنحر
دليل انه لا يحمل على الفور وانهم حملوا الامر على غير الوجوب حتى راوه فعل فعرفوا حينئذ وجوبه وانه يجوز
مشاوره النساء في الامور الدينيه ولم ينه صلعم عن مشاوره النساء الا في امور لا تخص بهن من امر الولايه
او حمل على الخصوص في بعض دليله قوله الرجل خير من المراه وقد راينا بعض النساء فيهن فضل زايد على الرجال
كفاطمه على ابي لهب وذكر استغفاره للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مره قيل لم يكن المقصر منهم الا
رجلين عثمان بن عفان وابو قتاده الانصاري وذكر حديث ابي بصير واسمه عبيد بن اسيد
ثارثه وقيل عتبه وذكر قوله ويل امه مسعر حرب ويروي مسعر حرب لو كان له احد انشئت النار واوقدتها
اذا اسعرتها وكذلك انشبتها ايضا ولما لحق ابو بصير بسيف البحر كان يصلي بهم هناك حتى
لحق بهم ابا جندل بن سهيل فقدموه لانه قرشي فلم يزل اصحابه يكثرون حتى بلغوا ثلاثمائه وكان ابو بصير

كثير ما يقول الحمد لله العلي الاكبر من ينصر الله فسوف ينصر فلما جاهم الفرج من الله تعالى وكلمت قريش
النبي صلعم ان يوويهم ورد كتاب النبي صلعم اليهم وابو بصير في الموت يجود بنفسه فاعطي الكتاب فجعل يقراه
ومات وهو يبشر به حتى قبض والكتاب على صدره فبني عليه مسجد فقال ابو جندل
ابلغ قريشا عن ابي جندل انا بذي المروه في الساحل في معشر تخفق اماتهم بالبيض فيها والقنا الذابل
يابون ان تبقى لهم رفقه من بعد اسلامهم الواصل او يجعل الله لهم مخرجا والحق لا يغلب بالباطل
فيسلم المرء باسلامه او يقتل المرء ولا يأتلي وجاء في الحديث انه المسلمين لا يخلو وامنعوا من دخول
الحرم جانب الريح وحملت شعورهم الى الحرم فاستبشروا بقبول الله عمرتهم والعمر شنيقه من
غماره المتهجد ونبيت على فقد كالقربه وهذا ممن زعم انها من الزياده والقصد عن مثل الرجل الكافر
لم جار له والعهد قد شمل الكفار واطال الكلام وعندي لمن ابا بصير لم يكن ممن كان مع النبي ولكنه
كان من اهل مكه الا ترى انه لو قتل مسلم في مكه كافر لم يكن نقضا للعهد ولا اخفارا له لان المستضعفين
ليسوا داخلين في صلح النبي صلعم لانهم حرب للكفار فان قتلهم الكفار لم يعونوا انا نقضين للعهد وان قتلوا
احد لم يكن عليهم ولا على النبي تبعه فهم لم يكونوا من اهل الصلح كالمسلمين والله اعلم ولهذا لم يثرب النبي صلعم ولا عابه
ولا ود امن قتله وقد كان صلعم من قبل في صلحه يد به كالغامدي في قول عمر للنبي صلعم الم تعدنا انا ناتي
البيت الاخره وذلك لان رويا الانبيا وحي ولهذا قال لقد صدق الله رسوله الرويا الايه واما
قوله ان شا الله فيه اقوال احدها انه الى قوله امنين الثاني انه راجع الى التفصيل وانه يجوز ان ياتي
الدخول وقد تقدم من الموعودين بعضهم وانه لا يبعث الى يوميد الثالث انه تعليم للعباد كيف يكون
كلامهم ووعدهم وان لا يتعاطوا اشيا الا عن الاستثنا لكون المستقبل لا يعلم حاله وذكر بيعه
الشجره قيل ان اول من بايع سنان بن ابي سنان وقيل ابو سنان وهب بن محصن الاسدي وقال الواقدي
كان ابو سنان اسن من عكاشه بن محصن بعشر سنين شهد بدرا وتوفي يوم بني قريظه ويروى انه
حين قال للنبي صلعم ابسط يدك ابايعك فقال علام تبايعني قال على ما في نفسك واما ابنه سنان فهو ايضا
بدري مات سنه ثلاث وثلاثين وكانت المبايعه تحت الشجره وهم الف واربعمايه وقيل وخمسمايه فبايعوه في
روايه جابر على ان لا يفروا وفي روايه سلمه بن الاكوع على الموت ومعنى الجمع بينهما ان الحديث قد حصل

غزوة خيبر

منهم من بايع على ان لا يفروا ومنهم من بايع على الموت خيبر اسم رجل سميت به وهو
من العماليق وكذلك الوطيح سمي بالوطيح بن مازن رجل من يهود ولفظه ماخوذ من الوطح وهو ما تعلق
بالاظلاف ومخالب الطير من الطين وقوله استغاثوا هنا كنايه عن كل شي يسمع لا يعرف اسمه من
الاصوات وهينمه او هنوه قال على هنوات شانها متتابع واراد عليه الحمد والهمد والابل سحب
بالحدا والرجز وان لم يكن شعرا وقد روي انه انشد ما قاله ابن اسحق وزاد غيره فاغفر فدا لك

ما ابقينا وبرزنا اما فدينا اي سبعنا من الخطايا من تفوت الاثر او ما ابقينا من الذنوب فلم نعفو النوبه منه
كما ينبغي قد لك وقيل انه خطاب اي اغفر لنا ما قصرنا في حقك وطاعتك لان هذا الكلام لا يصح ان يوجه
لله تعالى لان الانسان لا يفدي بنفسه غيره من يجوز عليه الفنا فان صح هذا فهو محمول على ما يجوز من التشبيه بحال ان
الا ذلك وهو كلمه تترجم بها عن محبه وتعظيم فيجوزان يخاطب بها من لا يجوز عليه الفنا مجازا
من التعظيم ورفع المخاطب واشاره على النفس وهو كثير في صفات الاجسام كقوله صلعم يحمد زيد من
يمين سيرا فوجدت منه ما غاد في البيت لا ينظر الله اليهم وفي الحديث عجب ربكم من الكريم زيد لى فيكون
نفعل من اضيف اليه ذلك وذكر حديث انس حين استقبلهم عمال اليهود بمساحيهم ومكاتلهم
المجمع مكتل وهو القفه العظيمه سميت بذلك لتكتل الشي فيها وهو تلاصق الشي بعضه ببعض والعتله
من الحديد ونحوه كلمه فصيحه وان استعملتها العامه وقوله صلعم خربت خيبر الله اكبر خربت خيبر فيه اباحه
القول وذلك انه راى المكاتل والمساحي وهي الات الهدم والمسحاه من سحوت اذا اسرت وكله دال على الخراب
وقولهم محمد والخميس اي هذا محمد والجيش وسمي الخميس لانه خمس قطع مقدمه وساقه وجناحين وقلب ومن زعم
انه سمي خميسا لاجل تخميس الغنيمه فالخمس من سنه الاسلام وهذه تسميه جاهليه فدل على ان الاول اصح
وقوله بيدنا بالحضون اي باخذ الادنا فالادنا وذكر نهيه صلعم عن اكل الحمر الاهليه وقد اجمع على تحريم
لحمها الا ما روي عن ابن عباس واباح شرابهم الخيل والصحيح تحريم الخيل والبغال والحمير على مذهب اهل
البيت عليهم لان الله تعالى ذكر الانعام وقال ومنها تاكلون وخص الخيل والبغال والحمير لتركبوها
فجعل وجه المنه الركوب في الاول والاكل وقد ذكر هذا الاستنباط مالك رحمه الله وقواه وفيه
نهيه عن بيع الفضه بالفضه واباحه بيع الذهب بالورق والورق الفضه على الصحيح ومن الناس من فرق
بين الفضه والورق والصحيح الا فرق ومعنا الحديث انه لا يجوز التفاضل في الفضه بالفضه دون الذهب
بالفضه وقوله العين عند ذكر الفضه والذهب يعني حاضرا نقدا اعين نسا وقد اشكل حديث تحريم الخمر وذكر
المتعه وفيها خلاف فمنهم من ذكر انه اباحها يوم فتح مكه وحرمها بعد ذلك ومنهم من لم يصح
تحريمها يوم خيبر فالقول الاول والذي ذكره اهل المذهب انها حرمت مرتين بعد الاباحه فيهما ومنه
حديث خيبر وقيل ان المره الثانيه عام حجه الوداع والله اعلم وذكر حديث علي عليه السلام لاعطين الرايه
غدا رجلا يفتح الله على يديه وفي غير روايه ابن اسحق فبات الناس يدوكون ايهم يعطاها هو من الدوكه
وهو اختلاط الاصوات وذكر ان عليا عليه السلام انطلق بالرايه يا لح من الاسح وهو علو النفس يقال فرس
انوح وفي غير روايه ابن اسحق يوج وهو من قولهم اح بشيره اذا اسرع ومن حديث علي انه كان ارمد فتفل
رسول الله صلعم في عينيه فبرا وقال فما رمدت عيناي حتى مضا لسبيله وكان يلبس القبا المحشو في
شده الحر والثوب الرقيق في شده البرد فلا يبالي بهما وذلك ان النبي صلعم دعا له بان يجنبه الحر والبرد

وذكر حديث صفيه وان النبي صلعم اصطفاها لنفسه والصفي ما ياخذه
فكان ذلك وكذلك المرباع قال لك المرباع منها والصفايا بالفتح المرباع ونعي
امير الجيش لنفسه وقد كان في الجاهليه وهو في سهمه لا في الغزو من بلاد الحرب ومن خمس الخمس
وبعد الصفي وكانت اموال النبي صلعم اما من الصفي او مما يهدى له
وروى ان صفيه قالت ما رايت رجلا احسن خلقا من رسول الله صلعم لقد رايته ركب بي من خيبر ليلا فجعلت
انعس فيضرب راسي بمؤخره الرحل فيمسني بيده ويقول يا هذه مهلا يا بنه حيي بن اخطب فلما جا الصهبا قال اما اني
اعتذر اليك مما صنعت بقومك انهم قالوا لي كذا وكذا وروى ان صفيه صارت لدحيه واخذها رسول الله
صلعم منه واعطاه عوضا عنها سبعه ارؤس وقيل اعطاه ابني عمها وقيل انه قال له خذ راسا اخر مكانها وقد
اختلف فقيل كان شراه منه وقيل انما اصطفاها ونقله ما ذكرنا والله اعلم اي ذلك كان وقد كان صلعم اذا
غزا مع الجيش ياخذ لنفسه الصفي ويضرب له بسهم وان لم يكن في الجيش ضرب له بسهم ولم يكن له الصفي والصفي
بعد رسول الله صلعم لامام المسلمين على الصحيح وقد خالف في ذلك بعض العلما واما قوله اعتقها وجعل عتقها
مهرها فمن العلما من جوزه مطلقا ومنهم من قصره وجعله للنبي خصوصا وفيه لا توطا حامل حتى تضع الحديث
ومنه ما روي انه راى امه مجح اي قد دنا وضعها فسال عن صاحبها فاخبر انه ياتيها فقال لقد هممت ان
العنه لعنه تدخل معه في قبره وهو معنى قوله لعن الله الساقي ماءه زرع غيره وقد اختلف في الحامل والصحيح
انه لا يلحق به عند ما لانه قد سرى انه من غيره والا فقد روي عن النبي صلعم كيف يستعبده وقد غذاه في سمعه و
بصره وذكر قول علي انا الذي سمتني امي حيدره اضرب بالسيف وتر الكفره اكيلهم بالسيف كيل السندره
هي شجره يعمل منها المكاييل وعنا انه يجزيهم وفي تسميه حيدره وجوه احدها ان اسمه في الكتب الاول اسد
والاسد الحيدره الثاني ان امه حين ولدته وابوه غايب سمته باسم ابيها فلما قدم ابوه سماه عليا
وقيل انه لقب في صغره بذلك لكبر بطنه لان الحيدره الممتلي لحما مع عظم بطنه وكان عليه السلام كذلك كان
يقال له الانزع البطين وذكر شعرا ونطا وشو القمح اعرف عند اهل اللغه وذكروا ذي حلص من ارض
حمير وهو باللام وذكر في اشتقاق خيبر فرقت يهود يوم ذلك في الوغا الحجاج عمايم الانصار وهو
مشكل فمن حمله على معنى فرقت اي فتحت من فرقت الدابه اذا فتحت فاها وعمايم الانصار مفعول فرقت
وهم جعفون اعينهم اي فتحت اعينهم يوميذ وقد يقال ان فرقت من الفراره وعمايم الانصار من صفه الحجاج
وهي العبلات ونصبه على الحال وهو في حكم النكره لانه شاذ الحذف والمضاف كانه قال مثل عمايم الانصار
وهو كقول امرئ القيس قيد الاوابد اي مثل قيد ولذلك وصف به وهو معرفه وهو نكره وهو كقولهم
الجما الغفير انتصب على الحال وهو من باب التشبيه لان الجما البيضه بيضه الحديد والغفير فاذا جعل
بعضها المغفر فهي غفيره ومعنى ذلك اذا املحا القوم الجما الغفير اي مجمعين جمعه واحده من هذا التشبيه
لان الجما الجم المستوي والغفير التغطيه معنى الكلام جاوا الجبه مستويه موعبه لجميعهم فهو معنى التشبيه

وقد ذكر زاد في تفسير قول علي عليه السلام في نهج البلاغة في معرض كلام له إذا رأى لأخيه غفيرة أي ملاكمة
كثيرا عندي على هذا أن معنى ... العفير الكثرة ومنه ❁ أن تغفر اللهم تغفر جما أي كثيرا
لما وحمام القرش والعفير من ... بغضه فوق بغض حتى يحببه الغفير وهو نحوه من ...
كالذرع مثلا إذا تراكم فإنه يصفر ويتغير ويحمل اجتماع الوصفين كأنه قال لجأوا مجتمعين
... ذكروا في معنى قوله يسجد الملائكة كلهم أجمعون أن كلا إن كل يسمى إلا
أجمعون ... يفعلوا في دفعة واحدة وقد ذكر في الصحاح أن الجماء لا قرن لها والعفيرة ذات القرن من
... عن الاجتماع عن أنهم جاؤوا كلهم أي من له قرن ومن لا قرن له سميها بالماشية أجمع وذكر
بذي الشاة ... أن الذراع كان يعجبه لأنه هادي الشاة وأبعدها من الأذى وحديث المرأة قيل أنه
عفا عنها وقيل أنه قتلها وصلبها وهي زينب بنت الحارث بن سلام قال أبو داود هي أخت مرحب ومنهم
من جمع بين الروايتين صفح عنها أولا لأنه كان لا ينتقم لنفسه فلما مات بشر بن البراء قتلها وقيل أسلمت
فعفا عنها وقد قال عليه السلام ما زالت أكلة خيبر تعاودني فهذا أوان قطعت أبهري وكان ينفث منها
كلحم الزبيب وتعاودني أي تعاودني المرة بعد المرة قال ❁ إلا في مزيد من السلمى كما يلقى السليم من العداد ❁
والأبهر عرق مستبطن القلب وذكر خبر الغفارية واسمها ليلى يقال هي امرأة أبي ذر وقوله رضخ لها أصله
أن يكسر من الشيء الرطب قطعة فيعطيها غيره وأما الرضح بالحاء المهملة فكسر اليابس الصلب وقول الغفارية
أمرني أن أجعل في طهوري ملحا فيه دليل على من زعم أن الماء إذا خالطه الشيء الطاهر أنه يكون طاهرا غير مطهر
إذا غير أحد أوصافه ومن المعلوم أن الملح يغير الطعم ومن منع من التطهر به يقول الغسل بالملح لم يكن مغيرا وأما
ما روي أن النبي صلعم اغتسل من جفنة فيها ماء وكافور فهو محمول على أنه صلعم لم يكن غسله للصلاة بل أراد التطيب وذكر
فيمن استشهد عامر بن الأكوع وأنه قتله سيفه رجع عليه فشك أصحابه فيه فقال صلعم إنه جاهد مجاهد وقل
عربي مشابها مثله وروي مشى بها فهو على هذا المدينة أنه لم يمش بها مثله في الحرب
الأرض لم يمش على وجه الأرض مثله وأما مشابها فهو مفاعل من ... كما تقول ما بين لابتيها أو يعني
على تصحيح معنى كما قد جاء في الحديث فضلا لأهله ... فالحال مصححة لمعنى الحديث وهو ... إذا دلت
الحال واعلم أن الحال يكون من الفاعل نحو جاء زيد ماشيا ومن المفعول نحو جاء في القوم جالسا أي أنا جالس ولا
يصح في هذين الحالين نكرة حتى يوصف أو يتقدم الحال وقد يكون الحال هو المقصد ... كقولك
جاء زيد ماشيا ... فالحال من الفعل ... وخالف كونه ماشيا وهذا قول غريب لم يذكره النحاة وقد ذكر
المبرد أنه حال من صاحب الفعل إذا كان دالا على الفعل كقولك جاء زيد مشيا لأن المشي من جنس المجيء ولم يجز
جاء زيد ضحكا لأن الضحك لا دلالة فيه على الفعل ومنع سيبويه من المسألة مطلقا إلا فيما سمع نحو قتله صبرا
ونحوه شبهه **فصل في ذكر الحجاج بن علاط السلمي** وقد تقدم ذكر إسلامه وهو

لما سمع قول المرأة فيه ❁
والد نصر بن حجاج الذي حلق عمر رأسه ونفاه من المدينة ... ولذلك قال له عروة
... أنها أم الحجاج
هل من سبيل إلى خمر فأشربها أم لا سبيل إلى نصر بن حجاج ❁ فنزل على أبي الأعور السلمي
بن الربيع بابن الملمسة وكان من أحسن الناس ترجلا ووجها فأتى الشام فتقدمناه بها حتى مات كلفا بها
بموته امرأته وهو فيها ففطن لذلك فابتنى له قبة في أقصى الحي فكان ... وقد قيل أن ثوابه أن تقول
وقوله لا بد لي أن أقول يعني الكذب فقال له قل فأباح له لأنه من خدع الحرب
وقوله ... فرس حين ... أولى له وهي كلمة معناها الوعيد ومنه
ومعناه ... في المدح ولولا الظهر ... والشر أولى لك أي
أولى لك فأولى وهو أفعل أي قد وليه الشر وقيل معناه الذي يصير إليه من العقوبة
فصل في ذكر شعر حسان في بني
الذم لك ما قررته ولم ينون لأنه أفعل وهو وصف وكان رسول الله
أم أيمن وأبوه عبيد وأمه بركة هذه بنت ثعلبة وكانت لعبد الله بن عبد المطلب وكان رسول الله
صلعم يقول هي أمي بعد أمي وكانت لأمه بنت وهب أم رسول الله صلعم وهو الذي حضنت على قدميها من مكة
إلى المدينة ... فأخذ دلو قد أدلت لها
... شديد فسمعت حسيسا فوق رأسها فإذا دلو قد أدليت لها
من السماء فشربت منها فلم تظمأ أبدا وكانت تتعمد الصوم في حمارة القيظ فلا تعطش وكان رسول الله
صلعم يزورها وكان الخلفاء يزورونها بعده وقد روي مثل قصتها عن أم شريك الدوسية أنها عطشت في سفر
فلم تجد ماء إلا عند يهودي وأبى أن يسقيها إلا أن تدين بدينه وأبت إلا أن تموت عطشا فدليت لها دلو
من السماء فشربت ثم رفع الدلو وهي تنظر وقوله أمر به شرب المربد المحمر هو من يفتح ثم من ترك وقد
روي المربد بالدال وروي المرتز أيضا وذكر ... غاز رسول الله صلعم إلى أبي أيوب حين مات بحرسه وقال
الله كما ... يحرس نبيه ... أبا أيوب بعد الدعوة وروي أنه غزا مع يزيد بن معاوية سنة خمسين
فلما بلغوا القسطنطينية مات أبو أيوب هنالك وأوصى يزيد أن يدفنه في أقرب مدينة من الروم إلى بلاد
المسلمين فركب المسلمون ومشوا به حتى إذا لم يجدوا مساغا دفنوه فسألهم الروم عنه فأخبروهم
أنه كبير من أكابر الصحابة فقالت الروم ليزيد ما الحمق من أرسلك ... أمنت أن ننبشه بعدك ونحرق
عظامه فأقسم لهم يزيد لئن فعلوا ذلك ليهدمن كل كنيسة بأرض العرب ولينبشن قبورهم فحلفوا له
بدينهم ليكرمن قبره وليحرسنه ما استطاعوا فروي عن مالك أن الروم يستسقون بقبر أبي أيوب ويستشفون
فصل في ذكر
وكانوا يحرسونه ويستشفون به ويستصحبون بدعوة رسول الله صلعم
فيه أموال ... الغنائم حكمها أنها تقسم بين المجاهدين بنص القرآن وأما الأراضي فقد فعل رسول
الله صلعم في أرض خيبر أن قسمها بين أهل الحديبية وأخرج الخمس لله ورسوله ولذي القربى واليتامى و
المساكين وابن السبيل وقد تقدم الكلام في ذلك في وقعة بدر وترك صلعم منها الوطيح والسلالم و
الكتيبة لنوائب المسلمين وما يعروهم وفي هذا دليل على أن الإمام مخير في أرض العنوة أن شاء قسمها

اخذ انظاهر الايه وان شا وقفها كما فعل عمر في خلافته وللعلما في ذلك ثلاثه اقوال منهم من قال يقسمها
مطلقا وعليه كلام الشافعي ومنهم من يراها وقفا على المسلمين لما لهم دايمه لقوله كيلا يكون دوله
الايه ومنهم من فوض الامر الى الامام وقد روي ان عمرو بن العاص حين افتتح مصر كتب الى عمر حين احلهم الناس وارادوا
قسمتها فيهم وكتب اليه عمر الا تقسمها حتى تحاهد منها حبل الحبله وكذلك استامر عمر بن الخطاب الصحابه حين افتتح
ارض السواد فكان راي علي ابقاها يقفانها وارض السواد اولها من تخوم الموصل الى عبادان من الشاطي عن يسار
دجله وفي العرض من حبال حلوان الى القادسيه متصلا بالعذيب من ارض العرب وقيل ان عمر لما استشار فيه كبار الصحابه
بذلك فالح عليه بلال مع جماعه من اصحابه وطلبوا القسم فلما اكثروا عليه قال اللهم اكفني بلالا وذويه فلم يات الحول
ومنهم عين تطرف وكانت ارض الشام كلها عنوه الا مدا ينها فانهم صالحوا عليها وكذلك بيت المقدس فتحها
عمر صلحا بعد ان وجه اليها خالد بن ثابت الفهمي فطلبوا منه الصلح وكتب بذلك الى عمرو هو بالجابيه فقدمها
وقبل صلح اهلها وكذلك ارض السواد كلها عنوه الا الحيره فان خالد بن الوليد صالح اهلها وكذلك اهل بانقيا
واليس صلح وارض خراسان عنوه الا مرو ترمذ فانها قلعه منيعه وقلاع سواها وارض مصر اختلف فيها
وقد لفق بعضهم بين القولين فقال فتحت اولا صلحا ثم انتكثوا بعد فاخذت عنوه وقد روى ان عمر اسم ضائم كرز
عن جرير انه ارضاه على نحو ذلك وقد حمل على ان عمر جعله على سبيل التنفيل لهذين وارضاهما عنه لما ذكرنا
وعلى الجمله فالامر في ذلك موقوف على راي الامام وقد ذكر اصحابنا في الارضين بابا واسعا تجده من هناك

فصل في ذكر قسمة اموال خيبر

ذكر انه اعطا سهمه من هذا الحكم وقيل ام حكيم و
ذكر لحمه وغيرهما وهذا على سبيل الرضخ والتنفيل لا اخذ للنساء في الغنايم وذكر قدوم اصحاب السفينه
منهم جعفر والزام النبي له فيه جواز المعانقه واما المصافحه فقد ذكر علم المصافحه روي ان اهل اليمن لما
قدموا المدينه صافحوا فقال علم ان اهل اليمن سنوا لكم المصافحه وذكر انه نزل عليهما مائة رحمه تسعون
للبادي وقد كان قد ولد له عبد الله ومحمد وعون وكان النجاشي قد ولد له مولود فارسل الى جعفر كيف
اسميت ولدك فقال عبد الله فسماه النجاشي عبد الله وارضعته اسماء بنت عميس امراه جعفر مع ابنها عبد الله
فكانا ينتصلان بتلك الاخوه وذكر ان عمرو بن سعيد استشهد باجنادين من ارض الشام وروي باجنادين
من اجناد وذكر عمرو بن عثمان التيمي وانه قتل بالقادسيه مع سعد بن ابي وقاص والقادسيه اخر
ارض العرب او لارض السواد وفي ايامها قتل رستم الفارسي وسمي يوم الهرير وقد كان اقبل بالفيله
وجمع جموع لم يسمع بمثلها والمسلمون في عدد لم يبلغ عشرهم فكان الظفر للمسلمين وكان الامير عليهم
سعد بن ابي وقاص وسميت برجل كان اسمه قادس كان اسكنه اياها كسرى وقيل سميت بقوم نزلوها
من قادس وقادس من خراسان وذكر فيمن قدم من الحبشه هشام ابن حذيفه وقيل اسمه هاشم ومن قدم

عبد الله رحمه

سليط ح

ابي الله بن حذافه وهو الذي ارسله رسول الله صلعم الى كسرى وذكر ايضا سليط وكان رسوله الى هوذه
بن علي الحنفي فاما كسرى فهو ابرويز وهو الذي غلب الروم فانزل الله غلبت الروم في ادنى الارض وادنى الارض هي بصرى
والمنطرى واذرعات من ارض الشام فلما قدم عبد الله بن حذافه الى كسرى فقال يا معشر الفرس انكم عشتم
باحلامكم بعده ايام مكتم بغير نبي ولا كتاب ولا تملك من الارض الا ما في يدك وما لا تملك منها اكثر وقد ملك
الارض قبلك ملوك اهل دنيا واهل اخره فاخذ اهل الاخره بحظهم من الدنيا وضيع اهل الدنيا حظهم من الاخره
فاختلفوا في سعي الدنيا واستووا في عدل الاخره وقد صغر هذا الامر عندك انا اتيناك وقد والله جاك من حيث
خفت وما تصغيرك اياه بالذي يدفعه عنك ولا تكذيبك بالذي يخرجك عنه وفي وقعه ذي قار دليل
فاخذ الكتاب ومزقه ثم قال لي ملك هني لا احشا ان اغلب عليه ولا اشارك فيه وقد ملك فرعون بني اسرايل ولستم
بخير منهم فما يمنعني ان املككم وانا خير منه فاما هذا الملك فقد علمنا انه يصير الى الكلاب وانتم اولئك تشبع
بطونكم واما وقعه ذي قار فهي بوقعه الشام فانصرف عنه عبد الله عند ذلك وانما حصه ما رساله الى كسرى
لانه كان يردد اليه كثيرا ويحلف الى بلادهم وكذلك سليط كان ايضا يختلف الى اليمامه ولما قدم على
هوذه وقد كسرى توجه قال يا هوذه انه سودك اعظم خاليه وازواج في النار انما السيد من منع بالايمان ثم زود
التقوى ان قوما سعدوا ابراتك فلا سعدن به واني امرك بخير ما مور به وانهاك عن شر منهي عنه امرك بعباده الله واياك
عن عباده الشيطان فان في عباده الله الجنه وفي عباده الشيطان النار فان قبلت ما رجوت وامنت ما خفت ان الله
بيننا وبينك كشف الغطا وهول المطلع فقال هوذه يا سليط ان الذي سودني لو سودك كرمت به وقد كان لي راي اختبر
به الامور فقد فقدته موضعه من قلبي هوا فاجعل لي فسحه يرجع الي رايي فاجيبك به ان شا الله تعالى فقال عبد الله بن حذافه في كسرى
ابا الله الا ان كسرى فريسه لاول داع بالعراق محمد انها دون حسن الجواب بصعر لامر الغريب الكايبضي له المردى
فقال لم ازود فاني دلخل من اليوم في البلوى ومنتهت غدا فاقبل وادبر حيث شيت فانما لنا الملك ما بسط الله اليه
والا فاسند فارغا ستربادم امر بنزل الحرج اومت وحدا سهبت بنو الكتابي هذه بنو بني الملك العرش كفي سيدا
وقال هوذه في معناه ذلك في شان سليط اماني سليط والجواد رحمه فعلت له ماذا تقول سليط
فقال الي بما علي عصاصه وفيما رجا مطمع وقنوط فقلت له غاب الذي كنت اجتلي به الامر عني فالصدود هبوط
وقد كان لي والله بالغ امره ابا النصر جاش في الامور ربيط فاذهبه خوف النبي محمد فهوذه في الرجال سقيط
فاجمع لي من سري وشمالي كالذي زدوه للسال لقيط فاذهب اذاك الرايد قال قايل اتاك رسول النبي سليط
رسول رسول الله راكب ناقه عليه من اوبار الحجاز غبيط فاسكرني دينك المفاصل سنه لها نعر عالي الفواد غطيط
اذا ذر منه سوره ها سمعه فوار شهاد سبط الرحال عبيط ولا تعجلني يا سليط فانما اباذر امرا او القضا محيط
وذكر نوم رسول الله صلعم عن صلاة الصبح مقفله من خيبر وقد روي انه من غزاه حنين وانه الابح وروي ايضا انه في الحديبيه وروي انه اذن في ملك الصلاه
واقام حين خرج من الوادي ولم يذكر الاذان من رواه الحديث الاطلاع على القضا وسمي العصمه ونبي عن القضاء

وتسمى عمرة القضاء لقوله والحرمات قصاص وسميت عمرة القصاص لانه قاصهم فيها القضاء لانه قاضا فيها قريشا لا لانه قضا فيها العمرة قاله السهيلي لان عمرته عنده فيها قال بدليل انه خلوا وقضوا العهد الذي شعرتهم في الحرم وهذا قول غير صحيح لان الاجماع لحجه انه قضا العمرة التي صد عنها المشركون وقال الخاشعي ان النبي عمر اربعا عمرة الحديبية وعمرة القضا وعمرة الجعرانة وعمرة القران في حجة الوداع وكان احداهن في شوال والصحيح انهن كلهن في ذي القعدة ما خلا عمرة القران فكانت في الحجة واما حجاته فكن ثلاث اثنتين بمكة قبل خروجه والاخيرة حجة الوداع وهي الحجة الجمعة اذ كان قبل ذلك لم يكن الحج على سنة الحج وكماله وكان ايضا مغلوبا على امره وكان الحج مقبولا عرفنه للنسي وقد قيل ايضا ان النبي صلعم لم يحج من المدينة حتى كانت مكة دار اسلام وقد كان اراد الحج مقفله من تبوك ثم ذكر ان بقايا المشركين يحجون ويطوفون عراة فاخر الحج حتى نبذ لكل ذي عهد عهده وذلك في السنة التاسعة ثم حج في السنة العاشرة بعد انمحاء رسوم الكفار وحين استدار الزمان كهيئته يوم خلق الله السموات والارض كما قال صلعم وحج واتى في الحج شهر الحجة والعمرة معا خلاف فيهم من اوجبها ومنهم من لم يوجبها وموضعه كتب الفقه وذكر قول عبد الله بن رواحة خلوا بني الكفار عن سبيله وفيه نحن قتلناكم على تأويله كما قتلناكم على تنزيله وتروى اليوم نضربكم على تأويله مشكور الا كقول اني الغسل اليوم اشرب غير مستحقب ولا سعدان يكون ذلك جائزا اذا انفصل بعض الجمع فقد روى عن ابي عمرو وكذلكن يشعركم ويامركم واما البيتان الاخران فالصحيح انهما لعمار في يوم صفين في يوم قتل فيه قتله ابو الغادية وذكر تزوج رسول الله صلعم وقول حويطب بن عبد العزى النبي اخرج عنا فلا حاجة لنا بطعامك فقال له سعد يا عاض بظر امه ارضك وارض امك دونه فاسكته النبي صلعم وخرج وقال لهم بشر ظهر وابتنى بها بسرف وبه ماتت رضي الله عنها سنة ثلاث وستين وتلا عليها ابن عباس ويزيد بن الاصم وكلاهما ابن اخت لها ويقال انه قوله وامراة مومنة نزل فيها وروي انها لما اتاها خطبة رسول الله صلعم وهي على بعير قالت البعير وما عليه لرسول الله صلعم واختلف في تزوجه لها اكان محرما ام حلالا فمنهم من روى انه محرم وزعم اهل المدينة ذلك وهو مذكور في اصول الاحكام وغيره انه عقد عليها حلالا واحتج ابو حنيفة برواية عن ابن عباس انه تزوجها محرما وقد حمله بعض العلماء على انه يجوز بحوزه في الشهر الحرام محرما كقول الشاعر قتلوا ابن عفان الخليفة محرما اي في الشهر الحرام والله اعلم والصحيح ما تقدم **غزوة موتة**

هي مهموزة قرية من ارض البلقاء من الشام فاما موته بغير همز فضرب من الجنون فكان يقول اللهم اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه وفسره في الحديث فقال نفثه الشعر ونفخه الكبر وهمزه الموتة وذكر قول عبد الله بن رواحة في قوله وان منكم الا واردها فقال لا ادري كيف الصدر بعد الورود واعلم ان العلماء مختلفون في الاية فمنهم من قال ان الخطاب للكفار واحتج بقراءة ابن عباس وان منهم ومنهم من قال الورود الاشراف وحكوا عن العرب وردت فلم اشرب ومنهم من قال هو المرور على الصراط لانه على متن جهنم ومنهم من قال الورود الاخذ حظه منها اي الحمى بالحميات ومنهم من قال تبرد وانما اجمعون فالمومنون يكون على هذه حامدة لمن عليها ولا تسعر والعاثر يقع فيها وذكر شعر عبد الله بن رواحة بعد من الحسن لها الحكوم اي لحم بعضها الى بعض والحكوم جمع حكم وهي الغزاة وفيه ايضا من الغبار لها بزم الغنم خيط يخترم به المراة والبرم ايضا الثقيل لا يدخل بين الناس في اخلاطهم وفيه

قالوا هو اسم جبل وقيل حبست تحبس للنبي على مغان هو اسم موضع والاكثر بفتح الميم وروى قبلها بالضم الخيل او الركاب والجمع الناس وقيل بهمه وابيه اخليه من بعيث النظر فوزنه فعال وقيل ابده من الغون فوزنه مفعل وقد روى جانب العري فقال معان من احسنا معان نحسب الا لما هلاتهم به العيان وقوله ورضيه المعيشة طلقها اي لان العيشة المرضية وبناها على فاعله لان اهلها راضون لها الا انها في معنى قنا لحه قوله وخلاك ذم اي كان فيكا الذم ولست باهله والاقول بعضهم وهو السماح اذا بلغتني وحملت رحلي غرابة فاسري يدم الوتين وكذلك قوله اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته فقام بفاس بين وصليك جازر وكذلك قول الشماخ اني تبرزت اخرها فقال صلعم بئس ما جزيتها وكذلك غلب كثير من الادباء ما تقدم من الدعا على ناقته حتى قال بعضهم انا اشتاه وبعضهم قال انا الغبه وقوله منتهى الثوى مستفعل من الثعابه والانتها اي حيث انتهى مثواه وقوله حذو ماها من الصوف شبنا الحمل ان يكون ازاد ما يصون حفافها اي حذوناها نعالا من حديد ويحمل وهو الاولى ان الصوان حجارة صلاب اي لا نجد لها الاذلك كما قال مناحه على الحسف والذ لبلا غلبه قول النابغة تري وقع الصوان حد نسورها او لا مد وعنه او والا لقال لقيل صبان كطيان وزبان وقول عبد الله هل انت الا نطفة في شنة ضرب ذلك مثلا ضرب ذلك مثلا النفسه وخفادته بعني النطفة في الرحم نشبهها بالشن البالي بحسبنا وقد الحق به نبوشك ان تهراق النطفة او يخرق السما واما عقر جعفر جواده فقد اختلف في جواز عقر الخيل في الحرب فمنهم من اجازه اذا كان فيه نكاية اذا كان فيه حرمان العدو من الانتفاع بما يعود ضرره على المسلمين كفعل جعفر او اذا كان فيه تكاية للعدو كما فعل في اخراب اموال بني النضير وقطع نخلهم وكذلك عقر مواشيهم اذا لم يمكن اخذها وخيانتها المسلمين فقد ذكرت لك اهل البيت في السير وذكر ان الله ابدل جعفرا جناحين الحديث ذكر السهيلي في هذا ما يدل على ان صورة الجناح في الادمي غير حسن لان الله تعالى خلق الانسان في احسن تقويم حتى قال ان الله خلق ادم على صورته اشارة الى تشريف لها عظيم وحاشا لله ان تكون على جهة التركيب والا لكان ناقصا عن صفة ملكية وقوة روحانية اعطيها جعفر كما اعطيها الملائكة ولكنه وصفه بانه اعطاه القوة على الطيران مع الملائكة فاخلق به ان يوصف بالجناح ترشيحا للتشبيه مع كمال الصورة الادمية وتمام الجوارح البشرية قال وقد قال اهل العلم ان اجنحة الملائكة ليست كما يتوهم من اجنحة الطير ولكنها صفات ملكية لا تفهم الا بالمعاينة واحتجوا بقوله اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع الاية قالوا وكيف يكون ثلاثة اجنحة ولم يعهد طائر له ثلاثة اجنحة فكيف بستمائة جناح في خبر يدل على انها صفات ملكية لا تنضبط كنعتها الى كلام كثير ذكره واقول ان كلامه خلاف الظاهر لان الظاهر الجناح المشهور وقد ذكر في الكشاف ان الثالث بما يسعد به على الطيران ويكون في وسط الاوزر ربما يكون بلغ به جسده وروي ان بعض الملائكة يبلغ وجهه بشي من اجنحته حياء من الله تعالى وجاء في صفة جبريل ان له ستمائة جناح فقصب الطائر يرد زوجها ولا استبعاد في ذلك ولعل الهمة التي هم عليها فيها من الحسن ما يضاعف

من التشبيه ... [illegible]

الصوره الادميه في الحسن ولبشر كون الادمي في احسن تقويم يدل على ان ليس ثم شي احسن منه
عندنا ولكنه اخبرنا بذلك على ما نشاهد من الحيوانات وهو احسنها واشرفها واما الحديث في ادم ففيه
كلام غير ما توهمه لابد من الاشاره اليه مستوفا بعون الله تعالى فقد وجدت بينهما حسن ذكرها في
هذا الكتاب الوجه الاول الذي اوما اليه تعالى من تسخير ادم على مخلوقات الارض بانه عليه السلم شبيه لخالقه في
الحكم وهو التسلط والملك لجميع ما خلقه الله تعالى فكل ما خلقه في الارض مسخر لابن ادم وملك اياه وقد
وجد ذلك في الكتب المتقدمه المنزله على الانبيا وهو ان قال لموسى عليه السلم وهذه لفظه نصنع انسانا بصورتنا
شبهنا مسلطا يستولون على سمك البحر وطير السما والبهائم وجميع الارض خلق ادم بصورته مسلطا
خلقه ذكرا وانثا هذا كلامه لموسى عليه السلم بلفظه من غير زياده ولا نقص فحقق ان الصوره تحور اعني
الشبه في التملك الوجه الثاني ان تكون الهاء في صورته تعود الى ادم عليه السلم اي خلقه على صورته الكامله دفعه
واحده لبشر يخلق اولاده نطفه ثم مدرجا الى الولاده صغيرا ثم ينشا كالنبات قليلا قليلا كما هو مشاهد
في بني ادم فاما ادم فانه خلق على هيئته في اول الامر من غير نقصان يترقا حتى ينتهي فيه الوجه الثالث
مستنبط من علم الادب في الاعراب وذلك ان الاضافه تكون بادنا ملابسه فاضافه الصوره اليه
تعالى اي انه خلقها لا شبيها كما قالوا هذا درهم ضرب الامير اي مضروبه كانه خلق الله ادم على
الصوره المضافه اليه انه صورها عليها اي مصوره وكقولهم ذا النايك وهو لسانا في اللبن نافه
ناقه الى سازبه وكقولهم لحامل الخشبه خذ طرفك وهو طرف الخشبه فهذا كذلك نقول هذه صوره
الله اي مصوره انه صورها كما نقول هذا خلق الله اي مخلوقه انه خلقه سويا بشرا وهو معنى نحوي
نستبوك لا تشبيه فيه ولا اشكال واختصاصه بالاضافه لتشريف محله ورفع منزلته لاضافته اليه
للاختصاص كغيره من المضافات للتشريف وذكر قول ابن رواحه: قد سالله ما اتاك من حسن
تثبيت موسى ونصرا كالذي نصروا وروي ان رسول الله صلعم قال له قل شعرا تقتضيه اقتضابا
وانا انظر اليك فقال هذه الابيات حتى انتهى الى هذا البيت فقال رسول الله صلعم وانت فثبتك الله
يا ابن رواحه واما زيد فيكفيه شرفا ذكره باسمه في الكتاب العزيز وقد قدمنا في المبعث شيا من فضله
وقول النبي صلعم مثل لي جعفر وزيد وعبد الله في خيمه من در على اسره فرايت زيدا وعبد الله في اعناقهما
صدودا ورايت جعفرا مستقيما فقيل انهما حين غشيهما الموت اعرضا بوجوههما ومضى جعفر فلم يعرض
ولما نعى رسول الله صلعم قالت فاطمه تقول واعماه فقال على مثل جعفر فلتبك البواكي وكان ابو هريره يقول
ما احتذا النعال ولا ركب المطايا بعد رسول الله صلعم افضل من جعفر وقال عبد الله بن جعفر كنت اذا
سالت عليا حاجه فمنعني اقسمت عليه بحق جعفر فيعطيني

فصل في ذكر رجوع اهل مؤته وان
الناس عنفوهم وانهم قالوا للنبي نحن الفرارون فقال النبي صلعم بل انتم العكارون وانا فئتكم يريد انه من

معرا
فئه المسلمين فلا خرج عليه وكذا قول عمر في بعض ايام الفتوح وهو في بعض ايام القادسيه هلا
تحيزوا الينا فانا فئه لكل مسلم واما مخاشاه خالد وهي مفاعله من الخشيه لانه خشي على المسلمين الاصطلام
فقد قيل ان العدو كانوا مايتي الف وخمسين الفا من الروم وخمسين الفا من العرب ولم يبلغ عدد المسلمين ثلاثه الاف ومن
رواه بالحا وهو الناحيه فمعناه انحاز بهم ناحيه وقد ذكر انهم اصابوا من العدو وانهم قتلوا ناسا
منهم وهو مالك بن زافله وفي قولهم قولوا خالد اصبح الله عليهم دليل على انه كان معهم ظفر ومغنم
ولقوله صلعم انتم العكارون وحديث امرهم ان يصنعوا لال جعفر طعاما هو اصل طعام التعزيه وسميته
العرب الوضيمه كما سموا طعام العرس الوليمه والقادم النقيعه والبنا الجديد الوكيره وكان الطعام
الذي صنع لال جعفر ان سلمى مولاه النبي صلعم عمدت الى شعير فطحنته ثم ادمته بزيت وجعلت عليه فلفلا
قال عبد الله بن جعفر واحتبسني رسول الله صلعم مع اخوتي في بيته ثلاثه ايام وقول حسان تاوبني ليل
بيثرب اعسرا اي متعسر وهو متقارب في قوله منهم جعفر وابن امه علي وفيهم احمد المتخير تقدم على الاعتراض
على اضافه النبي صلعم الى قومه والجواب عنه فيما تقدم وتعيين منه ما لابد منه وهو انه لم يضفه اليهم الا ليدل على
فضلهم به كما تقول يدل على فضل العرب ان النبي منهم فهو اصل شرفهم لذكره وكما قالوا في فضل العرب
ولو لم يكن على فضلها دليل الا انها لغه سيد البشر فهو للدلاله على فضل من اعتزا اليه لفضله على
الخلق اجمعين وقوله في كل مارق عماس المارق والمضيق في الحرب والخصومه قال بعض العرب لقد رايتم
هذه الازقه اي ضيقوها او العماس المظلم وحفزه مخفه اي مخطاه ثم ذكر شعر كعب وفيه
كما وكف الطباب المخضل هو سيل من خرز في المزاده وقوله وطوراخن ما الخا المنقوطه يسيل من
الانف مع بكا وما الحاضون الحلوق لا بكا معه ولا دمع وقوله وشقا غطا غطا منهم الكرام المسيل الما
استسقوا للموتا ولقبورهم لان السقي رحمه وضدها عذاب ومنهم من قال الا انا استسقوا للموتا انهم لحصب
بلادهم فلا يشغلون عنها والصحيح الاول وقوله وكانهم تنق هو جمع فنيق وهو الفحل للنجل العظيم
من الابل وقوله فعبر القمر المنير لفقده والشمس قد كسفت وكادت تافل هو قول خولا القران
كان عني به رسول الله صلعم فعله قمرا ثم جعله شمسا فقد كان ما الحزن على جعفر وان اراد القمر والشمس فهو
مبالغه وهو كثير في الكلام وهو سمي الغلو وليس يكذب مع قيام القرينه على عدم اراده الحقيقه لكن على
سبيل المبالغه وهو في كتاب الله والقرينه اما التشبيه او كاد او ما اشبه ذلك كقوله تعالى تكاد السما
تتفطرن منه وهو من باب المبالغه كما تقدم يكاد زيتها يضي والقرينه في هذا قوله في اخره وكادت تافل فدل على المبالغه
من الشعر والكتوود كثر ابيات حسان ومن بعضها تمر وهو عيب في الشعر الا انه اللفظ ربما
كان فيه ذم او هجو او غير ذلك مما يكون خلاف غرض الشاعر وهو لا يحمل ولا ينكشف الا بما يصلح مع
الوهم المفسد فقد روي ان بعض الشعرا هجا الخرفنا وابوك بدر كان ينهر العصا والى الحوادث

على قوله

ورسعه بن مالك فلما انشد ذلك في مجمع ادركهم واني نهرة اوسعله فقال المهجو فلا باس وصحه القول
واذلك هذا الوهم معيبا بالابتداء فما ظنك ما لقافيه التي قد انقضا عندها المعنى ضرورة ولا بد منها
[illegible] التعلق الاول بالمعنى [illegible] خلا له عنه وقوله ايضا عن جودي به نهك المنزور النزر القليل وهو
[illegible] المقام والمنزور ايضا الملح عليه يقال نزرت الرجل الححت عليه ونزرت الرجل اذا استنفدته
وهو مطابق لهذا المعنى اي احجدي به مقدك والحي عن الاحسان على هذا المنقود وقوله التغوير من
تغوير القابله وهو وسط النهار وانما صح الواو لان هذا الفعل بني فيه على الزوايه كما بني استحوذ واغيلت
المراه ولم يات على الغد ولا اعاز الحبل الا لانه بني على الاصل لما لم يفقهه والحكايه

حديث فتح مكه

ذكر فيه الاسود بن رزن الدئلي روى بفتح الراء وكسرها لغتان
واصله الحمه تحبس الماء المعنى فيها سواد بن الدبل وقد يقال الدول وقد تقدم في اول الكتاب تفصيله
ولم يرحوا كل ملص خنا وهو الطويل الواسع المنخرين والخنا به حاد الانف في كتاب العين الحاب
الرخل الضخم وهو الاحمق ايضا والمتلقص من الخيل المنضم البطن والقوايم وبكسر اللام هو من تلقص الابل اذا اسرعت
وفيه ظل عقاب وهي الرايه وكان اسم رايه رسول الله صلعم العقاب وقد يقال لكل رايه عقاب كما قال الطرماح
بازين ظل عقاب دو وقت مهرى من السمر والابطال الخليله وفيه قيل بشا من الفيقاء اراد به الفرج
والقيعت والقيعان البطن وفيه فقاثور جفان النعام الحوافل فقاثور يعني الجبل ولم ينون لانه اسم
علم كما تقدم ذكره في مواضع من هذا الكتاب وروى بقاثور واصله شبكه الفضه وقد شبه
المكان بالفضه لنقايه واستوايه قال وصدر كقاثور اللجين وجيد وهو اسم مكان على الزواسي
وجفان النعام متعارها وهو مرفوع لانه خبر كان وذكر في شعره يا غبر ابا هو فاعل من الاذارع
ولكنه قلب الهمزه التي هي بدل من الواو ليلا تجمع همزتان وكانت الياء اولى لا تكسارها وقوله احمرت بجحومتها
اي رمت به بشرفه وهو كنايه عن حرب من الحدث بتيح وضيع وذكر ابيات عمرو بن سالم
قد كنتم ولدا وكنا والدا يريد ان بني عبد مناف امهم من خزاعه وكذلك امه قصي فاطمه بنت سعد الخزاعيه
والولد والولد بمعنى وقوله اسلمنا من السلم لانهم لم يكونوا امنوا بعد وبرده قوله ركعا وسجدا او ذكر
الوتير وهو اسم ماء معروف خزاعه والوتر في اللغه الورد الابيض والاحمر يسمى الجوجم وقوله لو لم يجد
الا الذر لقاتلكم مبالغه والمحاولات تعرضوا لا تعرضوا الذر لا يقاتل الكرم مبالغه وقول فاطمه
ما بلغ بيتيان تخبر بين الناس وقولها ولا يجبر احد على رسول الله صلعم فان قيل فقد قال يجير على المسلمين
ادناهم قلنا اما المشرفكان يومئذ صغيرا لم يبلغ ان يعقل ذلك ولا بد في الصبي من اجازة امانه ان يكون
مراهقا واما قولها لا يجير على رسول الله احد فهو محمول على هذه القضيه القضيه الخاصه التي فيها عهد لا
ينبغي لاحد ان ينقل فيه خلاف ما اراد رسول الله صلعم ولهذا اجتهد في الحشد وكتم الخبر دونه

بعضا قوله ادناهم يقتضي اجازه شخص معين او قوم او محصور غير مطلق في الزمان لا عام
في مشركين فقوله ادناهم يقتضي اجازه شخص معين او قوم او محصور والامور العظيمه والام الزجري لا تجدد الحجر
الا عند حرب براجع الامام ناظر في ذلك فان اذن في شيء من هذه العمومات والامور العظيمه وصاحبته
فيها والله اعلم وفي جواز المراه والعبد خلاف بين العلماء فمنهم من منع منه واشهر من اجازه بدليل حديث ام هاني
وعموم قول النبي صلعم يجير على المسلمين ادناهم يدخل فيه العبد وقد منع منه ابو حنيفه وذكر كتاب حاطب
الى قريش وهو مولى عبد الله بن حميد بن زهير بن اسد بن عبد العزى والبلتعه في اللغه الظرافه واسمه عمرو
وهو لخمي وقيل كان في كتابه ان رسول الله قد توجه اليكم بجيش كالليل يسير كالسيل واقسم بالله لو سار اليكم
وحده لنصره الله عليكم فانه منجز له ما وعده وقيل بل فيه ان محمدا قد نفر فاما اليكم واما الى غيركم فعليكم الحذر
وذكر ان علي بن ابي طالب والزبير والمقداد ادركوها بروضه خاخ بخائين منقوطتين وكان بعض

فصل

وذكر ان علي بن ابي طالب والزبير والمقداد ادركوها بروضه خاخ بخائين منقوطتين وكان بعض
يرويه حاج بحاء وجيم وروى البخاري عن ابي عوانه كذلك ايضا والاول المشهور في هذه اللفظه

وذكر قول الله تعالى

تلقون اليهم بالموده اي تبذلون لهم والبا عند القراء زايده
وعند سيبويه لا يراد في الواجب ومعنى الكلام عند طايفه من البصريين تلقون اليهم النصحه بالموده اي بسببها
وعند سيبويه لا يراد في الواجب ومعنى الكلام والله اعلم وفي معنى الكلام
بما اخبر به الرجل اهل مودته ولعل المفسران العامض معنى ما فكانه قال ترمون والله اعلم وفي معنى الكلام
ما يعنى نحو ذلك وذلك لانه القا اليهم الكتاب فكانه ارشاد به ثم تم تحسنت الا لهذا النصر واما قوله
عمر دعني اضرب عنقه ورد النبي عليه بانه بدري ففيه دليل على جواز قتل الجاسوس لان النبي ما منع من قتله الا
لم حضا من اهل بدر ما العفران قد بما وحديثا ولولاه لم تمنعه وقوله كسب غير ابي قريش في نسبه بانه
الغرب وذكر قول النبي صلعم لام سلمه حين استاذنته في اخيها عبد الله بن ابي اميه واما ابن عمي فهو الذي
قال لي بمكه ما قال يعني حين قال والله لا امنت بك حتى يحتد سلما الى السما تعرج فيه وانا انظر ثم تاتي
بصك واربعه من الملايكه يشهدون لك ان الله ارسلك وقد تقدم هذه القصه وعبد الله
هو اخو ام سلمه لابيها وامه عاتكه بنت عبد المطلب وام ام سلمه عاتكه بنت الحزن حدك الطعان
وهو عامر بن الغيس الفراسي واسم ابي اميه حذيفه وذكر قول ابي سفيان بن الحرث لاخذن بيد بني هذا
ثم لاذهبن في الارض واسم ابنه جعفر وكان اذ ذاك غلاما مدركا وشهد مع ابيه حنينا ومات
خلافه معويه ولا عقب له ومات ابو سفيان في خلافه عمر من ثولول حلقه الحلاق في حج فقطعه مع
الشعر فنزف منه وقيل اسمه المغيره وقوله من سهام وشرد بضم الشين في شرد ومعناه في سهام
وهو موضعان من ارض عك فوزن شرد د فعلل مثل جحدب عند الاخفش وسيبويه يرويه بضم
الدال الكبير وكان ابو سفيان اخا رسول الله صلعم من الرضاعه ارضعتهما حليمه وكان الف الناس
للنبي صلعم قبل النبوه وبعدها كان ابعد الناس عنه واهجاهم له الى ان اسلم فكان اصح الناس ايمانا
والزمهم لرسول الله صلعم ولابي سفيان قال النبي صلعم الصيد في جوف الفرا وقيل بل هو ابو سفيان بن حرب

وهو الصحيح في اخبار الشيز قاله يوم بدر حين اقبلت ذكره في النظام وقوله بدل اخشتنهم الحرب نقال احمين
الرجل اذا اغضبته واحمست النار زاد في فدتها وروي في الشيز وروي ان ابا سفيان بات مع العباس في قبته فلما اصبح
راى الناس قد ثاروا الى طهورهم فقال يا ابا الفضل ما للناس هل امروا في بشي قال لا ولكنهم قاموا الى الصلاه
فامره العباس فتوضا ثم انطلق به الى النبي صلم فلما كبر كبر الناس بتكبيره ثم ركع فركعوا ثم رفع فرفعوا فقال ابو
سفيان ما رايت كاليوم قط طاعه قوم جمعهم من هاهنا وهاهنا ولا فارس الاكارم ولا الروم ذات القرون
ما اطوع منهم له وروي ان ابا سفيان حين اسلم قال للنبي كيف اصنع بالعزى فسمعه عمر وهو في القبه فقال اخرا
عليها فقال له ويحك يا عمر انك امرؤ فاحش دعني مع ابن عمي فانا اياه اكلم وذكر قوله لقد اصبح ملك
ابن اخيك عظيما وقول العباس انها النبوه فبان ان العباس نوهم من ابي سفيان انما لفه من الملوك فبين له ان ذلك الملك
نبوه وهو مضاف الى النبوه لقوله تعالى وشددنا ملكه ولقوله ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي الايه فلم ينكر العباس
الا الملك المجرد والا فملك النبوه هو هو وقوله صلم الخلافه بعدي ثلاثون سنه ثم تكون بعد ذلك ملوك وعلي
وقول هند اقتلوا الحميت الاسود الدسم اي الزق نسبته الى الضخم والسمن والاحمس الذي لا خير فيه من قولهم عام
احمس اذا كان لا مطر فيه وفيه انه قال والله لتسلمن او لاضربن عنقك وفي اسلام ابي سفيان قبلها واسلامها قبله
انقضاء عدتها من استقرا على نكاحهما وكذلك حكيم بن حزام مع امراته وهو قول الشافعي وسواء اسلام الزوج او
اسلامها فاذا دام في العده فهما على نكاحهما وفرق مالك وعبد الله في اسلام اهل الطرف وحديث اسلام ابي قحافه واسمه عثمان بن عامر
وقوله لبنت له يزيد لا ولاد او لا ولاده لان ابا قحافه لم يغشها الا ابو بكر ولا يعرف له من الام فروه
التي انكحها ابو بكر من الاشعث بن قيس وقد كانت قبله تحت تميم الداري فهي هذه وقد قيل كانت
له اخرى تزوجها قيس بن سعد بن عباده فهي احدى هاتين والله وقوله كان راسه ثغامه وهي
من نبات الجبال تشبه الشيب واشد بياضا اذا امحل وقوله غيروا هذا الشيب هو على الندب لا على
الوجوب لانه صلم لم يخضب وان هذا وقد قيل انه لم يبلغ حد الخضاب وفي البخاري ان اثر الخضاب في شعرات
رسول الله صلم وقد جمع بين الحديثين انه لم يخضب وان من كان عنده شي من شعره خضبه بعده والله
اعلم لتتفق بين الاخبار وكان ابو بكر يخضب بالحنا والكتم وكان عمر يخضب بالصفره وكذلك عثمان و
عبد الله بن عمر والصفره من الورس او الزعفران وكان فيهم من يخضب بالوسمه وفي حديث ابي قحافه انه قال
وجنبوه السواد للتهيب لمحاجه واكثر العلما يكره السواد وقالوا اول من خضب بالسواد فرعون
واما عند اهل البيت فلا باس بالخضاب بالسواد للتهيب لحاجه وقد خضب كثير من اهل البيت حتى قال
نسود اعلاها وتابا اصولها وليس الى رد الشباب سبيل وقال اخر نسود اعلاها وتابا اصولها
فيا ليت ما نسود منها هو الاصل هذا مذكور في شرح القاضي زيد بن محمد لاهل البيت وقد توسط ابن بطال
صاحب شرح البخاري فقال ان كان الرجل كهلا لا يبلغ الهرم وهو ممن يحتاج الى ارهاب العدو جاز له

فصل وذكر كدا

السواد وان كان قد قوس كابي قحافه كره له ذلك
[illegible] المد وهو باعلى مكه وكدا بالفتح والضم موضع ايضا بمكه واما كدي فهو
[illegible] افترقت بعد عبد شمس كدا وكدا فالركن فالبطحا و
من اجنبه عرفه وانشد في ذلك
قيل ان ابراهيم علم دعا الناس الى الحج من كدا فلذلك قال يا نوك رجالا اجابه لدعوته ولهذا كان دخول
النبي صلم من كدا لانه الموضع الذي دعا فيه ابراهيم ان يجعل افئده من الناس تهوي اليهم فاستجيب له
فلذلك قال يا نوك كما تقدم وقوله انه نزع الرايه من سعد وقد قيل ان من ازاله عمر بن الخطاب لسعد فيه
رسول الله صلم وهو من اجود شعره يا نبي الهدى اليك لجا حي قريش ولات حين لجا
حين ضاقت عليهم سعه الارض وعاداهم اله السماء والتقت حلقتا البطان على القوم ونودوا بالصيلم الصلعا
ان سعدا يريد قاصمه الظهر باهل الحجون والبطحاء خزرجي لو يستطيع من الغيظ رمانا بالنسر والعوا
فلتن اقحم اللوا ونادى يا حماه اللوى اهل اللواء لتكونن بالبطاح قريش فقعه القاع في اكف الاماء
محمد ابن ع الرسول صلم الرايه منه ومد العوا لانها فعال من عويت الشي اذا لويت طرفه وقيل
لانها من الغوه وهي الدبر لانها في دبر الاسد وقوله خنيس بن خالد وقد روي حبيش بن خالد
بالحا والشين والمستعمل بالسين من قوله لئن لم اسعر عليهم وانتقت وذكر رجز كرز وقد علم عراس
بني فهر يعني انها من صفره الحلوق وقيل من قول امري القيس كبكر المقاناه البياض بصفره وقوله
فهر وكذلك محمر على مذهب الفرزدق في النقل في الوقف وهو مذكور في النحو كقولهم بحمرها الا وبارز الاندى
الشعر وذكر قول امراه حماس لماذا تعد السلاح الاكثر ذلك لرماح واتما تهاتليل كقول حسان على ما كان
بتسمي ليبر وقوله وقد غزا زين سر بيع السله بكسر السين يريد الحاله وما الثم للصدر وقوله وابو يزيد قائم كالمومنه
يريد امراه لها ايتام وروي بالنابغي الاسطوانه وهو غريب وقد قلبت الهمزه من ابو الفا كقوله لا هناك المرتع
وابو يزيد هو سهيل بن عمرو خطيب قريش والنهيت صوت الصدر واكثر ما يوصف به الاسد والغمغمه اصوات
غير مفهومه من اختلافها احلف العلماء في مكه من وجهين احدهما هل فتحت صلحا ام عنوه فذهب الشافعي الى انها
فتحت صلحا والاكثر انها فتحت عنوه وهو الظاهر والوجه الثاني ما احتلف فيه العلماء فيها هل هي ملك لاهلها
وتسري كغيرها من البلدان فمنهم من جعلها مثل غيرها من البلدان ومنهم وهو الصحيح من قال انها للناس
سوا العاكف فيه والباد وان حكمها حكم المسجد في ان الناس فيها سوا لانها بلد الله الحرام وموضع جميع
[illegible] الفقه المذهب والدليل وذكر قصه الهذلي الذي قيل وهو واقف فقال او قد فعلتموها يا معشر
[illegible] روي ان النبي صلم قال لو كنت قاتلا مسلما بكافر لقتلت خراشا بالهذلي قاله ابن الاكوع وخراش قاتله وهو
[illegible] وفيه ان ابن خطل قتل وهو متعلق باستار الكعبه واسمه عبد الله وقيل هلال وفيه ان الكعبه لا تعيذ
[illegible] ولا تمنع من اقامه حد وان قوله ومن دخله كان امنا معناه الاخبار بتعظيم حرمتها في الجاهليه

نجيه منه على اهلها واجابه منه لدعوه ابراهيم عم واجعل افئده من الناس تهوى اليهم وقال صلعم لا يقتل قرشي
صبرا بعد هذا اليوم **فصل في ذكر صلاه في بيت ام هاني** وهي صلاه الفتح وصفتها
ثمان ركعات لا يفصل بينها ولا يسلم [illegible] ولا يجهر فيها وقد صلاها الامرا عند الهم لفتوح وروى ان سعد ابن ابي وقاص
لما فتح المداين ودخل ايوان كسرى [illegible] ابطال كلام اهل البيت في صلاه الضحى فان النبي صلعم جعلها صلاه الفتح
سمي صلاه الفتح وكان ذلك ضحى فاحتج به من جعلها صلاه الضحى والصحيح ما تقدم واسم ام هاني هند
[illegible] ابنها هاني ولها ابنان يوسف وجعده وقيل اسمها فاخته وقيل جمانه **فصل في ذكر**
[illegible] الله بن ابي سرح وهو كاتب رسول الله صلعم ثم ارتد ولحق بمكه ثم اسلم وحسن اسلامه
[illegible] ميمنه عمرو بن العاص حين افتتح مصر وافتتح افريقيه سنه سبع وعشرين وغزا الاساود
من النوبه ثم هادنهم الهدنه الباقيه الى اليوم الغنيه في خلافه عثمان ودعا الى الله ان
يقبضه وهو في اثر صلاه الصبح فقبض بعد التسليمه الاولى فيها بعسقلان واما الحبله فهو ليثي
من كنانه [illegible] بن ابي انس لبث صحب رسول الله صلعم وشهد كثيرا من مشاهده وغزواته
واما الحويرث بن نقيد الذي امر بقتله مع ابن خطل فهو الذي نخس بزينب فسقطت عن
دابتها والقت جنينها واما القينتان اللتان امر بقتلهما فهما ساره وصاحبتها فاسلمت
عاشت ساره الى زمن عمر ثم وطيها فرس فماتت **فصل في ذكر خطبه النبي**
صلعم وفيها شبه العمد وهو ان يقتل بعصا او سوط وغلظ الديه فيه وهو مذهب اهل العراق
يعني بعض الحنفيه والشافعي ايضا الديه مغلظه ومذهب اهل الحجاز ليس الا قود او ديه وهو لا
معنا لشبه العمد وهو مستوفا في كتب الفقه بعلله وحججه وذكر صلاه النبي صلعم في الكعبه يروي بلال انه
صلا وابن عباس انه لم يصل والمثبت عند اهل الحديث اولى من النافي وقد قيل ان الروايتين صحيحتان وان
ابن عباس روى دخوله يوم النحر ولم يصل وبلال روى دخوله من الغد فصلا والله اعلم **فصل في ذكر**
كسر الاصنام وما قاله لابي سفيان حين اجتمع هو وعتاب واخبرهم بما قالوا فصح اسلامهم ونصح بقيتهم
وروي باسناد متصل ان النبي صلعم خرج على ابي سفيان وهو في المسجد فقال في نفسه ليت شعري باي شي غلبني فضربه فقال رسول الله
صلعم وضرب صدره وقال بالله غلبتك فقال ابو سفيان اشهد انك رسول الله وروي ان رسول الله صلعم مازح
ابا سفيان فقال له تركتك فتركك الغرب فلم ينتطح جما ولا قرنا والنبي صلعم يضحك ويقول انت تركتني يا ابا
حنظله وروي ان قوله تعالى عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم موده هي مصاهره رسول الله صلعم
لابي سفيان وروي ان رسول الله صلعم اري في النوم اسيد بن ابي العيص واليا على مكه مسلما فمات على الكفر فكانت الرويا لولده عتاب
بن اسيد ولاه وهو ابن احدى وعشرين سنه ورزقه كل يوم درهما فكان يقول لا اشبع الله بطنا لم يشبعه على
درهم كل يوم وروي انه قال والله ما اكتسبت في ولايتي الا ثوبا معقدا كسوته غلامي كيسان وروي انه قال

اعرابي صح
وغار وقاتله صح
من هاهنا علم صح

قبل ان يسلم وقد سمع بلالا يوذن لقد اكرم الله اسيدا اذ قبضه قبل ان يسمع نهاق هذا الاسود على هذه البنيه
وكانت خطبه جويريه بنت ابي جهل التي خطبها علي عم وانكر النبي صلعم فقال فاطمه بضعه مني يريبني ما رابها فقال عتاب
انا ارحكم منها فتزوجها فولدت له عبد الرحمن المقتول يوم الجمل وروي ان عقابا طار بكفه فالقتها باليمامه
فعرفت بالخاتم واختها الحنفا ولدت لسهيل بن عمرو ولدا مضعوفا وروي انه لما تزوجها قالت هند بنت عتبه ان جاءت
له بولد احمق فان الحنفا هي صفيه وقال الحارث بن هشام الا بر احد ما ابقى
ان الحبت فعرت خطا وقيل ان اسمها الحنفا هي صفيه وهذا انسب بحره من حسن
بالالهه محمد من كسر الالهه وندا هذا الاسود على الكعبه فقال ان كان الله يكره هذا فسيغيره
اسلامه واستشهد بالشام واما بنت ابي جهل فقالت حين سمعت الموذن عمري لقد اكرمك الله ورفع ذكرك
مع ذكره فلما قال حي على الصلاه قالت اما الصلاه فنصليها ولكن والله لا نحب من قتل الاحبه ثم قالت ان
هذا الامر حق وقد كان الملك جابه ابي ولكن كره مخالفه دين قومه ودين ابايه واما ابو محذوره الجمحي
فانه سمع الموذن هو وفتيه من قريش فجعلوا يستهزيون بالاذان ويرجعون اصواتهم به وكان ابو محذوره
صبيا فدعاه رسول الله صلعم ومسح على ناصيته قال فامتلا قلبي ايمانا وعلمت انه رسول الله صلعم فالقا عليه الاذان
وامره ان يوذن لاهل مكه وهو ابن ست عشره سنه فكان موذنهم حتى مات ثم عقبه بعده يتوارثون الاذان
كابرا عن كابر وذكر هند حين جات في نسوه تبايع فقال الا تشركن بالله شيا قالت هند
قد علمت انه لو كان مع الله غيره لاغنا عنا قال ولا تسرقن قالت وهل تسرق الحره لكن ابا سفيان رجل مسيك
فقال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف وقال لها انك لهند قالت نعم اعف عفا الله عنك وكان ابو سفيان
حاضرا فقال انت في حل مما اخذت فلما قال ولا تزنين قالت وهل الحره تزني فلما قال ولا يقتلن اولادهن قالت قد والله ربيناهم
صغارا حتى قتلتهم كبارا فضحك عمر حتى استلقا وذكر قول ابن هشام لما قدم عمرو بن الزبير فقال الاخيه
وهو وهم من ابن هشام والصحيح انه الاشدق من بني اميه واسمه عمرو بن سعيد بن العاصي بن اميه وكان يكنى لطيم
الشيطان وكان جبارا اشد به الباس حتى خافه عبد الملك على ملكه فعمله بحيله وما روي عنه انه قال الملك فقيم
لا يجمع رجلان في شول والله لو نازعني صاحب هذا القبر يعني قبر رسول الله صلعم لضربت خيشومه قال ذلكر
وهو يخطب بالمدينه وهو الذي خطب على منبر رسول الله بالمدينه ثم رعف حتى سال الدم الى اسفله فعرفت الحدث
عن النبي صلعم قال ليخطبن على منبري هذا جبار من بني اميه ثم يرعف حتى يسيل الدم الى اسفله وقد راى له بعض الناس
رويا كان قايلا يقول الا ما لقوم للسفاهه والوهن وللعاجز الموهون والراي ذي الافن
ولابن سعيد بينما هو قايم على قدميه خر للوجه والبطن راى الحصن منجاه من الموت فالتجا اليه فزارته المنيه في الحصن
فقص الراي رويا على عبد الملك فامر بقتله بعد ذلك **فصل في ذكر حديث ام حكيم بنت الحارث**
وكانت تحت عكرمه بن ابي جهل وانها اسلمت من قبله يوم الاسلام واستامنت له رسول الله صلعم واستشهد عكرمه بالشام

وخطبها يزيد بن ابي سفيان وخالد فزوجها خالد فلما اراد البنا بها وجموع الروم يوم اجنادين
قد اجتمعت قالت له لو امهلت حتى يفرق الله هذه الجموع فقال ان نفسي تحدثني اني اصاب في جموعهم فقالت دونك فابتنى بها
فلما اصبح التقت الجموع فقتل خالد ... فشدت ام حكيم وعليها درع الخلوق وقتلت سبعة من الروم بعمود الفسطاط
بقنطرة سميت قنطرة ام حكيم الى اليوم ... وفي خطبته صلى ان كل دم وماثرة فانها تحت قدمي وان اول دم اضعه دم
ربيعة بن عبد المطلب مات في خلافة عمر سنة ثلاث وعشرين **فصل في ذكر** ... وليه بخير النظرين
... غلام تسبقه الفاظ احدها اما ان يقتل واما ان يفادي الثاني اما ان يعتق واما ان يفادي الثالث اما ان يفدى واما
الرابع اما ان يعطى الدية او يقاد الخامس اما ان يعفو ويقتل السادس يعفو او يفادي السابع في الترمذي من قتل متعمدا
... الى اوليا المقتول فان شاوا قتلوا وان شاوا اخذوا الدية وزاد ابو داود ... واختلف العلما في الخيار فاكثرهم
وجمهورهم انه الى المقتول وان الدم له الخيار دون القاتل ومنهم من قال ان القاتل له الخيار ان شا سلم الدية وان شا سلم
نفسه للقتل لا يجبر على تسليم الدية والصحيح الاول وانه لا خيار للقاتل وفي الخطبة نهيه عن صيام يومين وصلاة ساعتين
طلوع الشمس وعند غروبها ولا ينبذوا ... عن لبستين وطعمتين فاللبستان الصما وان يشتمل الرجل ويبدو من
عورته ومن السما حاجب والطعمتان الاكل بالشمال ومنبطحا على بطنه **فصل في ذكر** شعر ابن الزبعرى
والزبعرى ... بالشعر فقال راتق ما فتقت اذ انا بور يعني بالاسلام والتوبة ومنه التوبة النصوح
وهي من نصح الثوب ... بمعناه الاثم بالكفر وغيره وقوله اذ انا بور مبالغة في تشبيهه بالمصدر والبور
الهلاك وقوله والليل معتلج الرواق بهيم العنلاج شدته وقوته والبهيم الذي ليس فيه لون يخالف لونه وقوله
شرخ البدير عشوم الغشوم التي لا ترد عن وجهها ويروى شعوم وهي القوية على السير **فصل في ذكر**
شعر حسان اولا عفت ذات الاصابع وهو موضع بالشام والجوي كان من الحارث بن ابي شمر وكان حسان كثيرا ما يرد على
ملوك غسان فلذلك ذكر هذه المواضع وقوله الى عذرا وهي قرية بالشام عند دمشق فيها قبر حجر بن عدي واصحابه وقوله نعم
وشا النعم الابل فان قيل الانعام دخل فيها البقر والغنم والشا فاما الشاة فليس من لفظ النعم لان اسم النعم يختص بها
وبنو الحسحاس حي من بني اسد وقوله الروامس الرياح والسما يعني المطر وقد يسمى السقف وهو الخضر السما ايضا وقوله
ولكن لطيف الطيف ... فيما لا حقيقة له وبقال في الذي هو حقيقة طايف وعليه قوله لما عن
الشيطان وقد قرى طيف لما كان في امالي الشيطان ... ما يشبه الخيال ولا حقيقة له واما قوله فطاف عليها
طايف من ربك فلا يكون ... لانه حقيقة لان الجنة طاف عليها ... فاحرقها وما ارسل الله عليها وقوله يورقني
اي يسهرني ... وهو ... الجوابه ... لو ... عنده ... الا احسن ان ...
... وقوله اذا ... القنا والطيف في ... اذا اراد النوم ... القنا ... والله اعلم وقوله ...
هو ... سلام بن مشكم اليهودي فقد روي انه قال لليهود انكم لتعلمون ان محمدا نبي ولولا اني اخاف ان تعيروا به ...
لسعد ... وزوان حسان ... ام ... ولكن له ام ... كان شبيه ...

... حين كان بنجد ... في النفر ... محلا وزعم بعضهم ان ... بنجد وهو ... او لطم غص من
... حين كان بنجد ... وقوله ولها الملامة ان الما ...
النفاح ... الجنا وقد قيل ان ... ان هذا البيت منحول ... وقوله ... باللسان ويروى ان
اللوم الى الخمرة اذا ... عليها عند ... اللوم ... فقالوا والله ... ان نتركها ... وقوله ونشربها
حسان ... يشربون الخمر في الاسلام ... في الجاهلية ... وروي ان اولها قاله في الجاهلية ثم ... في الاسلام
فقال والله لقد ... في الجاهلية وما شربتها منذ اسلمت وروى ... الى ... ان ذلك يودي الى ... وحكا عن ... انه يقول ... رجل
وقوله ... كما ... الفدا اعرضه ... بان ذلك يودي الى ... ولا يجوز ان يزيد
... اذا ... ان يكون مثله ... قوله ... الاخرى ... نعما ... عن خط ... ولا يجوز ان يزيد
المفضل في الشرد والله اعلم ولعل هذا ... ان اي غادة لاهم فقد ... التفضيل ... او نحو ذلك
فيكون معنى فاعل فيكون هذا ... وقوله ... بالخمر ... وقال معناه ... عليهم من غبار او نحو ذلك
ومنه ان النبي صلعم راى يمسح وجه فرسه بردايه وقوله ... ما العواني ... كالحكمة للدابة وقوله موعدها كدا
قد ذكرنا ذلك فيما تقدم وقوله واعطا البرد الخال قيل الابتداء الخال من برود اليمن ... الذي هو الخيلا وفيه تعلم رسول الله
انك ... وهذا معنا حسن في ادراك المطلوب وهو يشبه قول النابغة في النعمان وانك كالليل
الذي هو مدركي لكن هذا اوجز منه وابدع وقول النابغة كالليل فيه من حسن التشبيه ... وهو ان الليل يطبق الارض
... المقصود التشبيه الا في الاحاطة
ولحصر ايضا ... فقد اجتمع هذين المعنيين ... البتة ... ولكن ليس المقصود التشبيه الا في الاحاطة
والعشيان ... فلا ... تشبيه النبي وغيره اذا قصد هذا وانه لا يفوته احد ومنه قوله صلعم في وصف امره في الاسلام
وهو نور ... بلغ ... الليل ... وقوله ... الخيلق ... ويقولون الخيلق العنم الصغار
لعلها زاد اصحاب هذه الغنم وبنو عمان هم من ... وهو عمان بن ... وقوله ...
الجوب التي ... الجوب ... في اللغة ... الكبير وبنو ... بطن من سليم وقوله ...
... الاول ... من العم الثاني هو ...
... يوم ... النبي صلعم ... على ...
الا ... والصحح ... ان يريد ... والرضا ... على قرن ...
من ... بن مرداس ... وقيل ابا الفضل وقيل ...
من الحب ... **فصل في ذكر** عباس بن مرداس ويكنى ابا الفضل وقيل ابا الهيثم
... وهو غريب
ومن ... عبد الملك بن حبيب ... وعباس ممن حرم على نفسه الخمر في الجاهلية وحرمها على نفسه في الاسلام ايضا
ابو بكر وعثمان وعبد الرحمن وقيس بن عاصم ومثل هولا حرمها على نفسه عبد المطلب بن هاشم وورقة بن نوفل وعبد الله
بن جدعان وشيبة بن ربيعة والوليد بن المغيرة والوليد بن الوليد وقد ما الجاهلية عامر بن الظرب العدواني وذكر
... الاسلام عباس ما سمع من جوف الضمم الذي كان يعبده وهو ضماد ... كانوا اسموا ...
... كاللات والعزى ومناة لاعتقادهم ان الملايكة بنات الله وهو مبني على اللغتين ... من ... وما لم ...
... اهل الحجاز ... ويبنونه ... ... يعربونه اعراب ما لا ينصرف لانه علم ومعدول ... براوته قيل

المعزوب

قال الغلمه والنائدين عن العدل او لى المنظر دا لعله لا والمنى عند هم ردى غياش قال كنت في لقاح لي بصف النهار فاطلع
بغامه سما عليها راحب عليه ثياب بيض فقال يا غياش الم تر ان السماء كف احراسها وان الحرب جد عن انفاسها
ان الخيل وضعت احلاسها وان الذي نزل البر والتقى يوم الاثنين صاحب الناقة القصوى قال فخرجت مرعوبا
[illegible] ما رايت له ناده انا فاخ بضبح من جوفه ان اللقيا امر قريش وتارا اهل المسجد
[illegible] الضمار وكان يعبد قبل الصلاة على النبي محمد ان النبي ورث النبوة والهدى بعد ابن مريم من قريش مهتدي
[illegible] رحب منه عورا حتى ابعد قومي فعصب عليهم الفصه كجرجب في ثلثمايه من قومي حتى اتينا رسول الله صلعم بالمدينه
[illegible] فلما راى رسول الله صلعم تبسم فقال غياش كيف اسلامك فقصصت عليه القصه فقال صدقت واسلمت انا وقومي

ذكر غزوة خالد لبني جذيمه

وسمي غزوة الغميصاء وهو اسم ماء لبني جذيمه
وذكر شعر امراه اسمها سلمى او ترى كما يجاء البرد جاعه الابارق الصبح ضون انفاس الجبل والابل قال الله تعالى
والقاد يات ضبحا وذكر تبري رسول الله صلعم مما فعل خالد وشله قال عمر لابي بكر ان في سيف خالد رهقا فاقتله
وذلك حين قتل خالد بن نويره وجعل راسه تحت قدر حتى طبخ به وذلك حين ارتد ثم راجع الاسلام وشهد له
باسلامه رجلان من الصحابه فلم يقبلهما وتزوج امراته فلما قال لا اقتل رجلا منا ولكن قال فاعزله فقال لا اغمد
سيفا سله الله على المشركين ولا اعزل واليا ولاه رسول الله صلعم وذكر قول الرجل للمراه اسلمي حبيش قبل
نفد العيش النفد هو النفاد اي فنا وحليه والحوانق موضعان والود ابن شنده الحر وذي الشرا اذا دنا
واده شرابها نحو اذا دنت الشمس من الافق واشتد حرها وذكر حديث المراه التي ماتت وهي مكبه على الرجل
وفي بعض الاخبار ان النبي صلعم بعث سريه فغنموا وفيهم رجل فقال الهراني لست منهم ولكني عشقت امراه فلحقتها
فدعوني انظر اليها نظره ثم اصنعوا بي ما بدا لكم فلا ناذا امراه طويله ادما فقال لها اسلمي حبيش قبل
نفد العيش ونفد وابرا البنين وبعدها فقالت نعم فديتك نفد موه فضربوا عنقه فجاءت المراه فوقعت عليه
فشهقت شهقه او شهقتين ثم ماتت فلما قدموا على رسول الله صلعم اخبروه فقال اما كان فيكم رجل رحيم ذكره
النسائي في باب قتل الاسارى

وذكر غزوة حنين

وهو اسم رجل وهو حنين
بن قانيه بن مهلائيل ونسمى غزوه اوطاس سميت بالموضع التي كانت فيه الوقعه وهو من وطيس الشي
اذا احدد به وابرز فيه والوطيس نقره في حجر توقد فيطبخ فيه اللحم والوطيس التنور وفي غزوه اوطاس
قال النبي صلعم الان حمي الوطيس حين استعرت الحرب وهذه الكلمه لم يسبق اليها قوله ما زي [illegible]
وحذلك قوله لا يلدغ المومن من حجر مرتين وفيها ايضا لا ينتطح فيه عنزان وشبه في سبها [illegible]
ما حمل الله ايكم قاله يوم حنين فهذه كلمات كان صلعم ابو عذرها وذكر دريد بن الصمه [illegible]
نصر من هوازن يحنا ابا قره قتل حيان من مامه وسمي سنه وقيل مايه وعشرين سنه والشجار كالهودج [illegible]
والمعصيه اي صوت به مستهزيا وهو اسم صوت كمصر وسمعه وقوله راعي ضان تجهله وقد زوي ما معك

سواع ولا زاع ضان ودريد بصعه دريد بصعه ترخيم والضه السماع وجمعه صمم وذكر مالك بن عوف
بن سعد بن ربيعه بن يربوع بن وايله بن دهمان بن نصر بن معاويه
رئيس المشركين وهو مالك بن عوف بن سعد بن ربيعه بن يربوع بن وايله بن دهمان بن نصر بن معاويه
بن بكر بن هوازن النصري وذكر بعث رسول الله صلعم عبد الله بن ابي حدرد غينا الى هوازن مات عبد الله
احدى وسبعين وهو الغلام الذي قتل فيه مصعب بن الزبير شهد بن ابي حدرد مع النبي صلعم الحديبيه وما بعدها
وفاته ما كان قبل ذلك وذكر شعر عباس بن مرداس وفيه اصابت الغلام رعلا هي قبيله من سليم وفي الحديث
قنت رسول الله صلعم يدعو على رعل وذكوان وعصيه وهم الذين غدروا باصحاب بير معونه وقوله من
بني هوده لا سما واسان انسان قبيله من قيس بن من بني نصر قاله البرقي وقيل هم من بني جشم بن بكر
انسان شيطان بن مدلج صاحب خميده وهي فرس يضرب بها المثل في الشوم تقول اشام من خميده
ودهمان يقول اشام من حميده ابنا نصر بن معاويه بن بكر كذا وجدته في بعض النسخ والمعروف
في قيس دهمان بن اشجع بن ريث بن غطفان والدهمان الذي عاش مايه وسبعين سنه
وقيل فيه في الغلام وكان اعجوبه
بغداد اسود شعره بعدما ابيض وكان [illegible] وعاد سواد الراس بعد ابيضاضه [illegible]
لنصر بن دهمان الهنيده غاشها وسعين حولا ثم قوم فانصاتا وعاد سواد [illegible]
وحضن اسم جبل بنجد ومنه المثل انجد من راى حضنا وقوله ما استوى [illegible]
ومنه الحديث سووا صفوفكم لا يتخللكم الشياطين [illegible]
رجل اسما خذف وقوله كل سوى العنز [illegible]
انه العباس وغا القضب [illegible]
نخلي وكلي [illegible] ولحاز وحش [illegible]
فلما جا قالا له هذا اخبانا [illegible]
فابا احدهما وكان اسمه [illegible]
ازاد تلقيها [illegible]
بهذه القصه حتى قال فيهم [illegible]
لا ما منه ولا انا من بوائقه بعد الذي [illegible]
وقوله والاجزيان [illegible]
[illegible] ذكر قول النبي صلعم [illegible]
حصر عبد المطلب [illegible]
من حديث من تقدم ذكره من العلماء والاخبار [illegible]

حين اراد قتل النبي صلعم وانه قال جاشني فغشنا قلبي فحال بيني وبينه وروى انه قال اشبيه اليوم اخذ
بثارك فجئت من خلفه فلما هممت به حال بيني وبينه خندق من نار وشواظ من حديد فالتفت الي رسول الله صلعم
ومسح صدري فذهب ما في صدري من الشك وذكر قول سلمى الربيضا وقولها اقتل هولا الذين فروا
عنك انما سميت الربيضا لرمض كان في عينيها ان قيل كيف فر اصحاب رسول الله صلعم والفرار من الزحف من
الكباير قلنا عنه جوابان احدهما انه لم يكن من الكباير الا يوم بدر لقوله ومن يولهم يوميذ دبره وكون
كثيره في مواقع الاصطلام كيوم بدر ويوم ملحمة الروم الكبرا ويوم الرجال في غير ذلك لا يكون كبيره
بدليل قوله يوم احد ولقد عفا عنكم وقال في يوم حنين والله غفور رحيم والوجه الثاني ان انهزامهم
ان انهزامهم انما كان عن غلبه وقهر من مواشيهم وركابهم حين كثر كبهم المشركون في مجاري الوادي
وبادرهم بالحمله فلم يملك احد نفسه لما لحقه عليه ولم يتمكن من الثبات في الصدمه فهو كالامر الغالب
الذي لا يمكن دفعه ودليله انهم لما ثاب اليهم الامر الذي يعتقدون به من وجوب الثبات ثابوا عن مواشيهم
واخذوا سيوفهم مصلته واهلوا عنقا واحدا حين زال عنهم الدهش والبديهه الاولى والله اعلم وقول
مالك والمغفر الطعنه النجلا يعني بالسبر هو الذي يسبر به الجراح ليعلم غورها وقوله اقدم مجاح انما الاشاره
وقول ابن هشام هو في غير حنين من ايام الفرس وفيه كانت الدوله للمسلمين وتلك لكن ذلك اليوم رستم ملكهم دون
دون الملك الاكبر وعلى المسلمين سعد بن ابي وقاص وقوله في السلب فاسترت به مخرفا هو بالفتح البستان
وهو من النخله الى العشره وبكسر الميم لا معناه لانه اله الحريف التي يجنا فيها فهو بعيد هنا الا ان يستعار
ان النخل الثابت التمر فيه فيشبه بالاله وهو بعيد واما قوله اعتقدته فهو من العقده وهي كقوله ابتذه
او قطعه وكل مال اوجبته لنفسك بملح او بابتر بوجب الملك فقد عقدته واما مسله السلب فقد تقدم
في قصه بدر فيه نبذه والخلاف فيه وهو عند الفقها للقاتل مطلقا شرط او لم يشترط احد بقوله
من قتل قتيلا فله سلبه وعند اهل العلم لا يكون له الا ان يقول الامام من قتل قتيلا فله سلبه والا
فهو غنيمه واحتجوا بهذا الحديث فان النبي صلعم اوجب للقاتل السلب بان جعله له يوميذ فهو خاص بوميد
وعندهم انه اجاز مطلقا كقوله من بدل دينه فاقتلوه فقد صار حكم للقاتل بقوله هذا في جميع
الازمان وقول جبير بن مطعم رايت مثل البجاد يعني الكسا من النمل يهوي رايه من السما فلم اشك
انها الملايكه وقد ذكر ابن اسحاق انهم راو رجالا بيضا على خيل بلق فاراهم جبرا على هيبه النمل دلاله على
الكثره وذلك الذي ذكره من صور الرجال ارها باللعدو وفي النمل ايضا نكته واشاره الى القوه
لان في النمل اقوا من ثقله والدليل عليه انها تحمل اضعاف جرمها وايضا قد اهلك بالنمل امه من الامم
وهم جرهم وقول عباس وسوا اختال ما نيق الحنيز اي اظن الان ان شيا في المستقبل كذا وكذا
فلا يقال سهانه انه اذ المعنى على ما ذكرنا وقوله دان بعبد والى الاسلام بلموا انوف الناس ما

اللهم مح

[illegible] الى هو اعني انوف منتصب على الحال والاضافه غير حقيقيه لانه لم يقصد الانوف الحقيقيه وانما اراد
نخوه الفير هو اعني انوف منتصب على الحال والاضافه غير حقيقيه والله اعلم وقوله يا شباب النصور هو جمع ناصر والصحيح
الاشراف والمقدمين وليثبت اضافه بمعنى التعريف والله اعلم وقوله يا ال المناذره والاشاعثه
انهم بنو نصر من هوازن رهط مالك بن عوف فقال النصور كما قال المهالبه والمناذره والاشاعثه وفيه
انا اخوكم [illegible] ووضع الواحد موضع الجمع كقوله اسم الوالد ونحو الوالد وهذا الذي جمع الملح مثلها اخذ ونونه
للاضافه كقوله وبدنا ما لها بيننا وقوله لجوم البلاد وهو الخد والبيد دنيا غدا ما بين الحدين وقوله لا يصل اثرله ولا د لبد ادنى
ولا تقسيمها وهو [illegible] وهو ماخوذ من قوله دفا الموالي وسبيل الله الذين يقاتلونكم فلا يصل المراه الا ان يقاتل وذكر استغفار
النبي صلعم لابي عامر الاشعري واسمه عبيد فرفع يديه اللهم اغفر لعبيد ابي عامر ثلاثا وفيه دليل على جواز رفع اليدين في الدعا وقد
كرهه بعضهم وقال والله لو كان ما غلا شاهو ما ازداد من الله قربا وقد جمع بعضهم بين الاثر بين فقال يكره الافراط في الرفع
رفع الصوت بالدعا واما اذا لم يبالغ فلا باس بالرفع والذي احفظه عن يحيى ولدي حما الله بن شيخ المجد بن مثنوي عليه ابراهيم بن عطيه
رحمه الله في سماعي من الخبار حسب ذكر في الدعا ان يصح بيديه قال هو ثلاثه انواع النوع الاول الدعا المجرد عن التاكيد وهو ان يبسط
كفيه عند طلب الرحمه على زعمه لان السائل للدعا فاذا فرغ مسح وجهه بهما لبركة ما نزل فيهما من الرحمه واذا استعاذ قلب
كفيه وجعل بواطنهما الى جهه الارض على رعشيه وفيه حديث مشهور اذا سالتم الله فاسالوه ببطون اكفكم واذا استعذتم
فاسعدوه بظهورهما والنوع الثاني الدعا المبالغ فيه بالالحا الى الله تعالى فهو ان يرفع يديه رفعا متوسطا الى جهه صدره النوع الثالث التضرع
وهو عند الامور العظيمه فيرفعهما الى منكبيه واما الابتهال فهو ان يرفع يديه الى فوق راسه حتى يرا بياض ابطيه ولكل حال منها موجب
فصل وذكر جهد باخذ الحفنه وهو على بغلته دهم
من دفع مهرا وطلب يتعشرا ومحاذاه خصم كانه المباهله
الحفنه التي رمى بها النبي صلعم وجوه القوم وقال شاهت الوجوه فانهزموا فيل ان البغله حجمت به الى الارض حتى اخذ الحفنه من تراب ورموا
فجفجت اي ضربت الى الارض والصقت بطنها بالتراب ومنه الجفاج وهو زق صلو ومنه اسند الي شي لجاصا وا ابرا دبغلته هذه هي التي اهداها
له فروه بن نعامه واسمها البيضا وذكر بعد العباس وكان صيتا جهيرا واصحاب السمره هي الشجره يعني اهل البيعه الذين بايعوا
فصل وذكر الضحاك بن سفيان الكلابي وكان شجاعا يعد نفسه بمايه فارس وكان نور
تحت الشجره وهي بيعه الرضوان
سليم تستعرابه فامره عليهم واخبره انه قد اتمهم الفا وهو الذي قال عباس حين قال جيشنا بعثت عليهم الضحاك وقيل
بل هو الضحاك بن سفيان السلمي وذكر شعر عباس بن مرداس الذي اوله عفا مجدل من اهله فمتالع والمجدل هذا المستتم عليه موضع
وهو في اللغه اسم القصر وفيه فطلاع ارض المطالم ويقصر وهو موضع ارض يعمل بينها الرمل عن المنى فسيل ارا [illegible] الحلي
وهو الجودي بطلا اي يعقل رجله وقيل انه فعلا من طلب مطله اذا مددت في حسمها بطلا وفيه
ندود اعانا عن اخينا ولو نرى مصطلا لكنا الاقربين تتابع بريد انه من سليم وسليم من قيس وكلاهما ابن منصور بن عكرمه بن خصفه فقيس العدد
انه يعاتل اخونا ونذود عن اخواننا ولو نرى وجها من الدين وهو معنى قوله مصطلا لكنا افعلنا عن اخواننا هوازن وكنا الاقربين ولسله
السلطاني هو ولحرد بن ابيه د بن محمد رضينا به فيه الهدا والشرايع وغانا اليه جبير وقد علمتم جزعه والمراز منهم واسمع
فهو لا وعد سليم وفد وا الى النبي صلعم واسلموا ثم دعوا قومهم الى الاسلام فاسلموا منهم المراز وجزعه وقوله بدا الله من لا يخشى تتابع

ماخوذ من قوله يد الله فوق ايديهم اقام يد رسول الله صلعم مقام يده ونحوه الحجر الاسود يمين الله في الارض اقامه في المصافحه
والتقبيل مقام اليد اليمنى للملك الذي يصافح بها وكما جعلت طين الناس المتخذ للصدقه يمين الرحمن لقوله ويأخذ الصدقات ولقوله
انما تضعها في كف الرحمن وقول عباس ان لا اله ساعلك محمه من خلقه ومحمد اسما كما فيه اشاره الى ما تقدم من
ان تسميه صلعم من الله تعالى نزل اسمه اما هي اذا اولد ربيا في بطنه فسميه محمدا وقوله ان الاله ثنا عليك اشاره الى ما ذكرنا من
التشريف لان البشار هو احب علا امرنا فشرفه سبحانه بعد ما نبوته سماه محمدا قبل ان يولد كما ذكرنا اولا واخرا وسماه احمد
في كتب الاحبار ليطابق الاسم المسمى ختم له اقصى المحامد برتبته وتكاملت له المحبه من الخالق والمخلوق وظهر فيه معنى اسمه على
الحقيقه فهو اللبنه التي استتم بها البناء وقال عباس فيت مفارقه الاغادي دما اي نحرها وهو الشحم لانه يشحم الدم يتعاد دمر
تذكر ويذكر ودسا الشيء طلبته ومنه البداما الخد حر البربوع لانه يترك ما يلي الارض منه شيئا رقيقا فاذا طلب من القاصعا
والراهطا والنافقا والعانقا وهي الابواب الاخر نطح براسه باب البدا اما المحروح منه واما البدا اما المحمه فمن اسما الهره وقال العتابي
ايضا في العقيده الغائبه واستمه لنبه خلفا وحجلها النيه من النائي والنوى هو البعد وخلفا مفعول له اي لاجل الخلف ويجوز
ان يكون مصدرا من استبدلت موعدا من غير لفظه كانه قال واستبدلت نيه استبدالا لانه في معنى الخلف وعدى فيه خلاف
ذلك وهو ان يكون مفعولا ثانيا لاستبدلت بحذف انما استبدلت النوى والبعد خلفا عن الوصل الذي وعدته كقوله واستبدلت
زيتونه شعيا وقد قال بعده وقد حلفت بالله لا يقطع النوى فما صدقت فيه ولا برت الحلفا وفيه دليل على ان الحلف منقول
باسمه لذاته فالحعلت الحلف مكان الوفا بالعهد وهو كقوله وسميه لو ان التجنب عنده ما تشيلا واضعا انيابا الحادث
ومثاله موازنا له استبدل البرع لباساو لا بد من حذف ويقدر استبدلت من لزيطا الدرع لباسا وكذا اي البيت استبدلت عن الوفا
بالعهد النوى خلفا مع احتماله للوجهين المتقدمين اي لاجل الخلف او تخلفا خلفا وقوله وقيناه لم يستوها مغشرا انما يعني ان عديهم الذ
نعمت لم يحمل احد من الغبائل هذه العقده غيرنا وضمير ها الى المفعول ثانية لانه في معنى الجماعه او يكون الضمير للعقده وان لم يجر لها
ذكر لدلاله الكلام عليه وان كانت الروايه بنستوه فهو حمل مفعول متقدم وهو مذهب بعضهم نحو جزاء به عنى عدي بن حاتم
وقوله حال في نزاد ها يعني الوقه ويجوز ان يكون جمع نراد وهو حيث نيادوا الخيل اي ترهو نحو قيراد ونراد وشل تغام ومغادم
وقوله لما رحمه ينال مادحم رحمه اي ما نصح كله وقوم تحوم صحصه الاربان وقوله الا التد امرأي يد منه بعضا بعضا
اي يحرضه على القتال وقوله المضعا اي كسرا الدوتر وناقه خنظل اي كاسرها وقول عباس في المقصيده الدالويه شل الحماطه
هي ما فيه خشونه من ورق الشجر وقل بين الديزه وقيل اليه الحلا والعابرين بحرح العين كانه يحورها وحطه شهرو انما الشهر
الجلع هذا كقوله عذاب اليم وكقوله اوله حتى اتاها كلباو هاعلبانت طمرابا وبات الليل لم ينم وانصافه الجمر ومعان
والعين المال الصبر وعكر الملسان وغنجه المثله وهاهنا نحنه ذكرها التسهيلي بعلوما النحو وهو النسبه الى الجزه والى اد
الغادي الزادي اما المصغر فالانفول بويه نويه الى اخرها الا الواد فهول فيما اويه لان الواو نقلب همزه نحو بعب واعب
وهو قول صحيح في النسب في اخذ الوجوه نحو كتا نقول فيه كتاوي وكتابي وقد قالو في رايه وبايه زاوي وبادي وزاي وباي
ورايي ويابي قوله وحبا نحيزه المناسم عرمراي عليظه الوجنات وهو بد لعلي غوز بغيلبها وهم يصمون الابل بغود الغينيني

عند طول السفار يقال رجل موجن وامراه موجنه ولا يقال وجنا وبجزه المناسم اي نكبت ساسمها الجماد في الحجاره والعرض
النجم في الصلبه وتشبه بها الناقه الجلده وقد يقال احمر المزاه شعرها اذا اصفرت نه يكون معناه في الناقه انها بحتمقا المناسم سمعه
وهو اقوى لها وقوله كانوا امام المومنين دريه هي حلقه يتعلم فيها الطعن قال شيخنا الامام قوله والشمس يوميذ عليهم اشمس
يريد ان لمعان الشمس في كل سصه وسيف كانها شموس كثيره وعندي انها لغه في شده الدرع كقولهم يوم ابوم لشدته مكانه
لشدته فيه شموس كثيره لشده خزه لانهم يصفون الحرب لك كقوله غاما غدا في الحرو وهو كثير في اشعارهم كقول
النبي صلعم بلامه يحتفر حرب فالحرب يشبه بالاوار واللهب واللفح للوجوه الى غير ذلك وكلا هما له مخلصين حسنه وقوله
والخيل يقدع بالعصا وتضرش اي تضرب اضراسها باللجم وتقول صرسته اي ضربت اضراسه كقولك رأسته اي ضربت راسه
وفي الهميه منهم من تسلا اي انتسبا الى سليم كما تقول تقيس وتنزز وقولهم يوما على ابن النهاد يا زكند مجاهده مع النضار
يعني قريشه ولصمم خيد شيخ رسول الله صلعم هل لك من ابل قال نعم قال هل فيها من اسود قال نعم قال فكيف ذلك فقال لعل عرق
نزغه فقال النبي صلعم فلعل عرق نزع هذا الولد والخبر مشهور هذا معناه وسلم انه كان في ابل ابيه جمل اسود وذكر شعر ابي حراش
واسمه خويلد بن مره شاعر اسلامي مات في خلافه عمر نهسه حيه وقوله يكاد يداه يسلمان رداءه من الجود لما ازمعه الشمايل
الجود الشخا يعني من جوده يكاد يجود برداه كرما وقيل الجود الجوع يعني من الهزال يكاد يسقط ما عليه من الكسوة قوله ولكن
اقران الظهور مقابل جمع قرن بالكسر ومقابل جمع مقبل بالكسر ايضا اي من كان قرنا ظهر عليه وقوله يقوله ينضف الرمح
لها حد يحسبه دوايلها الحا المهمله وهو محرا الماوزي حدها وهو اشبه بالمعنى لانه وصف الرمح وذكر في قوله مالك مثل
البزيه متحل وسيم بعمرانه يشبه الدريه وهي حلقه يتعلم بها الطعن سعل من الحلال وسرم مثله من سوم الشي اذا خرمه
غزوه الطايف وذكر
بعض اهل النسب ان الدمون من الصدف اصاب دما في قومه فلحق ثقيف
فقال لهم الا ابني لكم حايطا يطيف بلدكم فسمي الطايف بالبنا وله ابنان ادركا النبي صلعم احدهما العسل والاخر قسمه وذكروا
ان اصل اغنابهم ان قيس بن منبه اصاب دما فقر الى الحجاز فمر بيهود به فاعطته قضبانا من حبله وامرته ان يغرسها
في ارضه وضمنها له فاتا بلاد عدوان وهم سكان الطايف فتر بحبله جاريه عامر بن الظرب وهي ترعا غنما فهم بسبائها
واخذ غنمها فقالت له هل لك فيما هو خير من ذلك امضه الى سيدي فجاوره فانه اكرم الناس فاتاه فزوجه بنته زينب فلما
جلت عدوان بالحروب التي كانت بينها اقام ثقيف وهو قسيط الطايف فمنه تناسل اهل الطايف وسمي ثقيف لثقوه قلبه حين
اتاه او بزعمه وقيل سمي ثقيفا لقولهم ما اثقفه حين اتا عامر بن الظرب فيه وجه بنته وروي في تسميه الطايف وجه اخر
انها الجنه التي طاف عليها طايف وهو جبريل قيل انه ابر عها من مكانها وهو موضع بالقرب من صنعا او حتى انت
هي اليوم ما سمت ما شم من طاف عليها وكانت قصه اصحاب الجنه بعد عيسى بيسير وذكر نقل اهل الطايف الصور والبرايات
والحانيو والدبابات شي يحمد يدبون تحته الى الاسوار لينقبوها والصور شي يتقون به عند انصرافهم من القتال قال
هي جلود كالغشا على عمد ان يتقا بها في الحرب والحانيو معروفه وهو عجميه ولكن عربتها العرب وفي شعر كعب
وكم من معشر البوا علينا صموم الجدم نصب كالبواد فيه يصف السيوف كامثال العقايق وقوله لم يصر كسفا الخطاء
صموم ع

قال الخطابي البرق معروفه السحاب في قوله كتيبا هي قطعه من جيش كثيره ... [illegible]
كنانه من قبل الطوايف وهادكره مهاجر طوايف على غيرقياس وهي الشر وفيه وقد جر ... عمرو بن عامر هو من بنيا
وعامر هو ما الشماد هذا الانتحار لم يرد ذلك وانما اراد خزاعه ولكنهم اخوتهم لانهم بنو ازعه بن حارثه
من عمرو بن عامر وقد كانوا انما زنوا هم عند نزولهم مكه وقيل انه اراد بني عمرو بن عامر بن صعصعه وكانوا ابحاور من
لبعض ايمهم عمره واحتيماز ثقيف كانت تحت بعض اكبر قبايل بعضهم منها وكان بعض قد امر لهم عمرو بن عامر في
ارضهم ليعملوا ويكون لهم النصف من الزرع وغيره ثم بعضهم ببعض ذلك وحصنوا الحايطهم حاربهم بنو عمرو بن عامر
فلم يظفروا منهم بشي وخلوا عن تلك البلاد

فصل في ذكر حصار الطايف

ان اول من
رمى بالمنجنيق في الاسلام رسول الله صلعم وفي الجاهليه الابرش وهو من ملوك الطوايف وهو نديم الوضاح ونديم
الفرقدين لانه لم يصبه عن احد ينادمه احد فكان اذا شرب نادم الفرقدين عجبا بنفسه ثم نادم مالكا وعقيلا
الذي يقول فيهم الشاعر وكنا كندماني جذيمه حقبه من الدهر حتى قيل لن نتصدعا وقيل انه اول من
اوقد الشمع وذكر حمليا ... به بن غيلان وهو غيلان الثقفي وهو الذي اسلم وعنده عشر نسوه فامره رسول الله صلعم
ان يمسك اربعا واهل العلم فمنهم من قال يختار والصحيح ان الحديث محمول على انه عقد عليهن وانه امر في يده الاربع
المتقدمات وابطل الحاشيه وما بعدها وهو الذي قدم على كسرى فقال له اي ولدك احب اليك فقال الغايب حتى يقدم
والمريض حتى يبرا والصغير حتى يكبر فقال له ما غذاوك في بلدك فقال الخبز فقال هذا عقل الخبز مفضلا له على اهل الوبر
ومنهم من نسب هذه الحكايه مع كسرى الى هوذه بن علي الحنفي والاول اصح واما ماتيه فقد روي بالبا والنون وهي
التي قال فيها المخنث انها تقبل باربع وتدبر بثمان فلما سمعه النبي صلعم قال له قاتلك الله وامر بنفيه الى روضه خاخ
فقيل للنبي صلعم انه يهلك جوعا فاذن له رسول الله صلعم ان يدخل المدينه في كل جمعه ليسال الناس وتروى علي الروايه الاولى مع ثغر
كالاقحوان ان قامت تثنت وان قعدت تبنت وان تكلمت تغنت وهي هيفا شموع نجلا ودايه كانت لعبد
الرحمن بن عوف ولدت له جويريه وكان المخنثون على عهد رسول الله صلعم اربعه هيت وهدم وهرم ومانع وانه ولم يكونوا
يعرفون الا انه يزنون بالفاحشه الكبرى وانما كان تانيثهم لينا في القول وخضابا في الايدي والارجل كخضاب النسا ولعبا
كلعبهن وربما علوا ابا الكرخ وروي ان عمر بن الخطاب راهم يلعبون به فقال لولا اني رايتهم يلعبون به لتركه
رسول الله صلعم لعقبتهم وذكر عيينه بن حصن واسمه حذيفه وانما سمي به لشتر كان في عينه وذكر نزول
... [illegible] الطايف ومنهم ابو بكره نفيع بن مسروح تدلى من سور الطايف على بكره فسمي ابا بكره وكان من ... الصحابه
... [illegible] ومنهم الازرق وعبد الرحمن بن كلده المنطبب هو زوج سميه مولاه الحارث ام ... [illegible]
سعد ام سلمه من الازرق وبنو سلمه من الازرق ولهم صحبه وذكر في المدينه وقد انتسبوا الى غسان ... [illegible]
وكانت امه المصطجع فدل رسول الله صلعم امه وكان عبد العزى بن غامر بن مخزوم وسمعهم ... [illegible]
لبعض الي ناس ومنهم وردان حد الفرات بن زيد بن ابي وردان وكان لعبد الله بن ربيعه بن خرشه وابي ... [illegible]

وكان لحرشه وذكر بن اسحق ان رسول الله صلعم جعل ولي هولا العبيد لسادتهم حين اسلموا من عبد وابن هشام
وقوله كانت علاله يوم بطن حنين هو جري بعد جري او قتال بعد قتال يريد ان هوازن جمعت جمعها ذلك اليوم
وحذوا السوس من علاله الصروزه واضرى كانت اسمها وهي القفه وان كانت الروايه بخفض يوم فهو اولى من الرام
من الرام الصروزه ولكنه صح بالنصب واذا كان اليوم مخفوضا بالاضافه جاز في علاله ان يكون منصوبا على انه
خبر كان فيكون اسما غايبا على شي قد تقدم ذكره ويجوز رفع علاله على ان كان تامه ويجوز ان تكون علاله
للمقدر ذكره ويكون يوم نصبا على الظرف وقوله نهد خنشرا انما هو جمع خنشر وهو الكلب والرجراجه
الكتيبه العظيمه الضخمه من شده الحركه والاضطراب وقلق من القلق وهو الداهيه والفراش شوي
مغرو في المرا الكلاب وهو اذا مشت في الفراش انتقت ليدها موضعا من تضع رجلها في ذلك شبه الخيل في
مشيها بها والقدره الوغول المسنه والنهي الغدير لانه نهاه ما ارتفع من الارض عن السيلان فوقف وقوله
جد لجمع جدلا وهو الشد بده القتال وهي الشد كني بها عن وضنها ومن رواه حد له فمعناه ذات حد او حد

فصل في ذكر

انصراف رسول الله صلعم عن الطايف
من البحر وبعني عمرو بن هند ملك الحيره وكان
على ذخنا وهي التي خلق ادم من تربتها في الحديث ان الله خلق ادم من دخنا ومسح ظهره بنعمان الاراك
مسح ظهره بعد خروجه من الجنه في سما الدنيا قبل هبوطه الى الارض كلا الروايتين قد ذكر وقوله حين نزل
المغيرانه اكبر المجد من علا السعد به في الدار ومنهم من يسكن العين وقيل انها اسم لقب زبيطه التي نقضت
غزلها من بعد قوه انكاثا

فصل في ذكر

زهير ابا صرد وقوله للنبي صلعم لو كنا ملحنا للحرث
بن ابي شمر او للنعمان بن المنذر اي ارضعنا وكان صرد من روساء جشم وقد قال شعرا هي مذكورا في غير روايه
البكاي من روايه بن سعد عنه وهو امنن على رسول الله في كرم فانك المرء نرجوه وننتظر
امنن على بيضه قد عاقها قدر ممزق شملها في دهرها غير اخير طفل ومولود ومنتحب في العالمين اذا ما حصل البشر
ان لم تداركهم نعما تنشرها يا ارجح الناس حلما حين يختبر امنن على نسوه قد كنت ترضعها اذ فوك يملاه من محضها الدرر
اذ كنت طفلا صغيرا كنت ترضعها واذ يزينك ما تاتي وما تذر لا تجعلنا كمن شالت نعامته واستبق منا فانا معشر زهر
انا لنشكر الالا وان كفرت وعندنا بعد هذا اليوم مدخر
ما حسن مرحصك الجياد به عند الهياج اذا ما استوقد الشرر فالبس العفو من قد كنت ترضعه من امهاتك ان العفو مشتهر
انا نامل عفوا منك نلبسه هدي البريه اذ تعفو وتنتصر فاعف عفا الله عما انت راهبه يوم القيامه اذ يهدى لك الظفر

فصل في ذكر

رد السبايا الى هوازن واستطابه نفوس الناس وذلك ان المقاسم قد جرت
فيها والا فللامام ان يعفو ولم يقل القسمه من غير مواذنه للعسكر وذكر الجاريه التي اعطيها عبد الله
بن عمر وانه ارسل بها الى اخواله بني جمح ليصلحوا له من شانها حتى يصيبها فانه محمول عند العلماء على انها
قد اسلمت او من كان من اهل الكتاب جاز وطوها ولو لم تسلم وفيه ايضا اختلاف بين العلماء منهم من منع من وطي
الكافره مطلقا ولمه او كتابيه وكان سبي حنين سته الاف راس وكان رسول الله صلعم قد ولى ابا

سعد بن جرو اثرهم وجعله امينا عليهم وذكر انه جعل اباجهم امينا على الانفال يوم حنين فخلف من الانفال
من الانفال زمام فمانعه ابو جهم فلما لم يسمع ضربه ابو جهم بالقوس فشجه منقله فاستعدى عليه الى رسول
الله صلعم فقال له خذ خمسين شاه ودعه فقال اقدني منه فقال خذ مايه شاه ودعه فقال اقدني منه فقال خذ
مايه وخمسين شاه ودعه وليس لك الا ذلك ولا اقصدك منه والغليق فقوم المايه والخمسون بخمس عشره فريضه
من الابل ثم عاند به المنقله خمس عشره من الابل

فصل في ما اعطا رسول الله صلعم

المولفه من غنايم حنين حتى تكلمت الانصار في ذلك وقالت يعطي صنادبد العرب ولا يعطينا واسيافنا تقطر من
دمايهم وللعلما في ذلك ثلاثه اقوال احدها انه اعطاهم من خمس الخمس والثاني انه اعطاهم من راس الغنيمه وهو
يجوز للامام ان يفعل من راى قبل القسمه والثالث انه اعطاهم من جمله الخمس لان امره اليه يضعه حيث يراه
صوابا ولانه من اموال المصالح وفعله ذلك من المصالح التي يعود على جمله الاسلام وعلى الجمله فهو صلعم مخصوص بما
اخبر من زياده ونقصان في تفضيل وتنفيل ومن اعطى دليل كان غنايم جعلها الله له ثم كان الوحي ينزل عليه وكل مره
من امر ربه وصدر منه فعل له توجيه فلا نعترض ولا يسال لم كان ذلك والله اعلم ومما لم يذكر حديث خالد
بن الوليد انه اثخن بالجراحه يوم حنين فقال صلعم من يدلني على خالد فاتاه وهو مسند الى موخره الرحل فنفث في جرحه
فبرا ذكره الكشي وقوله في حديث علقمه بن خصين وقول زهير ابي صرد له في العجوز الى قوله ولا درها
بماكد وتفسيرها بالماكد النكد قليل اللبن وهو من الاضداد يعني ليست بغزيره اللبن واما الذي بالميم فهو
الماكد الدايم وهو الغزير وهو الغزير اللبن وذكر الاقرع بن حابس وهو من المولفه قلوبهم ثم حسن
اسلامه وهو الذي سال النبي صلعم من الحج عند نزول الايه اي كل عام فقال لو قلتها لوجبت وهو الذي قال له
رسول الله حين اقطع ابيض من حمال الماء الذي بمارب اتدري ما اقطعته يا رسول الله انما اقطعته الماء
العد فاسترجعه منه

فصل وذكر قول ابن رسول الله صلعم مالك بن عوف على ثماله وبني
سلمه ولعب وذكر ابا السنابل بن بعكك واسمه حبه احد بني عبد الدار وكان شاعرا وحبه بنت منيع
سبيعه الاسلميه حين اتت من زوجها كوز في الصحاح وذكر قول رسول الله صلعم لعباس بن مرداس
انت الذي يقول اتجعل نهبي ونهب العبيد بين الاقرع وعيينه فقال له ابو بكر انما المقدم في الكلام قد يكون
بالفضل كقوله من السمع والبصر وقد يكون بالرتبه كقوله وقالت اليهود تقدمهم لمجاورتهم المدينه فهي في الرتبه
قبل النصارى وقد يكون بالزمان نحو ذكر التوراه ثم الانجيل ونوحا وابراهيم وقد يكون بالسبب نحو
لجاعه ونوابا او معصيه وعقابا والاقرع وعيينه من باب الفضل والرتبه فاما الفضل فلان الاقرع حسن
اسلامه وعيينه لم يزل معدودا في اهل الجفا حتى ارتد وامن بطليحه واخذ اسيرا فجعل الصبيان يقولون يا عدو الله
ارتدت بعد ايمانك فقال والله ما كنت امنت ثم اسلم ولم يزل جافيا احمق حتى مات وناهيك بقول رسول الله صلعم
احمق مطاع واما الرتبه فهو من خندف وتميم فهو اقرب الى النبي صلعم ومما يروى من جفاه انه قال لعمرو بن
معدي كرب هل لك في الخمر سادم عليها فقال له عمرو الست محرمه في القران فقال انما قال فهل انتم منتهون
فقلنا لا فشربا وذكر ذي الخويصره وانه يخرج من ضيضيه قوم يحقرون صلاتهم وصيامكم الى صلاتهم وصيامهم
يمرقون من الدين كالسهم من الرميه يعني الخوارج الذين خرجوا على علي وكان بدو من ضيضئ ذلك الرجل اي من اصله
كانوا من هم الذين قال فيهم النبي صلعم منها يطلع قرن الشيطان وكان ابيهم ذو الثديه واسمه نافع وقيل حرقوص
وفيه شعر حسان هبيئا لك نفسها ولا تخور الذين القذر والنعل والذين المخاط والذين ايضا الاسقاط
حضر المراه والبهكنه الفخمه وذكر قول النبي صلعم للانصار اذ ما قاله بلغتني عنكم وجده وجدتموها وتروى
موجده وهو ما العضب انشبه والحده المال وقوله علم في لغاغه هي فعله من الدنيا تاعمه وهو نحو قوله المال حلوه خضره و
اللغلغ السراب وهو كنايه عن الشي التافه المحبوب الذي يغلك به الجاهل وذكر جعيل بن سراقه حين قال النبي صلعم
اكله الى ما في قلبه من الايمان قيل هو ضمري وقيل غفاري وما قال ذو الخويصره اعدل يا محمد وروي انه قال
هذه قسمه ما اريد بها وجه الله فقال النبي صلعم ايامنني الله في السما ولا تامنوني في الارض وهو حرقوص بن سعد

فصل وذكر قصه كعب بن زهير وقوله سقاك بها المامون وتروى المحمود وعيسى النبي صلعم لانه سماه
من تميم وقد كانت له مشاهد محموده مع عمر بن الخطاب في ايام الفرس في عساكره ثم كان خارجيا
المامون والامين وقوله على خلق لم يلف اما ولا ابا انما قال ذلك لان امهما واخيه وهي بنت عمار السحيميه
وقوله لغالها هي كلمه يقال للعاثر دعا له بالاقاله وقول نحو وهو لا شك دسه ذوابه مستقيمه وروى
لا شي وكعب هذا من فحول الشعرا هو وابوه زهير وكذلك ابنه عقبه بن كعب وابن عقبه العوام شاعر ايضا
وهو مجبول القدر

ومما يستجاد من قول كعب لو كنت اعجب من شي لاعجبني سعي الفتى وهو مخبو له القدر
يسعى الفتى لامور ليس يدركها فالنفس واحده والهم منتشر والمرء ما عاش ممدود له امل لا تنتهي العين حتى ينتهي الاثر
وذكر قصيده بانت سعاد وفيها تنجلي عن ذي شيم يعني الخمر وتجب كسرت لان الشيم من اعلى الرابي والشيم البرد واورطه
اي ملاه والعاليل السحاب وقيل حبا الحيد من الماء من اعلاها والعاليل ايضا الغدران واحدها يعلول وقوله قد
شيط اي خلط ومنه شابط القدر اذا خلطها وحركها وضرب بعضها ببعض يعني انها خلطت هذه الاشيا الذي عددها
وهي الحلف والمطل والكذب والغول ما يرى بالليل والسعلاه ما يرى بالنهار من الجن وقد ابطله رسول الله صلعم
ولا يعارض ذلك قوله اذا تغولت الغيلان فارفعوا اصواتكم بالاذان وقوله في حديث ابي ايوب مع الغول واخذها
وانما ابطل صلعم ما كانت الجاهليه تعتقد من احداثها وخرافاتها معها وقوله كانت مواعيد عرقوب لها مثلا وهو من
العماليق سكنوا يثرب وقيل هو من الاوس والخزرج وقصته في الخلف مشهوره حين وعد اخاه جنا نخله ثم وعده بعد
دعد ثم جدها ليلا والسعل ضرب من الشجر والجزان جمع حزيز وهو ما غلظ من الارض والميل ما اتسع منها وقوله ترى
النجاد وتروى الغيوب يعني بفرد لهق يعني ثورا اي ما غاب او غاز عنها والى كل الجد وقوله حرف ابوها اخوها من
مهجنه وعمها خالها قودا شمليل يقول انها من حسن واحد وقيل بل هو حقيقه وهو ان فحلا ضرب امه فجا بهذه الناقه

وهو اخوها وكانت الام رسلا لاخرى من النجل الاكبر وله ايضا جمال لها معهما خالها على هذا الوجه لانه
اخو ابوها واخو امها وهو من اكرم الناس والقول ذكره ابو علي عن ابي سعيد وقوله اقرابنها اليل اي
خوا مرها ملتبس واحدها هلوك البرطيل حجر طويل ويقال للمعول ايضا برطيل وقوله ذو ابلد وعصر الارض لحلال
الا بعمر على الارض الا قليلا كتحليل الالي ومنه الحديث لم تمسه النار الا تحلة القسم وقوله وان منكم الا واردها
وقوله ما لقوز العثاكيل القور جمع قارة وهي الحجارة السود والعثاكيل هنا السراب وهو معلوم معناه وقد تلفعت
القور بالعثاكيل وقوله لشتى الغواة يحسبها وقيلهم انك يا ابن ابي سلمى لمقتول ويروى في قولهم والاول احسن لان خبره
انك الى اخره فالقيل اسم للمقول والقول المصدر فلذا كان الاول احسن وانما كان احسن لتمامه بخبره كما تقدم
ومع المصدر يكون انك وما بعده مفعول القول ويبقى القول بلا خبر ويتم باخذ وجهين اما ان يقدر حرف الكون
اي على القائلين وهو ثابت او موجود واما ان يتاول ان المقول هو القول كما سمي المخلوق خلقا وعلى هذا يكون
الا به وقيله يا رب فيا زيد في موضع الابد امن القيل وكذلك قوله الا قيلا سلاما سلاما منصوب بفعل يدل عليه
قيلا اي تقول ومن هذه المسئلة مسئلة النحو المشهورة وهي اول ما اقول اني احمد الله فمن فتح فالخبر وما دخل
دخلت عليه ويكون القول مصدرا على بابه ومن كسر ان فعنه خلاف فذكر ابو علي وغيره ان القول مصدر على حاله
وان وما بعدها معمول القول والخبر محذوف وهو ثابت او موجود له وجهين احدهما ان القول بمعنى ان يكسر
ان بعده حكاية للمقول لان القول مصدر على هذا والثاني لا خبر عنه بالجملة ابن المختار
الحذف ما لحد ذكر غيره وهو سيبويه وابن جني وابن مالك وابن الحاجب ان فتح كان القول
على حاله واخبر عن اوله لحمد الله وان كسر كان القول في معنى القيل كالذبح والطحن اسمان
للمذبوح والمطحون والقيل اسم للمقول ويكون قولك اني احمد الله جملة في موضع الخبر حمد الله
ويصح ذلك ولا يشكل بغير خبر اخر ولكنه من كيف حمد الله حين اصح كلامه فانه قال اني احمد
الله بهذا اللفظ لا بلفظ اخر وقد اعتد عليهم ابن الحاجب قولهم لفظا ومعنى فاما اللفظ فلان اول
افعل التفضيل واوله باعتبار الحروف الهمزة وباعتبار الكلمة ان فكان يلزمهم ان يكون اول كلامه
الهمزة او ان لا ثابت موجود واما من جهة المعنى فيلزمهم اول هذا الكلام وهو اني احمد الله موجود
واخره معدوم قال ابن جني قلت لابي علي لم لا يكون اني احمد الله الخبر كما تقول اول سورة اقرأ
انا اعطيناك الكوثر فلم يجد جوابا والخراديل قطع اللحم ومنه خردلت اللحم فتشهم الموت بحمله
ويسمى المجردل اي مجردل لحمه بالكلاليب التي حول الصراط قيل هي شهوات الدنيا تمثل له في الاخرة على
نحو ذلك والضرا ما واراك من الشجر والخمر ما واراك من شجر وغيره وقوله تواد به الا الاراجيل اي
الرجالة قيل هو جمع الجمع كانه جمع الرجل وهم الرجالة على ارجل ثم جمع ذلك على اراجيل ثم زاد الناظم
والدرس الثوب الخلق والقعقاع شجر لها ثمر كانه خلق ويروى ان رسول الله صلعم حين انشده كعب قوله ان الرسول

من حسن القول وجودة الشعر وقوله عن حياض الموت تهليل اي نكوص
لنور يستضاء به البيت نظرا الى الذي اعجابه عرد اي هرب في التنابيل القصار وجعلهم سودا لما خالطوا اهل اليمن
جنسا وقوله اذا عرد السود التنابيل بيض الوجوه من الطراز الاول ومعنى
من الحبشة ولذلك قال حسان اولاد جفنة حول قبر ابيهم يعني انهم مقيمون لا ينتقلون
القدما من اهل اليمن قبل مخالطة الحبشة وحلوا الشام وقوله حول قبر ابيهم يعني الذي يعدهم ولهذا قال من الطراز الاول
عن وطنهم لعزتهم وبيض الوجوه يعني لم تخالطهم السواد الذي حدث بعدهم
وقول كعب وهو من جيد شعره في النبي صلعم
الذي كانوا عليه من الوانهم واخلاقهم ما يعلم الله من رشد ومن كرم
تحدى به الناقة الادماء معتجرا بالبرد كالبدر جلا ليلة الظلم في عطافيه او اثنا برده
سميت بعين تبوك التي امر النبي صلعم الا يمس احد ماءها اذا سبق اليها قبل ذلك

غزوة تبوك

وهي تبض بشيء من ماء فجعلا يدخلان فيها ابن خلان فيها سهمين لبكر ماءها فسبهما رسول الله صلعم وقال لهما ما زلتما
تبوكانها منذ اليوم فبذلك سميت العين تبوك والبوك كالنقش والحفر ومنه باك الحمار الاتان اذا نزا عليها وذكر
وقيل ان الذي سبق اليها رجلان من المنافقين معتب بن قشير والحرث بن يزيد الطائي ودعا عليهما وذكر
قول النبي صلعم للجد بن قيس هل لك في جلاد بني الاصفر سموا بنو الاصفر لان جدهم عيصو بن اسحق كان اصفر
وروي ان اليهود قالوا يا محمد ان كنت نبيا فالحق بالشام فانها ارض الانبياء فخرج صلعم يعترا غزوة تبوك
فنزل عليه وان كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا فامر بالرجوع الى المدينة
وقال فيها محمد اكد فيها ما اتى ومنها سبعين قال اقم الصلاة لدلوك الشمس الى قوله مقاما محمودا امر عليه جبريل
الدعا وهو قوله وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا وذكر
ابا ذر والحقه واسمه جندب وقيل بريد وقوله كن ابا ذر وكذلك كن ابا خيثمة ولفظه لفظ الامر ومعناه
الدعا كقولهم اسلم اي سلمك الله وقوله في ابي ذر يمشي وحده ويموت وحده اي منفردا وهذا ايضا هذه اللفظة
وانما المسعر وهذه اللفظة لو وقعها موقع لا غير وهي نحو غدم والعدم ليس بشيء فضلا عن ان يكون متعرفا
وذكر الرجل الذي القته الريح بجبلي طيء وهما اجا وسلمى سميا باسم رجل وهو اجا وامراة وهي سلمى انهما

فصل في ذكر كتابه لاكيدر دومة

ما تقدم

ابن عبد الملك وهو دومة الجندل ودومة اخرى وهي عند الحيرة واما الفتح فهي اخرى مذكورة في اخبار الردة وذكر
بن اسماعيل وهو دومة الجندل لاكيدر حين اجاب الى الاسلام
انه كتب لاكيدر كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله لاكيدر حين اجاب الى الاسلام
وخلع الانداد والاصنام مع خالد بن الوليد سيف الله في دومة الجندل واكنافها ان لنا الضاحية من الضحل
والبور والمعامي واغفال الارض والحلقة والسلاح والحافر والحصن ولكم الضامنة من النخل والمعين
من المعمور لا تعدل سارحتكم ولا تعد فاردتكم ولا يحظر عليكم النبات تقيمون الصلاة وتؤتون الزكاة
بحقها عليكم بذلك عهد الله والميثاق ولكم بذلك الصدق والوفا شهد الله على ذلك ومن حضر من المسلمين

الصاحبه اطراف الازمر و المغاني مجهولها و اعقال الارض مالا اثر لهم في ذلك من عماده او نحوها ان الصا...
[illegible] لديهم ولا خطر عليهم اي لا يمنعون من الرعي حيث شيم ولا يعدل شان حشرهم اي لا يحشروا الى المصدق و انما اخذ
منهم بعض هذه الازمر مع الحلقه و هي السلاح ولم يفعل ذلك مع اهل الطايف حيث جاوا تايبين لان هولا ظهر
[illegible] منهم عنوه واخذ ملكهم اسيرا و ابقا من اموالهم لانه لم يستول ما لعا...ل عليهم كاهل خيبر فلهذا كان لهم
[illegible] الحكمين في قصه هرقل ان النبي صلعم لما كتب اليه من تبوك مع دحيه بن خليفه فامر هرقل منادنا ينادي
[illegible] قد امن محمد فدخلت الاجناد في سلاحها واطافوا بقصره فقال اني انما اختبرت تكره ولا بتكم
[illegible] منكم وقد رايت عنكم فرضوا عنه وكتب كتابا وارسله مع دحيه يقول فيه اني مسلم و لكني مغلوب على
امري وارسل اليه بهديه فقال كذب عدو الله ليس هو بمسلم بل هو على نصرانيته وقبل هديته وقسمها والماء
قبلها لانها في للمسلمين ولو انه في بيته لكانت له خاصه كما كانت هديه المقوقس ولانه كان قد اظهر
الميل الى الدخول في الدين ورد هديه ابي برا وكان اهدى اليه فرسا وقال انه اصابني وجع اخشيه الذبيله
فابعث الي بشي اتداوي به فارسل اليه بعكه عسل وامره ان يستشفي به ورد عليه هديته وقال اني نهيت عن زبد المشركين
ولم يقبل هديتهم اشاره الى معنا الاشتغال ولانها من الزبد كما ان المداهنه من الدهن فعاد المعنى الى
معنى اللين والملاينه ووجوب الجد والمخاشنه وقد رد هديه عامر المجاشعي قبل ان يسلم وقال له اني نهيت عن
زبد المشركين واهدى الى ابي سفيان عجوه واستهداه ادما فاهداه ابو سفيان وهو على شركه الادم وذلك
في زمن الهدنه وروي ان هرقل وضع كتاب رسول الله صلعم في قصبه من ذهب تعظيما له وانهم لم يزالوا يتوارثونه
كابرا عن كابر في ارفع مكان وارفع صوان حتى كان عند اذفونش الذي تغلب على طليطله وما اخذه من بلاد
الاندلس ثم كان عند ابنه المعروف بالسليطين روي ان بعض قواد المسلمين ساله ان يريه اياه فاخرجه
اليه فاستعبر واراد تقبيله واخذه بيده فمنعه من ذلك صيانه له وضنا به ونقال هرقل وهرقل

فصل في ذكر البكايين

منهم علبه بن زيد قيل انه خرج من الليل فصلا ما شا الله
ثم بكا وقال اللهم انك قد امرت بالجهاد ورغبت فيه ولم تجعل عندي ما اتقوى به مع رسولك صلعم ولم تجعل في يد رسولك ما
يحملني عليه واني اتصدق على كل مسلم بكل مظلمه اصابني بها في مال او جسد او عرض ثم اصبح مع الناس فقال رسول الله صلعم
اين المتصدق في هذه الليله فلم يقم احد ثم قال اين المتصدق فليقم ولا يتراهد ما صنع فقام اليه فاخبره
فقال له رسول الله صلعم ابشر فوالذي نفس محمد بيده لقد كتبت في الزكاه المتقبله واما سالم بن عمير وعبد الله
بن المغفل فراهما يامين بن كعب يبكيان فزودهما وحملهما فلحقا برسول الله صلعم

فصل في ذكر

قول الي ذهر اشاب رحلي رحل رسول الله صلعم في وهي في الغرز فقال حسن الغرز في الابل كالركاب في الخيل
وحسن اسم صوت كما هو بمعنى التوجع لحواه وقول السود المطاط هو الذي لا لحمه له ومثله السباط
ويروى الشطاط وهو بمعنى ونتيجه شرح موضع من بلاد غفار

فصل في ذكر مسجد الضرار

وذكر

مساجد المدينه تسعه سوا مسجد رسول الله صلعم كلهم يصلون
باذان بلال وهي مسجد زوالح ومسجد بني عبد الاشهل ومسجد بني عمرو بن عوف ومسجد جهينه واسلم ومسجد بني سلمه وبعضها
مذكور في السير وذكر في المساجد في طريقه مسجد الحنفه روي بالخا المعجمه وبالجيم وذكر الثلاثه الذين خلفوا اما قيل
للجهاد من فروض الكفايه فلم عوتب المتخلفون فعنه جوابان احدهما ان الانصار بايعوا على الجهاد ما بقينا ابدا ومن تخلف منهم يوم بدر فانما حوا
بايعوا النبي على ذلك الا تراهم ارتجزوا ايوم الخندق نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا وعاتبهم لما كان مخطيا ونقضا للعهد وكان صلعم
للنفير للقتال والوجه الثاني ان النبي صلعم عنى الناس حين انه لعقد السنه وكثره العدو وقلت بما لهم الطرف بلن انساها له وقوله هواي
عنهم واحدا واحدا وانما الثلاثه في البدر وفيهم ستون رجلا هناك وقوله فقام الي طلحه فلن انساها له وهو من الرجال
السرور ورد قيام الرجل الى اخيه لله لا لكونه يحبه للتكبر وفعل الجبابره الذي نهى عنه النبي صلعم في قوله من احب ان يتمثل له الرجال
قياما فليتبوا مقعده من النار فهذه محبه لشي غير الاول وهو محبه المكان والتكبر والرياسه والخدمه فعل الملوك وقد قال صلعم قوموا
الى سيدكم وقام هو الى صفوان بن اميه حين قدم عليه والى عدي بن حاتم والى زيد بن حارثه حين قدم عليه من مكه المعتمر الا وهو
محبه الدين واظهار السرور على المسلم في ذات الله وقد كانت فاطمه تقوم لابيها اذا رايه وكان صلعم يقوم لها سرورا بها في
الدين

خبر اسلام ثقيف

قال صلعم في قيل
اخيه هذا النوع الذي هو من امر الدين لم يخرج اخلا في النهي وقيل بل صاحب الياس وهو النبي
عروه بن مسعود مثله كمثل صاحب يس وهو حبيب الذي قال اتبعوا المرسلين وان ابا سفيان والمغيره هما اللذان هدما ها
فان الياس يقال في اسمه بياسين وذكر هدم الطاغيه ثقيف فقال بلا فلهذا المغول تم ضرب الا [illegible] بوجهه
روي ان المغيره قال لابي سفيان الا اضحكك من ثقيف فقال بلى فاخذ المعول ثم ضرب به ثم سقط فارتجت
الطايف بالصراخ سرورا بان اللات قد صرعت المغيره وقالوا كيف رايت يا مغيره دونكها ان استطعت
فلما [illegible] نعلم انما تهلك من عاداها وتحكم الامرون ما تصنع فقام المغيره يضحك منهم ويقول والله يا خبثا ما قصدت الا الهزو
بكم ثم اقبل على هدمها حتى استاصلها واتلف مجاورها بعضه حتى خولها وسلمها الرضاع اذكرهوا الصلاع اي
اسلمها اللمام حين كرهوا القتال وذكر كتابه لثقيف وشهاده علي والحسن والحسين فيه شهاده الصبيان اذا ادوها
بعد البلوغ وفيه شهاده الابن مع ابيه في شي واحد وذكر وج وانه حرام عضاهه وصيده يعني حرام على غير اهله لا
كحرمه مكه والمدينه ووج ارض الطايف ومنه للحديث اخر وطيه وطيها الله نوج اي اخر غزوه في بلاد العرب

سوره براه

لما قدم رسول الله صلعم
غزوه الطايف الي تبوك بعدها وسميت وجا بوج ابن عبد الحي من العمالقه
من تبوك وكان المشركون يطوفون بالبيت عراه كما هو معروف من سنتهم وكانوا يلبون بالشرك فاستعد عن الحج وامر
ابا بكر ان يبلغ المشركين سوره براه وان يعهد الى كل ذي عهد عهده الا بعض بني بكر فلهم العقد الحاضر الى مده نهم
اذ دفع على غلام فرجع ابو بكر الى النبي صلعم فقال هل نزل في قران فقال لا ولكن اردت ان يبلغ عني رجل من اهل بيتي قال ابو
هريره امرني علي ان اطوف بيراه على المنازل وكنت اصيح حتى صحل حلقي فعمل له برك سادي فقال الا انه لا يدخل الجنه
الا مومن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان له عهد فله اجله ان بعد اشهر ثم لا عهد له وكان

س يقولون لعلي علم اذا سمعوا النداء سيعلم معد الاربعه الاشهر فانه لا عهد بيننا وبين غيره الا الطعن والضرب
ان الناس في تلك المده رغبوا في الاسلام فدخلوا فيه طوعا وكرها حتى حج رسول الله صلم من القابل وحج المسلمون
تدعا الدين كله واحدا وكانت ... ايام التشريق انها ايام اكل وشرب فقال كان المنادي كعب بن مالك
قبل غيره، وقوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم ... انها المحرم والمحرم وقيل الاربعه التي جعلت لهم يسيحون فيها وقوله
يوم الحج الاكبر يعني يوم النحر وقيل ايام الحج كلها وهي البركات فيها النداء بالبراءه وقوله انفروا خفافا وثقالا اي شبابا وشيوخا
قيل اغنيا وفقرا وانشد لشريح بن المنذر فلا بضاع يقال لهما سرحان اي طرتعان وقوله حتى يعطوا الجزيه عن يد قيل هو
ان يعطيها الذمي بنفسه ويسلمها قايما والذي ياخذها قاعدا وقيل عن قهر واذلال وقيل يد منكر عليهم وقيل بمعنى
الجزيه منهم **فصل في ذكر** كلمة حسان التسخير معد ولبس هو من معد ولكنه اراد السخر ... ما يهم ويقول
الناس فاقام معد الكثير بهم مقام الناس وقوله ونادوا جهارا ولا تحتشم اي لا تستحي من ذلك وفيه رد على من زعم ان الحشمه
بمعنى الغضب وقوله وكانوا ملوكا ولم يملكوا من الدهر يوما محل القسم يشبه ما تقدم من قول الاخطل القسم كانه
عرا لعله وقوله وعرانسم يشبه قولهم غرة فعتيا ان النسم الارتفاع وذكر سورة اذا جا نصر الله والفتح وبعض
من فيها ان النبي صلم نعيت اليه نفسه وكذلك قول عمر حين قال لا اعلم منها الا ما قلت وتقديره اذا جا نصر الله الايات فقد تم
الامر ودنا الاجل فسبح واستغفر يكون جواب اذا محذوف ومنهم من فسر الايه على الظاهر وهو انه عدد نعمه
الفتح وشمول الاسلام وحين عمر ودخل الايمان امره بالشكر والاستغفار ان غشا فرط منه تفريطه
في بلوغ ... بالشكر فيكون فسبح جواب اذا والاول الاظهر وحسبك تقويته انه قول هذين الفاضلين عمر وابن عباس

قدوم الوفود منهم وفد عبد القيس الذين قال لهم النبي صلم مرحبا بالوفد غير خزايا ولا ندامى
منهم اسم عبد القيس وهو المنذر بن عائذ قال له النبي صلم ان فيك خلقين يحبهما الله ورسوله الحلم والاناة ومنهم
ابو الوازع بن عامر وابن اخته مطر بن هلال العصري ولما ذكروا للنبي صلم انه ابن اختهم قال ابن اخت القوم منهم ومنهم
ابن اخت الوازع وكان مجنونا فجاوا به فمسح النبي صلم على ظهره فبرا الجنون وكان سمحا فكسي شبابا وجمالا حتى كان
وجهه وجه العذرا ومنهم الجهم بن قثم وان النبي قال اللهم اغفر لعبد القيس وزودهم الاراك يستاكون به
وذكر في الوفد الجارود وهو الذي قال العرد ... فما لك ميزان الحساب باكله وبعده فلو ان هذا كان
في غير ملحكم لم نر بها او عصيا لما شاربه وذكر فيهم عطارد بن حاجب بن زراره وهو صاحب الحله التي قال فيها
رسول الله صلم انما يلبس هذه الحله من لا خلاق له وقول عمر اكسونيها هذه وقد علق خله عطارد ما قلت وكان
سبب تلك الحله ان حاجب بن زراره ابا عطارد وفد على كسرى ليطلب امانا لقومه ليقربوا من ريف العراق لجدب
اصابهم فساله كسرى رهنا فسوى بها منهم فدفع اليه قوسه فاستحمقه الملك وضحك منه فقيل له ايها
الملك انهم العرب لو رهنك احدهم نبيه ما اسلمها عدا فقبلها منه الملك فلما اخصبت بلادهم انصرفوا
راجعين وجا حاجب يطلب قوسه فعند ذلك كساه كسرى تلك الحله وروي ان عمر بن الخطاب كسا تلك الحله اخا له من

امه مشركا وقيل بل اخو لزيد بن الخطاب لامه اسما بنت وهب بن اسيد بن خزيمه وذكر فيهم عمرو بن الاهتم
واسمه سمي بن سنان وخالد بن صفوان الخطيب البلغي وسمي بالاهتم لان قيس بن عاصم ضربه فهتم فاه وذكر
خطبه ثابت بن قيس وفيها وسع كرسيه علمه والكرسي ما احاط بالسموات والارض وهو دون العرش
وقيل ان الكرسي هو العرش وفيه اقوال كثيره وليس هذا موضع تفصيلها وذكر شعر الزبرقان وقيل هو لقيس
بن عاصم المنقري وكان الزبرقان يرفع له بيت من عمايم وثياب ينضح بالزعفران والطيب وكان بنو تميم
يحجون ذلك البيت وفيه يقول المخبل السعدي واسمه كعب واشهد من عوف حولا كثيره يحجون سب الزبرقان المزعفرا
بما ترا الناس تانينا سراتهم يدل على ذلك والسراه الشي خيار من سراه الادبر والزبرقان من اسما القمر وهو
العصفر العار ضبر وكان له ثلاثه اسما الزبرقان والقمر والحصين وكان له ثلاث كنى ابو العباس وابو شذره ولقبه المنفرد
عكاشر وقول حسان ببيت خز بكر عزه وثراوه يزيد بيت شرفهم من غسان وهم ملوك الشام والجزيد المنفرد
عن البيوت كما انفرد غسان عن ارض العرب وكان حسان يضرب بلسانه ارنبه انفه هو وابنه وابوه وجده
وكان يقول لو وضعته على حجر لفلقه او على شعر لحلقه وما يسرني به مقول من معد وقوله تحاصر اليه الشم
والشلح وهو شجر مر وقوله شمخوا اي تحكموا من جواد في الحد سر من سح المشمعه شمخ اليه يريد من يحكم
الناس وافرط في المدح وقوله او وازنوا اهل مجد بالندى متعوا اي ارتفعوا يقال متع النهار اذا ارتفع وقوله
فصل
وطبنا له نفسا بفي المغانم يعني طيب نفوسهم عن غنايم حنين حين اعطاها المولفه ولم يعط الانصار
وذكر قول عمرو بن الاهتم لقيس بن عاصم ظللت مفترش الهلبا تشتمني عند النبي صلم سعد ولم تصب
الهلبا الخشن الشعر يقال منه رجل اهلب وازاد به هنا دبره وذكر ما انزل الله في الحجرات فيهم وقد كان عمر وابو بكر
احلفا في تقديم الزبرقان وعمرو بن الاهتم في تقديم ايهما حتى علت اصواتهما فامر الله لا تقدموا امر الله الايه
ولا ترفعوا اصواتكم الايه فكان عمر بعد ذلك لا يكلم النبي صلم اذا كلمه الا كاخي السرار وفي هذا الوفد خرجا الحديث
ان رجلين قدما من نجد فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال النبي صلم ان من البيان لسحرا واختلف هل هو مدح او ذم فمنهم
من جعله ذما منهم مالك والصحيح انه مدح لان الفصحا المدخون الكلام بانه سحر الالباب لبيانه ومنه قوله وحديثها
السحر الحلال وهو في معرض مدحها وقصتهما ان عمرو بن الاهتم قال في الزبرقان انه مطاع في ادنيه سيد في عشيرته
فقال الزبرقان لقد حسدني يا رسول الله لشرفي ولقد علم افضل مما قال فقال عمرو انه لزمر المروه ضيق العطن
لئيم الخال فعرف الانكار في وجه رسول الله صلم فقال يا رسول الله رضيت فقلت احسن ما علمت وسخطت فقلت اقبح
ما علمت ولقد صدقت في الاولى وما كذبت في الثانيه فاعجب النبي صلم نظرته فقال ان من البيان لسحرا في المدح واما
قوله لئيم الخال فان امه من باهله وقيل بل عكليه من بني اقيش وعكل وان كان الجميع يعني مما الى ادن طابخه لعرتيما
فصل وذكر خبر عامر بن الطفيل واربد وفي
استرف منهم لاسيما بني سعد رهط الزبرقان وقوله لا ملا نها عليك الى الاخر ولا ربطن في نخله
غير ازواية بن اسحق ما همت نفسه الا ان يبغي وبه شورا من حديد وقوله

[illegible]

فصل في ذكر

[illegible]

قدوم عدي بن حاتم

[illegible]

... انها الاعر ... مات الدار حيوان اراد لا تخو ... بالاجل التقارب التي تعدها هو لحوا النسادي والبغال هو كثير
و ... وقوله لا يسمو السا ولا يسمو ... وفي هذا ما يدل على ان الاشتق ... ابي ... بعض قوله ... وانت
من اهل ... ذلك ان ... بن ... بن الحرث الكندي وهو ام علا ... وقيل هو جده ... ام امه
هند ... هاراستهم

قدوم وفد بني الحرث

وذكر فيهم يزيد بن عبد المدان واسمه عمرو بن الديان
الديان اسمه يزيد بن قطن ... وذكر فيهم ابن شداد ذا الغصه واسمه الحصين بن يزيد بن شداد ... وقيل له ذي الغصه لغصه كانت
في حلقه ... لا ... على ... وقد ... ولو ... ذي الغصه وذكر فيهم عمرو بن عبد الله
... الضباب ... وضباب بني عامر بن صعصعه وهم ... مضر ... وحسيل ... به
... الضباب بالكسر ... والضباب بالضم ... ابنا ضباب من بني ... وذكر ... فود ... الضبيبي وانه اهدى
... العلام الذي ... ومع ذكر في ... له

فصل وذكر وفد همدان

ومالك بن نمط الذي
يقال له ذو المشعار ... وقوله ... فخار ... واهل جناب الهضب ... والرمل ... ذو المشعار وقوله
... المترامي ... ذكره ابو عبيد وذكر ابن قتيبه ان معناه الثياب التي ... هو الاصح
... عبد الملك بن مروان ... وعليه ... لقد رايتها ... وهو شعر
... ذا لبابه ... لقد ... الشاعر ... السام ... ضعيفه ... قريش من حباه
والمهريه منسوبه الى مهره بن حيدان ... منسوبه الى ارحب بطن من همدان وبام هو يام ... وخارف ... همدان
من همدان ... الذي ... يقولون ... لا ... ما العمر ... احدها وهط
... اسم ... الارض ... والعام ... والسعد ... بلا ... شتوا ... اعتده
... بلا ... وزعم ان ... وان ... ولا ... فقوله ... ان ... الزود ... لي ... ... الله اعلم

حجه الوداع

... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... قبل ... ممن قال قرنت
قال طاف ... وعمرته طوافا ... سعيا ... واحدا والصحيح في حجه الوداع انه قرن وان طوافه وسعيه كان واحدا
ذكره ... من الناس ... ان ... والصحيح انه ... الحجازي ... اهل ... فلما ... في العمره ... امر ... به
فقال ... الوادي المبارك ... وعمره ... على انه كان قارنا ... كان مفردا ... القران ... باعتبار
... الحج الى العمره ... ولمن ... ان ... انما ... صلى
لله ... ان ... في ... العمره ... اشهر الحج ... العمره ... اشهر الحج ... هو صلى
... الهدي ... الهدي ... على ... ان ... سلم ... له لما فاتك
اهلال ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ان ... رمضان ... رجب ... اذا اعطاه
... اذا ... انه ... وانه الذي ... شعبان ان ... رمضان ... فقد تقدم
ذكر ... الزمان ... وقد استدار ... تقدم ... ان ... واسمه ... حارثه ... ابن ... ما المحاربه

بعث اسامه

كان بعثه ... وذكر الزبير ... البيوت ...
... الطفل ... وهو ... من البيوت ... ولذلك ... على ... انه ... كان اسامه
... عند ... مونه ولذلك ... وامره ان يغير على ابنى ... حبشى ... ان ... صلى الله عليه وسلم والمانه لحليق بالاماره وان كان ابوه لحليقا بها وانما طعنوا
... اهل ... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وان كان ابوه ابيض ... الى
... اسود الجلده وكان ابوه ... وهو ... عشره ... وهو ... له كان بن ...
... ان ... وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وهو ... ثوبه ... وعثر يوما ... له جرح في راسه ...
... ام ايمن ... ولو كان اسامه جاريه لحليتها ... وكان ... الحسن بن ...
رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وروى ... على ... الحوارى الى الحر ... كارسال عيسى واحد ...

ارسال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرسل

... فقال علام ... فاهبطا ... عليه ... الجذع ... عنونه ... ابن اسماء ... فابرا ... وكانت
ان امه ... الحواريين ان ... في موضع ... فاذا الجبل
فقال ما غلبك ... ولكن ... الله ... الملايكه ... ركبني ... وقد ... الحوارين
... الى الناس ... وعباده ... ان يدعوا الناس الى دينه ... ان ... الذي يا كلون الناس ... وذكر في الحوارين

فصل وذكر الامم

... ارضا ... اذا ... في الجبل ... فاذا ... راسه
... وهو الذي ... الى ... عمر بن الخطاب ... فقال ... السلام ...
... النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ... وعن ... ونحن ... فقال ...
... ان ... ان ... اذا ... انه محمد ... الامر ...
... الحجر ... ان ... الرجال بالرجال والنسا بالنسا وذكر المغازى ... القبان ...
... الحواري النبي محمد ... الله ... الله ان ... حوارى ... ان ... ودار ... العلوم ... صلى الله عليه وسلم
الله فقال ... بن ... عيسى ... رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ... الجبل ...
... وروى ان عمر قال ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
قال ... وقد تقدم ذكره ... ارسال

فصل وذكر ارسال عمرو بن اميه الضمرى الى النجاشى

وقد تقدم ذكره ...
الرسل ... وقد ... وذلك انه قال ... هو ... والذى ارسله ...
... وان ... فقال ... قال ... المسيح ...
... وان ... المسيح ... ادعوك الى ...
قال ... ادعوك الى من ... له وادعوك الى ... السموات والارض والمسيح ... امه وادعوك الى هدا
... الاخرى ... الدين ... الاخر ...
... الذي بشر به موسى وعيسى ... عليه ... وقال ... والله
... اعلم ان ... الحاتره ... فاخذ ... اليوم ...
... اليوم ... المسيح ... اخره ...
... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فقدم
... حتى ... انه ... فاخذه ... الاخر ... اسم
على المقوقس واسمه جريج بن مينا فقال له انه قد ... رجل ... انه الرب الاعلى ... فهو ... والاسلام الكافى ...
... فاعتبر بغيرك ولا يعتبر بك غيرك قال ... قال ان لك ...

بما الله فقد ما سواه ان هذا النبي في الناس فكان اشدهم عليه قريش واعداهم له يهود واقربهم منه النصارى
ما بشارة موسى بعيسى الا كبشارة عيسى بمحمد صلعم وعليهما جميعا وما دعانا الى القران الا كما دعا اهل التوراة
الى الانجيل وعلى ان ادرك قوما هم من امته فالحق عليهم ان يطيعوه فانت ممن ادركه هذا النبي ولسنا ننهاك عن دين المسيح
ولكنا نامرك به فقال المقوقس اني نظرت في امر هذا النبي فوجدته لا يامر بمرهوب ولا ينهى عن مرغوب عنه ولم اجده بالساحر
الضال ولا الكاهن الكذاب ووجدت معه آلة النبوة باخراج الخبء والاخبار بالنجوى وسانظر فاهدى
للنبي صلعم ام ابراهيم القبطية مارية بنت شمعون واختها شيرين ام عبد الرحمن بن حسان وغلاما اسمه مابور
وبغلا اسمها دلدل وقدحا من قوارير كان يشرب فيه النبي صلعم وكاسه واما العلا بن الحضرمي فقدم على المنذر
بن ساوى فقال له يا منذر انك عظيم العقل في الدنيا فلا تصغرن عن الاخرة ان هذه المجوسية شر دين فيها
ولا علم اهل الكتاب ينكحون ما يستحيا من نكاحه وياكلون ما يتكرم عن اكله وتعبدون في الدنيا نارا تاكلهم يوم القيمه
ولست بعديم عقل ولا راي فانظر هل ينبغي لمن لا يكذب ان لا تصدقه ولمن لا يخون ان لا تامنه ولمن لا يخلف ان لا تثق به فان كان
هذا هكذا فهو هذا النبي الامي الذي والله لا يستطيع ذو عقل ان يقول ليت ما امر به نهى عنه او ليت ما نهى عنه امر به
او ليته زاد في عفوه او نقص من عقابه ان كل ذلك منه على امنية اهل العقل وفكر اهل البصر فقال المنذر قد
نظرت في هذا الدين الذي في يدي فوجدته للدنيا دون الاخرة ونظرت في دينكم فوجدته للاخرة والدنيا
فما يمنعني من قبول دين فيه امنية الحياة وراحة الموت ولقد عجبت امس ممن يقبله وعجبت اليوم ممن يرده وان من
اعظام من جاء به ان يعظم رسوله وسانظر **فصل في ذكر** ووجدت ابن العلا اذا سال عن مفتاح
الجنة فقل لا اله الا الله وقد روي عن ابن عباس لا بد للمفتاح من اسنان وهي الصلاة والزكوة وجميع شرايع الاسلام
واما عمرو بن العاص فانه قدم على الجلندي فقال له يا جلندي انك وان كنت منا بعيدا فانك من الله غير بعيد ان
الذي تفرد بخلقك اهل ان تفرده بعبادتك وان لا تشرك به من لم يشركه فيك واعلم انه يميتك الذي
احياك ويعيدك الذي بداك فانظر في هذا النبي الامي الذي جاء بالدنيا والاخرة فان كان يريد به اجرا فامنعه
او يميل به هوى فدعه ثم انظر فيما يجي به فانظر هل يشبه ما يجي به الناس فان كان يشبهه فسله العيان
وتخير عليه في الخبر وان كان لا يشبهه فاقبل ما قال وخف ما وعد فقال الجلندي انه والله لقد دلني على هذا النبي الامي
انه لا يامر بخير الا كان اول من اخذ به ولا ينهى عن شر الا كان اول تارك له وانه يغلب فلا يبطر ويغلب
فلا يضجر وانه يفي بالعهد وينجز الموعود فاشهد انه نبي واما شجاع بن وهب فقدم على جبلة بن الايهم الذي
نصر بالبلطة في وعزة وكان طوله اثني عشر شبرا وكان يمسح الارض برجليه وهو راكب فقال له يا جبلة
ان قومك نقلوا هذا النبي من داره الى دارهم فاووه ومنعوه وان هذا الذي انت فيه ليس بدين ابائك ولكنك
ملكت الشام وجاورت الروم ولو جاورت كسرى لدنت بدين الفرس وقد اقر بهذا النبي من اهل دينك
من ان فضلناه عليك لم يغضبك وان فضلناك عليه لم يرضك فان اسلمت اطاعتك الشام وهابتك الروم

والبيع
وان لم يفعلوا كانت الدنيا لهم ولك الاخرة وكنت قد استبدلت المساجد بالبيع والاذان بالناقوس والشعانين
والجمعة بالصليب وكان ما عند الله خيرا وابقى فقال له جبلة والله لوددت لو اجتمع على هذا النبي الناس اجتماعهم
على خلق السموات والارض لقد سرني اجتماع قومي له واعجبني قتله اهل الاوثان واليهود واستبقاه النصارى
ولقد دعاني قيصر الى قتال اصحابه يوم موته فابيت عليه فانتدب مالك بن نافلة من سعد العشيرة فقتله الله ولكني لست
ارى حقا ينفعه ولا باطلا يضره والذي اليه اكثر من الذي يخلجني عنه وسانظر واما المهاجر بن ابي امية فقدم على الحرث
بن كلال فقال له يا حارث انك قد كنت اول من عرض عليه النبي نفسه فخطيت عنه وانت اعظم الملوك قدرا فاذا نظرت
في غلبة الملوك فانظر في غالب الملوك واذا سرك يومك فخف غدك وقد كان قبلك ملوك ذهبت اثارها وبقيت اخبارها
عاشوا طويلا واملوا بعيدا وتزودوا قليلا منهم من ادركه الموت ومنهم من اكلته النعم واني ادعوك الى الرب الذي
ان اردت الهدى لم يمنعك وان ارادك لم يمنعك منه احد وادعوك الى النبي الامي الذي ليس شي احسن مما يامر به
ولا اقبح مما ينهى عنه واعلم ان لك ربا يميت الحي ويحيي الميت ويعلم خاينة الاعين وما تخفي الصدور وقد كان هذا النبي عرض
نفسه على فخطيت عنه وكان ذخر المنتظر اليه وكان امره سوى بحضره الناس وغاب عنه الطمع ولم يكن لي فيه قرابة
احتمله عليها ولي فيه هوى اتبعه له غير اني ارى امرا لم يوشوشه الكذب ولم يشبه الباطل له بدء سار وعاقبة
نافعة وسانظر وقال دحية في قدومه على قيصر شعر ۞ الا هل اتاها على نايها باني قدمت على قيصر ۞
فقررته بصلاة المسيح ۞ وكانت من الجوهر الاحمر ۞ وقلت تعرف بسر المسيح فقال سانظر ولم ابطر ۞
تكاد تعرينا من الرسول تمال الى البدل الاعور ۞ فشك وجاشت له نفسه وجاشت نفوس بني الاصفر ۞
على وضع ساسه الصفار على الراس والعنق والمنحر ۞ فاصبح قيصر من امره بمنزلة الفرس الاشقر ۞
ان استقدم القوم نحره وان يرتبط بعدهم يعقر ۞ وقد قال رسول الله صلعم من يذهب الى قيصر وله الجنة
فقالوا وان لم يصل قال وان لم يصل فانطلق دحية **فصل في ذكر غزوة عشر الى ترين**
ارض خثعم وذكر غزوة ذات السلاسل وهي ماء واحدها سلسل وان عمرو بن العاص كان الامير بوجه
امره النبي صلعم ان يسير الى بلى لان ام ابيه العاص منهم واسمها سلمى وام عمرو ليلى من بني جلان بن عميرة وعميرة
الذي كلمه الذيب وكان اغار على غنمه فتبعه عميرة فقال له الذيب هلا ادلك على ما هو خير لك قد بعث نبي
الله وهو يدعو الى الله فالحق به ففعل ذلك واسلم وذكر حديث الجزور وانما
ذلك فنقل كرهاه لانه اجرة مجهولة وجوز ان يكون علم قبل اخراج الجزور من جلدها او كرهها جزافا الجزاف
وذكر غزوة غالب الى بني مرداس بن نهيك بن الحرقة وفي سكر حرقة وحرقة بن غالب وفي بني حرقة بن زيد وفي صباعة
حرقة بن جهينة كلها باسم الجاد وذكر غزوة محمد بن مسلمة الى القرطا
وهم من بني كلاب بن عامر بن صعصعة وذكر حسان بن ... وسعد بن هذيم واما هو سعد بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم
بن الحاف بن قضاعة ونسب الى هذيم لانه حضنه وهو عبد حبشي حدث ام مره ... مزاحم فوقه كان

تعلق في بينها حمسون شيئا كلهم لهاد و ٣ رجم واسمها فاطمة كنيت بانها قرفة ملك النبي صلعم وذكر ان سابر
سبعا وهم تسعة قتلوا امع طلحة يوم براحة في الردة وام قرفة هلكت ذلك اليوم ايضا وقيل ربطها زيد بن حارثة
بفرسين بن ربضا بها حتى ماتت لسبها الرسول الله صلعم وذكر المراة التي سال النبي سلمة بن الاكوع ان يعبها له وهي بنت
ام قرفة فقال له سلمة هي لك يا رسول الله فعدا بها رسول الله صلعم اسيرا كان في فرس من المسلمين وقتل عبد الله بن حرف
يوم اليمامة شهيدا وحزن هذا هو جد سعيد بن المسيب بن حزن **عروة ابي جدبرد** واسمه سلمة
عمر وقيل عبيد بن عمرو وذكر قتل محلم بن جثامة وخبره وفي غير هذه الرواية انه مات بحمص واختلف في الذي نزل
فيه ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم فقيل هو ملك قيل محلم وقيل المقداد بن عمرو وقيل ابو امامة وقيل ابو الدردا
واختلف في المقتول فقيل مرداس بن نهيك وقيل غالب بن فضالة الليثي والله اعلم وذكر حديث ثمامة وما كان يقول للنبي صلعم
وهو اسير فقال صلعم اللهم اكلة من لحم جزور احب الي من دم ثمامة فاطلقه فتطهر واسلم واوضع به الاسلام كثيرا
وكان وقت الردة قام فيهم خطيبا وقال يا بني حنيفة وتلا لهم اول غافر ثم قال اين هذا من يا ضفدع بنت ضفدعين
نقي كم تنقين لا الشراب تكدرين ولا الماء تمنعين مما كان يهذي به مسيلمة فاطاعه منهم ثلاثة الاف فلحقوا والى
المسلمين ففت ذلك في اعضاد حنيفة وذكر المومن ياكل في معا واحد والكافر ياكل في سبعة امعا انه سبب
ثمامة وقيل بل هو ابو نضرة الغفاري وقيل جهجاه الغفاري وقيل اسمه نضلة وذكر سرية عمير بن امية وخله الحسين
بن عدي من خبيب وانه خير خلة التعنيم الاخضر وذكر عصما والعصما وكانت تسب رسول الله صلعم فبلغ المجالس
في مسجد بني خطمة فاهدر رسول الله صلعم دمها وقال لا ينتطح فيها عنزان كناية عن اهدار دمها لان عادة
من ملا ان يوتا اهله مالديه من المواشي فينتطح فيها الكثير فيها فاشار صلعم الى انها لا يودي وان دمها هدر
ذكر ازواج النبي صلعم قد ذكرنا خديجة فيما تقدم بما فيه كفاية واما عايشة فكانت تكنى ام
عبد الله لانها اسقطت سقطا للنبي صلعم فسمي عبد الله فكنيت به وقيل بل كناها النبي صلعم بابن اختها عبد الله بن الزبير وروي
انه قال لها تكني بابنك عبد الله بن الزبير لانها كانت استوهبته من ابويه فكان في حجرها يدعوها اما وقول النبي صلعم فضل عايشة
على النسا كفضل الثريد الحديث انما خص الثريد لانه لا يكون الا من اللحم وقد قال سيد ادامكم اللحم والدليل على ان الثريد
باللحم قول سيبويه هذا اما الخبز بادمه بلحم قد اكلاما نه الله الثريد ولولا ما تقدم من تفضيل خديجة من قوله صلعم والله ما ابدلني الله بها
خيرا لقلنا بتفضيلها على نسا العالمين ممنهم من قال انها نبية وان جبريل نزل اليها بالوحي والصحيح ما نصه صلعم وان كل
واحدة مخصوصة بعالمي زمانها وذكر ام سلمة وان رسول الله صلعم اصدقها مجنته وهي الرحا ومتعا حشنة وفراش
وقيل انه متعة الامتعة التي اصدقها اياها عشرة دراهم ويروى اربعون وذكر جويرية وكانت خلة عند مسافع
بن صفوان الخزاعي وقال اسلم ابوها الحارث واسلم اباه وهما الحارث عمرو وله بذكر في ازواجه سراويا خليفة اخت
دحية وذكرها غيره ولم يتم عنده الاسرا وماتت وذكر العالية بنت ظبيان عنده ايضا في ازواجه وكذلك سنا بنت
الصلت تزوجها وخلا سبيلها وسمي ايضا امها بنت النعمان بن الجون الكندية استعاذت منه فعلى تزوجها لها واحلفوا ام سعد شراقة لها

ذكر وفاة رسول الله صلعم ذكر خروجه الى المسجد في مرضه وان ابا بكر كان
الامام وفي الصحاح ان ابا بكر كان يصلي بصلاة رسول الله صلعم والناس يصلون بصلاة ابي بكر وقد روي انه صلعم قال ما مات
نبي حتى يومه رجل من امته وروي ان مرضه كان عشرة ايام وصلى ابو بكر بالناس سبعة ايام وكان اليوم الخامس خرج
رسول الله صلعم بين العباس وعلي وقيل اسامة والفضل حتى صلى خلف ابي بكر والله اعلم وذكر اللدود وانهم
ظنوا انه ذات الجنب وروي عنه ان في القسط سبعة اشفية يلد به من ذات الجنب ويسعط به من العذرة ويلد بذكر الحبة
قال بعضهم لحرمتها ان ديناكلها العلنا نصت ذكرا الذي ذكره منها واللدود في جانب الفم من داخله بخلافها كالدوا
وبحنك بالاصبع قليلا وقوله ما كان الله ليقذفني به وقال في هذا انا اكرم على الله من ان يعذبني بها وفي رواية اخرى
انها من السلطان وهذا يدل على انها من شبي الاسقام وكان صلعم يستعيذ بالله من الجنون والجذام وشيي الاسقام وان كان
صاحبها من الشهدا كما قد تعوذ من الحرق والغرق مع كونه شهادة وكان وجعه بها الخاصرة وهو عرق في الكلية
اذا تحرك وجع صاحبه داواه بالعسل الماء المحرق وروى السهيلي ان زيد بن خارجة هو الذي تكلم بعد الموت وروي
انه سمع خلخلة في صدره وهو مسجى فقال احمد احمد في الكتاب الاول صدق صدق وابو بكر الصديق الضعيف في نفسه
القوي في امر الله في الكتاب الاول صدق وصدق عمر بن الخطاب القوي الامين في الكتاب الاول صدق صدق عثمان بن
عفان على منهاجهم مضت اربع وبقيت سنتان اتت الفتن واكل الشديد الضعيف وقامت الساعة وسياتيكم
خبر بير اريس وما بير اريس هلك رجل من بني خطمة فتكلم ايضا فقال ان اخا بني الحارث صدق صدق وكذلك
تكلم ربيع بن خراش قال اخوه بينا هو مسجى اذ كشف الثوب عن وجهه فقال السلام عليكم فقلت سبحان الله ابعد
الموت فقال اني لقيت ربي بروح وريحان ورب غير غضبان وكساني ثيابا خضرا من سندس واستبرق واسرعوا بي
الى رسول الله صلعم فانه قد اقسم الا يبرح حتى اتيه وان الامر اهون مما تذهبون اليه فلا تغتروا ثم كانما كانت نفسه
حصاة القيت في طست وذكر ان اخر كلمة تكلم بها رسول الله صلعم الرفيق الاعلى ماخوذ من قوله فاولئك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين الاية وقد روي انه اشار باصبعه وقال في الرفيق الاعلى واشارته باصبعه دلالة
على التوحيد لانه قال من كان اخر قوله لا اله الا الله دخل الجنة فاشارته باصبعه دالة على ذلك فاول كلمة قالها
وهو مسترضع عند حليمة ان قال الله اكبر وروي الثقات ان اخر كلمة قالها الصلاة وما ملكت ايمانكم بعد الايمان والخبر انه
وقول عايشة حر شفتي الى اخره يدل على ان اللدم غير محرم انما المحرم الصراخ والنوح ولعن الحارقة والحالقة والصالقة
واجمعوا على ان موته في يوم الاثنين في ربيع الاول فمنهم من قال في الثاني عشر ومنهم الثالث عشر والرابع عشر والخامس
عشر لاجماع المسلمين على ان وقفة حجة الوداع كانت يوم عرفة في يوم الجمعة وهو التاسع من ذي الحجة فهو علامة لا
يكون يوم الاثنين من ربيع يوم الثاني عشر وقد روي انه توفي اليوم الثاني من ربيع الاول وروي ايضا في اليوم الاول **فصل**
وذكر حديث مناولة عايشة المسواك حتى انه ينظر اليها فاستاك به وفيه من الفقه التنظف والتطهر
للموت لذلك يستحب الاستحداد لمن يستشعر الموت في الصلاد المرضى شبهه كما يفعل بالجنب لان الميت قادم على ربه مجازى كالمصلي

في استعمال الطهور وكان السواك من عسيب نخله قبل ذلك وكان مسجد صلعم وقول عايشه بين نحري وسحري وقبل ان يموت انتزع قبضته فسمع الموت ولا يرى شخصا وهو من كرامته واما سوى ذلك منها ايضا انهم سمعوا وهو مسجى قايلا يقول السلام عليكم يا اهل البيت ان في الله عوضا من كل تالف وخلفا من كل هالك وعزا من كل مصيبه فاصبروا واحتسبوا وكانوا يرون انه الخضر ومن ذلك ان الفضل بن العباس كان يغسله هو وعلي يحمل الماء وهو يصب الماء فقال لا تزحموا حتى فاني اجد شيا ينزل على ظهري ومنها انه لم يظهر له شي مما يظهر من الموتى ولا يوجد له رايحه وقد طال مكثه في البيت وكان موته في الهواء كانه طيبا في حياته وبعد موته ومما استدل به العباس على فاته صلعم انه راى ان القمر رفع من الارض الى السما باسطان فقصها على رسول الله صلعم فقال هو ابن اخيك وروت ام سلمه فالت وضعت يدي على صدر رسول الله صلعم يوم توفي فمر بي جمع اكل ولا اتوضا الا وجد ريح المسك في يدي وفي روايه ايضا ان عليا علم حين انتهى الى غسل اشتغله نودي لا تكشفوا عورته فيعمى وذكر حديث عمر حين انكر موت النبي فقال له ابو بكر ما قال فعقر حتى سقط الى الارض وما كان في ثبات ابا بكر مع ما كان فيه من شده البال والرهاده والعباده والشده في ذات الله وري انهم قالوا له وجيش اسامه حين بعثوا الردة فيرا استعملوا ناديها وخافوا على نسا المدينه فقال والله لو لعبت الكلاب بخلاخيل نسا المدينه ما رددت جيشا انفذه رسول الله ثم قال ما ترى يابن الخطاب ان اول ما اعقد عقد رسول الله ثم سالوه ان يترك للعرب زكاه ذلك العام ما تالفهم حتى يتمكن الامر فقال والله لان اخر من السما الى الارض فتخطفني الطير احب الي من ان ابيحكم على هذا الراي ثم قال والله لو افردت من جميعكم لقاتلتهم وحدي حتى يعز دين الله او لو منعوني عقالا لجاهدتهم عليه او في شك انتم ان وعد الله حق والله ليظهرن دينه ولو كره المشركون ثم خرج وحده الى ذي القصه حتى اسعوه وسمعوا الصوت من جده في كل قبيله الا ان الخليفه قد توجه اليكم الحرب الحرب حتى اتصل الصوت من بعيد بلاد حمير فانظروا الى فضل الصديق على الغار وفي هذا المقام وكذلك يوم بدر في العريش ويوم رغب في الصدقه فجا عمر بنصف ماله وجا الصديق بجميع ماله ثم تسويته في الفي بين المسلمين وقال ابو هم الاسلام وكان عمر يفضل ذوي الاسنان وقد اضاعا امره عثمان حتى كان ولايه على بعض من الناس على الشورى حتى كان من امر طلحه والزبير ما كان لذلك وروي عن عايشه ايضا لما مات رسول الله صلعم دهش الناس وطاشت عقولهم فمنهم من خبل وهو عمر ومنهم من اصمت وهو عثمان ومنهم من اقعد وهو علي رغمت الناس هو العباس والمتولي لتجهيزه فكيف هذا الهم الا ان يكون الطهر حزنا شديدا فقاله ذلك مع ثباته وزكانته فقد خرج الغاسل لذلك وعبد الله بن ابي سرح حتى جاء محمدا بلغ ابا بكر وهو بالسنح فجا وعيناه تهملان وزفراته تتردد في صدره وغصصه ترتفع كقطع الجرة وهو مشتد على ذلك فدخل على رسول الله صلعم فقبل جبينه وبكى ويقول بابي وامي طبت حيا وميتا وانقطع الوحي بعدك فلو ان موتك كان اختيارا لجدنا لموتك بالنفوس ولولا انك نهيت عن البكاء لانفدنا عليك ماء الشئون ثم خرج فقام خطيبا وقال من يعبد الله فان الله حي لم يمت ومن كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات وقد اختار الله له ما عنده وقبضه الى ثوابه وخلف فيكم كتابه وسنة نبيه فمن اخذ بهما عرف ومن فرق بينهما انكر الى اخر خطبته فلما فرغ ثم قال ما عمر امالذي بلغني انك تقول علي ما نبي الله والله ما مات

عمر

نبي الله ولقد علمت ما قال رسول الله صلعم يوم كذا وكذا وقال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون فقال والله لكاني لم اسمع هذه الايه الا يومئذ وقال اشهد ان الكتاب حق كما نزل وان الله حي لا يموت وقال في مقالته لعمري لقد ايقنت انك ميت ولكنما ابدى الذي قلته الجزع ، وقلت يعيد الوحي عنا فقده كما غاب موسى ثم يرجع كما رجع ، وكان هواي ان تطول حياته وليس لحي في بقا ميت مطمع ، فلما كشفنا البرد عن حر وجهه اذا الامر بالحق المرجب قد وقع ، فلم يك لي عند المصيبه حيله ارد بها اهل الشماته والفزع ، سوا اذن الله الذي في كتابه وما اذن الله العباد به يقع ، وقد قلت من بعد المقاله قوله لها في حلوق الشامتين به تشنع ، الا انما كان النبي محمد الى اجل وافاه الموت فانقطع ، ندير على الخلايق ما بدا له ونعطي الذي اعطى ونمنع ما منع ، ولو لم يعرونا بغيب تحنينه اكفكف دمعي والفؤاد قد انصدع ، وقول عقراي سقط الى الارض وروى ما الغاس العمر وهو يلقي كل دمع ذخرته لجودي به ان السجي لذ منع ، اسرار النفاق والتراب قالت عايشه توفي رسول الله صلعم فلو نزل ما بالجبال الشم ما نزل ابي لهاضها ارتد العرب واشرات النفاق فما اختلفوا في نقطه الا طار ابي بحظها وعنانها وفي الهروي النقطه بالنون والبا انما اللمعه وذكر كيف كانت الصلاة على رسول الله صلعم كانت افرادا لا يومهم احد كلما جا طايفه صلت وحكم هذه الصلاة

كتاب الصلاة على رسول الله صلعم

وقد صلوا عليه وسلموا تسليما

هذا الفعل الاعن توقيف وهذا خاص لرسول الله صلعم ولا يكون وقد قال ان الله وملايكته يصلون عليه وايضا فقد دخله في ذلك الصلاة الا تكون بامام فكذلك الصلاة عليه عند موته داخله في ذلك قالوا امر يصلي عليه قال الملايكه هم الامام وقد روي انه حين جمع اهله في بيت عايشه قالوا امر يصلي على النبي فصلى ما تبعا والملايكه فان اول من يصلي علي اذا غسلتموني وكفنتموني وضعوني على سريري في بيتي هذا على شفير قبري ثم اخرجوا عني ساعه فان اول من يصلي على جليسي وخليلي جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنوده ثم الملايكه باجمعها ثم ادخلوا على فصلوا على وسلموا تسليما ولا تؤذوني بتزكيه ولا ضجه ولا رنه وليبدا بالصلاة على رجال اهل بيتي ثم نساوهم وانتم بعد فاقروا انفسكم مني السلام ومن غاب من اصحابي فاقروه السلام ومن اتبعني بعدي على ديني فاقروه مني السلام فاني اشهدكم اني سلمت على من تابعني على ديني الى يوم القيامه قلنا فمن يدخلك قبرك قال اهلي مع ملايكه كثير يرونكم ولا ترونهم وكانت موته خطبا كالحا ورزا لاهل الاسلام بادحا كادت تهد له الجبال وترجف

فصل

الارض وتكسف له النيران لانقطاع خبر السما وفقد من لا عوض منه مع ما اذن به موته من اقبال الفتن المظلمه والحوادث المدلهمه والعرب المصلعه فلولا ما انزل الله تعالى على المومنين من السكينه واسرج قلوبهم بنور اليقين وشرح صدورهم لتصدعت الطهور ومادت من الكرب والصبر ولتقاصر الجزع عن ذلك من الامور فقد كان الشيطان اطلع اليهم راسه ومد اليهم بحبايله واوقد نار الشنان ونصب ايه للخلاف ولكن ابا الله الا ان يتم نوره ويعلي كلمته وينجز موعده فاطفا نار الرده وحسم ماده الخلاف بابي بكر ولقد كان من قدم المدينه اذا اشرفوا عليها سمع لاهلها ضجيج بالبكا حتى صحلت حلوقهم ونزفت دموعهم ولم يطلع نوره مما روي عن ذويب قال بلغنا ان النبي صلعم عليل فاستشعرت حزنا وبت بليله طويله ما طول ليلها لاتنجاب ديجورها ولا يطلع نورها فظلت اقاسي طولها حتى اذا كان قرب السحر اغفيت فهتف بي هاتف وهو يقول

خطب اجل اناخ بالاسلام بين النخيل ومقعد الاطام ، قبض النبي محمد فعيوننا تذري الدموع عليه بالتسجام ،

فلما كان الصباح

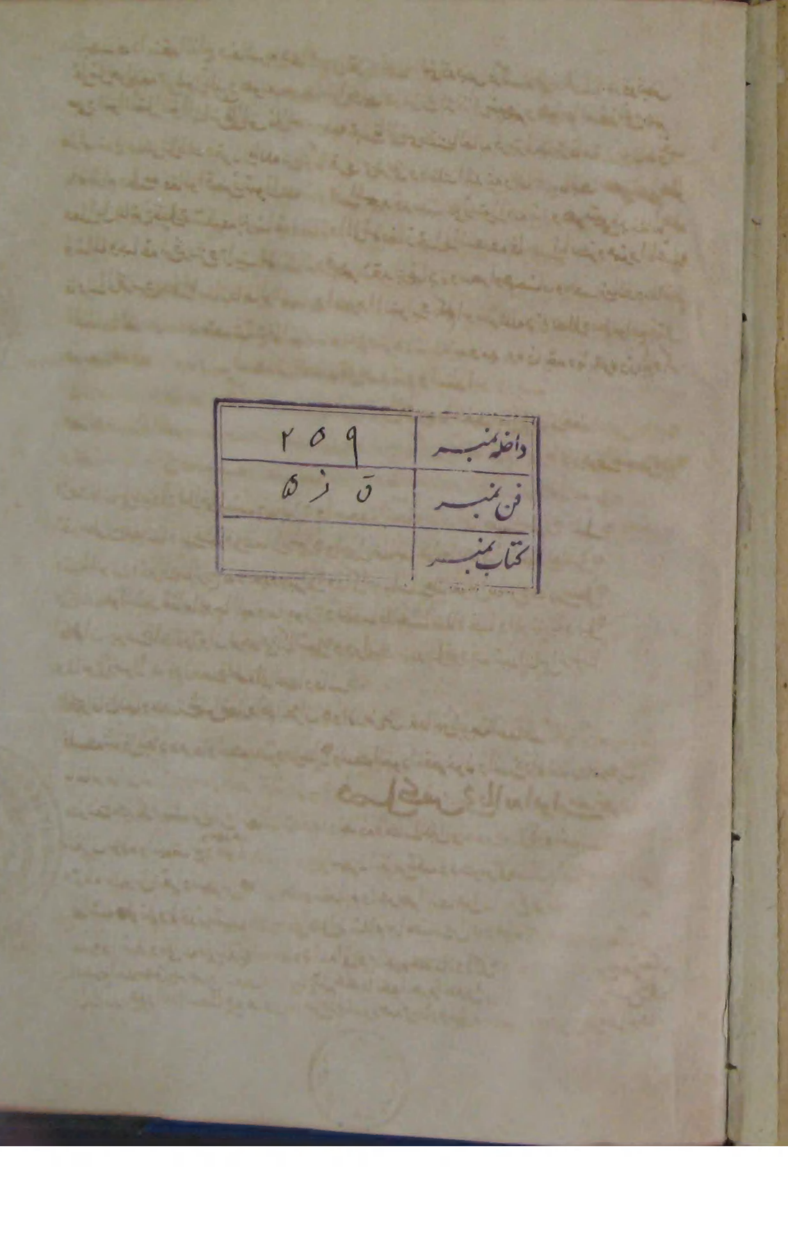

شبهت واذا شعد الذابح يتعالى به دخل بعجي الغرب وعلمت ان النبي قد قبض فركبت ناقتي ثم عن لي فقد قبض
على من بعي الحجبة فهي بلوي عليه وهو يعصمها حتى اكلها فحزنت لذلك فقلت شبهتم وهو اسم القنفذ شي مهم
صمد والقوا الصل القوا الناس على الحق على القائم بعده محمد ناقتي حتى كنت بالعاية فزجرت الطائر فاخبرني بوفاته ونعب
غراب سانح فنطق بمثل ذلك فتعوذت بالله من شر ما عرض لي في طريقي ودخلت المدينة ولها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج اهلوا
بالاحرام فقلت مه فقالوا قبض رسول الله صلعم فجئت المسجد فدخلت على رسول الله صلعم وهو مسجى قد خلا به اهله
فعلت اين الناس فقيل في سقيفة بني ساعدة صاروا الى الانصار فجئت الى السقيفة فاصبت ابا بكر وعمر وابا عبيدة
وسالما وجماعة من قريش ورايت الانصار وفيهم سعد بن عبادة وشعراوهم حسان وكعب بن مالك وملا منهم
فاويت الى قريش وتكلمت الانصار فاطالوا الخطاب واكثروا الصواب وتكلم ابو بكر فلله دره من رجل لا يطيل ويعلم مواضع فصل
الخطاب ولقد تكلم بكلام لا يسمعه سامع الا انقاد له ثم تكلم عمر بدون كلامه ومد يده فبايعه وبايعوه ورجع ابو بكر
ورجعت معه فقال ابو ذويب فشهدت الصلاة على محمد صلعم وانشد ابو ذويب

لما رايت الناس في عسلاتهم ما بين ملحود له ومضرح ◊ متبادرين لشرجع باكفهم نص الركاب لغفد ابيض ازوج ◊
فهناك صرت الى الهموم ومن يبت جار الهموم يبيت غير مزوج ◊ كسفت لمصرعه النجوم وبدرها وتزعزعت اطام بطن الابطح ◊
ولقد زجرت الطير قبل وفاته لمصابه وزجرت سعد الاذبح ◊ وقال ابو سعيد بن الحرث يبكي رسول الله صلعم ◊
ارقت فبات ليلي لا يزول وليل اخي المصيبة فيه طول ◊ واسعدني البكا وذاك فيما اصيب المسلمون به قليل ◊
لقد عظمت مصيبتنا وجلت عشية قيل قد مات الرسول ◊ واضحت ارضنا مما عراها تكاد بنا جوانبها تميل ◊
فقدنا الوحي والتنزيل فينا يروح به ويغدو جبرئيل ◊ وذاك احق ما سالت عليه نفوس الناس او كادت تسيل ◊
نبي كان يجلو الشك عنا بما يوحى اليه وما يقول ◊ ويهدينا فلا نخشى ضلالا علينا والرسول لنا دليل ◊
افاطم ان جزعت فذاك عذر وان لم تجزعي ذاك السبيل ◊ فقبر ابيك سيد كل قبر وفيه سيد الناس الرسول ◊
ولما توفي رسول الله صلعم رجعت فاطمة الى بيتها وقالت ◊

اغبر افاق السما وكورت شمس النهار واظلم العصران ◊ والارض من بعد النبي كئيبة اسفا عليه كثيرة الرجفان ◊
فليبكه شرق البلاد وغربها ولتبكه مضر وكل يمان ◊ ولتبكه الطود المعظم جوه والبيت ذو الاستار والاركان ◊
يا خاتم الرسل المبارك صنوه صلى عليك منزل الفرقان ◊ فصل كفن في ثلاثة اثواب سحولية من
كرسف وكذلك قميصه من قطن وانها انا زودها او لفافة وكان اللبن الذي نصد عليه في قبره تسع لبنات وفي الحديث
شقران مولاه واسمه صالح وهو عبد لم يعتق ولم يسهم له انفرد بعقبه وذكر من ابي حسان ولبس فيها ما يشكل
ورثاه كثير من الشعرا وشهر من اهم محمد بتعظيم مصابه واعظمهم اسفه على الناس ولم تمدح ولا رثا كنه
محاسنه صلعم ولا قدر مصيبته فقده على اهل الاسلام تم الكتاب بحمد الله وعونه وكرمه فله الحمد لله كثيرا
بكرة واصيلا وصلى الله على سيدنا محمد واله صلاة دائمة الى يوم القيمة وكان الفراغ من ذلك في اواخر ايام من شهر رمضان
المعظم احد شهور سنة خمس وسبعين وثماني مائة بخط مالكه العبد الفقير الى كريم الله علي بن احمد بن حسن بن علي
بن راشد عفا الله عنه وسامحه وغفر له وللمسلمين ورحم من قرا وعمل وهو المسؤول من فضل من اطلع عليه الدعا